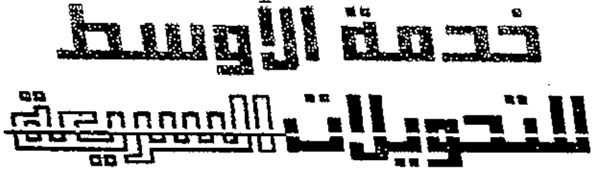


القبس

رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

٣٤ صفحة — ١٠٠ فلس

الخميس ٢٣ محرم ١٤١٠ هـ - ٢٤ اغسطس (آب) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٢١٠ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 24 August 1989 — 18th Year, No. 6210 — Kuwait.

نائب رئيس الوزراء وفاروق حسني والكندري افتتحوا الاسبوع الاعلامي الكويتي

عبد المجيد: زيارة الأمير تاريخية

القاهرة - القبس:

بمناسبة زيارة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح لمصر والتي تبدأ يوم ٢٨ اغسطس الحالي..

وتحت رعاية الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري افتتح مساء امس - الاربعاء - الاسبوع الاعلامي الكويتي الذي اقيم بقاعة النيل بدار الاوبرا بالجيزة.

وشهد حفل الافتتاح مع الدكتور عبدالمجيد كل من السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري والسفير الكويتي في القاهرة السيد عبدالرزاق الكندري وسفراء الدول العربية والاوروبية في العاصمة المصرية وعدد كبير من كبار رجال الثقافة والاعلام في مصر والكويت بالاضافة الى عدد كبير من الفنانين التشكيليين المهتمين بفنون الرسم وفنون المسرح، وعدد من الفنانين التشكيليين الكويتيين الذين ساهموا بانتاجهم في المعرض.

وقد تصدر قاعة العرض صورة كبيرة لسمو امير البلاد والرئيس المصري حسني مبارك يتصافحان كما تضمن مجموعة من الصور التي توضح انشطة سمو امير البلاد وسمو ولي العهد المختلفة. كما يضم مجموعة من الصور تجسد العلاقة بين الكويت ومصر منذ سنة ١٩٥٢ اي من عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر حتى هذه اللحظة.

كما قدم المتحف الوطني الكويتي مجموعة من المعروضات تمثل التراث الكويتي وتربطه بالواقع الحي.

ويضم ايضا قسما للمطبوعات التي تصدرها وزارة الاعلام الكويتية والتي

(البقية على الصفحة ١٨)

اهتمام سياسي واعلامي كبير بزيارة سمو الامير للقاهرة (ص ٥)



● عبدالمجيد يقص شريط افتتاح المعرض (صورة خاصة)

الشرع وتراسوف اتفقا على لجنة لمراقبة وقف اطلاق النار ورفع الحصارات وحظر السلاح

خطة سورية سوفيتية للهدنة في لبنان

■ الاسطول الفرنسي يقترب والحركة الوطنية هددت بقصفه ودمشق تحذر من كارثة ■ بوش: فرنسا لها مصالح تاريخية في لبنان ولن انتقدها

عواصم - الوكالات - اقتربت السفن الحربية الفرنسية من المياه اللبنانية فيما هددت الجبهة الوطنية اللبنانية بقصف هذه السفن ووجهت سوريا تحذيرا الى باريس من نتائج «كارثة» سياستها، واتفقت مع الاتحاد السوفيتي على خطة للهدنة في لبنان. بينما دافع الرئيس الاميركي جورج بوش عن السياسة الفرنسية في لبنان وقال انه يشعر بخيبة امل لان الولايات المتحدة غير قادرة على ان تكون وسيطا للسلام.

وبالرغم من وصول السفن الفرنسية الى نقطة تبعد ١٠٠ ميل من السواحل اللبنانية اعلن السفير الفرنسي في بيروت رينيه الان ان بلاده لا تنوي التدخل عسكريا في لبنان.

وتزامن اقتراب هذه السفن مع تحليق طائرات هليكوبتر مجهولة الهوية فوق الشاطىء الممتد بين صيدا في جنوب لبنان وبين بلدة الجية الساحلية التي تبعد ٢٧ كيلومترا جنوبي بيروت.

وقال سكان ان الطائرات الحربية الاسرائيلية تقوم بطلعات شبه يومية فوق المنطقة ولكن هذه اول مرة تشاهد فيها طائرات مجهولة الهوية فوق السواحل اللبنانية.

وتزامن ذلك مع اقتراب ثماني سفن حربية فرنسية بينها حاملة الطائرات «فوش» التي يمكنها ان تحمل كذلك طائرات هليكوبتر من الوصول الى المواقع المحددة لها قبالة السواحل اللبنانية للقيام بما وصفته الحكومة الفرنسية بانه مهمة انسانية لاجلاء مواطنين فرنسيين عن لبنان.

وقد فجر التحرك البحري الفرنسي غضب واستياء الاحزاب والجماعات اليسارية والاسلامية في لبنان.

واصدرت «الجبهة الوطنية اللبنانية» ظهر امس بيانا هددت فيه بضرب اية سفينة حربية فرنسية تقترب من الشواطىء اللبنانية.

وقال البيان ان الجبهة قررت «التعامل مع اي وجود فرنسي قبالة شواطئنا على انه هدف عسكري».

ويين اعضاء الجبهة المشكلة اخيرا

(البقية على الصفحة ١٨)

بحضور وزير الشؤون

صباح الأحمد استقبل وفد نادي المعاقين





● الشيخ صباح الاحمد والشيخ ناصر يتوسطان اعضاء الوفد

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه امس وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ورئيس واعضاء مجلس ادارة النادي الكويتي للمعاقين، وقدم وزير الشؤون للشيخ صباح وفد المعاقين الذي شارك في دورة ستوك ماندفيل ووفد النادي للشلل الدماغي الذي شارك في بطولة نوتنغهام في انكلترا، وقد اشاد نائب رئيس الوزراء بجهود الرياضيين المعاقين وبالنتائج الطيبة التي احرزوها للكويت وتمنى لهم الشيخ صباح الاحمد المزيد من التقدم والنتائج المشرفة باسم الكويت، ويذكر ان الوفدين حصلا على ٤٦ ميدالية من البطولتين المذكورتين.

(طالع ص ٢١)

شهيدان و٧٤ جريحا واعتقال ١٧٠ فلسطينيا

الانتفاضة: هجمات حارقة واقتحام ١٦ قرية

● أحد أفراد القوة الضاربة يمنع عمالا فلسطينيين من التوجه للعمل في فلسطين ٤٨ (رويتر)

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - استشهد مواطنان فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية هما اياد عمر ابوكمال (١٨ سنة) من مدينة غزة وجادالله سيد (١١ عاما) من مخيم رفح. واقتحمت القوات الاسرائيلية المستشفيات في قطاع غزة.

وشن مواطنون فلسطينيون عدة هجمات حارقة في القدس المحتلة فيما اصيب ٧٤ فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق من جراء المصادمات مع قوات الاحتلال وواصل المواطنون الفلسطينيون اضرابهم احتجاجا على فرض حمل البطاقات الممغنطة وذكرت الانباء ان قوات اسرائيلية اقتحمت ١٦ قرية في الضفة الغربية المحتلة.

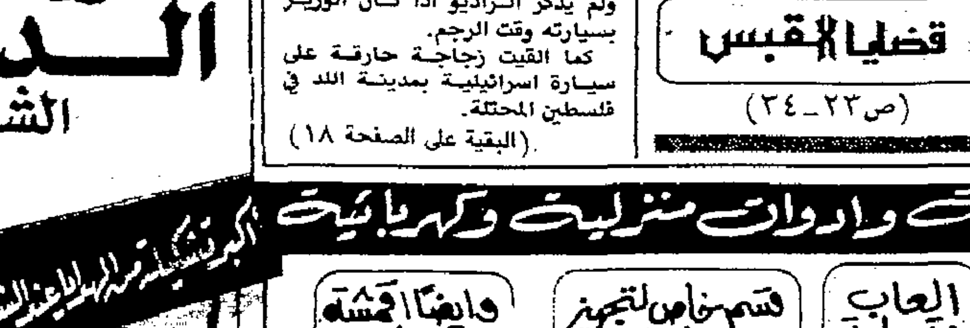
وتواصل سلطات الاحتلال حظر التجول على عدد من مخيمات ومدن الضفة وقطاع غزة.. في الوقت الذي تمكن فيه المواطنون من رشق دوريتين اسرائيليتين بالزجاجات الحارقة في مدينة الخليل وقال الراديو الاسرائيلي ان سيارة وزير شؤون البيئة روني ميلو تعرضت للرجم بالحجارة في الخليل ولم يذكر الراديو اذا كان الوزير بسيارته وقت الرجم.

كما القيت زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية بمدينة اللد في فلسطين المحتلة.

(البقية على الصفحة ١٨)

قضايا القبس

(ص ٢٣ - ٣٤)



وزير الاعلام في تونس

تونس - القبس - وصل أمس وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح الى تونس على رأس وفد دولة الكويت للمشاركة في اجتماعات الدورة الرابعة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب الذي سيبدأ أعماله اليوم.

وسيبحث وزراء الاعلام العرب عدة موضوعات من بينها مناقشة وضع استراتيجية اعلامية عربية شاملة للتعريف بالقضايا العربية أمام الرأي العام العالمي والتنسيق الاعلامي العربي المشترك.

(طالع ص ٣)

مكتب الاستثمار الكويتي بلندن ينفي غرق احد موظفيه

نفى مصدر كويتي مسؤول في لندن امس ما تردد من ان احد موظفي مكتب الاستثمار الكويتي في العاصمة البريطانية قد لقي حتفه في حادث غرق المركب السياحي في نهر التيمز يوم الاحد الماضي.

واوضح المصدر ان الشخص المتوفى المشار اليه برتغالي الجنسية ويدعى انطونيو فاسكونسيلوس وكان يعمل موظفا في احدى الشركات التي تقوم هيئة الاستثمار الكويتية بالاستثمار فيها.

سلاحه العطر والصابون

جزائري مبعد من باريس اختطف طائرة فرنسية واستسلم

الجزائر - الوكالات - انتهت في مطار الجزائر بسلام عملية خطف طائرة ركاب فرنسية بعد ان استسلم خاطفها الوحيد الى السلطات الجزائرية. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان الخاطف هو مواطن جزائري يدعى سعيد جميل بن داده (٣٠ سنة) ويعمل تاجرا في باريس وقد اختطف الطائرة بزجاجة عطر وقطعة صابون حصل عليها من «التواليت» في الطائرة.

وقبل هبوط الطائرة في مطار هواري بومدين ابلغ الخاطف برج المراقبة في المطار انه يريد عقد مؤتمر دولي في فرنسا حول لبنان.

وسيطر جميل على الطائرة وهي «ايرباص» وتقل ١٢٠ راكبا وملاحا اثناء رحلة لها من باريس الى الجزائر.

وقالت مصادر فرنسية ان بن داده ابدى مقاومة عنيفة اثناء اجبار السلطات الفرنسية له على الالتحاق بالطائرة في باريس حيث تم ابعاده بتهمة «خرق النظام العام» واثارت عملية الخطف التي انتهت دون اراقة دماء قلق فرنسا وشكلت لجنة لمعالجة تطورات اختطاف الطائرة.

«كيهان» تدعو لاعطاء الأولوية لمصير الأسرى

مسؤول عراقي يبحث مع الياسون المفاوضات المباشرة

جنيف - الوكالات - وصل الدكتور رياض القيسي رئيس دائرة المنظمات والمؤتمرات الدولية في وزارة الخارجية العراقية الى جنيف امس لاجراء مشاورات مع يان الياسون ممثل الامين العام للامم المتحدة في المفاوضات العراقية - الايرانية فيما دعت صحيفة «كيهان» الايرانية الى اعطاء الاولوية لمصير اسرى الحرب لدى العراق وايران بعد مضي عام على وقف اطلاق النار بين الجانبين. واعلن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان ايران مستعدة لاقامة علاقات ودية مع «جميع الدول» دون اي تدخل في الشؤون الداخلية.

وقال المسؤول العراقي في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في جنيف انه «سيتم عقد جلسة واحدة او جلستين من المشاورات مع السيد الياسون حول قضايا تتعلق بالمفاوضات المباشرة بين العراق وايران».

واضاف انه «اذا ما عقدت جلسة ثانية فستكون صباح يوم غد (اليوم). اما الجلسة الاولى المقررة اليوم (امس) فلم يتم تحديد موعدها بعد».

واشار الى انه «طبقا لتصريحات الناطق الرسمي باسم الامم المتحدة فان المشاورات تأتي في اطار الجهود المبذولة لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ لحل النزاع بين العراق وايران».

وكان الناطق الدولي قد اشار يوم الاثنين الماضي الى ان خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة سيعقد اجتماعات منفصلة مع كل من

(البقية على الصفحة ١٨)

الرياض تنفي تحركا ثلاثيا تجاه دمشق

الرياض - واخ - نفى مصدر سعودي مسؤول الانباء التي ذكرت ان هناك تحركا سوفيتيا اميركيا سعوديا تجاه دمشق وان رجل الاعمال السعودي رفيق الحريري نقل مشروعا يتضمن نقاطا.

وقال المصدر في تصريح اوردته وكالة الانباء السعودية امس «اننا ننفي صحة هذا الخبر الذي اذاعه راديو لبنان نقلا عن صحيفة الانوار اللبنانية الصادرة امس نفيا قاطعا جملة وتفصيلا».

واعرب المصدر عن اسفه لان تبادر الوسائل الاعلامية المذكورة الى نشر واذاعة مثل هذه الاخبار المدسوسة قبل التثبت من صحتها عبر مراجعها الرسمية.

رسالة من البشير الى مبارك

الخرطوم: تمديد وقف النار شهرًا

الخرطوم - القاهرة - القبس والوكالات - اعلن العميد اركان حرب دومنيك كاتسيانو عضو مجلس ثورة الانقاذ الوطني السوداني والمشرف السياسي للاقليم الاستوائي ان المجلس سيمدد وقف اطلاق النار في جنوب السودان لمدة شهر اخر عقب انتهاء الفترة الحالية. ووصل الى القاهرة امس العميد فيصل علي ابو صالح عضو المجلس ووزير الداخلية السوداني في زيارة لمصر ينقل خلالها رسالة البشير الى مبارك.

وقال ان الثورة بادرت بابداء حسن النوايا وتسعى لايقاف نزيف الدم وايجاد حل شامل ونهائي لمشكلة الجنوب.

العميد دومنيك كاتسيانو اوضح ان المفاوضات مع قادة حركة غارانغ التي تمت يوم الاحد والاثنين الماضيين باديس أبابا تعتبر خطوة ايجابية لتقريب وجهات النظر المختلفة وصولا الى الحل المناسب الذي يرضي جميع الاطراف.

وذكر «اننا في مرحلة تجميع الجهود للاتجاه نحو السلام».

واشار الى ان توقف الاشتباكات خلال وقف اطلاق النار يعتبر دليلا على موافقة الحركة الضمنية الدالة على السعي نحو السلام. واشار الى ان مجلس الانقاذ سيمدد الهدنة الى شهر ثالث عقب انتهاء الفترة الحالية في نهاية اغسطس الجاري.

وقال عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني لصحيفة «القوات المسلحة» السودانية امس ان اثيوبيا يمكن ان تلعب دورا مهما في الوساطة بين البلدين وقادة الحركة نظرا للثقل الاثيوبي في المنطقة وتواجد قادة الحركة في اديس ابابا بصفة دائمة.

واشار الى عدم وجود مقايضة لقضية الجنوب السوداني بالمشكلة الارترية وقال ان مشكلة ارتريا تعتبر مسالة قائمة بذاتها بخلاف مشكلة الجنوب.

وحول مطالبة حركة غارانغ الالتزام باتفاقية السلام السابقة قال عضو مجلس قيادة الثورة السوداني ان الاتفاقات السابقة لا بد ان تناقشها حول طاولة المفاوضات لاننا لم نشارك كطرف في وضع تلك الاتفاقات.

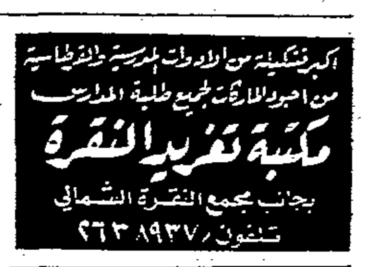
وحول شكل الحكم في البلاد مستقبلا قال ان انسب انواع الحكم هو الحكم الفيدرالي.

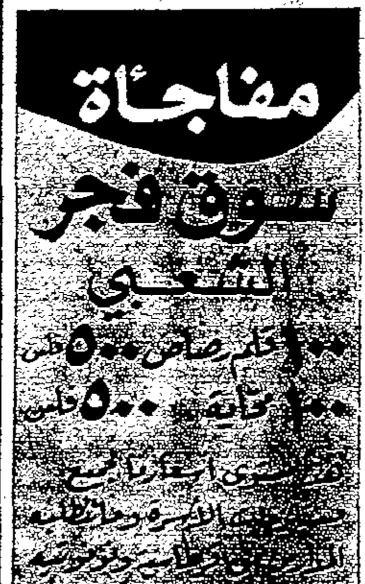
اتلاف كمية جديدة من المخدرات الشهر المقبل

كتب عباس ناظم:

علمت «القبس» بان نيابة الخمور والمخدرات ستتلف الشهر المقبل عشرات الكيلوات من المخدرات بحضور رجال الصحافة والتلفزيون وستتم عملية الاتلاف في محرقة بمستوصف الولادة التابع لمستشفى الصباح بالشويخ وسيحضرها رجال النيابة ووزارة الداخلية والبلدية.

وكانت نيابة الخمور والمخدرات قد اتلفت قبل ايام كمية كبيرة من كراتين الخمور في محرقة الصليبية.







تشكيل لجنة للبعثات بوزارة التعليم العالي

اصدر وزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان امس قرارا وزاريا بتشكيل لجنة للبعثات بالوزارة تضم ثمانية اعضاء.

ونصت المادة الاولى من القرار على ان تشكل لجنة تسمى لجنة البعثات بوزارة التعليم العالي من كل من وكيل الوزارة رئيسا ومدير ادارة البعثات نائبا للرئيس وعضوية كل من مراقب البعثات العربية ومراقب البعثات الاجنبية ومراقب الشؤون المالية ورئيس قسم البعثات العربية ورئيس قسم البعثات الاجنبية ورئيس قسم المنح الدراسية.

ونص القرار على ان توكل للجنة مهمة تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم ١٦ لسنة ١٩٨٨ والقرار الوزاري رقم ٨٧/٢٧٨ بشأن ضم الطلبة الخاصين والقرار الوزاري رقم ٧٥/٨٠٤ بشأن اللائحة الداخلية لطلبة البعثات الكويتية بالولايات المتحدة الاميركية والقرار الوزاري رقم ٨٧/٢٢٥ بشأن نظام المنح الدراسية وقواعدها المالية للطلبة الكويتيين والقرار الوزاري رقم ٧٨/٢٦٥ بشأن اللائحة المالية لطلبة البعثات في الخارج وجميع القرارات والانظمة والضوابط الموضوعة بهذا الشأن وكذلك اقتراح التعديلات اللازمة لها.

● د. الشملان

ونص القرار في مادته الثالثة على ان تكون اجتماعات اللجنة خلال الدوام الرسمي مرة كل اسبوع وكلما دعت الحاجة لذلك وتكون اجتماعاتها قانونية بحضور رئيسها او من ينوب عنه واربعة من اعضائها وتصدر توصياتها باغلبية اراء الاعضاء الحاضرين وعند التساوي يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.

ونصت المادة الرابعة على جواز ان تستعين اللجنة بمن تراه مناسبا من داخل الوزارة او خارجها لتسهيل قيامها بالمهام الموكولة اليها.

مدير عام الطيران المدني يبحث العلاقات مع سفير ماليزيا

● الشيخ جابر مبارك العبدالله يستقبل السفير الماليزي

استقبل مدير عام الطيران المدني الشيخ جابر مبارك عبدالله الاحمد في مكتبه صباح امس د. شكتوم رسميداتا سفير دولة ماليزيا بدولة الكويت، حيث دار البحث حول العلاقة الثنائية وسبل تنمية النقل الجوي بين البلدين.

٥٤ متدربا بالبترول الوطنية لدورة مشغلي المصافي

اعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية في الدورة الرابعة والعشرين لمشغلي المصافي للعام ١٩٩٠/٨٩، وشملت قائمة المقبولين ٥٤ كويتيا ممن انطبقت عليهم شروط الالتحاق بالدورة، ومن الجدير بالذكر ان الشركة كثفت دوراتها التدريبية لمواكبة احتياجات مشاريع تحديث مصفاتي ميناء الاحمدي وميناء عبدالله حيث بلغ عدد المشغلين الكويتيين الذين تم تدريبهم حتى عام ١٩٨٩/٨٨ (١٣٨٥) مشغلا. وفيما يلي اسماء المقبولين في دورة المصافي:

خالد صالح فالح صالح الجويسري، ناصر حسن منصور عوضة السبيعي، علي فلاح صقر محمد الصقر، مبارك زيد مهلهل معيوف جار الله المري، سيف حمد سيف راشد الهاجري، فهد محمد فيحان غازي العتيبي، ذعار فرحان غاطي عمير الرشيدي، حمد محمد جابر سعد جابر، حسين جاسم محمدصخي الشمري، ممدوح زايد

مطلق عطوان العنزي، عبدالله دخين بندر بدر المطيري، شريف علي محمد شريف احمد، طارق عبيد عبدالهادي ناصر العجمي، علي عبدالحسين كرم كايد اسماعيل، سعد مقذل منير غايب زيد، ناصر احمد عبدالله محمد الهزاع، ضاري سليمان حمد راشد بورسلي،

فهاد حسين محسن ناجي العجمي، صلاح حمود عبدالله الصلال، مهند مسعود مرجان مسعودالمرجان، سليمان محمد حبيب حسين، سليمان

سعيد بخيت الدهام، سعد عبدالله علي العزب العجمي، خالد معتق حمود محمد الرشيدي، فالح عبدالله دخيل الله محمد السبيعي، محمد ذعار عبدالله العتيبي، الحميدي مكمي جلفيف عايد الذايدي العنزي، سيف راشف سيف راشد الهاجري، فلاح سعود غميض عبدالله المطيري،

عبدالله احمد عبداللطيف العلي العتيقي، محمد معجب حمد معجب العجمي، ماضي ناصر ماضي محمد الهاجري، اوس عبدالله بن زعيل الرمي، يوسف غضيان دريميح سعد المطيري، خالد عبدالله العيسى الخالد، مبارك عبيد صمعان عبدالله الهاجري، ذعار نايف هزاع، مشهور بجاد مشهور طعيس السعيدي، شجاع فهد مانع فهاد العجمي، حمد

راشد حمد عبدالله الهران، ناصر نهار مخلف ماجد الميموني، علي سالم علي هادي المري، راشد رجعان مطلق الداهوم العازمي، صالح علي سليمان محمد الحويس، نصار حسين ناصر الختين العجمي، حسين عبدالله عبدالله فرج العتيبي، اسماعيل عبدالرسول عبدالقادر جوهر، عايض مطلق مبارك فواز السبيعي، حمود فهد محمد براك هادي، حمد فهد عبيد مترك العجمي، راشد منور دواس مرزوق المطيري، عبدالله محمد عبدالله حسن الرشيد، محمد دغمي دابي جازي المطيري، احمد سعود مطلق مجبل العازمي.

الاحد المقبل اجتماع خبراء المنظمة الاقليمية لحماية البيئة

تعقد المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعا للخبراء يومي ٢٧ و٢٨ اغسطس الحالي لتحديث دليل طرق الرقابة البحرية وتحليل الملوثات وذلك تحت رعاية الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزير التخطيط الامين التنفيذي للمنظمة بالوكالة الذي يفتتح الاجتماع بمقر المنظمة في الجابرية صباح الاحد المقبل.

بحث العلاقات الثقافية بين تونس والكويت

قام الملحق الثقافي الكويتي بتونس - طالب احمد البغلي بزيارة الى جزيرة «قرقنة» بولاية صفاقس بالجمهورية التونسية واطلع على نشاطات مركز التدريب بالجزيرة التابع لوزارة الشباب والطفولة وهو مركز اعد لاقامة الندوات والدورات التدريبية للشباب.

وقد التقى الملحق الثقافي بمدير المركز وبحث معه سبل التعاون الثقافي قبل ان يقوم بجولة في مرافق المركز.

وقد اهدى البغلي المركز مجموعة من الكتب الثقافية والعلمية والتربوية والاعلامية باللغات العربية والانكليزية والفرنسية التي توضح اهم المعالم الثقافية والحضارية لدولة الكويت وقال مدير المركز انها ستكون نواة لانشاء مكتبة المركز.

وحضر الملحق الثقافي الكويتي كذلك مهرجان عروس البحر الذي اقامه مركز التدريب بالجزيرة حيث القى مدير المركز في بداية المهرجان كلمة رحب فيها بالملحق الثقافي الكويتي ووجه الشكر لدولة الكويت على الهدية القيمة التي كان لها اكبر الاثر في مشروع انشاء مكتبة المركز.

ترقية ثمانية ضباط بالاطفاء الى رتبة مشرف اول

اصدر وزير الداخلية ووزير الدولة للشؤون البلدية بالوكالة الشيخ سالم صباح السالم الصباح قرارا يقضي بترقية ثمانية من ضباط الادارة العامة للحريق من رتبة مشرف مركز الى رتبة مشرف اول وهؤلاء الضباط الثمانية هم:

سعد ياقوت صالح عبدالرحمن، صلاح محمد سليمان المرشود، عبدالله مشعان حمد مشعان، عبدالعزيز خليفة علي سليمان، ابراهيم عبدالخالق علي البناي، عبدالرحمن راشد عبدالله الرباح، مساعد سعود دغيمان المطيري، جمال احمد راشد الفزيع.

١٥ طالبا وطالبة قبلوا بالدراسات العليا بالجامعات المصرية

اعلنت وزارة التعليم العالي امس اسماء ١٥ طالبا وطالبة من الذين حصلوا على الموافقة النهائية للدراسات العليا بالجامعات المصرية للعام الدراسي ١٩٩٠/٨٩.

والطلاب والطالبات هم صالح خليفة خلفان سليمان وخالد محمد حمد جمعة وعدنان عطاالله العنزي وايمان جدعان صالح العنزي والطاف عيسى احمد وبدرية سعود عقاب فرج ومنى ناصر صالح السودان وسناء راشد ابراهيم عيسى وعبدالله زيد مطلق مسيرح الخالدي وعدنان طاهر احمد بوحمد ومحمد دغيم ومحمد صقر خالد الخرينج ومنال محمد حجي بشير ومحمد سليمان فرح الرشيدي ولافي ناصر خريص ختلان.

مواعيد المقابلات للالتحاق بالدورات الخاصة في التطبيقي

حددت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مواعيد مقابلات الدورات الخاصة، وصرح هشام المطوع عميد شؤون الطلبة والمتدربين ان مواعيد المقابلات كالتالي:

* امن وسلامة، دورات وزارة العدل يوم الاثنين (٢٨ اغسطس الحالي).

أ - مراقب مباني، ب - فني اوفست، جـ - ميكروفيلم يوم الثلاثاء (٢٩/ اغسطس الحالي).

أ - فني زراعة اول، ب - تفتيش لحوم، جـ - مساح اراضي يومي الاربعاء والخميس ٣٠ و٣١ اغسطس الحالي وقال ان جميع المقابلات ستتم في الخامسة مساء بمقر الدورات الخاصة بحولي، واهاب بالمتقدمين لتلك الدورات ان يلتزموا بالمواعيد المذكورة.

الجامعات المصرية تقرر: السماح بتحويل الطلبة الحاصلين على الثانوية الكويتية وفقا لمقار اقامتهم

■ اولوية مطلقة لتحويل الطالبات الى الكليات المناظرة

القاهرة - القبس:

قررت الجامعات المصرية السماح بتحويل الطلاب المصريين الحاصلين على الشهادة الثانوية الكويتية وغيرها من الشهادات المعادلة بين الكليات المتناظرة وفقا لقواعد جغرافية محددة ومع سداد رسوم مالية لكل كلية.

وتتضمن القواعد التي اقرها مجلس جامعة القاهرة برئاسة الدكتور محمود نجيب حسني رئيس الجامعة السماح بتحويل الطلاب من جميع الكليات المناظرة - عدا كلية الهندسة التي قرر مجلسها عدم قبول تحويلات من كليات اخرى.

وتتضمن القواعد ان يكون الطالب مقيما في احدى مناطق قصر النيل وعابدين وبولاق او السيدة زينب الازبكية او مصر القديمة او المعادي او المطرية او حلوان او في اي منطقة من مناطق محافظة الجيزة ويتعين اثبات محل الاقامة بمستند رسمي مثل ايصال الكهرباء او فاتورة التلفون.

وصرح السيد محمد فريد شعراوي الامين العام المساعد للجامعة بانه تقرر ان يكون تحويل الطلاب الجدد المقبولين هذا العام عن طريق مكتب التنسيق في حدود ٢٠٪ من عدد الطلاب المقبولين لكل كلية مع اعطاء الاولوية في التحويل للطالبات ثم للطلاب وفقا لمجموع درجاتهم.

واضاف انه تقرر كذلك السماح بتحويل الطالب المقيد باحدى الجامعات العربية الكلية المناظرة بجامعة القاهرة بشرط حصول الطالب على الثانوية العامة المصرية او ما يعادلها والا يقل مجموع درجاته في الثانوية العامة او ما يعادلها عن نسبة ٥٪ فقط من المجموع الذي قبل بالكلية المراد التحويل اليها وان يكون الطالب منقولا من الفرقة الاولى الى الفرقة الاعلى مع التاكد من مرافقة الطالب لاحد والديه الذي يعمل بصفة رسمية في الدولة التي التحق باحدى جامعاتها وعاد الطالب الى ارض الوطن عودة نهائية بسبب انتهاء عمل الوالد.

واضاف انه سوف يسمح بتحويل الطلاب الجدد الحاصلين على الثانوية الكويتية الى الكليات المناظرة بجامعة القاهرة - عدا الهندسة - على ان يسدد الطالب رسما ماليا قدره ٣٠٠ جنيه مصري في حين يسدد الطالب المحول من جامعة عربية الى جامعة القاهرة رسما ماليا قدره ١٠٠٠ جنيه مصري.

وبالنسبة لجامعة عين شمس فقد قرر مجلسها برئاسة الدكتور محمد الهاشمي رئيس الجامعة السماح بتحويل الطلاب المقيمين في مناطق الخليفة والظاهر وباب الشعرية والجمالية والدرب الاحمر ومدينة نصر والموسكي وشبرا وروض الفرج والساحل والمطرية والزيتون ومصر الجديدة والوايلي والنزهة وجميع اقسام محافظة القليوبية.

وتقرر ان تخصص جامعة القاهرة وجامعة عين شمس مكتبا مركزيا بكل منها لقبول اوراق الطلاب الراغبين في التحويل الذين تنطبق عليهم شروط التحويل وذلك فور اعلان نتائج التنسيق.

المجلس الوطني يستعد لاقامة المعرض الـ١٥ للكتاب العربي

يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب المعرض الخامس عشر للكتاب العربي في الكويت كما يشارك في معرض موسكو الدولي للكتاب في العاصمة السوفيتية.

ويجري المجلس استعداداته لاقامة المعرض الخامس عشر للكتاب العربي على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف في الكويت من ٢٩ نوفمبر حتى ١٢ ديسمبر المقبل فيما سيشارك في معرض موسكو المذكور خلال الفترة من ١٢ - ١٨ من الشهر المقبل.

ففي الكويت ينظم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب معرض الكتاب العربي الـ١٥ هنا خلال الفترة من ٢٩ نوفمبر حتى ١٢ ديسمبر المقبل.

وبدأ المجلس الاعداد لاقامة المعرض على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف منذ شهر فبراير الماضي حيث تم ارسال الدعوات وعددها ٢٠٠ دعوة الى الجهات الحكومية في الوطن العربي والى المؤسسات والهيئات التي لها اهتمام بنشر الكتاب وتم ايضا تلقي الردود من المشاركين واستقبال نماذج الكتب.

وانهى المجلس منذ اول يوليو الماضي العمل في عملية الفهرس لاصدار فهرس المعرض الـ١٥ للكتاب العربي حيث اعد منه قسم رئيسي وكشاف موضوعي وكشاف عناوين بجميع الكتب التي سوف تتوفر في المعرض.

وتحرص ادارة المعرض عادة على ان يحتوي الفهرس عددا اكبر من العناوين وان يصدر قبل اقامة المعرض بوقت مبكر كاف ليتمكن الجمهور من الاستفادة من هذا الفهرس.

ويتوقع ان يشمل فهرس المعرض الخامس عشر للكتاب العربي ما بين ٢٦ الفا الى ٣٠ الف عنوان من الكتب العربية والاجنبية وكتب الاطفال بمشاركة ١٨ دولة عربية.

وتشارك احدى دور النشر في المملكة المغربية ولاول مرة في معرض الكتاب العربي في الكويت.

وقد يصل عدد الاجنحة في المعرض الى ١٧٠ جناحا تمثل نحو ٣٠٠ مشترك من المؤسسات الحكومية والاهلية ودور النشر ومنظمات دولية.

وفي موسكو سيقيم المجلس جناحا يمثل دولة الكويت في المعرض تعرض فيه منشورات المجلس واصدارات المؤسسات الحكومية وعدد كبير من المنشورات الكويتية ومنشورات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

ويحرص المجلس الوطني على المشاركة في التظاهرات الثقافية العالمية لابراز الكتاب الكويتي عالميا وللاستفادة من خبرة هذه المعارض في تطوير معرض الكتاب العربي الذي ينظمه المجلس الوطني سنويا.

وسيوفد المجلس الوطني مدير معرض الكتاب العربي في الكويت السيد هاشم السبتي للاشراف على جناح الكويت في المعرض.

ادارة البريد
وزارة المالية هي المختصة «بالطابع المالي» واختصاصنا فقط الطوابع البريدية

اوضحت ادارة شؤون البريد امس نوعية الطوابع المالية «الايرادات» وعلاقتها بالادارة وبينت الفرق بينها وبين الطوابع البريدية.

وذكرت الادارة ان الطابع البريدي يستخدم كتعرفة محلية ودولية يقوم مقام الاجر مقابل العمل والبريد هو همزة الوصل بين المرسل والمرسل اليه يتعهد بها حال لصق هذا الطابع البريدي بالقيمة حسب التعرفة المعلنة على المادة المرسلة.

اما الطابع الاخر وهو الطابع المالي ويسمى «طابع الايرادات» فهو يستوفى ويصرف مقابل خدمة سريعة فورية يسمى في بعض الدول طابع «دمغة» وهو بمثابة ضريبة لتلك الخدمات وقد درجت دولة الكويت باستخدام هذا الطابع توخيا للتقليل من الاجراءات المالية والادارية ولاستخدامه كعنصر ضبط وربط في كافة المرافق الحكومية من الناحية المالية.

وقالت ان من المعلوم ان وزارة المالية وهي الجهة الوحيدة المهيمنة على ايرادات الدولة بكافة انواعها واشكالها قد تكفلت بتوفير تلك الطوابع وتخزينها وصرفها للجهات الحكومية لاستخدامها كرسوم مقابل الخدمات الفورية بقيم صغيرة حسب الحاجة لتوفير الوقت والجهد لكل من تلك الجهات والمواطنين ولتبسيط الاجراءات ما امكن ذلك.

واضافت ان ما نلاحظه في وزارة المواصلات مثل معاملات طلب الخدمة الهاتفية - اعادة الخدمة الهاتفية .. وفي وزارة العدل التوكيل وخلافه ووزارة الداخلية - المرور - الجوازات الخ وفي بعض الوزارات تستخدم داخليا في حال طلبات الموظفين الحكوميين شهادات لمن يهمه الامر .. الخ حيث يستوفى الرسم بطوابع مالية والعلاقة ما بين وزارة المالية وتلك الجهات من الناحية المالية والمحاسبية واضحة تماما من حيث القيود والمحاسبة ومسك السجلات التي تساعد على توفير الدقة والضبط والامان للمحافظة على تلك الاموال.

واضافت ان ما نطالعه في الصحف المحلية هذه الايام عن دور وزارة المواصلات - ادارة شؤون البريد - حول توفير او عدم توفير طوابع الايرادات في مكاتب بريدية قريبة او بعيدة عن مقار ادارات الهجرة بوزارة الداخلية ليس اساسا من صلب العمل البريدي كما انه ليس من اختصاصها بيع مثل هذه الطوابع بكافة فئاتها.

وبينت الادارة انه ايمانا من وزارة المواصلات - ادارة شؤون البريد - باهمية التعاون مع وزارتي الداخلية والمالية وابداء رغبتها الاكيدة في ترجمة هذا التعاون ومن خلال اجتماعات مشتركة تركزت على ان تقوم ادارة البريد ببيع تلك الطوابع

شرباكة
انتهت الاقامة.. وشكرا!

أؤمن برب العباد الذي خلق الكون وسيره وخلق كل كائن حي فيه.. فلا دابة تمشي بالأرض الا بأمره سبحانه، وهو وحده له ملكوت السماوات والأرض.. وأؤمن ايضا برسول هذه الامة الذي بعثه الله هاديا ومبشرا ونذيرا.. وأؤمن باليوم الآخر.. نؤمن بكل هذا إيمانا مطلقا ابديا ما دمنا على قيد الحياة.. ونؤمن ايضا بالعروبة كانتماء لها وهي التي كرمها الله بانزال كتابه الطاهر عربيا مبينا.. قال تعالى: ﴿انا انزلناه قرآنا عربيا﴾ ولم ينزل القرآن بلغة غير لغتنا التي نتحدث فيها ونتعامل فيها كل يوم..

فالعروبة هي الام لنا نحن ابناؤها.. ولا يمكننا بأي حال من الاحوال الابتعاد عنها أو التخلص منها حتى ولو بالمحاولة باعتبار انها موجودة في جسد كل واحد منا كما الدم الذي في عروقنا.. الكويتي يبقى عربيا، والمصري يبقى عربيا، والجزائري يبقى هو الآخر ابنا من ابناء العروبة، ولو كان الامر غير ذلك لما سعت الجزائر منذ استقلالها الى اعادة اللسان العربي الى ارضها بعد ان حاولت فرنسا القضاء عليه.. يبقى كل عربي على اختلاف موطنه عربيا ما دام ينتمي لأرض عربية.. فكل بلاد العرب اوطاني، وكل العرب اخواني.

الدول العربية، عربية في دينها ولغتها ودمها وان اختلفت مواقفها على الخريطة.. ولكل دولة من هذه الدول انظمة وقوانين داخلية خاصة بها تأتي انطلاقا من مصالحها وحرصا لتنظيم اسلوب العمل والحياة في هذه الدولة او تلك.. وهي قوانين وانظمة توجدها وفق تصورات ومعايير وأسس معينة ترى فيها مصالحها التي تبني عليها خططها الاقتصادية والصحية والتعليمية وغيرها من الخطط ذات العلاقة بخدمات الدولة تجاه المواطنين والمقيمين فيها.. وحين تغيب الخطط عن اي دولة فان امور حياتها تبقى كالسفينة التي تتقاذفها الامواج المتلاطمة دون القدرة على السيطرة عليها..

قانون الاقامة بالكويت مثلا، لم يأت من فراغ، ولم يوجد عبثا او تعجيزا لعباد الله، بل وضعته الدولة من أجل مصالحها التي تراها مناسبة حالها حال اي دولة اخرى. ومثل هذا القانون يتعامل معه كافة المقيمين بالبلاد دون النظر الى جنسياتهم، من يخالف يدفع غرامته، او «يسفر» ما دامت الجهة المسؤولة تشعر بضرورة تسفيره لمخالفته قانون الاقامة.. وهو امر لا شيء فيه ما دام هذا الانسان مذنبا وما دام قد ابعد عن البلاد محترما ومحفوظ الكرامة، ومن يبلغ السن القانونية فان قانون الاقامة لا يسمح له بالتواجد بالبلاد لأن اللادولة ليس لديها «استعداد لاعالته» من لا يملكون حق الاقامة.

بين فترة وأخرى تظهر علينا اصوات تنادي بضرورة اعطاء من بلغ السن القانونية نهاية الخدمة اقامة دائمة تقديرا للسنوات التي قضاها بيننا.. وهي مناداة ليست في محلها، لعدة اسباب وبعيدا عن التطرف الذي لا نطيقه.. فالدولة لها خطط اقتصادية وتنموية ولها خطط صحية وتعليمية وفق تصورات لاعداد السكان، لا تستطيع الخروج عنها لان ذلك سوف يؤدي الى «خلخلة» الخطة وبالتالي يصعب السيطرة عليها.. لكل هذه الاسباب وغيرها كانت الدولة حريصة على ايجاد قانون للاقامة تتعدد فيه الابواب والفصول والمواد..

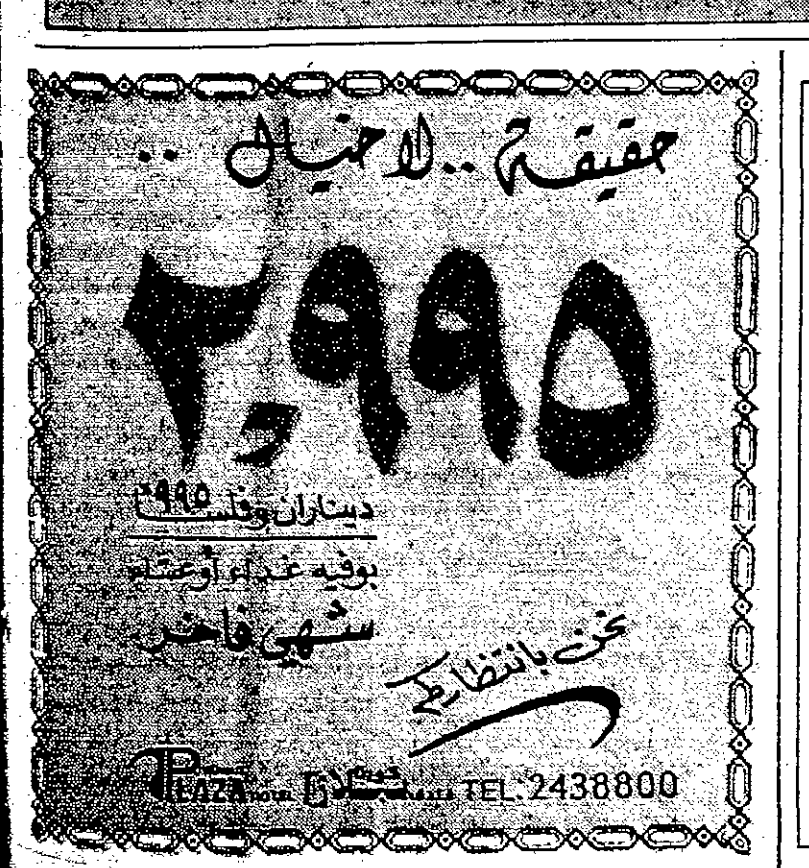
وهو القانون الذي تناول فئة الذين بلغوا السن القانونية لترك الوظائف فطلب منهم مغادرة البلاد معززين مكرمين.

صحيح ان هؤلاء ادوا دورهم في موكب تطور الكويت على امتداد سنوات عملهم، لكن الصحيح ايضا ان القانون يحتم مغادرة هؤلاء وفق قانون الاقامة الذي اوجدته الدولة انطلاقا من مصالحها وجوانب التنمية فيها..

نحن في اي قطر عربي او غير عربي، حين تنتهي اقامتنا يطلب منا المغادرة، فلا نملك سوى تنفيذ الامر ومن حق تلك الدولة ان تطلب منا المغادرة ما دامت وفق قوانين وانظمة الاقامة فيها.. فلا زعل بتطبيق القانون والا لكان «الزعل» على جميع قوانين الدول حين تعارض مصالح «بعض» الاشخاص.. هناك اولويات للدول تسبق اولوياتها.. فلا يزعل من يبلغ السن القانونية وتطلب منه الدولة المغادرة.. لا يزعل احد لأن ذلك امر قانوني للبلاد - طال عمرك..

يوسف الشهاب





بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

تنعى عائلة صباح
من التامرة - قضاء بيت لحم
الشهيد
سامي محمود عطوه صباح

الذي استشهد في منطقة تقوع بتاريخ ٢١/٨/١٩٨٩.
أثناء مواجهة قوات الاحتلال دفاعا عن فلسطين.
تقبل التعازي في منزل ابن عمه طه صباح عبدالرحمن الكائن في النقرة - الدائري الرابع - مقابل مرور حولي عمارة صالح ناصر الشايجي - الدور الثاني - شقة «٥» ت: ٢٦٣٩٥٢٢. وذلك لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم وبعد الساعة السابعة مساء.
إنا لله وإنا إليه راجعون

الامير وولي العهد يهنئان القيادة الرومانية

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى الرئيس نيكولاي شاوشيسكو رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية لمناسبة العيد الوطني لبلاده.
كما بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى السيد كونستانتين داسكاليسكو رئيس وزراء جمهورية رومانيا الاشتراكية لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

الاستقبالات الرسمية

رئيس الوزراء بالنيابة

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بمقر وزارة الخارجية امس وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح للاستئذان بالسفر الى تونس على رأس وفد الكويت لحضور اجتماعات وزراء الاعلام العرب هناك.
واستقبل الشيخ صباح الاحمد كذلك وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان حيث قدم اليه وكيل الوزارة الدكتور مساعد الهارون ووكيل الوزارة المساعد السيد عنبر مال الله فرج لمناسبة تعيينهما في منصبيهما.
ثم استقبل بعد ذلك وزير التجارة والصناعة السيد فيصل عبدالرزاق الخالد ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي ووكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الصحافة والثقافة السيد حمد يوسف الرومي.

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح بمكتبه صباح امس وفد شركة داسو الفرنسية.

وزير الداخلية

استقبل وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح امس سفير الجمهورية العراقية لدى الكويت عاصم يعقوب يوسف.
وقد جرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الكويت ترعى مصالح موريتانيا في السنغال

صباح الأحمد: سمو الأمير يواصل جهوده واهتماماته لازالة الخلافات بين البلدين

■ الكويت على استعداد لتحمل كافة الاعباء ... ونأمل أن تكون خلافات البلدين عابرة ■ مجلس التعاون يبحث أوضاع لبنان وفلسطين

اعربت الكويت امس عن بالغ اسفها لتدهور العلاقات بين موريتانيا والسنغال الى الحد الذي اوصلها الى القطيعة.. واعلنت في الوقت نفسه انها ستقوم برعاية المصالح الموريتانية في السنغال.

وقال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ردا على سؤال للصحافيين بهذا الخصوص يؤسفنا كثيرا ان يتطور الامر الى حد قطع العلاقات بين البلدين المسلمين الجارين السنغال وموريتانيا.

واضاف اننا على اتصال مستمر مع الاخوة المسؤولين في البلدين.. وان سمو امير البلاد يواصل جهوده واهتماماته الشخصية بهذا الامر من اجل رأب الصدع وازالة الخلافات بين البلدين المسلمين.. والعمل على اعادة المياه الى مجاريها بينهما.

واعلن ان الكويت ستقوم بناء على تكليف من موريتانيا برعاية مصالحها لدى السنغال.. كما ابدت الكويت استعدادها للقيام بمهمة مماثلة ورعاية المصالح السنغالية في نواكشوط.

وقال ان الكويت من منطلق علاقاتها الاخوية والاسلامية مع البلدين المسلمين ومن واقع علاقات الصداقة المتميزة التي تربطنا مع المسؤولين فيهما فاننا على استعداد لتحمل كافة الاعباء.. ومواصلة الجهد لازالة الخلافات بين البلدين والتي تأمل ان تكون خلافات عابرة وسحابة صيف تتقشع سريعا خاصة واننا على ابواب قمة اسلامية ستعقد في داكار في مطلع العام المقبل.

وكان سمو امير البلاد بصفته رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد بادر في بداية نشوء الازمة بين السنغال وموريتانيا الى ايفاد وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي حاملا رسائل من سموه الى رئيسي البلدين عبدو ديوف ومعاوية ولد سيدي احمد الطايع.

هذا واعلن الشيخ صباح الاحمد ان اجتماع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي العربية المقرر عقده في جدة في اواخر الشهر الحالي هو اجتماع دوري.

واضاف في تصريح للصحافيين ان المجلس الذي يضم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست سيبحث كافة القضايا الساخنة على الساحتين العربية والدولية.

وقال باعتقادي ان اهم هذه القضايا يأتي الوضع في لبنان وتطورات القضية الفلسطينية في ضوء استمرار الانتفاضة الباسلة. والوضع في المنطقة.

وقال ان من الطبيعي ان يبحث العلاقات بين دول المجلس في كافة المجالات والخطوات التنسيقية التي تم انجازها.. وما حققته القرارات التي اتخذت في الدورات السابقة من تقدم.

● صباح الاحمد

الموافقة على انشاء مخفر قيادة بالسالمية ومواقف لسيارات القضاة

وافقت بلدية الكويت على طلب جمعية ضاحية عبدالله السالم والمنصورية التعاونية زراعة اشجار نخيل في كل من المنصورية وضاحية عبدالله السالم وذلك في عدة مواقع مختارة كما طلبت البلدية من جمعية الشامية والشويخ التعاونية مراجعتها بخصوص طلب زيادة مساحة فرع معهد التكنولوجيا الحالي ونقله الى موقع جديد على الشارع الرئيسي بنفس المنطقة مع تخصيص مساحات من الارض لاقامة فروع بالقطع السكنية (٣، ٥، ٧، ٨) والشويخ الشمالي بمساحة (١٠٠م٢) لكل فرع.

من ناحية اخرى قامت بلدية الكويت بتزويد وزارة المالية (ادارة املاك الدولة والخدمات) بنسخة عن مخططات جميع الاندية الرياضية ومساحتها في عدة مناطق مع المخطط الخاص بكل نادي.

كما خصصت البلدية موقعا لانشاء مخفر قيادة بمنطقة السالمية ضمن مشروع منطقة المركز الاداري والتجاري بالسالمية ووافقت على تخصيص موقع بديل لمحطة تعبئة مياه ام الهيمان بموقع خارج منطقة ام الهيمان بدلا من الموقع المخصص سابقا.

وقامت البلدية بتسليم موقعين لمدرستين ابتدائية ومتوسطة بنات بمنطقة الصباحية.

ووافقت على تخصيص موقع لمواقف سيارات القضاة بقصر العدل، وذلك بصفة موقتة لحين تنفيذ الطريق الدائري السريع وطلبت البلدية من شركة المرافق العمومية التنسيق مع وزارة العدل بشأن استغلال هذه الساحة كمواقف سيارات كما جاء بالقرار المذكور.

ووافقت البلدية كذلك على تخصيص موقع مسجد بمنطقة امغرة الصناعية مع مواقف للسيارات وطلب من وزارة الاوقاف استلام الموقع على الطبيعة.

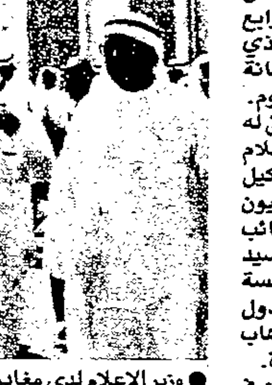
وزير الاعلام غادر أمس إلى تونس

جعفر: الاتفاق على تحقيق نقلة نوعية في الاعلام العربي يواكب العصر

غادر وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد البلاد امس متوجها الى تونس للمشاركة في الاجتماع الرابع والعشرين لوزراء الاعلام العرب الذي سيبدأ اعماله هناك في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اليوم.

وكان في وداع الوزير والوفد المرافق له على ارض المطار وكيل وزارة الاعلام بالنيابة السيد حمد الرومي ووكيل الوزارة المساعد لشؤون التلفزيون السيد سالم الفهد اضافة الى نائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد احمد دشتي ومدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي السيد عبدالوهاب السلطان وكبار المسؤولين بالوزارة.

ويضم الوفد المشارك في الاجتماع في عضويته وكيل وزارة الاعلام السيد عبدالعزيز جعفر والوكيل المساعد للاعلام الخارجي السيد رضا الفيلي ومدير مكتب الوزير الشيخ حمد الصباح اضافة الى المستشار الاعلامي الدكتور بشير العريفي والملحق الصحفي بسفارة الكويت لدى تونس علي حسين حسن.





● وزير الاعلام لدى مغادرته البلاد امس

ويذكر ان اجتماعات الدورة الرابعة والعشرين لوزراء الاعلام العرب والتي سبقتها اجتماعات الدورة السابعة والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي ستبحث عدة موضوعات اعلامية عربية منها مناقشة وضع استراتيجية عربية اعلامية شاملة للتعريف بالقضايا العربية امام الرأي العام اضافة الى بحث التنسيق الاعلامي العربي المشترك.

وفي تونس اعرب وكيل وزارة الاعلام الكويتية السيد عبدالعزيز جعفر عن ارتياحه لروح التعاون والتفاهم التي سادت اجتماعات الدورة العادية السابعة والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي والتي اختتمت اعمالها في تونس امس الاول.

واشار السيد جعفر الذي ترأس وفد الكويت المشارك في اعمال الدورة في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الكويتية امس الى ان ما طرح للنقاش خلال اجتماعات الدورة يدل على تفهم المشاركين وشعورهم ورغبتهم على مواجهة المستجدات السياسية والاعلامية والتقنية لخطو خطوة متميزة بغية الوصول الى الاعلام الذي يوحد ويواكب العصر.

وقال ان جميع المشاركين اتفقوا على ضرورة تحقيق نقلة نوعية في الاعلام العربي عربيا ودوليا لا سيما في ظل التحديات الشرسة التي تواجه الوطن العربي على الصعيد الاعلامي.

وذكر ان الوفد الكويتي قدم خلال اجتماعات الدورة الاطروحات التي تجسد رغبة القيادة السياسية بالكويت وعلى رأسها سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وتوجهات وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد القائمة على منهج مصداقية العمل والاخلاص في القول.

دورة تدريبية لمشرفي ومشرفات العلوم بالمرحلة الابتدائية

تنظم وزارة التربية دورة تدريبية لمشرفي ومشرفات العلوم بالمرحلة الابتدائية للتدرب على التدريب والاشراف على مناهج الرياضيات في اطار تدريس مجموعة العلوم لعام ١٩٩٠/١٩٨٩.

وتستهدف الدورة : اعداد وتاهيل المشرفين الفنيين والمشرفات الفنيات للعلوم للاشراف على مناهج الرياضيات في المرحلة الابتدائية.

وتبدأ الدورة اعتبارا من يوم الاحد الموافق ١٠ / ٩ / ١٩٨٩م ولمدة سبعة اسابيع ونصف، وبمعدل يومين في الاسبوع ايام الاحد والثلاثاء، وتنتهي الدورة في يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/١٠/٢٩.

وتعقد الدورة بمركز التدريب – بالجابرية :

وحددت مهام المشرف الفني كالتالي :

– تعريف الدارسين والدارسات بالهدف من عقد الدورة وتنظيماتها وذلك في اليوم الاول من التدريب.
– التعاون والتنسيق مع مركز التدريب في تنفيذ برنامج الدورة.
– عقد لقاءات مع المحاضرين قبل انعقاد الدورة، للاتفاق على اسلوب التنفيذ واعداد المادة العلمية المطبوعة، وتحديد التقنيات التربوية اللازمة، وفي اثناء التنفيذ لحل ما قد يطرأ من مشكلات.
– توفير المادة العلمية المطبوعة بالتعاون مع المحاضرين ومركز التدريب ومتابعة طباعتها وتوزيعها على المتدربين.
– متابعة تنفيذ اساليب التدريب والتقويم.
– التنسيق مع الاخصائي الفني للتقنيات التربوية بمركز التدريب، لتوفير الخامات والتقنيات التربوية المطلوب، قبل عقد الدورة بوقت كاف.
– توفير المحاضر البديل عند اعتذار احد المحاضرين، واخطار مركز التدريب لاصدار القرار اللازم.
– اعداد تقرير فني، يتضمن اهم ايجابيات وسلبيات الدورة، وتسليمه لمركز التدريب في موعد غايته (١٥) يوما من انتهاء الدورة.

الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين

هاتف: ٥/٤٨١٢٨١٩ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078



بالفاكس

الى المالية:

نريد منزلا من أملاك الدولة «والمعاش» يحول دون ذلك

● وزير المالية

انا مواطنة كويتية تقدمت بطلب لادارة املاك الدولة بوزارة المالية للحصول على احد المنازل في الاحمدي واحضرت كافة المستلزمات المطلوبة في مثل هذه الامور، وبعد مدة وجدت ان طلبي مرفوض وجاء الرفض حسب قولهم لان راتب الزوج والزوجة اكثر من ٤٥٠ دينارا والقانون ينص على ان يكون الراتب اقل من المبلغ المذكور، ولكن حقيقة الامر تختلف اذا عرفنا ان زوجي لديه زوجة اخرى ولدينا مجموعة اطفال وبالتالي لا بد ان يزيد راتبنا عن ٤٥٠ دينارا لطبيعة الاولاد الموجودين وايضا نتيجة لعملي بوظيفة فاتمنى ان يعاد النظر في موضوعنا مرة اخرى خاصة ونحن نريد منزلا من املاك الدولة وليس من الهيئة العامة للاسكان.

مواطنة

الى الحرس الوطني:

آمل سرعة الحصول على الاستقالة

● العميد بودي

تقدمت باستقالة من الحرس الوطني في شهر يونيو الماضي نتيجة لظروف خاصة بعد ان اديت واجبي على اكمل وجه، حيث انني اريد مواصلة دراستي العلمية، ولكنني الى الان لم اجد ردا على هذه الاستقالة وبالتالي توقفت جميع معاملاتي بانتظار هذا الكتاب، لذا آمل من المسؤولين بالحرس الوطني وعلى رأسهم العميد خالد بودي الايعاز لجهات الاختصاص بسرعة البت في الموضوع لانني بحاجة ماسة لكتاب الاستقالة قبل فوات الاوان، وكلي امل بتجاوب العميد بودي لما عرف عنه من حبه في مساعدة الاخرين وتقديم المساعدات الضرورية لرجال الحرس الوطني.

الى بيت الزكاة:

ما المانع من مساعدتي مرة أخرى؟

اناشد المسؤولين في بيت الزكاة النظر في موضوع مساعدتي للمرة الثانية، فانا مواطن متقاعد واتقاضى راتب ٢٧٠ دينارا، واعطي منه ٧٠ دينارا لاحد البنوك المحلية لسداد قرض استلفته منذ مدة، وفي نفس الوقت اعيل عائلة كبيرة تتكون من ١٢ شخصا، وبالتالي لا استطيع سداد الديون الاخرى المستحقة حاليا، والتي حصل اصحابها على احكام قضائية للحصول على حقوقهم ولهذا ذهبت لبيت الزكاة للحصول على مساعدة مالية ولكنهم رفضوا لانهم ساعدوني قبل ٦ اشهر واعطوني ٥٠٠ دينار، ولكن ذلك لم يف بالحاجة، فآمل باعادة النظر مرة اخرى في مسالة المساعدة خاصة وان الحاجة اصبحت ضرورة ملحة.

● رد مشكور من د. خالد المذكور

● د. خالد المذكور

تلقى الباب المفتوح الرد التالي من فضيلة الدكتور خالد المذكور حول سؤال ديني لاحد المواطنين حول مكاتب الخدم..

الاخ الفاضل احمد شمس الدين المحترم معد صفحة «الباب المفتوح» في جريدة القبس، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

نشرتم في الصفحة الرابعة من جريدة القبس عدد ٦٢٠٨ الصادرة في يوم الثلاثاء الموافق ٢١ محرم ١٤١٠هـ ٢٢ اغسطس تحت عنوان (سؤال ديني) ما نصه:

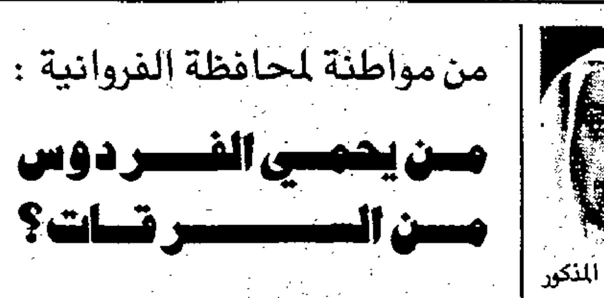
احد الاخوة من اصحاب مكاتب الخدم يوجه سؤاله التالي الى فضيلة الشيخ الدكتور خالد المذكور، يقول السؤال هل العمل في مجال احضار الخدم حلال ام حرام؟ فقد بدر الى اسماعه انه نوع من انواع التعامل في الرقيق الابيض. واقول ردا على سؤاله ما يلي:

ان من يقوم باحضار الخدم سواء اكان فردا ام مكتبا يعتبر عمله هذا من قبيل (السمسرة) اي الدلالة فهو وسيط بين الجهة التي ياتي الخدم منها ومن يطلب خادما، ويأخذ اجره على عمله وهذا في الاصل جائز شرعا.

واستقدام الخدم اذا ترك لما يسمى بمكاتب الخدم غير المرخصة حتى الان يكون عرضة للاستغلال والفوضى وهضم بعض حقوق الخدم والمخدومين وعدم انتقاء النوعية المناسبة من الخدم مما يضر بصالح البلاد والعباد ويجتهد كل صاحب مكتب بما يعود عليه بالكسب السريع غير ناظر الى اجراءات وشروط يجب ان يتقيد بها ولذلك ينبغي ان تتخذ اجراءات وتنظيمات لاستقدام الخدم من قبل الجهات المسؤولة ولا يترك الامر لاجتهادات ما يسمى بمكاتب الخدم وهذه الاجراءات تدخل ضمن تنظيم العمالة ككل وفق خطة موضوعة يراعى فيها الاعتبارات الشرعية والاجتماعية واذا كانت الجهات المسؤولة لم تعط ترخيصا حتى الان بمكاتب الخدم فينبغي عدم العمل في مجال احضارهم لان لولي الامر (الجهة المسؤولة) تنظيم هذا العمل وفق المصلحة العامة.. وفي حال اعطاء الترخيص والاشراف من قبل المسؤولين على هذه المكاتب فلا باس باستقدامهم وفق الضوابط الموضوعة.

من مواطنة لمحافظة الفروانية:

من يحمي الفردوس من السرقات؟





● المواطنة ليلى عبد الواحد

يبدو ان مسلسل السرقات مستمر في منطقة الفردوس.. ولا نعلم سببا لذلك.. هل هو عدم القدرة على ردع هؤلاء الشباب المستهترين.. ام ضعف دور الدوريات في المنطقة.. فمع انتهاء موسم السفر وعودة الطيور المهاجرة الى منازلهم يفاجأ اصحاب المنازل بالابواب المكسرة وافتقاد الاشياء الثمينة كالذهب والاموال.

ولقد زارتنا في «القبس» المواطنة ليلى عبد الواحد وهي تتحسر على ما حصل لمنزلها وهي في اجازة راحة واستجمام حيث تقول «سافرت مع زوجي للخارج لمدة شهر.. ولقد احكمنا اغلاق المنزل جيدا..» مع اننا لم نكن خائفين لان الديرة امان «كما يعرف الكل» وتضيف «خلال فترة اجازتنا في الخارج كنا نقرأ خبر السرقات في منطقة الفردوس خصوصا ولم تكن نعلم ان منزلنا هو احد الضحايا لهؤلاء الشباب الطائشين».

وعن كيفية السرقة تقول «الصراحة بيوت الفردوس سهلة السرقة حيث ان السياج الخارجي منخفض واصغر طفل يستطيع تسلقه..» ايضا فان منزلنا له حديقة وذلك بعد عملية التشجير التي شملت البلاد.. ولكن يبدو ان حديقتنا قد سهلت امر السرقة وقد حدثت السرقة على مرتين وذلك يدل على ان اللصوص مرتاحون جدا.. ولا وجود للخوف عندهم ان المسروقات في منزلي تقدر بـ ٣ الاف دينار من ذهب وساعات قيمة.. حتى شبكة زواجي لم تسلم منهم.. حتى السيارة حاولوا سرقتها.. ولم يستطيعوا تشغيلها.

ثم تتحدث عن سبب كثرة السرقات في المنطقة قائلة «اننا نادرا ما نرى دورية مرورية في المخفر ولقد تم تبليغ المخفر بحادث السرقة.. وعندما ذهبنا للمخفر لم نجد الا شخصا واحدا يلبس دشداشة فهل يعقل ان يخلو المخفر من المسؤولين باستثناء شخص واحد.. اذن لماذا اوجدوا مخفر الفردوس.. انا متاكدة تماما انه لا دور للمخفر بتاتا في الفردوس.. وتضيف المواطنة ليلى ان وجود المخفر «صوري» فقط وعندما اشتكى زوجي يقول له المسؤول في المخفر «احنا بعد سرقونا واستنجدنا بمخفر العارضية.. وما نقدر نسوي شيء».. وتتساءل المواطنة هل هذا رد شخص مسؤول عن حماية المواطنين.. لا اعلم بل ان احد المسؤولين في المخفر قال لزوجي ان «مسالة تبليغكم عن سرقة منزلكم هي حبر على ورق»..

وتضيف المواطنة «نحن نسمع عن القاء القبض على العصابات في مناطق اخرى لكن في الفردوس لا حياة لمن تنادي».. وانني متاكدة ان السرقة تمت من نفس الفريج حيث ان الشباب مستهترون لاخر درجة حتى ونحن في سيارتنا يلقون الحجارة عليها ولا نستطيع ان نفعل شيئا لهم.

وتتحسر المواطنة وتقول «مسكين زوجي ابو عيالي كان قاطع التدخين من سنتين.. بس الحين رجع للسجاير بعد حادث السرقة !! من القهر ما الومه».

وتضيف في ختام الكلام «ان زوجي بعد ان رأى حادث السرقة وهو على وشك السفر ذهب للمخفر وابلغهم بذلك ليطلب تكثيف الدوريات في المنطقة وعند منزله.. لكن للاسف رد عليه الشرطي بسخرية.. «تبي نحط لك ضابط على بيتك روح يبا روح».

(ع.ش)

اقرأ في الباب المفتوح يوم السبت
● آخر تفاصيل المواطنة الكويتية في مكة
● القضية حسمت لصالح الزوج والابناء..

البلدية تطلب تجديد مهلة أصحاب «الاكشاك»

من مدير العلاقات العامة بالبلدية ثويني الثويني ورد في عدد جريدتكم الغراء رقم: (٦١٨٥) بتاريخ: ١٩٨٩/٧/٢٩م تحت عنوان: «الى البلدية والمالية: ازالة اكشاك الكويتيات معناه قطع لمصدر رزقهن». وعدد رقم: (٦١٩٣) بتاريخ: ١٩٨٩/٨/٧م تحت عنوان: «اكشاك... المباركية». نفيدكم انه تم الاتصال بالجهات المسؤولة بخصوص الاكشاك الواقعة بسوق المباركية والمتاثرة بمشروع سوق السمك واللحم والخضار ضمن القطعة التجارية الرابعة داخل المدينة حول امكانية تمديد مهلة ازالة هذه الاكشاك لاقصى مدة ممكنة. كما تم الكتابة كذلك لوزارة المالية لتجديد مهلة ازالة واخلاء الاكشاك ثلاثة اشهر اخرى.

هذا.. والبلدية على اتم الاستعداد لتلقي شكاوى واقتراحات السادة المواطنين الكرام سواء عن طريق النشر عبر وسائل الاعلام المختلفة او الاتصال المباشر بادارة العلاقات العامة على هاتف رقم: ٢٤٥٦١٥٩

شاكرين لكم تعاونكم وتجاوبكم السريع

فتاة بحاجة لمساعدة لزراعة «الكلى»

أنا فتاة ابلغ من العمر الثامنة عشرة... حكم علي القدر ان أخرج الى الحياة وأنا أعاني من مرض الكلى المزمن واصبح غسيل الكلى أمرا عسيرا، اراد اخي ان يتبرع لي باحدى كليتيه ولكن الانسجة لم تطابق...

وأبي موظف بسيط ولا يملك في هذه الدنيا شيئا... ونسكن في بيت بالايجار ولي تسعة من الاخوة معظمهم صغار جدا... وليس لنا اقارب نلجأ اليهم ولم يبق لي في هذه الحياة سوى الله وأهل الخير الذين اطمع في رحمة قلوبهم ومساعدتي باي مبلغ بسيط لاجراء عملية تركيب كلوي في الهند وحتى تعود البسمة التي افتقدتها طوال حياتي وجزاكم الله خيرا وقد قال الله تعالى ﴿ان الله يحب المحسنين﴾.

وقد قال رسول الله ﷺ: «من فرج كربة عن أخيه المسلم، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

نادية

كلام الباب

«بيجاميات»!!

● البيجاما او دشداشة النوم وجدت للمنزل... مريحة فضفاضة.. باردة.. تشعر لابسها بنوع من الحرية في الحركة.. وحسب علمنا ان مخترع «البيجاما» السيد «بجوم» وضع شروطا وقوانين اللبس تحرم على لابسها ارتداءها خارج حدود المنزل.. ولا بأس في هذا السياق ان تذكر الاخوة عشاق لبس البيجامات باهم الاشتراطات الذوقية في لبسها.. استنادا الى قانون «بيجامكوليمتد» !!

ooo

● أولا يحرم على لابس البيجاما التحرك بها في الاماكن المحظورة التالية:

● الاسواق.
● الجمعيات.
● الزيارات.
● الافراح.
● الاتراح.
● الخروج للبحر.
● الخروج للصيد.

ooo

● آخر صرعة في لبس البيجامات لاحظتها خلال عودتي من القاهرة مساء يوم الجمعة الماضي على الطائرة الكويتية الساعة العاشرة وخمسين دقيقة مساء.. عندما شاهدت وبام عيني بعض الشباب وهو يهبط من سلم الطائرة بالبيجاما.. ويقف بالطابور لانهاء معاملات الجواز بعدها توجه الشباب الى «السير المتحرك» لاخذ حقائبهم.. بكل قلة ذوق دونما مراعاة للمنظر العام ولما قد يقال عنهم..!!

ooo

● ترى ما راى السيد «بجوم» مخترع البيجاما بكذا تصرف ارعن وبعيد عن الذوق العام!! ثم اين قانون الذوق العام من هكذا شباب مايع فاضي.. كسب عطف وتذمر جميع ركاب الطائرة وعددهم حوالي ٢٨٠ راكبا.. !!

ooo

● اننا نقترح على العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عدم السماح للابسي البيجامات بالصعود الى طائراتها والطلب منهم العودة من حيث اتوا في شارع ابو الفدا بالزمالك او شارع شهاب بالمهندسين وتغيير زيهم والا فلا داعي لركوبهم الطائرة واساءتهم للركاب والذوق العام بدون وجه حق.. !!

ooo

● آخر الكلام

● السفر «بالشلحات» بعد البيجامات.

اهتمام سياسي واعلامي واسع بزيارة سمو الامير لمصر

وزيران مصريان يرحبان بزيارة الامير

وزير البحث العلمي: اطلاق اسم الامير على احد معاهد البحث العلمي في مصر

وزير الثقافة: الاسبوع الاعلامي الكويتي يمثل ظاهرة ثقافية مصاحبة للزيارة

رحب وزيران مصريان بزيارة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح لجمهورية مصر العربية يوم الاثنين المقبل مؤكدين في تصريحات لوكالة الانباء الكويتية انه سيكون للزيارة ابعاد مهمة وبالغة بالنسبة للشعبين الشقيقين مصر والكويت.

وقال وزير البحث العلمي الدكتور عادل عز ان حكومة وشعب مصر «سيرحبون بهذه الزيارة لما بين البلدين الشقيقين من علاقات ازلية في كافة المجالات من بينها مجال البحث العلمي «مشيرا الى انه سبق توقيع اتفاق مبدئي بين البلدين خلال زيارة وفد معهد الكويت للابحاث العلمية برئاسة الدكتور احمد الجسار لمصر في العام الماضي.

واضاف انه يتم حاليا تحديد برنامج عملي تفصيلي للتعاون في مجال البحث العلمي الطبيعي بين مصر والكويت خاصة فيما يتعلق بالموضوعات المشتركة التي تهم البلدية من بينها البحوث العلمية الخاصة بالزراعة والاراضي القاحلة والتكنولوجيا الحديثة والكيمياء الحيوية والهندسة الوراثية.

وذكر ان مجلس ادارة المركز القومي للبحوث قرر اطلاق اسم سمو امير البلاد على احد معاهد البحث العلمي بمدينة مبارك للابحاث العلمية موضحا انه تكريم متواضع لسمو الامير لما له من جهود لخدمة العرب والعروبة.

واشار الى استقبال سمو امير البلاد له عند زيارته للكويت في العام الماضي وترحيب سموه البالغ بالتعاون بين مصر والكويت في مجال البحث العلمي مؤكدا ان هذا اللقاء كان مثار فخر واعتزاز له شخصيا ولمجال البحث العلمي بصفة عامة مشيرا الى ان نتائج هذه الزيارة لها اثرها البالغ في تنسيق التعاون بين البلدين وتوقيع مذكرة تفاهم بين مصر والكويت وان البلدين قد حددا ابعاد التعاون فيما بينهما في مجال نقل التكنولوجيا الحديثة واقلمتها بما يتلاءم مع ظروف العالم العربي مما يحقق نهضة كبيرة في مجال الانتاجية والانتاج مضيفا ان مصر على استعداد لعقد اي اتفاق تفصيلي في مجال البحوث المشتركة وتبادل المعلومات والبحوث وتبادل زيارة العلماء المتخصصين.



● فاروق حسني

● د. عادل عز

وجدد وزير البحث العلمي في ختام تصريحه ترحيبه بسمو الامير قائلا انه ليس ضيفا عزيزا فقط ولكن عربيا مخلصا في وطنه مصر.

كما اكد وزير الثقافة السيد فاروق حسني ان الزيارة تعد من الزيارات المهمة والتي يدخل في اطارها العاملان الانساني والحضاري بين الدولتين الشقيقتين مصر والكويت.

وقال اننا في مصر نعتز بهذه الزيارة كما اننا ننظر اليها من زاوية ثقافية ومفهوم شعبي لان العامل السياسي بين القيادات السياسية يتيح طرح افكار ومفاهيم جديدة للتعامل من خلال العمل السياسي على ارضية ثقافية تؤدي الى مزيد من التقارب بين الشعوب كما هو حادث بين الشعبين المصري والكويتي».

واشار في هذا الصدد الى الظاهرة الثقافية والفنية المصاحبة للزيارة والتي تتمثل في الاسبوع الاعلامي الكويتي الذي سيفتتح بالقاهرة «مؤكدا انها محاولة مطلوبة لتعريف الشعبين الشقيقين بما وصلت اليه الاطر الثقافية والفنية والادبية لدى الشعبين الكويتي والمصري.

وقال ان هذا الترحيب البالغ الذي سيلقاه سمو امير الكويت سيؤدي الى مزيد من التفهم والرؤية المعيارية لمسيرة العمل الثقافي بين الجانبين الى جانب زوايا اخرى تتمثل في العمل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

واضاف وزير الثقافة في ختام تصريحه «ان وزارة الثقافة سعيدة بان تشارك في مثل هذه المناسبة والتي سيتم فيها نقل لمحات من فنون وثقافة الكويت الى الشعب المصري في اطار زيارة امير الكويت واحد الشخصيات العربية ذات الصدى العالمي والكلمة الحكيمة في عالمنا المعاصر».

نقيب الصحافيين المصريين في حديث لـ«القبس»:

مبادرة الكويت حول المديونية .. تحقق صياغة لعلاقات عالمية جديدة

■ الكويت ومصر من اوليات الدول المتحمسة لعقد مؤتمر الشمال والجنوب

■ قانون الاستثمار المصري الجديد .. من افضل القوانين في العالم

القاهرة - القبس - من نادية عبدالله:

في لقاء خاص لـ القبس مع نقيب الصحافيين المصريين ورئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة المصور المصرية اكد الاستاذ مكرم محمد احمد ان قيمة المبادرة الكويتية الخاصة بالديون العالمية تنبع من كونها جاءت من دولة دائنة عربية بينما هناك بالفعل تردد في الدول الصناعية ازاء هذه القضية وقال ان البعض لم يدرك حتى الان الاثار السلبية الضخمة التي يمكن ان تنتج عن مثل هذه القضية وفي مثل هذا الوقت ومثل هذه الظروف فهناك دول تدخل في دائرة الفقر الشديد في افريقيا على وجه التحديد .. هذه الدول تكاد لا تستطيع ان تسد رمق شعوبها .. وهذه الدول تتحمل فوائد ديونها وهي ديون حكومية، وبالتالي يصعب جدا ان يتوقع احد من هذه الدول ان تتمكن من السداد .. لهذا كانت مبادرة سمو امير الكويت في الامم المتحدة لها اهميتها الفائقة في تخليص تلك الدول من اعبائها.

وقد ابدت الكويت رغبة مخلصة وشديدة في النظر لهذه القضية ولا يفوتني ان اذكر ان هناك دولا تسمى بالدول الدائنة المتوسطة وهي الدول التي تستدين لتبني ولتنمي مواردها والالتزام من جانب هذه الدول هو التزام ضروري وهي لا تريد ان تلغي هذا الالتزام بل هي تريد ان يزاح عنها عبء الدين او ان يخفض وتنطلق هذه الرؤية من واقع العلاقات التجارية في العالم .. فالدولة المتوسطة والتي تعاني من كثافة السكان لا بد ان تبني ولا بد ان تواجه مشاكل جموعها من المواليد الجدد. ولا بد ان تبني المصانع وان تستورد الاليات وان تصارع من اجل ان تلحق التنمية بنسبة مواليد السكان.

فاذا لم يكن لديها فائض فهي لن تشتري واذا لم تشتر سيحصل لديها كساد ضخم في التجارة العالمية.

وفي نهاية الامر نحن نشتري من الدول الصناعية الكبرى .. وسيترتب على ذلك ان يقع قدر من البطالة في هذا العالم وخاصة العالم الصناعي كما ستبعث باثارها السلبية على العالم كله.

البطالة العالمية

وقال ان احصائية تؤكد ان عدد البطالة الموجود في انكلترا بسبب الانكماش الذي حدث في العالم الثالث والذي يكاد يصل الى ثلاثة ملايين عامل عاطل ..

وهذه نسبة اولى .. اذن من مصلحة التجارة الدولية ومن مصلحة العلاقات التجارية ان تستمر عمليات التنمية وحتى تستمر لابد بالفعل ان تتمكن هذه الدول من التخفيف من اعباء ديونها ومن تخفيف بعض الفوائد خاصة ان هذه الدول لا تقبل الغاء الدين بل تؤكد التزامها به .. وقال ان هناك خططا كبيرة وتصورات بشراء الدين ولكن مشكلة الرفض في هذا الموضوع تكمن في ان الدول لا تريد تفاوضا جماعيا ما بين الدول الدائنة والدول المدينة .. والفرنسيون اقترحوا مؤتمرا ما بين الشمال والجنوب ومجموعة من الدول الافريقية وعلى رأسها مصر واعتقد ان الكويت من اوائل الدول المتحمسة لعقد مثل هذا المؤتمر الذي يجمع ما بين الشمال والجنوب لايجاد علاقة تعاون مشترك من اجل مصالح البشرية. ومن اجل مصالح تقدمها ومن اجل ان ينشط التبادل التجاري في العالم ومن اجل الا تتفاقم مشكلة الجوع في العالم الثالث والا تتفاقم مشكلة البطالة في العالم الصناعي. ولان الجميع الآن يركبون مركبا واحدا .. فالاعتمادية المتبادلة اصبحت هي الفلسفة السائدة في العالم .. وقال مكرم محمد احمد ان الغني لا يستطيع ان يعيش منفردا بغناه فهو يحتاج للفقير ليشتري منه وليساعده .. والفقير لا يستطيع ان يعيش منعزلا عن الاخر فهو يحتاج الى تعاون حتى يبني نفسه. ومن خلال هذا التعاون ينبغي ان تصاغ علاقات عالمية جديدة نحن نشهد بداياتها .. نشهدها في هذه الرؤية الكويتية المصرية وتوجه مؤتمر عدم الانحياز وفي موقف الفرنسيين الذي يحاول ان يقرب ما بين الدول الصناعية والدول النامية.

● مكرم محمد احمد

الدور الكويتي في مصر

وحول راي نقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد عن دور الكويت على الساحة المصرية قال ان اي دور استثماري ينبغي ان يؤسس ويقوم ويبنى على مصالح متكافئة بين الجانبين. ان المصريين خلقوا مناخا استثماريا جيدا .. فمصر بلد عاش ٣٠ سنة في ظل نظام شمولي وفي ظل نظام اقتصادي يقوم على ساق واحدة .. واستطاعت مصر الان وفي فترة نسبية ان تنشط دور القطاع الخاص وان تعطيه حجما كبيرا من الثقة وان تعطي القطاع المصري اولوية الاستثمار لانه لو لم يشعر المستثمر الاجنبي ان المصري مستريح في بلده لن ياتي سواء كان صديقا او شقيقا .. عربيا او اجنبيا .. واعتقد ان قانون الاستثمار الجديد هو أفضل قانون استثماري في العالم .. فالبعض يتكلم عن المناخ القديم وهو مناخ قد ازيح فالان نرى ان الرأسمالية المصرية الوطنية تعمل في العديد من الصناعات والانشطة كما انها تمكنت بالفعل ان تعطي للقطاع الخاص وجها جديدا وحسنا للصناعات الجديدة والانشطة التي نشات في جمهورية مصر العربية.

الكويت .. رقم ١

وعلى ضوء هذا فانا اعتقد ان التعاون الاستثماري العربي في مصر يشكل فية الاستثمار الكويتي الرقم واحد.

فحجم الاستثمارات الموجودة العربية يكاد يصل الى ١٨٪ من حجم الاستثمارات والكويت داخل هذه النسبة تاخذ موقعا متقدما.

وفي واقع الامر هناك فلسفة ورؤية جديدة وهي ليست فلسفة بمعنى الفلسفة بل هي اختيار استراتيجي .. فلقد جربت مصر على القطاع العام وحده فوجدت ان ذلك يهدر طاقات كبيرة من الممكن ان تستفيد منها.

فالذين يتكلمون عن امكانية العودة كرة اخرى هؤلاء يتكلمون في فراغ ويتكلمون ولا يعرفون شيئا. فمصر عندما اختارت هذا النهج الذي يسمح بدور كبير من القطاع الخاص بجانب القطاع العام وتحديدا انشطة القطاعين فيما لا تستطيعه كل منهما وتحديد نشاط القطاع الخاص في كل ما لاينبغي ان يدخل فيه القطاع العام فانا اعتقد ان الفلسفة واضحة والرؤية مستقرة وهذا اختيار نتج عن مشوار طويل وعن تجربة طويلة .. فنامل من المساهمة الكويتية الموجودة بالفعل ان تزداد حجما لان لدينا من الافاق والامكانات ما يشكل عاملا مشتركا وغاية القول في هذا الامر انه ينبغي للاستثمار ان يجد ظروفا ومناخا يحققان المصلحة المتكافئة ما بين الطرفين وهذا موجود في مصر وما نعمله هو ان يتفهم الجميع هذا او ان يدرك ان الاختيار المصري هو اختيار نابع من تجربة طويلة وعريضة جربت طرقا كثيرة قبل ذلك.

زيارة وزير الاعلام لمصر

وحول تبادل اللقاءات والخبرات ما بين الكويت وجمهورية مصر العربية قال نقيب الصحافيين في مصر مكرم محمد احمد ان وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد اثناء زيارته لمصر وقع اتفاقيات لتبادل الخبرات في نطاق الاعلام مع المسؤولين من الوزراء في التلفزيون وكافة مجالات الاعلام الحيوية وجلسوا في مباحثات مشتركة حقيقية لتعميق حجم هذا التعاون وهذا التبادل .. وما يهم هنا على وجه التحديد هو علاقات نقابتي الصحفيين في البلدين، وعندما كان الزميل احمد بهبهاني رئيس جمعية الصحافيين الكويتية في القاهرة عقدنا جلسة مباحثات في نقابة الصحافيين المصريين ودعينا الى توقيع اتفاقية تعاون ما بين نقابة الصحافيين المصريين وبين جمعية الصحافيين الكويتية ونحن هنا نشكر الزميل بهبهاني لتفهمه لعدد من المشاكل التي طرحتها عليه نقابة الصحافيين .. فهناك عدد من الصحافيين المصريين الذين يعملون في الصحف الكويتية وفي مكاتب الصحف الكويتية في القاهرة لا بد وان يكونوا اعضاء في النقابة ففي هذا مصلحة للصحافة المصرية والصحافة الكويتية حيث انها بذلك ستعتمد على اشخاص مسؤولين واعضاء في النقابة .. يلتزمون باخلاق المهنة وبميثاقها ويندرجون تحت نقابة الصحفيين .. والزميل بهبهاني قبل ذلك وتحمس له حماسا شديدا فاحسست انه فور وصوله للكويت سيبدأ اتصاله بالمؤسسات الصحفية الكويتية وان يكون هناك تعاون وهذا السلوك او الالتزام بادرة خير على طريق طويل.

وفي نهاية الحديث رحب نقيب الصحفيين المصريين مكرم محمد احمد بزيارة صاحب السمو امير دولة الكويت للقاهرة في الثامن والعشرين من هذا الشهر واعتبر الزيارة تاريخية لانها الاول منذ ان تولى سمو الامير الحكم.

غدا.. عودة السفار بنادي بنيد القار البحري

تقيم شركة المشروعات السياحية يوم غد الجمعة الاسبوع البحري السادس بنادي بنيد القار حيث ستحتفل بهذه المناسبة بعودة يوم السفار.

ودعا رئيس اللجنة العليا للاسبوع البحري السادس ومدير ادارة الاندية البحرية بشركة المشروعات السياحية عبدالهادي يعقوب المواطنين الى انتهاز هذه الفرصة لمشاهدة والاستمتاع بماضي الاباء والاجداد وما كان يحدث عندما كانوا يخوضون غمار البحر باهواله واخطاره في رحلات بحرية طويلة بالسفن الخشبية تستمر عدة اشهر وطريقة استقبال الاهالي لهم لدى عودتهم من السفر.

واضاف ان الجالية الهندية ستشارك في احتفالات الافتتاح بعروض فنية واستعراضية على مسرح النادي.

واشار الى ان احتفالات الشركة بالاسبوع تتضمن مفاجات كثيرة تم اعدادها بشكل جيد ودعا المواطنين والمقيمين الى حضور الحفل.

الوفد الاعلامي المصرى يزور جمعية الصحفيين الكويتية

● الوفد الصحفي المصري

● جانب من الحضور

كتب عمر القناعي:

ضمن الزيارة التي يقوم بها الوفد الاعلامي المصري للبلاد حاليا والتي تجيء بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها سمو امير البلاد لمصر الشقيقة قام الوفد مساء امس الاول بزيارة لجمعية الصحفيين الكويتية، وضم الوفد ٢٣ صحافيا واعلاميا يمثلون كافة الصحف والمجلات التي تصدر في جمهورية مصر العربية.

ويعتبر هذا الوفد من اكبر الوفود الصحفية المصرية التي زارت البلاد حتى الان.

هذا وقد دار الحوار الذي جمع الصحافيين المصريين وزملاءهم الصحافيين الكويتيين حول هموم وشجون الصحافة في البلاد العربية بشكل عام والصحافة الكويتية والمصرية بشكل خاص.

وبعد انتهاء اللقاء الذي استمر حوالي الساعة دعي الزملاء الى حفل عشاء تكريما لهم.

يفتتحه سمو الامير والرئيس مبارك

المركز الاسلامي التعليمي بالاسماعيلية

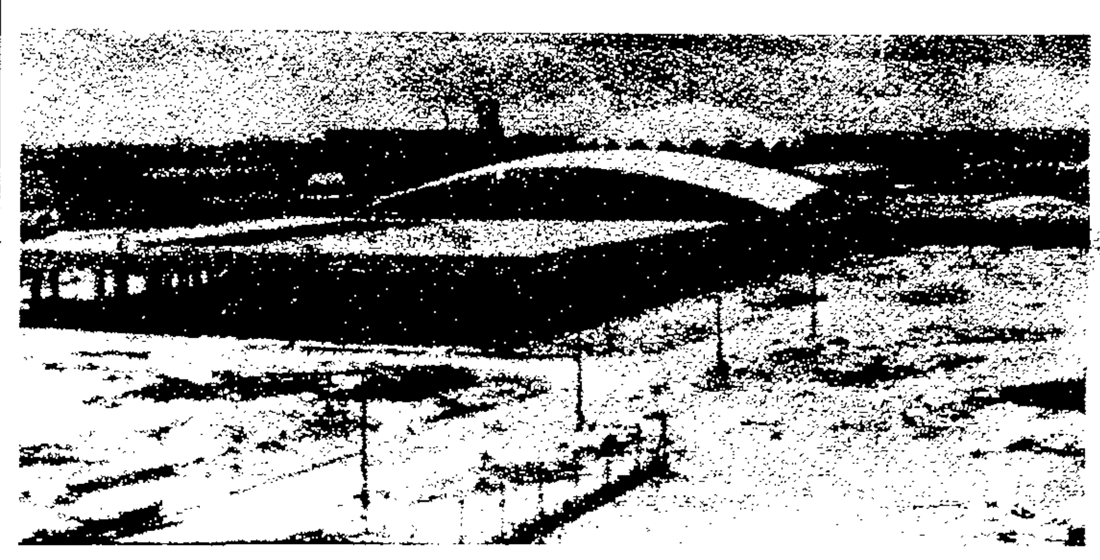
ماذا يعني للشعبين الكويتي والمصري..

■ تكاليف المركز ٣٠ مليون دولار جمعتها اللجنة الشعبية الكويتية للتبرعات

■ مباني المركز على الطراز الاسلامي ويضم دارا للحضانة وعدة مدارس وملاعب رياضية



● المركز الاسلامي التعليمي في الاسماعيلية



● جانب من المركز الاسلامي التعليمي بالاسماعيلية

القاهرة - القبس:

في منطقة «عز الدين» شمال مدينة الاسماعيلية، وفي المكان نفسه الذي كانت ترابط فيه الوحدات العسكرية الكويتية التي اشتركت في معارك تحرير سيناء في اكتوبر من عام ١٩٧٣ سوف يظل هذا الصرح رمزا حيا لاصالة الشعبين الكريمين .. الشعب الكويتي والشعب المصري. انه مبنى المركز الاسلامي التعليمي بمدينة الاسماعيلية والذي مولت مشروع اقامته اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات بتكاليف بلغت ٣٠ مليون دولار تبرع بها جميعا افراد الشعب الكويتي.

وسوف يقوم سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح يرافقه الرئيس حسني مبارك خلال زيارة سمو الامير لمصر بافتتاح هذا المبنى العملاق وتفقد وحداته المختلفة.

المركز اقيم على مساحة ١٢٠ فدانا وروعي في تصميمه ان تكون كل مبانيه على الطراز الاسلامي ويضم دارا للحضانة تسع ٢٠٠ طفل بها فصول واسعة وقاعات داخلية لاقامة الاطفال.

كما يضم المركز مدرسة ابتدائية مشتركة بها ٢٤ فصلا واخرى اعدادية ومدرستين ثانويتين احداهما للبنات والاخرى للبنين وملحق بالمبنى عدة مرافق اجتماعية وثقافية اهمها مجموعة من الملاعب الرياضية ومسرح ومساحات واسعة من الحدائق تحيط بالمركز من جميع الاتجاهات.

وقد زود المركز بعدة مطاعم لخدمة الدارسين على اختلاف اعمارهم بالاضافة الى عمارات سكنية خاصة بالدارسين وهيئات التدريس ومبنى خاص للاذاعة والتلفزيون «ارسال داخلي».

كما اقيم بالمركز مسجد على احدث الطرز المعمارية الاسلامية في العالم ومجموعة من الورش التعليمية وعدد من المحلات التجارية لخدمة الدارسين والعاملين.

ويقول المهندس احمد علي كمال رئيس مجلس امناء المركز ان «المركز الاسلامي المصري الكويتي» بالاسماعيلية يعتبر دليلا حيا وشاهدا اكيدا على عمق العلاقات بين الشعبين المصري والكويتي ومكانتها وعلى قوة العلاقات بين الحكومتين المصرية والكويتية وان تبني اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات لمثل هذا المشروع انما يعد تجسيدا لهذا المعنى.

واكد المهندس احمد علي كمال ان هذا المركز يعتبر انجازا جديدا للعلم والتعليم في مصر حيث يخدم ١٩٦٠ طالبا وطالبة من مختلف المراحل التعليمية وفيه يتلقى الطالب من الحضانة وحتى اتمام الدراسة الثانوية جميع العلوم الحديثة واللغات الحية وسيقبل بالمركز ابناء مصر والبلاد العربية وابناء المصريين العاملين بالدول العربية حيث يسهم المركز في تربية الابناء تربية دينية وعلمية قائمة على اسس سليمة.

وقال: انه تم تشكيل مجلس امناء للمركز يشرف على اعداد البرامج الدراسية به وعلى ادارته ويضم المهندس احمد علي كمال رئيسا والدكتور زكي هاشم والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة والسيد عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية والسادة عبدالعزيز حمد الصقر والحاج يوسف القليج وجاسم الخرافي ومحمد حمود النصف ومحمد الشايع اعضاء.

واضاف ان المجلس يقوم على اعداد عدد من الدراسات الاقتصادية ووضع النظام واللائحة الداخلية للمركز وشروط القبول به لتعلن كلها بعد زيارة سمو امير البلاد والرئيس مبارك له وافتتاحه رسميا.

وقد قام مؤخرا السفير عبدالرزاق الكندري سفير الكويت في القاهرة يرافقه عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية بزيارة للمركز وتفقده قبل زيارة الامير والرئيس له.

واعلن السفير الكويتي ان هذا المركز يواكب التطور العلمي والتكنولوجي الذي يعيشه العالم الان وان شعب الكويت يسعده دائما ان يسهم في مثل هذه المشروعات التي تؤكد عمق الصداقة بين الشعبين المصري والكويتي.

لقاء الاشقاء في كتاب لوزارة الاعلام

● الشيخ احمد الجابر في زيارة لـ«ابو الهول» واهرام الجيزة

اصدرت وزارة الاعلام الكويتية كتيبا خاصا عن الزيارة اختارت له عنوانا «لقاء الاشقاء» ليتم توزيعه على الجمهور المصري الزائر لمعرض الاسبوع الاعلامي في القاهرة.

احتوى الكتيب الذي تصدرته صورة بالالوان يبدو فيها الشيخ جابر الاحمد يصافح الرئيس حسني مبارك بكل السعادة والحب على صور تذكارية نادرة للعلاقة المتازة بين مصر والكويت الى جانب تعريف مختصر للكويت الدولة والتاريخ والشعب.

تحدث الكتيب في ايجاز عن الروابط التاريخية بين البلدين والجهود المخلصة المبذولة من زعمائهما من اجل خير العرب والعروبة.

الاشقاء

● لقاء الاشقاء - في كتاب

الحركة الاسلامية : ثغرات في الطريق ٩

يجب الاقرار بحق الاختلاف في ما يجوز الاختلاف فيه

بقلم : د. عبدالله فهد النفيسي

قوة البرهان مقابل سطوة السلطان :

● لقد مر التاريخ الفكري في الاسلام بمرحلتين : الاولى برزت فيها (قوة البرهان) والثانية انتفش فيها (سوط السلطان) . في الاولى كان الاسلام هو سيد الموقف على شتى الصعد (في الحكم والفتح وتوزيع الثروة) فنشأت المدارس الفكرية والاجتهادية والفقهية في مناخ عام مفعم بالعافية والتطلع الى ريادة الانسانية، ومن هنا جاء المنزع الانساني في فكر تلك المرحلة. ولأن معطيات تلك المرحلة كانت تدعو الى الثقة لم يكن المسلمون ـ اذن ـ يأبهون او يهابون الاختلاف في الرأي او الاتجاه او الفهم. على عكس ذلك كانت المرحلة التي تلتها (مرحلة سوط السلطان) حيث تراجع الاسلام عن القيادة واقصيت مقرراته عن الحكم والفتح وتوزيع الثروة فضمرت المدارس الفكرية ـ والاجتهادية والفقهية وانتشر (وعاظ السلاطين) في كل مصر من امصار الاسلام يبررون (ولاية المتغلب). ولأن معطيات هذه المرحلة لم تكن تدعو الى الثقة، ولأن المرحلة كانت تنبىء عن ضعف وانحطاط وانحسار وتآكل تاريخي، لذا شاع بين المسلمين الاستبداد والقهر والخوف من الحرية والرأي الآخر والنزوع الى الرأي الواحد والحزب الواحد.

● لقد ادرك الناس في المرحلة الاولى ان (الاختلاف) سُـنَّة الهية قررها الخالق على المخلوق في كتابه الكريم : [**ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين**] هود ١١٨. وليس من الحكمة ولا حتى من الدين تجاهل هذا الاختلاف بين الناس في المدارك والتصورات والفهومات والآراء والاتجاهات والالسنة وغير ذلك من الصور، ولكن الحكمة تقتضي (**تنظيم وتقنين الاختلاف**) بحيث يتحول الى ينبوع اثراء للحياة الانسانية بدلا من أن يتحول الى سيف مسلط على رقاب البشر. ويبدو ان الرجال الذين رباهم محمد ﷺ ادركوا ذلك حق الادراك ولذا نجد فيهم ثراء ورحابة وسعة فكرية وانسانية قلما نجدها بين مسلمي هذا العصر. والاختلاف الذي وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم ولا يزال واقعا بين المسلمين هو جزء من الظاهرة الطبيعية التي اشارت اليها الآية التي سبق ذكرها. هذا ولقد اختلف الصحابة في عهد رسول الله ﷺ في كثير من الامور ولم ينكر عليهم ومثال ذلك يوم الاحزاب (انظر صحيح البخاري بهامش شرحه فتح الباري ٣١٣/٧). واختلف الصحابة في وفاة النبي ﷺ واصر بعضهم ان رسول الله لم يمت واعتبر القول بوفاته ارجافا من المنافقين (موقف عمر بن الخطاب) واختلفوا في المكان الذي ينبغي ان يدفن فيه واختلفوا في خلافته : فيمن تكون الخلافة، أفي المهاجرين ام في الانصار، اتكون لواحد ام لاكثر؟ وهل يناط بالخليفة نفس الصلاحيات التي كانت بيد رسول الله ﷺ ؟ واختلفوا حول قتال مانعي الزكاة وسبي اهل الردة وقسمة الاراضي المفتوحة والمفاضلة في العطاء والاستخلاف. وذكر ابن القيم في (**اعلام الموقعين**) أن المسائل الفقهية التي خالف فيها ابن مسعود عمر رضي الله عنهما بلغت مائة مسألة. واختلف الاوزاعي مع ابي حنيفة في كثير من القضايا، كما اختلف الأئمة (الحسن البصري وابو حنيفة والاوزاعي وسفيان الثوري وابن سعد ومالك وابن عيينه والشافعي وابن حنبل وغيرهم) في استنباط الاحكام فلكل واحد منهم منهجه وطريقته. وبكل سعة وسماحه كان ابو حنيفة يدلي بدلوه في المسألة ويقول: (**هذا الذي نحن فيه رأي لا نجبر احدا عليه فمن كان عنده شيء احسن منه فليأت به**) ورغم شدة الاختلاف في الفتيا بين ابن عباس (ابن عم رسول الله ﷺ) وزيد بن ثابت، فقد رأى الأول الثاني يوما يركب دابته فأخذ بركابه يقود به، فقال زيد : تـنَـح يابن عم رسول الله. فيقول ابن عباس: هكذا امرنا أن نفعل بعلمائنا وكبرائنا. فقال زيد : ارني يدك. فاخرج ابن عباس يده. فقبلها زيد وقال : هكذا امرنا ان نفعل بأهل بيت نبينا.

● وجاءت بعد ذلك المرحلة الثانية (سوط السلطان) وفيها تحقق الفصل التام بين القيادتين في الامة: الفكرية والسياسية وهو امر لم يكن موجودا في المرحلة الاولى. ونظرا لهذا الفصل بين القيادتين في الأمة (الفكرية والسياسية) صار الساسة (السلاطين) يقومون بأعمال وممارسات تتم عن جهل في السياسة الشرعية. وصار الفقهاء ـ شيئا فشيئا ـ يبتعدون عن لب المسائل ويشتغلون بقشورها طلبا للسلامة من (المتغلبين) وهم كثر. وبعد ان كان الفقه افضل الطرق لضبط حياة الناس مع مقررات الاسلام، صار في ظل (ولاية التغلب) وسيلة لتبرير سلطات الساسة واستبدادهم. وتهمش الفقه ودوره وبعد ان كان الناس يسألون ـ في المرحلة الاولى ـ الفقهاء عن الاموال وتقسيمها والارض واحيائها والامارة وضوابطها صاروا في المرحلة الثانية يكتفون بالسؤال ـ مثل ايامنا هذه ـ عن الوضوء من لمس المرأة ومس الذكر وعن جواز لعب الشطرنج واكل لحوم الخيل وغير ذلك. انها مرحلة الهبوط والانحسار والتآكل التاريخي. يروي ربيع بن يونس حاجب المنصور ان المنصور دعا ابن ابي ذئب والامام ابا حنيفة وقال لهما: كيف تريان هذا الامر (الخلافة) الذي خولني الله تعالى فيه من امر هذه الامة، هل انا لذلك أهل؟ قال ابن ابي ذئب للمنصور : [ملك الدنيا يؤتيه الله تعالى من يشاء وملك الآخرة يؤتيه الله تعالى لمن طلبه ووفقه الله تعالى، والتوفيق منك قريب ان أطعت الله تعالى وإن عصيته فبعيد وإن الخلافة تكون باجماع اهل التقوى لمن وليها، وأنت واعوانك خارجون عن التوفيق عادلون عن الحق فإن سألت الله تعالى السلامة وتقربت اليه بالاعمال الزاكية كان ذلك والا فأنت المطلوب]. ما الذي حدث لابن ابي ذئب؟ قال ابو حنيفة ـ والذي كان يقف بجانب ابن ابي ذئب : [كنا نجمع ثيابنا مخافة ان يقطر علينا من دمه] انها مرحلة الارهاب والتسلط والاستبداد والدم.

الحركة الاسلامية وضرورة الانعتاق من مواريث المرحلة الثانية :

● ومن الملاحظات المؤسفة التي يجدر تسطيرها هنا هي ان الحركة الإسلامية ـ من حيث موقفها ازاء حرية الاختلاف والتعددية الفكرية والرأي الآخر ـ تبدو متأثرة بالمرحلة الثانية (سوط السلطان) من تاريخ الاسلام الفكري اكثر من استلهامها للمرحلة الاولى (قوة البرهان) وهي المرحلة التي ينبغي ان تكون في معيارية الحركة اكثر تمثيلا لخط الاسلام الايديولوجي. وحيث ان الحركة الاسلامية تسوغ وجودها السياسي باعتبارها حاضنة المشروع الاسلامي، وحيث أن الاخير ازدهر في المرحلة الاولى فينبغي ـ ويكون من المتوقع ان تلتصق الحركة الاسلامية بقيم الفكر والسياسة في تلك المرحلة لا في المراحل التي تلتها؛ وتكون الحركة اكثر تمثيلا للاسلام ولمشروعه في البناء الحضاري والانساني لو أنها فعلت ذلك. ومن المهم أن تدرك الحركة ـ وبالاخص قيادتها ـ آن في تاريخ الاسلام مراحل نهوض ومراحل هبوط؛ مراحل نصر ومراحل هزيمة؛ مراحل فتح ومراحل انكفاء؛ مراحل وحدة ومراحل تجزئة؛ مراحل عدل ومراحل ظلم؛ مراحل حرية ومراحل استبداد؛ مراحل نور ومراحل ظلام. ومن المهم كذلك ان تدرك الحركة ـ وبالاخص قيادتها ـ وهي تصيغ (المشروع الاسلامي) وخطابه ضرورة أن تستلهم قيم النهوض والنصر والفتح والوحدة والعدل والحرية والنور؛ لا قيم الهبوط والهزيمة والانزواء والتجزئة والظلم والاستبداد والظلام. يكفي ان نقول ان مشروعية الحكم في المرحلة الاولى كانت تستند الى شورى المسلمين وارادتهم العامة، اما في المرحلة الثانية فقد كانت تستند الى (التغلب) وفقه (التغلب) ووعاظ (التغلب) وشتان بين الحالين.

● ولأن الحركة الاسلامية متأثرة ـ للأسف ـ بمواريث المرحلة الثانية (وهي مرحلة ضعف وانحسار وتآكل) نجد ان ذلك انعكس على منهجها الفكري وبنائها التنظيمي وعلاقاتها السياسية بالاطراف الاخرى. فمنهجها احادي التوجه وغير قادر على التفاعل الفكري مع التيارات التي يعج بها هذا العالم الفسيح، ومن الخطأ التصور ان كل التيارات الاخرى معادية للاسلام وتريد هدمه. وانعكس الامر على بنائها التنظيمي فغابت في الحركة اية امكانية لاستيعاب الخلاف في وجهات النظر وتعددية الآراء فكثرت الانشقاقات في الحركة وانشغلت الحركة بذلك بدل ان تنشغل بـ(المشروع الاسلامي) وهو من الخطورة والاهمية والجذرية والعالمية ما يحتاج كل ذرة من طاقات المؤمنين. وهناك قطر اسلامي بدأت فيه الحركة كحركة واحدة واصبحت اليوم بعد انشقاقاتها على مدى السنين ثلاثا وتسعين حركة مستقلة عن بعضها. اما انعكاس هذا الامر على علاقات الحركة السياسية مع الاطراف الاخرى فأوضح من أن يتطلب الحديث عنه، فالحركة حتى الآن غير قادرة على تأسيس شبكة متوازنة ومستقرة لعلاقاتها السياسية مع الانظمة والقوى السياسية المتفاعلة في الوطن العربي والاسلامي.

● حركة كبيرة ومهمة كحركة الاخوان اليوم تتعرض لنفس الاشكالية: أي عدم تقبل واستيعاب وتوظيف الرأي الآخر. في سنة ١٩٥٣ حدث خلاف في الرأي بين الاخوان في مصر: أناس يؤيدون الهضيبي رحمه الله وأناس لديهم ملاحظات مهمة حوله ويرون من الانسب اعتزاله. وبدلا من ان يناقش الامر وتتقادح الآراء وتستوعب المشكلة، اذا بالقيادة تتجاهل ملاحظات (المعارضين) وتسفه اراءهم وتنشر بين الاخوان تهما تلصق بهم مما يضطرهم للاعتصام بـ(المركز العام) للاخوان وتكون النتيجة صورة مشوهة للاخوان في الشارع المصري وتنعقد لجنة للتحقيق (بعد خراب البصرة) وتعقد ثماني جلسات على مدى اربع وثلاثين ساعة لتوجه ست عشرة تهمة لثلاثة من كبار (المعارضين) للهضيبي رحمه الله وهم : الشيخ صالح عشماوي والشيخ محمد الغزالي والاستاذ احمد عبدالعزيز (وانتهى الامر) بفصل الثلاثة. ومن يتتبع نشاط الاخوان في مصر وسوريا والاردن واليمن والجزيرة العربية وغيرها من الاقطار يلاحظ ان الاخوان حتى الآن يعانون من نفس الاشكالية: عدم تقبل واستيعاب وتوظيف الرأي الآخر في مؤسسات تنظيمهم مما يرشح الاخوان لعملية متواصلة من التآكل الذاتي والداخلي وفي هذا لا شك خسارة كبيرة للدعوة الاسلامية والمشروع الاسلامي الذي حمله الاخوان منذ ١٩٢٨.

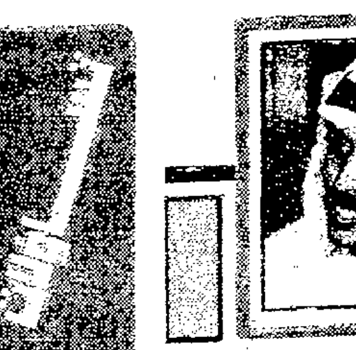
● المطلوب هو الغوص الى جذور هذه الازمة الفكرية التي تعاني منها الحركة الاسلامية واعادة النظر في المنهج الفكري الذي تتبناه الحركة والذي على اساسه شادت ابنيتها التنظيمية وعلاقاتها السياسية ايا كانت نوعية تلك العلاقات. المهم في النهاية ان تؤدي تلك المراجعة الى رفع كفاية الحركة في التعامل مع (الاختلاف والرأي الآخر) ضمن اعضائها وخارج اطرها، ومن المتوقع لو تمكنت الحركة من ذلك ان تشهد مراحل نوعية اخرى تدفع بمشروعها الى الامام. من جهة اخرى لو اصمّت الحركة اذانها لهذه الدعوة فمن المتوقع ان تستمر عملية التآكل الذاتي الذي تعيشه الحركة هذه الايام.

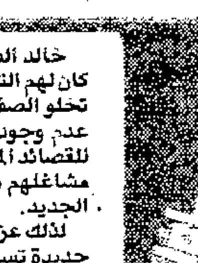
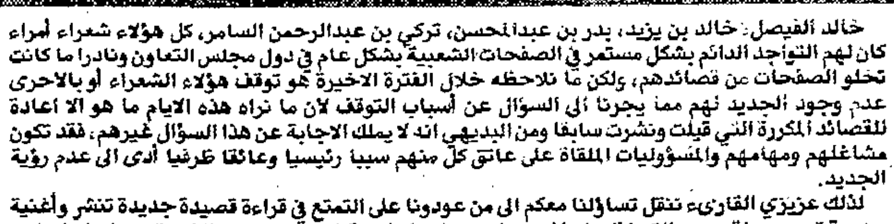
تنويه

نشرت الحلقة السابقة يوم الخميس الماضي من «الحركة الاسلامية : ثغرات في الطريق» تحت رقم «٧» ، والصحيح أنها الحلقة الثامنة .. فاقتضى التنويه والاعتذار .

إعداد: حمود محمد البغيلي





خالد الفيصل، خالد بن يزيد، بدر بن عبدالمحسن، تركي بن عبدالرحمن السامر، كل هؤلاء شعراء أمراء كان لهم التواجد الدائم بشكل مستمر في الصفحات الشعبية بشكل عام في دول مجلس التعاون ونادرا ما كانت تخلو الصفحات من قصائدهم، ولكن ما نلاحظه خلال الفترة الاخيرة هو توقف هؤلاء الشعراء أو بالاحرى عدم وجود الجديد لهم مما يجرنا الى السؤال عن أسباب التوقف لان ما نراه هذه الايام ما هو الا اعادة للقصائد المكررة التي قيلت ونشرت سابقا ومن البديهي انه لا يملك الاجابة عن هذا السؤال غيرهم، فقد تكون مشاغلهم ومهامهم والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل منهم سببا رئيسيا وعائقا ظرفيا أدى الى عدم رؤية الجديد.

لذلك عزيزي القارىء ننقل تساؤلنا معكم الى من عودونا على التمتع في قراءة قصيدة جديدة تنشر وأغنية جديدة تسمع معلقين بعد التساؤل بان المبدع واجب عليه ان لا ينقطع عن معجبيه الذين تعودوا على ابداعه وطالما اننا نتفق على انه هناك قارىء جيد ومستمع مثقف وكاتب مبدع وناقد صادق غير حاقد فان الذي يبقى لنا هو الحق في طرح السؤال عن أسباب الانقطاع والامتناع عن نشر الجديد!

سؤال آخر: ماذا يحدث لو اننا جمعنا كل تلك الاسماء في أمسية شعرية؟!







● خالد الفيصل ● خالد بن يزيد ● بدر بن عبدالمحسن ● تركي بن عبدالرحمن

استراحة

ناصر سعود الحسيني

□ عزيزي القارىء... بكل الحب والشوق المضطرب في داخلي التقي بك لنخطو معك بين هذه السطور ونطوف حول المعاني في استراحة علها تكون خفيفة على نفسك كما اتمنى أن تحوز على رضاك.

همسة

تولعت بك والله كتب لي على فرقاك
حسبي على الحظ الردي كانه اشقاني
أنا ما شعرت إني مع الناس قبل ألقاك
ولا ذقت للدنيا طعم قبل تلقاني

(سعود بن بندر)

كلمة

منذ اسابيع مرت بنا ذكرى عطرة على قلوبنا وهي ذكرى الهجرة النبوية الشريفة. ما أجمل ان تطوف بنا السنون لنقف في كل محطة من محطات هذه السنوات نذكر هذه الذكرى الدينية فتحترق شوقا وتتوق نفوسنا لايام الهجرة الطاهرة ونصمت مندهشين لمعاناة الرسول والصحابة من اجل الدين وهذا العمل الرائع الذي نقل حياة المسلمين من مكانة الى مكانة افضل في هذه المواقف نقف عاجزين عن الكلام سوى أن نتمتم في قلوبنا:

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع

قصة وأبيات

تشدني وتستهويني حكايات البادية التي تبدو كالأساطير الرائعة بسبب كرمهم وأخلاقهم وتماسكهم والعادات الجميلة الرائعة التي اصبحت فريدة ونادرة هذه الايام... كان للجار عندهم معزة خاصة تفوق معزة الاخ وله احترام وتقدير كاحترام الوالدين.. واليك عزيزي القارىء هذه الحكاية لتلتمس مدى عمق معزة الجار عند جاره واحترامه لترى معي الفرق الشاسع بين حياة الامس واليوم فاليوم على قول المثل (سلام عليك يا جاري وانت بحالك وانا بحالي) ويا ليت كل واحد يبقى لحاله كافيا غيره خيره وشره، لكن البعض هوايته اذى جاره ومعاونة ابنائه على ضرب ومشاجرة ابناء الجيران...

وهذه الحكاية عزيزي القارىء.. هي على اثنين من الحتيان واحد اسمه مترك والآخر اسمه متروك وكانا جيرانا والكل منهم يكن للثاني معزة وتقدير، وكان لهم اولاد يمرحون بالحلال وحدث مرة ان جاء لهم ضيوف وقد قام كل من مترك ومتروك بتكريم الضيوف وذبحا لهم ذبيحة وبعد ان انتهى الضيوف قال مترك لمتروك خذ هذه القطعة من اللحم واذهب بها الى العيال الذين هم بالحلال فذهب باللحم واعطاهم اللحم وتناولوها ورأوا لهم صيدة من صيدات البر فارادا ان يصطاداها وكان معهما بندقية وكل منهما يريد أن يطلق النار على الصيدة فتماسكا بالبندقية وقدر الله أن تخرج من البندقية طلقة فاصابت ابن متروك وفر الولد هاربا بعد ان قتل صاحبه وبعد هذا اجتمع الجميع على والد القتيل ولكنه كان من الرجال الذين يتحلون بالصبر والشهامة والرجولة فقال للجميع ليس في هذا ما يدعو لهذا التجمع على أنا وجاري ولا نكم أي تدخل في قضيتنا هذه... وأنا بدوري عارف جاري وواثق فيه كل الثقة واعرف ان هذا بدون قصد منه. وانا مسامح جاري على كل ما حدث وسوف تبقى على جيرتنا مثل ما كنا عليه وانشد هذه الابيات يقول:

ياونتي بالقلب ماني بصراح
ارجي ولي العرش يجبر صوابي
يوم ارجهن القلب والبال منساح
جتني مصيبة كتمها قد سطابي
واثر لي على قلبي خفيات الاجراح
والسم في عرض وطول عصابي
لا من ثبات ونبرد القلب باسلاح
جيران ما يعرف خطاه وصوابي
جاري الياما صاحت أم الولد صاح
وظنيت من عقلي صوابه صوابي
وسعيت انا للجار وابنه بالاصلاح
وارجو العوض من عند جزل الثوابي

فن يستحق الذكر

فن القلطة فن رائع تستمتع به الجماهير والشعراء بالشعر الارتجالي والمعاني المغلقة وروعة تعليقها، يقف الشاعر في دائرة القلطة مجردا من كل شيء الا فكره وموهبته الرائعة التي يحملها اينما كان ليرسل الابيات جزله منمقة مختارة بحرص وعناية رغم الاعصاب المثارة والتفكير القلق والحاد يرسلها لتتحطم أمام ضبلة اذن المستمع لعباراته المرتعشة مباشرة والمشاهر بعواصف الغضب والفرح وهي تتصادم على ملامح الشاعر في آن واحد واليك ايها القارىء العزيز.. جزءا من محاورة شعرية رائعة والتي تستحق منا ذكرها وتقدير شاعريها وقد حدثت بين الشاعر جار الله السواط ومستور العصيمي وكان البادي هو الشاعر جار الله حيث يقول:

سلام الله عليكم من ضمير خاطره يزداد
وأنا الليلة معي رمح ومعي حربة وجنبيه
تهض بالعصيمي وعرف المصدار والميراد
تبي علم الهوى لا شك غشتك الهوانية

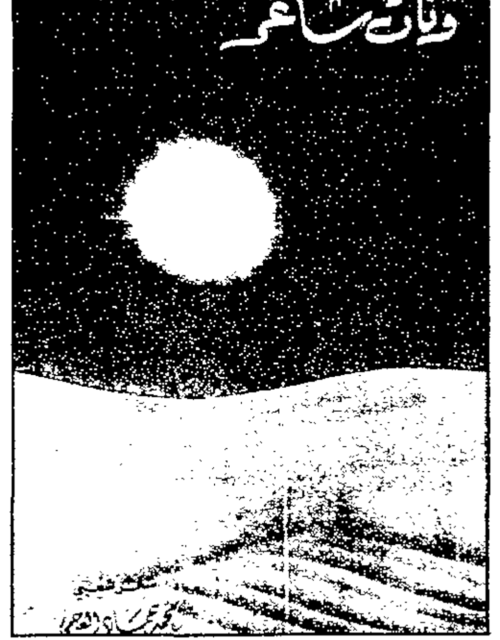
ورد مستور العصيمي:

هلا يامرحبا باللي تسلم وعلم ان السيف حداد
عسى رمحك وجنبيتك في عنباك منتيه
احرقها وصرفها وليسها ثياب جداد
لا شك انته تسربها مع الدار الخلاوية

آخر المطاف

لا ادري عزيزي القارىء باي الكلمات اختم هذه الاستراحة فاشعر ان قلمي من الختام يرتجف وعيناي تحدق وعقلي يدور بحثا عن كلمات اودعك بها على امل اللقاء ولم اجد افضل من اودعتك الله الذي لا تضيع ودائعه.

ونات شاعر




صدر الديوان الأول للزميل الشاعر محمد حماد العجمي والذي يحمل عنوان (ونات شاعر) ويضم الديوان مايقارب على (٨٢) قصيدة من نظم الشاعر.

وقد كتب مقدمة الديوان الشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح قال فيها:

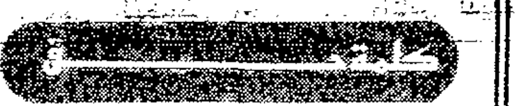
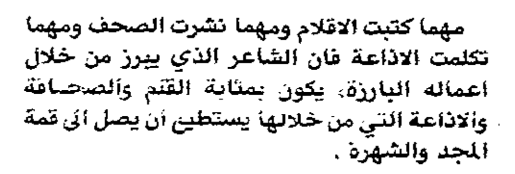
«ان الشعر النبطي يمثل شاهدا حقيقيا على تراث وتاريخ هذا الوطن فكم من حادثة كان شاهدها قصيدة نبطية وكم من واقعة كان الشعر هو فيصلها ... فالتاريخ كان يؤرخ بأقلام الشعراء قبل ان يأخذ الاعلام الحالي موقعه الطبيعي فلقد كان الشاعر هو اعلام متنقل يمدح ... يمجد ... يذم ... يناصر ... ويناهض وكم من قصيدة أثرت في نفوس الجيوش سلبا وإيجابا والشواهد كثيرة.

وشاعرنا هو أحد الشباب الذين ظهروا في الآونة الاخيرة وأخذ حيزا لا بأس به بين صفوف زملائه الشعراء فلقد اطل علينا شاعرنا من خلال برامج الاعلام ومشاركته الدائمة في الصحافة الكويتية والخليجية وتدرج من القصائد التي تعتمد على الالقاء الى القصيدة المغناه فتوج انتاجه باصوات كثير من المطربين الذين غنوا أحلا القصائد النبطية التي تحاكي الوجدان وتلهب المشاعر...

أخيرا أتمنى لشاعرنا محمد حماد العجمي مزيدا من التقدم وأن نرى منه ونسمع عنه ما يثلج الصدر ويكون سفيرا للكلمة الشاعرية في مجال الأدب والأدباء.

وقد تنوعت القصائد ما بين الوطنية والحب والمناجاة، ومما جاء في قصيدة طفل الحجارة هذه الابيات:

طفل الحجارة عاند الظلم والجور
ورصاصه الفتاك نوعه حجاره
متسلح بمقلاعه كلها سيور
وما هو بخايف من جنود القذاره
واقف بوجه الموت ناداه مشكور
ضحى بعمره لاجل تحرير داره
بوجه الرصاص موقف كنه السور
مصر غصب اليوم يصدر قراره
ولا بد يأتي يوم ثم يطلع النور
ويذكر له التاريخ يوم انتصاره

إصدارات شعبية

الغدير

وعن دار الغدير للنشر المحدودة صدر العدد - صفر - لمجلة الغدير (أغسطس ٨٩) وهي مجلة تعنى بالتراث والشعر الشعبي نتمنى للغدير الازدهار والنمو فالساحة الشعبية في مسيس الحاجة لمجلة متخصصة في الادب الشعبي لمواكبة روح العصر ومتابعة التطور واللحاق بركب المعاصرة والاهتمام باحدث ما تفرزه الثقافة الشعبية لتقديم اتجاه تخصصي صحفي شعبي يقدم خدمات قيمة للباحثين والدارسين والمثقفين العاديين من أبناء الشعب العربي.

ويرأس المجلة الزميل نايف الحربي المشرف العام عليها.

● نايف الحربي

● الغلاف

مهما كتبت الاقلام ومهما نشرت الصحف ومهما تكلمت الاذاعة فان الشاعر الذي يبرز من خلال اعماله البارزة، يكون بمثابة القلم والصحافة والاذاعة التي من خلالها يستطيع أن يصل الى قمة المجد والشهرة.

ومن هؤلاء الشعراء شاعر عاشره الجيل القديم، واستطاع ان يدخل الى كل قلب بل وفرض اسمه على المملكة الى ان اصبح من أبرز شعراء المملكة آنذاك ومطربيها، هذا الشاعر هو (حجاب بن عبدالله بن بخيت) أستطاع هذا الشاعر ان يكتب الشعر بل اخذ يلحن شعره ويغنيه بصوته العذب والرنان.

وله بعض القصائد التي يرددها محبو فن هذا الشاعر بل أخذ الكثير من المطربين يرددون أبياته لجمال اسلوبها ووصفها.



● حجاب بن بخيت

ومن هذه الابيات نجد انه كتب العديد منها في الغزل ومنها يقول:

تذكرت ايام الهوى اللي مضت ليه — انا كل ما هب الهوى يا هلي ونيت
ومن شافني قرر حلول القدر فيه — نبالي السعادة والهنا بعدها انضريت
تسيل الدموع اللي ورا العين مخفية — واكبر دليل اذ ما ذكرته الا غنيت
بعيني تمثل صورته اللاخياليه — على طول يطرى لي متى بالوتر دقيت
ولا حب من حبه محبه صناعيه — ومن حبني حطيت له بالضماير بيت

وله كذلك في الغزل أبيات أخرى هي:

يا بخت كفي يوم لمت اياديها — سلم علي بكف الين من الديباج
عسى الله ينزها وعسى يعافيها — وتعرض بخد ما بعد لمسه المكياج
تذوب القلوب العاشقة من تثنيها — تمايل بجسم ينطوي كنه الكرباج
ومحتار بالدعوة اقول او اخفيها — أجامل معه واخصت وأناداري اني داج

نجد ان هذا الشاعر اكثر اشعاره صاغها للغزل فكتب العديد ومن خلال هذا المجهود نعرض هذه القصيدة التي استطاع ان يتفنن فيها بالوصف والاسلوب والرقة وقصيدته هي:

يا ويل من يجرحنه — بيض العذارالمفاريع
يموت من عوينه — والموت ما فيه تراجيع
يشعر بأنه بجنه — والناحي قوم مشاريع
حبي ليهن أسترنه — غصبا وأنا كنت ما بيع
في خاتم ارسلنه — دبلة لأحد الاصابيع
فكري ليهن احرضنه — وأصبحت لا أسمع ولا اطيع
والبيت يوم ادخلنه — ما قصدهن غير تشجيع
قالن على شان غنه — جينا لحبه مطاويع
ياحظ من زاورنه — لو كل عشرة اسابيع
يصير للبيض منه — لو الزيارة تتاطيع
يا زين توصيفهن — اليا طلعن بالداريع

ناصي الخلف

خيانة العهد

يا خاين بالعهد وبحلفك بريك
عسى زمان يبعد فيك ما يجيبك
يا ممرض القلب قلبي ما يبي طبك
عنك ابتعدنا ولا تبعث مكاتيبك
ما دام غيري طمع بك وأصبح محبك
ابعد ورح له تراني شائفين طيبك
وان كان من غيرك يا شوق يرغبك
عطه الأمل والوفاء خله يضحيبك
الله يهينك باللي يالغضي حبك
عساك راضي وهو عساه راضيبك
يا عل من غيرك يا زين معجبك
أرجو يا عله يكملك مطاليبك
كليك ناجح لا بد الوقت يرسبك
وتشوف وش خطاك ليا تكشف غيبك
غرك جمالك نحسب الناس تنصبك
واللي حكالك اليامن غبت يحكيبك
والله لونك بكف اليد لا ذبك

غيري يا عله يسوم يبيع يشريبك
والله لو دورت الايام تقريبك
يا عله تنعمي عين تراعيبك
يا عل الايام يا مغرور تجنبك
ويا عل حتى بذكر الناس ماوجبيك
لو هو صفالك زمان الوقت ينكبك
وأنا كشفت الحقيقة من تجاريبك
ولا تحسب ان المثل بالغش يضربك
دام الخداعه حوتها كل اساليبك

هذال بلش الرشيدي

نور الحقيقة

حكمت عقلك رغم حر اشتياقك
وسلمت أمرك للذي عالم غيك
يا صاحبي لا يزود فيك احتراقك

وانت الذي مجبور تتبع خطاويك
نور الحقيقة واضح في شراقك
تجهر عيون اللي ما قدر مساعيك

انت الذي ربى على الدرب ساقك
في ناظري ما يوصل احمد مواطيك
لا شك لوني قاطع البين عاقك

الله يقطع من قطعني وانا ابيك
ارحم على الموت ويا فراقك
ولا أذلك بين نولا وذوليك

لا تحترق بالشوق ما اقوى احتراقك
تشكي لهيب الشوق وآخذ لواعيك
مهما حدوك وعني البعد شاقك

أموت واحيا واهدي الروح بيديك

وهم

لاغبت عني

يا متلف الروح قلي ويش اسوييك
احترت ما بين عذرك والمحاليفي
لا غبت عني اسولفبك واهذريبك
حتى جليسي يردد لي سواليفي
أمن أول كاتم حبك ولا طرييك
واليوم بين غصب ما هو على كيفي
من غير مشعر اهوجسبك واغنييك
ودموع عيني على خدي ذواريفي
انته تغلا عليه دوم وادرييك
حاولت تبعد لك قلوب مواليفي
لاشك ماهو بيدك وزاد تعذيبك
قلبك معني دوم يا زين التواصيفي
أبيك دايم تهليبي واهليبك
يا غايتي يا ربيع القلب يا ريفي

فهد الهويدي

فرح وحزن

التقينا ثواني بين فرحه وخوف
واستمر النظر يحكي عن اللي سواه
بين صدق المشاعر وانتفاض الحروف
ضاعت أحلى المعاني بين همس الشفاه
وبين نظرة عيونه وارتعاش الكفوف
طال صمته وصمتي والنظر في سماه
صمتنا طال والفرحه ثواني تطوف
وانتهت لحظة الفرحة بلحظة وفاه
وبين موت الاماني واحتضار الحروف
ودع الدمع بعضه بين لوعه وآه
إجمعتنا ظروف وفرقتنا ظروف
ورغم هذا وهذا تستمر الحياه

نايف المطيري

وعدلقياك

يا حلم ليل ضم شمل المحبين
كني حقيقة شفت زولك غناتي
حققت لي منوه قديمه من سنين
وعشت الحنان اللي فقد من حياتي
وتركت لي في خافي الروح جرحين
جرح يروح وجرح في الحال ياتي
على وعد لقياك ينوي بي البين
وعلى أمل شوفة عيونك اباتي
العمر ضاع وما بقى فيه بعدين
ولا باقي الا يا هوى ذكرياتي
شنهي النهاية وغايتك بس لاوين
لا تترك الولهان عمره شتاتي
عطني وعد لقياك الحين الحين
ولا اعتبر ما فات يا صاح ماتي

ونة ألم

لولا الزمن

يا صاحبي لولا الزمن واغترابي
في كل حرف قلت : لبيك .. لبيك
لو كنت من ضمن الصحابة صحابي
والله ما خاويت بعض الصعاليك

جرح الزمن عن جرحك اللي سطابي
اشغل قصيدي لا يجاوب تغليك
أدري تعذب وانت تحرق ثيابي
تبي انتعاتب والمعاتب يطغيك!

وانا العتب يستاهله من غدابي
اللي حرمك من الغزل لا يناجيك
اسمح حبيبي .... خلني في عذابي
انا خواطر تبتعد عنك واجيك

مهما يطول عن دلالك غيابي
باكر بتزعل - يا حبيبي - وارضيك
خل التغلي لين يشفى صوابي
واذ أشفى ... بترك زماني واخاويك

واهديك أحلا لحظة في شبابي
حتى بدلالك والتغلي بباريك
ان كنت «خلي» لا توقع عتابي
الا بعد ما موت بين «المماليك»!!

خلف الاسلمي

انتظار

ما تبيني جعل ربي ما يبيك
ليت رب الكون يا قاسي خذاك
يوم سلمت الأمانة في يديك
ليش بعت القلب يومنه شراك
انتظر في كل ليله ارتجيك
ما أذوق النوم والسبه جفاك
ما أعتقد عقب التجافي اشتريك
افترقنا وانتهى عهدي معاك
بعد ما قلت بصراحة ما أبيك
قمت ألعن كل ذكرى في هواك

حسين بوصليب المطيري

يوميات السينما

مهرجان لوكارنو يبحث عن دماء شابة وسينما جديدة والشباب العرب مازالوا بعيدين عن أجوائه

خلاصة مهرجان لوكارنو هذا العام هي على النحو التالي :
- ميزانية قدرها مليون و ٢٠٠ الف دولار .
- ١٠٠ فيلم .
- ١٥٠ ضيفا .
- ١٠٠,٠٠٠ متفرج .

ولمن يسال عن الوجود العربي - باستثناء احتمال ان يحضره ناقد او اثنان - فهو معدوم هذه المرة، مثل معظم المرات السابقة، لكن السينمات الهندية والايرانية والكورية الجنوبية والبرتغالية موجودة جنبا الى جنب مع سينمات اميركية وسوفيتية وكندية وفرنسية وسويسرية وغيرها. هذا قد يعطيك فكرة عن حماسنا لصناعة سينمائية عالمية، لكن اذا علمت ان المهرجان السويسري الذي يحتفل هذه المرة بميلاده الثالث والاربعين، مخصص للسينما الشابة، فستقف كذلك على حجم ما تشكله السينما في حياة مجتمعاتنا المستقبلية : بكلمة اخرى : صفر.

ليس حقيقيا ان السينما العربية ليس فيها مواهب جديدة . في مصر والكويت ولبنان وسوريا والعراق وتونس والمغرب هناك العديد من الاستعدادات النفسية والذاتية عند سينمائيين جدد يحاولون اختراق الحاجز غير الوهمي بين افكارهم والشروط الانتاجية التي تمكنهم من تنفيذها . طبيعي ان تكون بعض هذه المواهب بحاجة الى الصقل، لكن كيف تصقل اذا لم يتسن لها العمل ؟

واحدة من الطرق المهمة، وربما الوحيدة، في مسالة توفير المناخ العملي والانتاج الصحيح لهذه الطاقات بحيث تستطيع الخروج من اتون احلامها الحارة الى رحاب العمل والابداع، هي ان تقف الدولة مباشرة وراء مشاريعهم الاولى دون شروط تتعلق بالطروحات ذاتها، انما مع الرغبة في البحث واياهم عن الكيفيات الانتاجية التي تتيح لهم تحقيق افلامهم ضمن ميزانيات مقبولة .

فائدة ذلك ليست في اننا بعد عام او اثنين نتحول الى وجود دائم في لوكارنو، بل في انخراط البلد المعني في تلك الساحة الفنية والثقافية العالمية التي ما زلنا بعيدين عنها، باستثناء ترجمة بعض المؤلفات العربية حينا، وخروج سينمائي عربي بجائزة من مهرجان صغير، وعلى فترات متباعدة .

السينما المفتوحة

يحافظ لوكارنو على تقليده : السينما المفتوحة في صيف بديع والجمهور الآتي للتعرف على ما هو جديد في عقل هذا العالم. المخرجون الجدد الذين يتقدمون هذه المرة برغبة حثيثة في تعريف انفسهم واعمالهم الى العالم، جاءوا من اسبانيا والنمسا والبرتغال وبولندة وايران والاتحاد السوفيتي والهند وكوريا الجنوبية وفرنسا والمانيا الاتحادية وكندا.


● قطار الغموض

هؤلاء يتنافسون على الجائزة الاولى التي لن تعرفهم الى العالم فحسب، بل ستساعدهم على تحقيق افلامهم اللاحقة ايضا .

والى جانب افلام المسابقة هناك تظاهرات اخرى، وهذه تطالعنا بافلام بعضها كان قد عرض سابقا في مهرجانات اخرى. هناك مثلا «فيلم قصير عن الحب» للبولندي كريستوف كيولفسكي الذي كان قد اخرج قبله «فيلم قصير عن القتل» : دراما سوداوية عن جريمة قتل من دون دافع يقدم عليها شاب لا هدف عنده . «فيلم قصير عن الحب» هو الثاني في الثلاثية التي ينوي المخرج البولندي تحقيقها محاولا الاحاطة بجوانب مختلفة من الحياة الحاضرة .

من بين افلام هذا القسم ايضا «يابا» لادريسا عودروغو (من بوركينا فاسو) وهذا فيلم جذاب الى حد حول علاقة صبي من قرية صغيرة بساحرة القرية الشمطاء. علاقة تعاطف تحاول ان تواجه المعتقدات والمخاوف التقليدية التي يعتنقها اهالي القرية. صور بكاميرا تبحث عن المشاهد الفولكلورية في الحياة الافريقية، واعتمد فيه عدد من الممثلين الذين لا خبرات لديهم، مع ذلك لا يمكن الا القبول بهم لانهم من تربة تلك الارض والتقاليد .

ترحيل من كان

مهرجان «كان» سرق فيلمين اميركيين من درب لوكارنو هذه السنة، لكن لوكارنو سيعرضهما على اية حال من باب التعريف هما «قطار الغموض» لجيم يارموش و«جنس، اكاذيب واشرطة فيديو» لستيفن سودربيرغ . للسينمائي العربي الشاب الذي يريد ان يتعلم اساليب تعبيرية حديثة كلا هذين الفيلمين يحضن مثل هذه الفرصة. فيلم يارموش يتمحور حول صوت رصاصة سمعت في وقت متأخر من الليل في فندق صغير. الفيلم يتبع ٣ قصص لسبعة شخصيات جميعها متصلة. في البدء هناك اليابانيان اللذان جاءا لمدينة ممفيس، مولد الفيس بريسلي، يمنيان النفس بالوقوف على التراث الموسيقي المهم الذي مثلته المدينة سابقا ليجدا انها قد خوت من عزها ويلجآن لقضاء ليلة في الفندق المعني. نقطع الى قصة امرأة ايطالية تضطر لقضاء ليلتها في الفندق ذاته وتتعرف هناك على اميركية معدمة تشاركها الغرفة. ثم ثلاثة رجال هاربين من جريمة ارتكبها احدهم يصلون الى ذات الفندق ويحتلون فيه غرفة مهجورة. تنتهي القصة عند يارموش لتبدأ الاخرى دون جهد او تكلف او عقد وتبقى صوت الرصاصة (وتتضح حقيقتها مع نهايات القصة الثالثة) هي الشيء المشترك الوحيد بين هذه القصص بالاضافة الى مكان الحدث : الفندق .

عند ستيفن سودربيرغ الذي لطش الجائزة الذهبية من «كان» هذا العام الفيلم وسيلة فنية لطرح اهم القضايا في حياة الانسان. في عصر بات من الصعب فيه التعرف على الحقيقة، ابطاله هم اربعة شخصيات، تلتقي وتتنافر حول موضوع واحد يشغلها هو الجنس. الرجل يخون زوجته مع شقيقتها. صديق قديم يطرق الباب. تكتشف الزوجة العلاقة. تحاول ان تخون زوجها مع صديقه. لكن صديقه لديه عقدة جنسية - نفسية تجعله يفضل الحديث عن الجنس وليس القيام به... الفيلم - كما سيرد معنا قريبا في موضوع حول تيار جديد من الافلام الاميركية يفضل الكلام دون الفعل - يفضل كذلك الحديث بدل الفعل لكن النسيج باكمله حار ومثير للاهتمام .

من ٥٠ سنة

لكن الجانب الجديد، ان يخص «لوكارنو» مشاهديه بعرض فيلم عمره ٥٠ سنة هذا العام. انه «ذهب مع الريح» لفكتور فليمنغ : دراما عاطفية - انسانية كبيرة من اهم ما وفرته هوليوود من افلام كلاسيكية كبيرة تحمل التقاليد الاميركية في صناعة الفيلم الى اليوم .

صالات السينما ستعرض هذه السنة «ذهب مع الريح» من باب الاحتفاء نفسه، واذا ما كنت في اية عاصمة اوروبية واردت ان تشاهد فيلما واحدا اجعله «ذهب مع الريح» بنسخته الجديدة الكاملة وبمشاهده الكبيرة : قصة الحرب الاهلية الاميركية من خلال حياة عائلة جنوبية تفيق على مآسي تلك الحرب وعلى الهزيمة الكبيرة التي باتت مجسدة. من خلال ذلك قصة حب عاصفة بين الثري كلارك غابيل وابنة الحسب والنسب فيفيان لي ينتهي بمشهد رومانسي يتجه فيه الاثنان الى تلة عند الغسق ويقفان تحت شجرة كبيرة وامام اللون الوردي الداكن للافق. مشاهد اخرى ستبقى عالقة في الذهن مدى الحياة : الحريق الكبير الذي يلتهم بلدة بكاملها ومشهد تمسح فيه الكاميرا هزيمة الجنوبيين المتمثلة في افتراشهم ارض البلدة ما بين مصاب ومتعب .

لوس انجلوس - محمد رضا

عبداللطيف البناي يكتب لطلال مداح

فرغ الشاعر الغنائي عبداللطيف البناي من كتابة مجموعة من الاغنيات الجديدة للمطرب السعودي طلال مداح بناء على طلبه .

الانتاج الجديد سوف يظهر في شريط كاسيت قريبا يحمل خمس اغنيات منها : «حط النقط على الحروف، ومرمر زمانك» .

الشاعر البناي يعد اكثر من نص غنائي لعدد من المسرحيات، والمطربين والمطربات تمهيدا لتقديمها في بداية الموسم بعد انتهاء العطلة الصيفية .

الأغنية النوبية تفوز بالمركز الأول في مهرجان برلين

فاز الفنان النوبي «علي كوبان» بالمركز الاول في المهرجان الفني والشعبي الذي اقيم في برلين بالمانيا الغربية هذا الاسبوع، وشاركت فيه ٩ دول افريقية منها المغرب والجزائر والسودان ومصر. قدم «كوبان» في المهرجان الذي استمر خمسة ايام اغنية «احب بلدي» وسجلت الاذاعة والتلفزيون الالمانيان اغانيه الشعبية لتوزيعها عالميا.

ويذكر ان الفنان النوبي يستعد حاليا للاشتراك في مهرجان دول اوروبا للفن الشعبي. حيث تلقى دعوة من الهيئة المنظمة لهذا المهرجان لتقديم عدد من الاغنيات النوبية.

معرض الفنان العراقي ضياء علاوي

يعكف فنان عراقي على الانتهاء من الاعداد لمعرض فني للصور الفوتوغرافية الملونة ينظمه في لندن عن المعالم الحضارية والتاريخية ومناطق الاهوار في العراق.

وقال الفنان العراقي ضياء علاوي، انه يعتزم القيام بجولة تشمل عددا من مناطق العراق لالتقاط ما يقارب (١٠٠) صورة ليضمها الى معرضه المقبل في لندن خلال العام الجاري.

وكان وزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم، قد افتتح قبل يومين معرضا للفنان تضمن (١٠٠) صورة فوتوغرافية ملونة عن المعالم التاريخية والسياسية ومتحف الشمع في لندن قال انها (تمثل خلاصة تجربته في فن التصوير).

عودة اللغة العربية الى جمهورية طاجكستان

عادت اللغة العربية الى الحياة التعليمية في جمهورية (طاجكستان) السوفيتية التي تجاور الصين الشعبية وافغانستان، بعد ان ظلت محرمة منذ ثلث قرن. ويذكر ان معظم الاثار الادبية والعلمية والطاجيكية القديمة، مكتوبة بالحروف العربية التي تقارب حروف اللغة الطاجيكية التي كانت قد تعرضت للتغيير مرتين خلال نصف قرن، حيث انتقلت من استخدام الحروف اللاتينية الى استخدام حروف سلافية مثل الروسية والبلغارية.

اليابان تخترق هوليوود بمائة مليون دولار

● سيلفستر ستالون

حققت اليابان اختراقها الاول في هوليوود، اذ اعلن ان شركة «جي في سي» عملاقة الصناعة الالكترونية، تستعد لتوظيف اكثر من مائة مليون دولار في شركة جديدة للانتاج السينمائي في هوليوود تدعى «لارغو انترتايمنت» .

واعلن الرئيس السابق لشركة «فوكس للقرن العشرين» لورنس غوردن هذا النبأ في لوس انجلوس . واوضح انه سيصبح شريك «جي في سي» في ملكية الشركة ومديرا لها .

واوضح ان «لارغو انترتايمنت» ستقوم بانتاج خمسة الى ثمانية افلام في العام تكون «صالحة لجمهور عالمي» على الا تتعدى موازنة كل فيلم ٢٠ مليون دولار .

واطلقت شركة «فيكتور كومباني» اليابانية التي تشكل «جي في سي» فرعها الاميركي «لارغو انترتايمنت» . كذلك فان شركة «ماتسوشيتا الكتريك اندستريال كومباني ليميتد» التي تصنع في شكل خاص منتجات «باناسونيك» و«تكنيكس» تملك ٥٠,٨ بالمائة من رأسمال «فيكتور كومباني» .

وتولى لورنس غوردن رئاسة شركة «فوكس» بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٦ . وانتج في «عهده» العديد من الافلام الناجحة مثل «كوكون» (شرنقة) و«جوهرة النيل» و«كومندو» و«الين ٢» (مخلوق غريب) و(الذبابة) .

واهتم غوردن شخصيا بادارة الانتاج لـ ٢٥ فيلما من بينها «داي هارد» الذي كان نجاحا تجاريا كبيرا قبل عامين و«لوك اب» الفيلم الاخير الذي يقوم ببطولته سيلفستر ستالون .

نشاط مسرحي مكثف للصيف وما بعده

القطاع الأهلي والقطاع الخاص يستعدان للعروض المسرحية الخاصة بالأطفال والكبار

تشهد مقار المسارح الاهلية حركة نشاط مكثفة استعدادا للموسم المسرحي المقبل، ففي مقر فرقة المسرح العربي يواصل الفريق المسرحي - العراقي الكويتي - المشترك تقديم بروفات المسرحية الجديدة «دائرة الطباشير» المعدة عن مسرحية للكاتب المسرحي العالمي «بريخت» وفي مقر فرقة مسرح الخليج العربي يواصل المخرج عبدالعزيز المنصور واعضاء الفرقة قراءة عدد من النصوص المسرحية العربية والمحلية والمسرحيات المعدة عن نصوص عالمية تمهيدا لاختيار نص يقدم في بداية الموسم الجديد .

ايضا تواصل فرقتا المسرح الشعبي والكويتي بروفاتهما المكثفة قبل السفر الى جمهورية مصر العربية للمشاركة في المهرجان المسرحي التجريبي الذي يعقد في الاسكندرية قريبا، وتشارك الكويت ممثلة بفرقتي المسرح الكويتي بمسرحية «الشفاف»، والمسرح الشعبي بمسرحية «رجل وامرأة» .

مخرج مسرحية «الشفاف» عبد الامير مطر قال لـ«القبس» : ان هناك بعض التعديلات التي ستجرى على النص اضافة الى رؤية اخراجية جديدة تواكب صعوبة نص المسرحية الذي يغلب عليه الطابع الفلسفي .

واضاف ان الفنانة رولا الفرا حلت مكان الفنانة باسمة حمادة، وان تدريبات شاقة تقوم بها اسرة المسرحية نظرا لكون الحدث الذي تشارك فيه كبيرا ويحتاج الى اعداد يتناسب مع اهميته، خصوصا واننا نمثل دولة الكويت رسميا في هذا المهرجان .

القطاع الخاص هو الآخر يشهد النشاط نفسه فهناك مجموعة من المسرحيات الجديدة سوف تقدم للصغار والكبار منها مسرحية الاطفال «فهيم وبهيم» و«الجريمة الغامضة» وغيرهما مما لم يعلن عن اسمائها الآن، ومسرح الجزيرة يواصل بروفات مسرحيته الجديدة (لولاكي) تاليف محمد الرشود اخراج نجف جمال، وبطولة نخبة من المع نجوم المسرح .

كل هذه الحركة وذاك النشاط الفني يجري على قدم وساق، وفي تسابق مع الزمن انتظارا لعودة الطيور المهاجرة، وبدء النشاط العام في الدولة، وحتى بداية ساعة الصفر وانطلاق الموسم الفني، نحن بالانتظار لنشاهد ونرصد، ونميز الغث من السمين .

● ابراهيم الصلال

● فؤاد الشطي

● عبدالامير مطر


● محمد الرشود

● رولا الفرا

لا يحب الألقاب ولا التفضيل بين الفنان والطبيب
يحيى الفخراني يرثي لحال السينما ويحلل أسباب هبوطها

■ أميل الى الكوميديا ولا أسعى اليها ..
والافلام الرومانسية مطلوبة في كل مرحلة

■ لا أسمح لنفسي بذكر أعمالي السيئة
حتى لا أجرح من عمل معي فيها

لان الفنان يحيى الفخراني يكره المظاهر ويعشق الحياة الاسرية ولا يكون نجما الا على الشاشة فقط، فهو يتنازل عن كافة حقوقه في يوم الاجازة ويقدمها لاسرته كي تنظم برنامج يوم الاجازة. اما عن احلامه فاهمها ان يكبر اولاده، ويشعر انه قد اتم رسالته على الوجه الاكمل وانه قد رباهم التربية السليمة التي تؤدي بهم الى فهم الدنيا بطريقة صحيحة.. ولانه مشغول طول الاسبوع في عمله الفني، كان لا مفر من اقتحام يوم اجازته، لاجراء هذا الحديث.. ومعروف ان يحيى الفخراني طبيب بشري بجانب انه فنان.. ومن هنا بدأ الحوار معه بهذا السؤال :

● ايهما تفضل لقب .. دكتور ام لقب فنان ؟

- انا لا افضل الالقاب.. فعندما يصل الفرد لمرحلة انعدام اللقب يكون قد وصل لدرجة عظيمة جدا.. ليتني اصل الى الدرجة التي وصلت اليها «ام كلثوم» .

● في حياة كل فنان عدد من المحطات التي اثرت في حياته.. ما هي محطاتك ؟

- انا مررت بتلك المحطات عن طريق اعمال كانت بمثابة مفترق الطرق بالنسبة لي مثل مسلسل «ايام المرح» الذي كان بداية النجاح.. ومسلسل «صيام صيام» رشحني لان اصبح بطلا سينمائيا. ولا شك بان انتقالي من التلفزيون الى السينما كان حدثا مهما في حياتي.. بعد ذلك جاء دوري في فيلم «خرج ولم يعد»، وهو الذي حصلت عنه على جائزة احسن ممثل من مهرجان قرطاج .. ثم جاء دوري في فيلم «الكيف» وهو بلا شك نقلة نوعية كبيرة ولا شك ان الجمهور احس بان هناك تغييرا كبيرا، وهناك دور مهم جدا بالنسبة لي ولكنني كنت خائفا وانا مقبل عليه لانه كان هناك ممثلون كثيرون هربوا منه، وهو دوري في فيلم «اعدام ميت» الذي قمت فيه بدور ضابط مخابرات اسرائيلي .

والذين هربوا منه كانوا يخشون ان يكرههم الجمهور وخاصة ان جمهورنا عاطفي وطيب.. ولكنني قبلت القيام به من منطلق قومي.. ولحسن حظي الدور نجح جدا وكان رد الفعل كما توقعت .

التراجيديا والكوميديا

● لقد تحول ممثلو التراجيديا الى كوميديانات، والعكس صحيح.. فما هي علاقتك الحالية بالكوميديا ؟

- انا بطبيعة الحال اعشق الكوميديا وميال لها جدا.. ولكني لا احب تقديم العمل الهايف بحجة الكوميديا.. وفي رأيي ان الكوميديا هي اعلى انواع الدراما، فهي تتطلب حرفية وتتطلب تكنيكا عاليا جدا من الممثل والمخرج .

● بالنسبة للسينما.. هل تعتقد انها تخطت ازمتها وان اصحابها انقذوها من التدهور والانحدار ؟

- لا اعتقد ان صناع السينما استطاعوا انقاذها.. واعتقد ان الصانع الحقيقي للفيلم المصري.. هو المنتج في المقام الاول واود ان اضيف ان قنوات الفيلم ثلاث هي : دور العرض، والفيديو، والتوزيع الخارجي، وبيد المنتج الذي لا يستطيع تحمل مسؤولية فيلم.. ان يجعل النكسة قائمة.. وبالنسبة لمشكلة دور العرض اصبحت هي مشكلة المشاكل حيث لا صوت ولا صورة لدرجة بات معها استحالة ان يتوجه افراد العائلة الى السينما.. حتى المقاعد صارت خردة.. طبعا اضيف الى هذا ذوق الجمهور الذي لا يحب الا افلام الاكشن والجريمة.. وطبعا من غير المعقول ان تسير كل الافلام على وتيرة واحدة.. ولا احب ان اضيف افلام السكس والاثارة الى هذه النوعية من الافلام، حيث ان بعض الناس لا يدخلون الفيلم الا عندما يرون صورة عارية او ما يوحي بذلك.. وانا امامي الآن مجموعة من السيناريوهات ولا أستطيع ان افرق بين هذا وذاك من حيث الرداءة والعنف ..

وانا بودي ان لا اتوقف عن العمل، ولكن للاسف لا استطيع ان اقبل قصة ضعيفة اتحمل مسؤولياتها وتحسب علي.. ودائما ابحث عن موضوعات فليس من المعقول ان اقف مكتوف الايدي هكذا..

ولكن هناك بصيصا من الامل المشرق على حال السينما الآن.. فهناك بعض الذين يملكون الضمير والجدية يعملون على رفع مستوى الفيلم، والدليل على صدق هذا انه اثناء عرض فيلم «عودة مواطن» كانت هناك بعض الافلام الجيدة والجادة في السينما شجعتني على الاقدام والاستمرارية بالرغم من ان فيلم «عودة مواطن» لم يتعد عدة اسابيع عرض .

● هذا عن حال السينما الذي لا يبشر بالخير.. ولكن ماذا عن المسرح بصفته ابو الفنون جميعا ؟

- كلمة المسرح وحدها كلمة مبهرة. وعنصر الابهار فيها هو الكلمة والمضمون والصدق في الاداء.. ولقد قدمت مسرحيتي «راقصة قطاع عام» من قبل وكانت جيدة جدا ولاقت اعجاب الجمهور ثم المسرحية الاخيرة «البهلوان» مع فرقة المسرح القومي ولاقت الاعجاب.. ولو وجدت مسرحيات على نفس المستوى فسوف اعود للمسرح بدون شك .

● ما رأيك في عودة الرومانسية من جديد ؟

- احب الادوار الرومانسية واميل اليها جدا.. ومعظم الادوار التي قدمتها كانت تحمل لواء الرومانسية.. كلها حب وعاطفة.. واعتقد انها محبوبة في كل وقت وفي كل أوان.. فمثلا عندما عرض فيلم «قصة حب» كانت كل القصص الموجودة وقتها تحمل طابع الرومانسية ولكنها وجدت كثيرا من النجاح، ولم يكن احد يتوقع النجاح لها فالرومانسية في حد ذاتها شيء جميل جدا او لها قيمتها ورونقها وبهاؤها في اي وقت وسواء اكان الطابع الذي يميز الافلام وقتها رومانسيا أم غير رومانسي.. فالرومانسية دائما لها مكانتها .

● افلام احببتها واخرى ندمت عليها.. وبكل صراحة ؟

- لا استطيع ان اذكر كلمة ندم، وايضا لا احب تجريح احد.. ربما لانني لست الوحيد في الفيلم، فلا يصح لي ان اشركه كله من اوله لآخره، فهناك مجموعة افلام قدمتها.. واخذت وقفة مع النفس تجاهها.. ولا احب ذكرها الآن على الاطلاق.. والافلام التي احببتها هي «خرج ولم يعد»، «للحب قصة اخيرة» و«عودة مواطن» وبالنسبة للمسلسلات كلها بلا شك جيدة وعلى مستوى عال .

محمد زغلول دياب


● يحيى الفخراني


● لقطة من فيلم - عودة مواطن -

المخرج الفرنسي برتران تافرنييه يتهم ادارة مهرجان فينيسيا بالتحيز للافلام الاميركية

اكد المخرج الفرنسي برتران تافرنييه، انه قرر سحب فيلمه الاخير «الحياة ولا شيء سواها» (لا في اي ريان دوتر) من مهرجان البندقية (لا موسترا) لان موعد عرضه والفقرة التي سيعرض في اطارها «سيئان» .

وكان بيان صادر عن ادارة مهرجان البندقية في باريس السبت الماضي، اكد ان فيلم تافرنييه لن يعرض في المهرجان الـ ٤٦ الذي سيقام بين الرابع و ١٥ ايلول / سبتمبر المقبل. وقال البيان ان منظمي المهرجان «الذين اعجبتهم مزايا الفيلم ورسالته، قرروا بالاتفاق مع منتجيه تكريس سهرة له وبرمجته لعرضه العالمي الاول في فقرة ليلية على انه حدث مميز» .

وكان من المقرر ان يعرض الفيلم الذي لا يشارك في المسابقة على الاسد الذهبي في الساعة ٢٣,٠٠ في اطار فقرة «البندقية في الليل» (فينيسيا نوتى) الى جانب افلام اخرى من بينها الفيلمان الاميركيان «انديانا جونس والحملة الاخيرة» لستيفن سبيلبرغ و«باتمان» (الرجل الوطواط) لتيم بورتن .

كذلك قرر المنظمون اعداد سهرة تكريما للممثل الفرنسي فيليب نواريه، الذي يتمتع بشعبية كبيرة في ايطاليا والذي يقوم في فيلم «الحياة ولا شيء سواها» . بدوره المائة. وتشارك نواريه في بطولة الفيلم الممثلة الفرنسية سابين ازيما .

واعتبر تافرنييه في تصريح الى وكالة فرانس في باريس ان «الفيلم هو انتاج دقيق.. وبرمجة فيلم لا يشارك في المسابقة ويعرض للمرة الاولى في الساعة ٢٣,٠٠ الى جانب افلام اميركية حققت نجاحا تجاريا كبيرا، امر من شانه الاساءة اليه ولا يعطيه الوهج الاعلامي المطلوب» .

واضاف ان عرض فيلمه في اطار «فينيسيا نوتى» الى جانب افلام تجارية ضخمة «كان سيشكل مجازفة لا فائدة وراءها بالنسبة الى فيلم لا يمكن مقارنته على الاطلاق مع تلك الافلام ذات الموازنة الضخمة التي تعرض الى جانبه» .

وقبل ثلاث سنوات حصل فيلم تافرنييه «راوند مدنايت» (قرب منتصف الليل) حول صداقة بين فرنسي عادي، وعازف جاز اميركي اسود، على جوائز عدة في مهرجان البندقية. لكن فيلمه الجديد لا يشارك هذا العام في مسابقة الاسد الذهبي. اذ لا يختار المهرجان مبدئيا اكثر من فيلم واحد من كل بلد لهذه المسابقة. وتتنافس فرنسا مع الدول الاخرى على الاسد الذهبي هذا العام مع فيلم «اريد ان اعود الى منزلي» لالان رينيه .

وقال تافرنييه ايضا، انه اسف لان مهرجان البندقية لم يعط مكانا اكبر لفيليب نواريه صاحب الشعبية الكبيرة في ايطاليا .

واضاف ان المنظمين «فوتوا فرصة اقامة تظاهرة فنية حول العلاقة السينمائية الوثيقة بين فرنسا وايطاليا». واعتبر انه كان «يتعين اقامة احتفال كبير بعد عرض الفيلم تكريما لنواريه الذي كان يحضر مرة اخرى المهرجان من دون المشاركة في المسابقة» .

ومن المتوقع ان يبدأ عرض فيلم «الحياة ولا شيء سواها» في السادس من ايلول/ سبتمبر المقبل على الشاشات الفرنسية .

ويشارك ٢٣ فيلما في مسابقة الاسد الذهبي من بلدان مختلفة. ومن ابرز المخرجين المشاركين.. من ايطاليا ايتوري سكولا، ومن الهند مرينال سين، ومن الدانمرك غبريال اكسيل، ومن سويسرا الان تانر، اضافة الى فيلمين سوفيتيين وفيلم صيني وآخر تشيكوسلوفاكي .

● مشهد من فيلم - باتمان -

كل أفلام شارلي شابلن في مهرجان فيفاي للكوميديا

تعرض في اطار مهرجان فيفاي الدولي التاسع للفيلم الكوميدي وللمرة الاولى، كل اعمال السينمائي الراحل شارلي شابلن وذلك لمناسبة مرور مائة عام على ولادته .

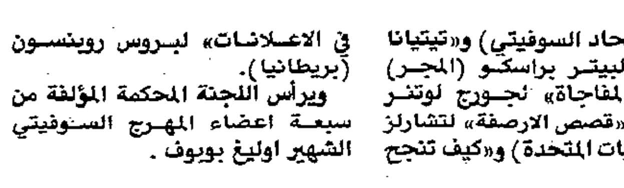
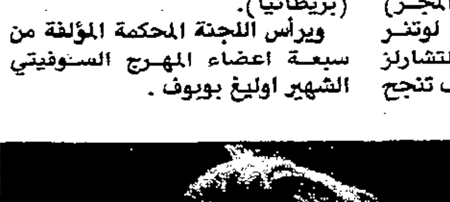
ويدأ عرض افلام شابلن يوم افتتاح المهرجان في ١٩ آب/ اغسطس الجاري، ومن المقرر ان يستمر حتى اختتامه في ٢٦ الشهر ذاته .

وكان شابلن الذي توفي في العام ١٩٧٧، امضى سنواته الاخيرة في فيفاي الواقعة على ضفاف بحيرة ليمان. وسيقوم المهرجان بعرض كل الافلام التي مثلها او اخرجها منذ فيلمه القصير الاول «كسب الرزق» (مايك اي ليفنغ) في العام ١٩١٤ الى «كونتيسة هونغ كونغ» في العام ١٩٦٦ .

وستقام مساء غد الجمعة ٢٥ الجاري، سهرة شعارها حقوق الانسان بحضور كل افراد عائلة شابلن. وستقوم الممثلة نستازيا كينسكي بتلاوة الخطاب الاخير الذي وجهه شابلن في نهاية فيلم «الديكتاتور العظيم» (ذي غريت ديكتاتور) الذي صوره في العام ١٩٤٠ ودان فيه التوتاليتارية والخطر الهتلري في اوروبا .

وتشارك في مسابقة المهرجان عشرة افلام كوميدية منها «النبع» ليوري مامين (الاتحاد السوفيتي) و«تيتيانا تيتيانا» لبيتر براسكو (المجر) و«المدعو المفاجاة» لجورج لوتنر (فرنسا) و«قصص الارصفة» لتشارلز لاين (الولايات المتحدة) و«كيف تنجح في الاعلانات» لبروس روبنسون (بريطانيا).

ويرأس اللجنة المحكمة المؤلفة من سبعة اعضاء المهرج السوفيتي الشهير اوليغ بوبوف .



● شارلي شابلن

● ناستاسيا كينسكي

ديوانية نادي الفتاة تستضيف مندوبة الهيئة العامة للاسكان



● الشيخة صبيحة العبدالله تتوسط نعيمة الشايجي ونجاة السلطان

ديوانية نادي الفتاة التي تمثل المنتدى الفكري لمناقشة القضايا الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الكويتي ومدى مساهمة الفتاة في ايجاد حلول لها، هذه الديوانية كانت موضع اهتمام المسؤولين في الهيئة العامة للاسكان التي اوفدت المندوبة غادة بورحمة لاستطلاع اراء الحاضرات في الديوانية حول فكرة الاعداد ليوم الجار الذي ستقيمه الهيئة خلال اسبوع الاسكان في الفترة الممتدة من ٣٠ سبتمبر حتى ١٦ اكتوبر المقبلين في محاولة من الهيئة للاحاطة باراء قطاعات عديدة لها اهتمامات ونشاطات اجتماعية بارزة.

والهدف من هذا اليوم، كما اوضحته مندوبة الهيئة غادة بورحمة، هو تذكير الناس باهمية الجار والعلاقات الانسانية الواجب توفرها بين من تربطهم الجيرة بعضهم ببعض، واضافت ان الهيئة تحاول ان تصمم المنازل بطريقة تجعل الجيران اكثر ترابطا.

ودعت المندوبة الى تعاون اعلامي لتحقيق هذا الهدف سواء عن طريق الصحافة او التلفزيون او الاذاعة وكذلك اشارت الى تعاون وزارة الاوقاف لاقامة هذا الاسبوع.

هذا وقد دار نقاش بين الحاضرات، وكانت في طليعتهن الشيخة صبيحة العبدالله وضيفة الديوانية فاطمة حسين، حول الموضوع.

ومن الاقتراحات التي تقدمت بها الحاضرات التعاون مع الجمعيات التعاونية لوضع برنامج لهذا اليوم، كما كان هناك اقتراح آخر بعمل نشاط لكل فريج على ان تدمج عناصر الفريج كلها وتساهم بهذا العمل، وبعد ذلك تكون هناك مسابقة لافضل فريج، وكان الاقتراح الثالث عبارة التعاون مع مجالس الاحياء... ومن ثم دعت العضوة نجاة السلطان الحاضرات لوضع جدول اعمال الديوانية المقبلة حتى تتمكن العضوات من اعداد الدراسات لها كما دعت العضوات وغير العضوات للمساهمة حسب جهودهن.

فاطمة حسين اقترحت فكرة لدراستها وهي ان تمثل العضوات او غير العضوات نادي الفتاة في المؤتمرات بالخارج سعيا للافادة والاستفادة حيث ان هدف ديوانية النادي متابعة القضايا الاجتماعية والمشاركة في وضع تصورات لحلولها.

موضي المفتاح



● الزميلة سوسن السيد، شاركت في فعاليات البطولة السابعة للاندية ابطال دوري كرة القدم بمجلس التعاون الخليجي التي اقيمت في المنامة مؤخرا.

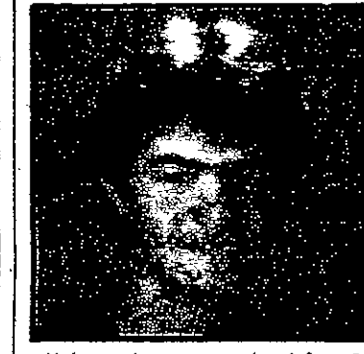


● مهندس الديكور نجيب العلي، عاد من اجازته الصيفية ويستعد لاستكمال اعماله الفنية.

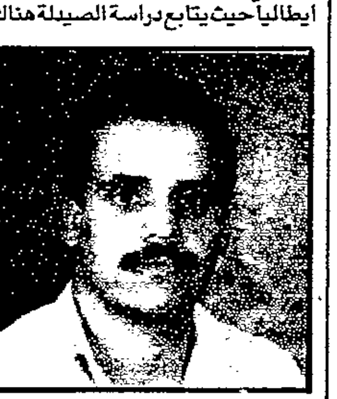


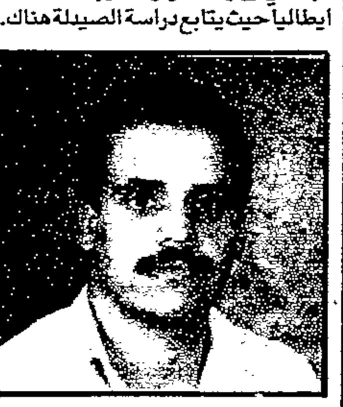
● عيد عبدالله الضمير، من اسرة مدرسة المثنى الابتدائية رزق وقرينته بمولود ذكر وتلقيا التهاني بالمناسبة.





● هوفيك هاروت ميريديان، وصل الى البلاد في زيارة للاهل والاقارب قادما من ايطاليا حيث يتابع دراسة الصيدلة هناك.





● رمزي عبدالكريم محمود سويلم، عاد من العاصمة الاردنية بعد حصوله على دبلوم الهندسة الميكانيكية بمعهد «البوليتكنيك»، وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء.

السفير الروماني يحتفل بالعيد الوطني لبلاده



● الوزير العصيمي والسفير الروماني يقطعان كعكة العيد.

● الوزير سعود العصيمي في الحفل



● اركان السفارة الرومانية في استقبال المدعوين





● الوكيل سليمان ماجد الشاهين يهنىء

تصوير: صباح العاني



● الشاهين مع سفراء فلسطين، لبنان، وقطر

● سفير دولة الامارات يوسف عبداللطيف السركال مهنئا



● راسميدات حرم السفير التايلاندي

● خالدة حرم سفير بنغلادش



● غابي فلوديسكو

● جورجيتا اسماعيل من الجالية الرومانية

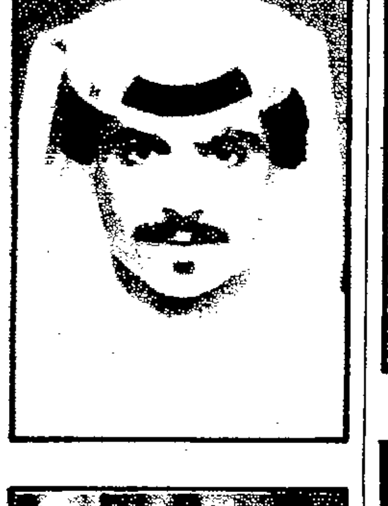
لمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس الدولة الرومانية الحديثة، اقام السفير الروماني لدى الكويت جورجي شريانيسكو حفل استقبال في فندق الهوليداي إن حضره وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين وعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية وجمهور من الجالية الرومانية وبعض رجال الاعمال والاعلام.

من وحي الشارع

الفلس الابيض لليوم المخطط والمنقط والمرقع

بعد الهزة الارضية السيكولوجية التي مر بها المجتمع الكويتي، والشرخ الذي احدثه «المناخ» في جدران ذلك المجتمع، اصبح للفلس طعم خاص جدا. ووسط المجتمع الانثوي انتشر اسلوب البحث عن الرزق حتى لو في ثقوب الحائط. وتحولت منازل البعض الى ورشات عمل، تدر ارباحا مادية مرضية. ومن اكثر الصناعات المنزلية ازدهارا صناعة الحلويات التي طورتها بعض النسوة، بحيث خصصن سكرتيرة تستقبل طلبات الزبائن، وسائقا يوصلها للبيوت، كما اصبح من المألوف تحويل ملاحق المنازل الى ورشات خياطة، حيث تقوم المستخدمات الاسيويات منذ الفجر حتى منتصف الليل بخياطة ملابس صديقات «المدام» وجاراتها، وتجني الارباح دون دفع ايجار «محل» وراتب الخياطة يعادل راتب «شغالة»! وكذلك ازدهرت تجارة الشنطة النسائية وخاصة وسط مجتمع المدرسات، لتتحول سياراتهن الى محلات نوفوتيه متنقلة، واصابت الجميع حمى البحث عن الفلس الابيض في اليوم المخطط، والمنقط، والمرقع!!

ثريا البقصمي



● نواف ومطلق المطيري، عادا الى البلاد بعدان امضيا اجازتهما السنوية في بولندا.

أيها الآباء اياكم .. والنصيحة

الدكتور روبرت هارتلي، واحد من ابرز علماء النفس التربوي في بريطانيا، يقول في دراسة اعدها ونشرت مؤخرا ان من اخطر المواقف التي يتخذها الاباء والامهات، هي الاعتقاد ان عليهم توجيه النصح والارشاد لابنائهم بغض النظر عن السن .

هناك اعتقاد ان على الوالدين تربية الصغار حتى اذا كبروا بالاكتفاء بالنصيحة والارشاد .

الحقيقة – كما يقول الدكتور روبرت هارتلي – ان في تلك النظرية خطأ كبير فحين توجه النصح تخلق مشكلة، ان وجهت النصح لطفل صغير خلقت في ذهنه اما فكرة التمرد والرفض، او فكرة ان النصيحة لا تعني امرا، وبالتالي يمكن قبولها او رفضها. وهنا الخطأ الكبير .

بالنسبة للطفل لا يجوز للاب او الام اشعاره ان في امكانه الخيار بين اثنين او اكثر، ولا يجوز اطلاقا ان تقول الام لطفلها ابن السنة او السنتين او حتى الخمس والسبع سنوات... ما رأيك ان تأكل هذا الطبق من الطعام فهو مفيد .

في هذه السن، يؤكد هذا الخبير البريطاني، يحتاج الطفل لامر محدد وواضح وصريح. واكثر المشكلات التي تواجهها الام، على سبيل المثال في مسالة اطعام طفلها، ناجم في الدرجة الاولى عن انها في مراحل ابكر كان ان رفض طعاما تقدم له غيره، فتعلم ان يرفض .

ولكن بعد السنة الخامسة او السابعة، وهذا يعتمد على مقدار نضج الصغير او استعداده الذهني والعقلي، فعلى الاب او الام اسقاط النصيحة، والاكتفاء بالقدوة .

لا يمكن لصغير ان يتعلم عادة جيدة بالنصيحة . الغريب ان الاباء والامهات يعرفون هذا، والاكثر غرابة ان كل واحد منا حين يكبر يتذكر قول ابيه او امه ان يفعل هذا والا يفعل ذاك، وقد يندم في امر فيقول لو اني فعلت ذلك او لو اني اصغيت لما قاله ابي او امي .

نحن حين ننصح الابن او البنت، نقدم اليه صورة عما نحن وعن انفسنا، والصغير – بحكم عقلية الجيل وتفاوت المفاهيم – لا يرضى ان يكون غير نفسه – قد يعجز عن الرفض او المقارنة بسبب الحاجة لحماية العائلة لكنه في اعماق نفسه يرفض ان يكون صورة طبق الاصل عن ابيه او امه .

يحكي الدكتور هارتلي قصة عن نفسه فيقول انه في فترة الدراسة الثانوية والكلية كان يكره الكتابة ولا يقوم بها الا مكرها في اوقات الامتحانات مثلا، ولا يذكر انه كتب رسالة الى ابيه او امه او حتى الى احد من اصحابه، وظل كذلك الى ان شاهد ذات يوم على شاشة التلفزيون كاتبا انكليزيا معروفا يتحدث بطلاقة ويكتب بسهولة ويعبر عن نفسه بشكل بديع، فازداد اعجابه به وتصور نفسه مثل هذا الكاتب الذي احبه وقال لنفسه انه يستطيع ان يكون مثله قادرا على التعبير عما يريد بسهولة ويسر، وبدأ يكتب ويهتم ان يطور نفسه وملكاته حتى ادهش اساتذته في الجامعة .

هنا السر، ما كان هارتلي ليغير من موقفه ومفاهيمه لو نصحه الف شخص ان يتقن الكتابة، لقد فعل ذلك فقط لانه اعجب بذلك الكاتب وبطريقته واسلوبه، ومن هنا نرى ان الاعجاب هو الوسيلة الاكثر فعالية، ان لم نقل الوحيدة التي تغير سلوك الانسان، ولهذا فعلى الاب الذي يريد ان ينصح ابنه او ابنته ان يلفت نظره بلطف فقط الى شخص معين ليثير في نفس الصغير الاعجاب – ودون الاعجاب لا يوجد تغيير .

من هنا يجب اعادة الاعتبار لمسالة او صورة «المثل الاعلى». لا يمكن اقناع ابنك ان يحرص على ماله ان لم تكن انت القدوة له في ذلك، وقد يكون غيرك، فالمهم ان يعجب ابنك بشخصية معينة او بسلوك معين. لا يمكن لابنك او ابنتك ان تصغي لنصيحة والام تفعل عكسها او حتى لو تلقت البنت النصيحة بدون قبول عقلي واقناع .

حتى نغير سلوكنا وسلوك ابنائنا ايضا، علينا ان نبحث عن القدوة وان نثير الاعجاب الداخلي بشخص ما او بسلوك معين.



من أطراف العالم

اين العلة في الظاهرة المرضية؟

انسان اليوم ينعم بنتاج المدنية من اجهزة الكترونية وكهربائية ومعدات تجنبه العمل الشاق، فالسيارة والمصعد والادوات المنزلية كلها تساعد في انجاز العمل باقل ما يمكن من الجهد العضلي، ومع ذلك فانسان اليوم يعاني من الاعياء والانهاك وبشكل عام يعاني من التعب الجسماني.

يقول البعض انها قلة الحركة، فلا الرجل يمشي كما في الماضي ولا ربة البيت تغسل وتعجن وتتعب كما في القديم، ومع ذلك فانه يحس بالاعياء – واذا قلنا انها قلة الحركة فاننا نلاحظ اقبال الناس على ممارسة الرياضة – والتعب هو هو والاحساس بالانهاك ظاهرة في تزايد مستمر.

تقول احصائية من المانيا ان ثلاثين في المائة من نساء المدن في تلك البلاد يعانين من الاعياء والخمول والسبات والميل للجلوس والتراخي، وتزداد هذه النسبة في الارياف.. اي ان الاعياء ليس نتيجة قلة الحركة على اعتبار ان الرياضة تعوض عن الحركة والمشي بشكل او باخر.

العلماء يقولون ان السبب الرئيسي هو تلوث الهواء، اضافة للمركبات الكيميائية في الاطعمة التي نتناولها. والغريب كما يقول الدكتور شريتش ماير من مدينة اوغسبرغ في المانيا امام مؤتمر طبي انعقد مؤخرا في ميونيخ ان ظاهرة الاعياء والتعب تزاد انتشارا كلما نعم الناس بمستحضرات المدينة الحديثة.

والاكثر غرابة حسب ما يعلنه هذا الباحث الالماني اننا نحس بالتعب في العطلة السنوية اكثر مما نحس به في ايام العمل – لان ما نتصور انه راحة هو مجرد تغيير «الجو» والخروج عن النمط التقليدي الروتيني.

□ ■ □

احصاءات غذائية مثيرة

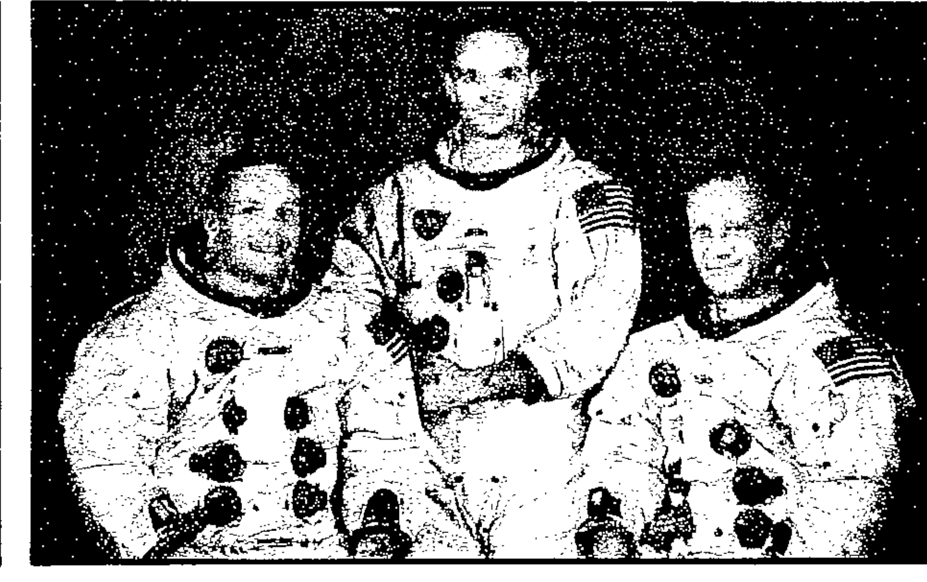
مع ازدياد الوعي الصحي واهتمام الناس بما ياكلون ويشربون، بدأت تغيرات كثيرة تاخذ طريقها الى الناس جميعا ولو بدرجات متفاوتة بين بلد واخر حسب الظروف الخاصة بذاك البلد او ذلك الشعب.

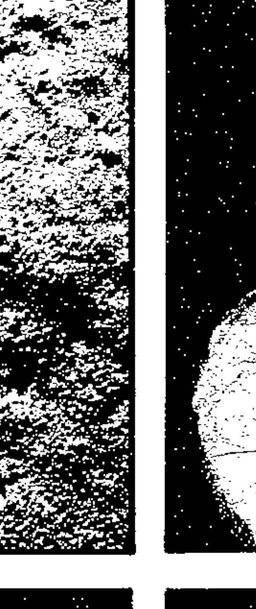
وفي دراسة احصائية نشرت في الولايات المتحدة تبين انه بعد انتشار معرفة الناس بفوائد – البروكلي – وهو نبات معد يشبه القرنبيط لكنه صغير الحجم جدا – فقد ازداد استهلاكه خلال العشرين سنة الماضية بنسبة ٣٥٠ في المائة – ثلاثة اضعاف ونصف الضعف – وازداد استهلاك الحليب القليل الدسم بنسبة مائتين في المئة خلال المدة نفسها، اما استهلاك الجبنة فقد ازداد ١٣٠ في المائة واستهلاك الدجاج ازداد ٧٠ في المائة كما ازداد استهلاك السمك خمسين في المائة.

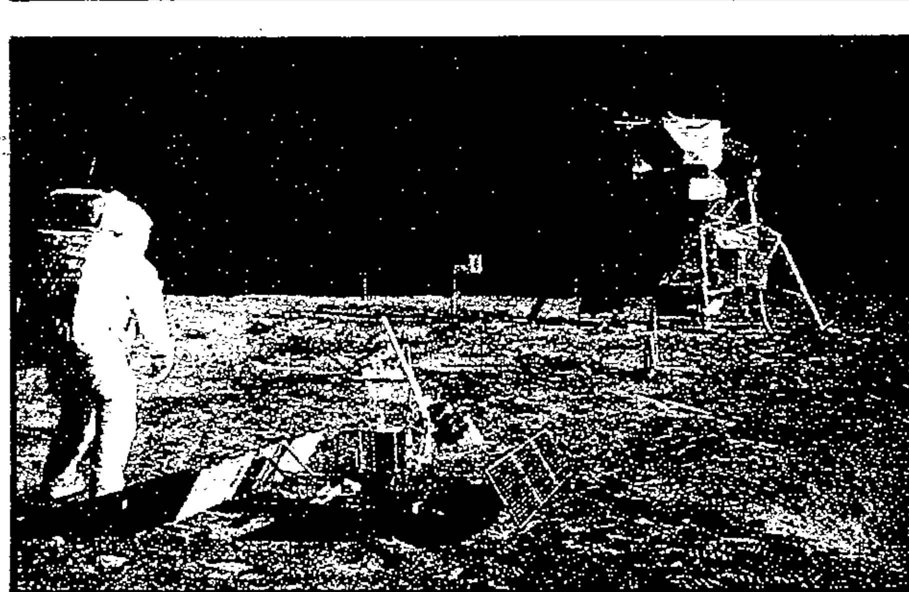
وفي نفس المدة – العشرين سنة الماضية هبط استهلاك القهوة في الولايات المتحدة بنسبة الثلث وكذلك هبط استهلاك السكر المكرر بنفس النسبة واستهلاك الحليب الكامل الدسم بمقدار النصف والبيض بنسبة عشرين في المائة، ولكن ازداد استهلاك المرطبات والمشروبات الغازية ولايزال سنة بعد سنة.

الذكرى العشرون لزيارة القمر

خطوة لانسان .. كانت نجاحا للبشرية







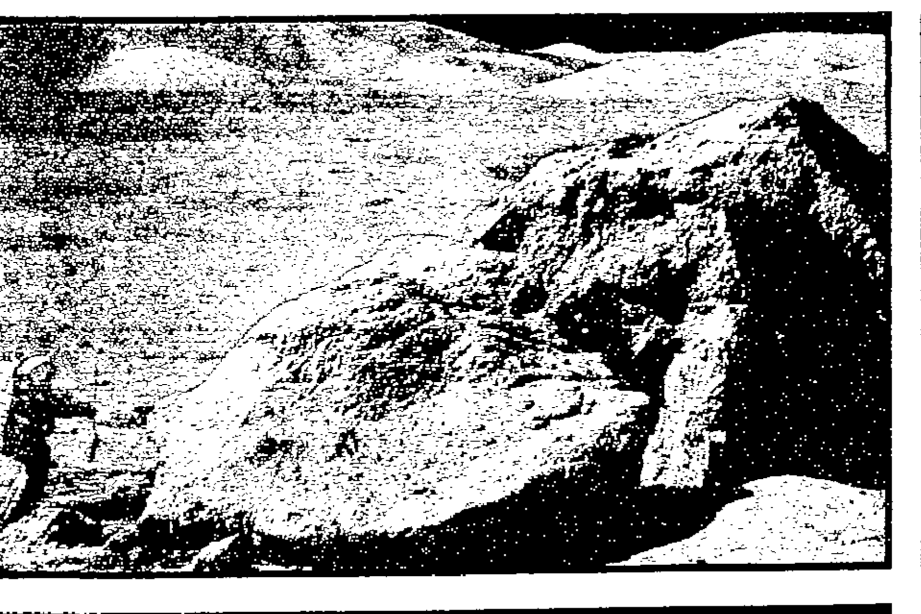
نيل ارمسترونغ، دخل التاريخ من اوسع ابوابه فكان اول انسان يحط قدمه على سطح القمر، فحقق بذلك احلام الفلاسفة والعلماء والمفكرين منذ بداية الكون حتى الآن، وهو نفسه قال عن رحلته تلك انها مجرد خطوة بسيطة قام بها فرد لكنها في التقييم العلمي والعملي، هي نجاح حققته البشرية اذ حققت الحلم ان يستطيع الانسان التفلت من عوامل البيئة والجاذبية لكي ينطلق في العالم الخارجي الفسيح .

في حوالي الساعة العاشرة من مساء العشرين من يوليو – تموز – بالتوقيت الاميركي – قفز نيل ارمسترونغ عن الدرجة الاخيرة في سلم المركبة القمرية ووضع قدمه على ارض القمر الناعمة، فكان ذلك تحقيقا واقعيا لحلم البشرية .

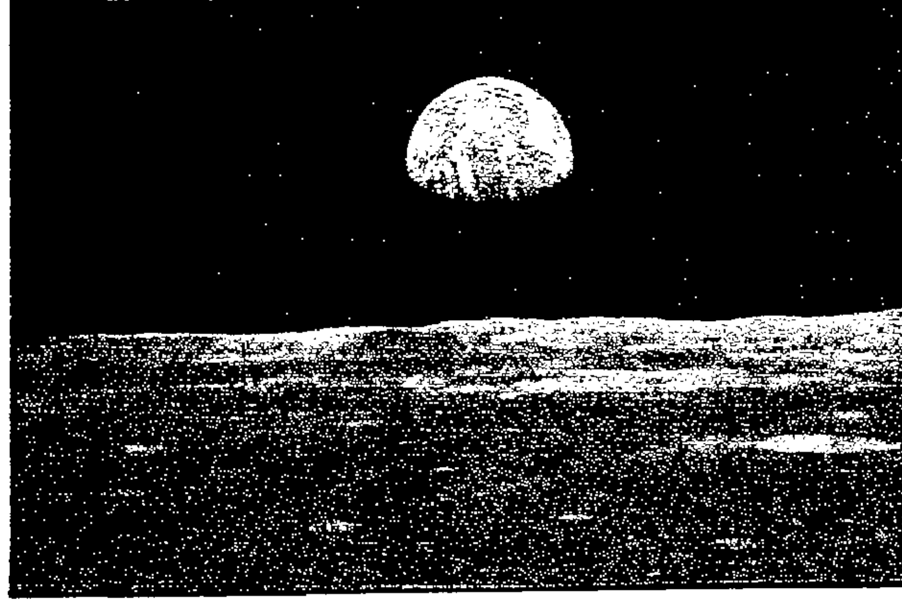
المركبة ابولو ١١ انطلقت على رأس صاروخ ساتورن من قاعدة كيب كانافرال صباح يوم السادس عشر من تموز – واستغرقت الرحلة اكثر من ثلاثة ايام حتى حطت المركبة القمرية على سطح القمر.

الذي اثار الاميركيين ودعا الرئيس جون كنيدي آنذاك الى فتح الباب امام سباق الفضاء هو ان الروس استطاعوا ان يحققوا بعثة قام بها يوري غاغارين فدار في فلك حول الارض – وشعر الاميركيون ان عليهم قبول التحدي وهذا بالضبط ما قاله الرئيس كنيدي آنذاك – ان ما يميز الشعب الاميركي هو انه شعب يحب التحدي .









شحاذ ويتذوق الفنون الراقية

جون فراي انكليزي عجوز في السادسة والسبعين من عمره يمتلك بيتا صغيرا في قرية «سيلنغ» القريبة من غلاسكو، في الطابق العلوي ينام وقد حول الطابق الارضي الى كراج يمارس فيه تصليح السيارات – ولكن الرجل فقير جدا ودوما حتى في ايام العطل والاعياد هو رث الثياب وكثيرا ما يشاهد في السوق يشتري التالف من الفاكهة لانها ارخص من غيرها .

كان الرجل باختصار مثار شفقة من الجميع لانه فقير ويعيش وحيدا منذ ماتت زوجته قبل اكثر من خمس وعشرين سنة ودوما هو الفقير الذي يثير الشفقة لدى الاخرين .

مات جون فراي، واذا بهم يكتشفون انه ثري جدا. هناك مبلغ بسيط من المال مودع نقدا في ثلاثة بنوك ولكن الثروة الحقيقية هي في مجموعة من اللوحات الفنية والتحف الاثرية التي وجدت مكدسة ومرتبة بعناية في قبو بيته. ودهش الجميع حين عرفوا بوجود لوحات لمشاهير الفنانين والرسامين العالميين تقدر كلها باكثر من مليون جنيه اذ كان الرجل ذواقا للفنون رغم مظهره .

التصور الداخلي هو الاساس

لماذا يستهين احدنا بالمرض ولا يهتم، ويظل مندفعا في حياته اليومية العادية لا يصغي لنصح من طبيب او قريب، وواحد آخر يحرص جدا على صحته ويخاف من نسمة الهواء ؟

نقول بشكل عام انها طباع او تربية او مفاهيم معينة هي التي ترسم المواقف، تماما مثل شخص يندفع بسيارته باقصى سرعة رغم انه ليس على عجلة من امره وآخر يطبق القانون ويتقيد بالنظم وفكرة التأني حتى ولو كان متوجها الى عمل او موعد مهم .

ولكن السؤال لا يتغير، لماذا يحدث ذلك ؟ ما هي العوامل التي تجعل فلانا يحب السرعة وعلتانا يحب التمهل او الانصياع للقوانين والذوق العام ؟

المسالة في نظر الدكتور جون غاموت – الاميركي من لوس انجلوس ليست مسالة طباع او مجرد صدفة او حتى عادة، فهناك دوافع نفسية عميقة، تلعب الدور الاكبر والاكثر اهمية في مثل هذه الامور .

اجرى هذا الطبيب الباحث تجربة طريفة بمساعدة عدد من زملائه ومن طلاب جامعة كاليفورنيا . في المرة الاولى شملت التجربة ثمانين طالبا وطالبة، قسمهم الى نصفين، واجريت لهم فحوصات طبية زائفة ومرتبة مسبقا بحيث قيل لاحد النصفين انهم بحالة صحية جيدة وقيل لنصفهم الاخر انهم مصابون بالسكري او بارتفاع ضغط الدم .

نصف الذين قيل لهم انهم اصحاء، جرى تحذيرهم انهم معرضون للاصابة بالسكري لان لديهم الاستعداد لذلك ونصفهم – اي ربع المجموع الكلي – قيل لهم ان لا خوف عليهم اطلاقا. والامر كذلك للذين قيل لهم انهم مرضى.

نصفهم، قيل لهم انهم معرضون لتدهور حالتهم الصحية نتيجة المرض ولنصفهم – اي ربع المجموع – انهم ببعض الادوية البسيطة يتخلصون من المرض . وتمت الى جانب ذلك عملية مراقبتهم اولا من قبل آخرين، واستفتاؤهم باسئلة وضعت خصيصا لتكشف ردود الفعل لديهم جميعا .

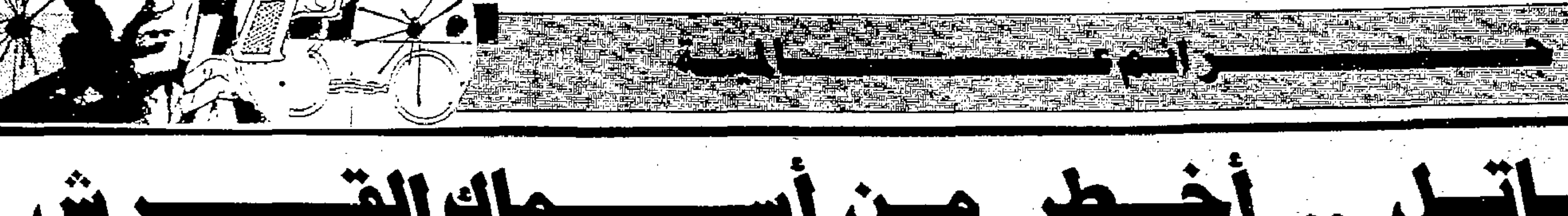
الذين اعتبروا ان مرضهم اعتيادي وافهموا ان السكري مرض منتشر جدا وان الكثيرين ممن حولنا يعانون من السكري ولا يؤثر ذلك في حياتهم، تلقوا نبأ اصابتهم بشكل عادي ولم يتاثروا وتابعوا حياتهم طبيعيا، اما الذين يؤمنون ان السكري مرض خطير وقد يؤدي الى فقدان البصر مثلا او مضاعفات اخرى كثيرة فقد تولتهم الكآبة والخوف، وصاروا اكثر حرصا على حياتهم، بينما الفريق الاول ظل يمارس الحياة دون خوف ولا تردد .

والذين قيل لهم ان لديهم الاستعداد للاصابة بالسكري، فقد تولاهم الخوف والحذر وصاروا اكثر تشددا في نمط حياتهم واكثر حرصا ايضا، والذين قيل لهم انهم يتخلصون من المرض ببعض العلاج البسيط لم يتاثروا بالمرض «الوهمي» .

استنتج الدكتور غاموت من نتائج تلك التجربة انه ليس المرض ما يخيف الانسان بل الصورة التي يرسمها هو نفسه في ذهنه للمرض، وبالتالي فانه يستطيع ان يرسم الصورة التي تساعده على مواجهة الحياة ومتطلبات العيش ايضا.

ويقول الدكتور غاموت ايضا ان الشخص الذي يقود سيارته بسرعة كبيرة، نادرا ما يفعل ذلك عن عمد وتفكير الا في الحالات العاطفية وابان الصدمات، في الاحوال الاعتيادية لا يتعمد السرعة ولكنه يسرع لانه لا يعتبر السرعة خطرا او مخالفة . فحين يعتبر السائق ان السرعة بتجاوز القانون هي «شطارة» فانه لا يجد غضاضة في مخالفة القانون.. لان الاعتبار الاول لديه هو الشطارة فقط والذي يعتبر السرعة «شطارة» لا يفكر انها مخالفة او انها ضد الذوق العام وضد حقوق الاخرين على الطريق، لذلك هو لا يشعر بالذنب، ويخطىء من يظن ان السائق المتهور يحس بالذنب .

الصورة الذهنية التي يكونها المرء هي التي تقرر سلوك الانسان في كل مجالات الحياة وعلى كل صعيد .



اعداد :
الدكتور السيد ابو مسلم

قاتل .. أخطر من أسماك القرش

كانت الباخرة الانكليزية دوريان كاسيل تشق الامواج في رحلتها من جوهانسبرغ في جنوب افريقيا متجه الى ميناء ساوث هامبتون في انكلترا وعلى ظهرها عدد يقل عن المائة راكب وذلك في اكتوبر ١٩٤٧ .

كان من بين ركاب هذ الباخرة ممثلة ناشئة تدعى «ايزابيلا جبسون» التي كانت في طريق عودتها الى انكلترا بحثا عن فرص للنجاح على مسارح الحي الغربي بلندن بعدما لاقته من نجاح محدود على مسارح جوهانسبيرغ التي قضت بها اقل من عام بدعوة من شقيق لها يعمل هناك .

كانت ايزابيلا تشغل احدى غرف هذه الباخرة التي تحمل رقم ١٢٦ بها قمرة صغيرة تطل على مياه البحر الذي يمتلىء في هذه المنطقة باسماك القرش المتوحشة. ولما كانت هذه الرحلات تستغرق اسابيع طويلة فكثير ما تزيد الالفة بين الركاب وتتوطد الصداقة بينهم للقضاء على ملل الرحلة وضجر الوقت الذي يمر ببطء.. وكان اقرب الركاب الى ايزابيلا احد ضباط الباخرة ويدعى «ريتشارد هوب وود» الذي اعتادت ان ترافقه الى قاعة الطعام.. كما كانا يلتقيان في المساء للتسامر والحديث حتى يوصلها في المساء الى باب غرفتها التي تشغلها متمنيا لها ليلة سعيدة .

سارت الامور سيرا طبيعيا على هذه الباخرة حتى كان يوم ١٦ اكتوبر عندما لاحظت احدى العاملات والمسؤولة عن نظافة الجناح (ب) الذي يضم الغرفة رقم (١٢٦) ان احد العاملين بالباخرة ويدعى «جيمس كامب» كان يبدي اهتماما ملحوظا لهذه الراكبة ويكثر من السؤال عنها ويتردد كثيرا على هذا الجزء من السفينة رغم انه ليس من اختصاصه .

في تلك الليلة تناولت «ايزابيلا» العشاء على مائدة صديقها «ريتشارد هوب وود» وزميل له.. ثم رقصت معهما على التوالي في ملهى الباخرة.. وفي هذه الامسية الحارة ظلت ايزابيلا صحبة رفيقيها والكثير من الركاب قبل ان تعود الى غرفتها بعد منتصف الليل .

اثناء عودة ايزابيلا الى غرفتها شوهدت تتحدث مع «جيمس كامب» الذي استوقفها للحديث معها لفترة قصيرة خلال تجوالها على سطح الباخرة.. ثم شوهدت تعود صحبة «ريتشارد» الذي اوصلها الى غرفتها كعادته ودخلت واغلقت الباب خلفها وانصرف «ريتشارد» عائدا الى قاعة الموسيقى لاستكمال سهرته. بعد مرور ثلاث ساعات اي في الساعة الثالثة صباحا كان «توماس مواري» المسؤول عن المراقبة الليلية يجلس مع مساعده «فريدريك استير» في عملهما الذي يتطلب منهما الاستجابة لاي استدعاء من غرف الركاب لاية ظروف طارئة عندما لاحظا ان الضوء الاحمر والاخضر يضيء بشكل متكرر مما يدل على ان هناك من يستدعيهما على عجل الى الغرفة رقم ١٢٦.. وتعجبا من ان من يستدعيهما ضغط على هذا النحو.. فالمعتاد ان يضغط الراكب على زر واحد فيضيء احد المصباحين الاخضر او الاحمر .

توجه «فريدريك استير» ليلبي هذا النداء.. وعندما وصل الى باب الغرفة وجده نصف مفتوح ولما اطل برأسه وجد بها زميلهم بطاقم الباخرة «جيمس كامب» بزيه الرسمي المعهود وقد صرفه الاخير بعدما عرفه انه لبى طلب الراكبة .

عاد «استير» الى زميله ليواصلا نوبتهما.. وان كانا لم يشعرا بارتياح لتدخل «جيمس كامب» في عملهما الذي لا يدخل في اختصاصه ولكنهما فضلا الا يبلغا احد بذلك.. وان كانا قد تبادلا الغمزات كاشارة خفية الى سبب تواجده في غرفة هذه الممثلة الشابة دون مبرر .

في السابعة والنصف صباحا فتحت الخادمة المسؤولة عن نظافة غرف الركاب باب الغرفة رقم ١٢٦ وتعجبت من ان الراكبة لم تغلقه من الداخل كعادتها وتعجبت اكثر عندما لم تجدها بالغرفة الا انها ظنت انها بالحمام .. ولكنها لاحظت ايضا ان سريرها غير مرتب على غير العادة.. ولفت نظرها كذلك وجود بقعتين على الوسادة وفرش السرير .

عندما لم تعد الراكبة «ايزابيلا جبسون» الى غرفتها ازداد قلق هذه الخادمة التي ابلغت القبطان بغيابها وبعد بحث دقيق في كل ارجاء الباخرة تاكد اختفاؤها.. وظن القبطان انها سقطت في مياه البحر وفكر في ان يعود ادراجه بالباخرة بحثا عنها في المياه عساه ينتشلها فيما لو كانت قد سقطت.. ولكنه عدل عن هذا القرار اذ لا جدوى في البحث في تلك المنطقة التي تمتلىء باسماك القرش المفترسة فواصل خط سيره المعتاد .

قام «فريدريك استير» بابلاغ القبطان بواقعة مشاهدة «جيمس كامب» بغرفة الراكبة بعد منتصف الليل فاستدعى القبطان الاخير ليسأله فانكر كل شيء ، وكاجراء احتياطي احاله القبطان الى طبيب الباخرة لكشف عليه فقد راودته شكوك من ان يكون له علاقة باختفائها نتيجة لاعتدائه عليها مما لا بد وان يترك اثرا بجسده ، وتحققت مخاوف القبطان عندما فحص طبيب الباخرة «جيمس كامب» ولاحظ وجود سحجات وخدوش حول كتفيه وعلى معصميه بررها «جيمس» من انها نتيجة حكة بسبب حرارة الجو.. ولكن القبطان ابرق لشرطة ساوث هامبتون ميناء الوصول بكل ما حدث واحتجز «جيمس كامب» لاستجوابه .

خلال التحقيق المبدئي الذي اجري بالسفينة اصر ذلك الضابط البحري [illegible] علاقة له باختفاء تلك الراكبة.. ولكنه عند اعادة سؤاله ومواجهته بزميله الذي شاهده داخل الغرفة عاد ليعترف ولكنه كان اعترافا غريبا. فقد قرر الضابط البحري المذكور انه كان قد دخل غرفة ايزابيلا بدعوة منها وبناء على اتفاق بينهما عندما دعته الى فراشها بمحض ارادتها نتيجة للاستلطاف المتبادل بينهما ، وانه في خلال ذلك فوجيء بها تفقد الوعي ويتصاعد الزبد من فمها وتقبض عليه بشدة ولما تهاوت حاول انقاذ حياتها باجراء تنفس صناعي لها دون جدوى فتملك منه الذعر ازاء هذا المازق الذي وجد نفسه فيه ولم يجد مفرا من ان يلقي بها من قمرة الغرفة وهي النافذة الصغيرة الضيقة التي تطل على مياه البحر فسقطت واحدث سقوطها دويا في الماء .

وصلت الباخرة في النهاية الى ميناء «ساوث هامبتون» وعقدت محكمة الجنايات هناك جلستها في احدى غرف قلعة ونسستر الشهيرة حيث مثل «جيمس كامب» امامها بتهمة قتل تلك الراكبة ، وقدم ممثل الاتهام الكثير من الادلة منها الوسائد وفرش السرير ومجموعة من الاشياء التي قدمت كدليل امام المحكمة كان من بين الادلة التي قدمها ممثل الادعاء تقرير مختبرات الادلة الجنائية للبقع الموجودة على الفراش والتي ثبت انها عبارة عن بقع دموية من فصيلة (O) بالاضافة الى آثار لعاب ، بينما كانت فصيلة دم المتهم (A) بما يقطع بان هذا الدم مصدره المجني عليها ، كما شهد اثناء المحاكمة كل من ضباط المراقبة الليلية «مورای» و«استير» عن مشاهدتهما المتهم داخل كابينة تلك الممثلة المختفية ، ادلى الطبيب «توماس جريفس» طبيب الطب الشرعي بشهادته ليوضح للمحكمة ان وجود هذه البقع مع اللعاب انما يشير الى ان المجني عليها قتلت خنقا بل ومن المتوقع في مثل هذه الاحوال ان يوجد ايضا بقايا بول على الفراش لان هذه السوائل هي التي يفرزها الجسم في حالة الخنق .

واكد طبيب آخر وهو الدكتور «فريدريك هوكنج» وجود بقع بول على الفراش عندما حللت البقع بمختبرات الشرطة بما جزم بان هذه الفتاة قد لقيت حتفها خنقا بما يتفق مع تصور ممثل الاتهام للحادث من ان المتهم هاجمها اثناء وجودها في غرفتها وحاول الاعتداء عليها فقاومته فخنقها ثم تخلص من جثتها بالقائها الى اسماك القرش عبر فتحة قمرة غرفتها .

كان يتولى الدفاع عن هذا المتهم المحامي الشهير «البرت كاسويل» الذي تاسس دفاعه على رواية المتهم من انه استدعي الى غرفة المجني عليها برضاها وموافقتها وانها نتيجة لمرضها فقدت الوعي وماتت بين يديه فالقى الجثة الى الماء - وحتى يؤكد ممثل الدفاع هذا التصور حاول ان يصور المجني عليها كامرأة منحلة لا تتردد في ان تلقي بنفسها في فراش أي رجل.. وانها فتاة فاسدة خلقيا وحاول المحامي ان يثبت ذلك بدعوى ان احد كبار الفنانين في جوهانسبيرغ هو الذي دفع لها ثمن تذكرتها .

استدعت المحكمة والدة المجني عليها التي نفت بشدة تلك الادعاءات الكاذبة وقررت ان ثمن التذكرة كان دينا على ابنتها وانها فتاة متمسكة بالاخلاق وليست من النوع الذي يلقي بنفسه بين احضان الرجال .

استدعى الدفاع المتهم ليمثل بمنصة الشهود فكرر روايته السابقة من انه عندما احضر لها العشاء في غرفتها راودها عن نفسها فقبلت ذلك لاحساسه بالتجاوب بينهما وكرر نفس روايته حول ظروف اغمائها ثم وفاتها .

واصل الدفاع استدعاء الشهود ومنهم ممثل يدعى «مايكل آبل» كان قد شاركها بطولة احد الافلام في جنوب افريقيا ليشهد بانها كانت تعاني من مرض الربو مما يفهم منه ان هذا المرض قد يكون سبب وفاتها.. كما شهد بانها كان قد اغشي عليها عدة مرات خلال الفترة التي عرفها فيها.. ولكن شهادة الطبيب هوكنج الذي فحص فرش السرير اكد ان فحصه كشف عن وجود بول جاف بما يتفق مع الشواهد العلمية التي توضح ان حالة الخنق تؤدي الى انكماش المثانة وخروج البول الامر الذي ايد من وجهة نظر الاتهام من ان الجاني اطبق على «ايزابيلا» ليمنعها من تكرار الاستغاثة بالضغط على الازرار في غرفتها فخنقها على النحو الذي تخلف عنه هذه الآثار .

اختلى المحلفون لتدارس القضية.. وبعد ثلاثة ارباع الساعة خرجوا ليعلنوا للقاضي «هربري» انهم وجدوا المتهم مذنبا.. وعندئذ اصدر القاضي حكمه بالاعدام حتى الموت ، وقد تضمن حكمه تنديدا بالمتهم الذي وصفه بانه اخطر واشد ضراوة من اسماك القرش التي القي اليها بالضحية ، والتي من المحتمل ان تكون ما زالت على قيد الحياة عندما القي بها من قمرة الغرفة او في حالة تسمح باسعافها طبيا.. فاسماك القرش لا تفترس الا من اجل الغذاء.. اما المتهم فقد قضى على حياة المجني عليها لدوافع خسيسة ولمحاولة الافلات من تبعة جريمته مستهترا بحياتها من غير اكتراث حتى بمحاولة اسعافها .

عندما تقدم المتهم بنقض لهذا الحكم لم تجد محكمة النقض مبررا لتعديل الحكم بالاعدام ورفض النقض .

لم يكن قد قدر لهذا القاتل ان يساق الى المشنقة اذ تصادف في تلك الفترة ان كان مجلس العموم البريطاني يصوت بشان الغاء عقوبة الاعدام وما زالت المجادلات والمناقشات تدور في اروقته بين انصار الغاء هذه العقوبة ومؤيدي الابقاء عليها.. لذا اصدر وزير الداخلية البريطاني عندئذ قراره بتاجيل تنفيذ حكم الاعدام لمدة خمس سنوات وكان ذلك. وخلال هذه الفترة استبدلت عقوبة الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة. اثناء وجود جيمس كامب بالسجن تكشفت حقائق جديدة عن مسلك هذا المجرم خلال عمله على الباخرة دوريان كاسيل حيث تبين انه سبق ان اجرى ثلاث محاولات للاعتداء على النساء من ركاب هذه الباخرة [illegible]

قضى «جيمس كامب» سنوات في السجن حتى افرج عنه في عام ١٩٥٩ وغير اسمه الى «جيمس كلارك» وعمل ساقيا في احد نوادي الليل.. وتدل سجلات الشرطة البريطانية انه في مايو ١٩٦٧ ادين لارتكابه فعلا علنيا فاضحا مع فتاة في الثالثة عشرة من عمرها ثم سافر الى اسكتلندا متنقلا من وظيفة الى اخرى وهناك اعتدى على فتاة من طالبات المدارس واعيد القبض عليه وقدم للمحاكمة وصدر الحكم ضده بالسجن مدى الحياة مع توصية مشددة من المحكمة بعدم اخلاء سبيله .

من أشهر الجرائم

الانتحار الجماعي

صحيح ان الدساتير تكفل حرية العقيدة وان لكل فرد الحق في ان يختار لنفسه العقيدة التي يؤمن بها.. ولكن تكشف لنا الايام عن ان مثل هذه الحرية المطلقة التي لا ضابط لها لا تتعدى كونها ضربا من ضروب الفوضى التي قد تاخذ احيانا طابع الهلوسة والشطط الاقرب الى الجنون، خاصة في المجتمعات التي تدعي لنفسها حق سيادة العالم بما انجزته من منجزات حضارية.. ولكن يبدو ان هذا كله قد تحقق بثمن باهظ وهو فقدان الانسان في العصر الحديث لتوازنه النفسي.. كما وان بعده عن الشرائع السماوية لا بد وان ياتي اليه بالخراب والدمار بما يلحقه بنفسه من تدمير ذاتي كنتيجة طبيعية لهذا الخلل النفسي والاضطراب العقائدي حتى صرنا نرى في هذا العصر عناصر ضالة شريدة تندفع في ياس خلف من تعتقد انه يمثل لهم قيادة روحية ترضي تطلعهم الذاتي نحو الدين، ولكن لينساقوا كالقطيع الى طريق وعر ينتهي بهم الى الهلاك.

ولعل خير نموذج لهذه الاتجاهات المختلة ذلك الاتجاه الذي يمثله شخص يدعى «جيمس وارين جونس» المولود عام ١٩٣١ في ولاية انديانا الاميركية كطفل وحيد لاسرة فقيرة وقد كانت له منذ طفولته نزعات عقائدية متطرفة حتى وانه عندما كان في الثانية عشرة من عمره اقام مراسيم لتقديس النار على مشهد من رفاقه من الصبية، وعندما تخطى مرحلة الطفولة التحق بطائفة مسيحية تصرف باسم الحركة المنهجية الاصلاحية وهي احدى الطوائف [illegible] الزنوج -الاميركيين، في عام ١٩٥٤ انشا لنفسه معبدا اطلق عليه اسم «معبد الشعب» وكان قد تخلى عن انتمائه المسيحي بعد ان طردته الكنيسة في ولاية انديانابولس.. وكان «جيمس جونس» يدعو في هذا المعبد لمفاهيم غريبة لا علاقة لها بالديانات المعروفة بل تعتمد اساسا على شخصيته القوية وقدراته الاقناعية والجاذبية الشخصية وكان قد اقنع بعض من انجذبوا اليه انه قد جاءته رؤيا فهم منها ان كارثة نووية في الطريق الى تخريب العالم والقضاء عليه ولن ينجو منها سوى منطقتين احداهما تعرف باسم اوكيا في ولاية كاليفورنيا والثانية منطقة بيلوهوريزانت في البرازيل. وفي عام ١٩٦٥ انتقل الى ولاية كاليفورنيا مع اعداد كبيرة من اتباعه في سيارات باص كبيرة نقلتهم جميعا الى منطقة اوكيا حيث اصبح هذا المختل زعيما روحيا لطائفة جديدة تضم الالاف.

وفي عام ١٩٧٠ نقل معبده الى وادي ريدورد في مدينة سان فرانسيسكو وقد تبعه اتباعه الذين كانوا في اغلبيتهم من الزنوج وكان قد جمع منهم مبالغ كبيرة من المال استخدمها في بناء معبد اخر في مدينة لوس انجلوس، وصار يتنقل في هذه الولاية صحبة حاشية من الحراس المسلحين والمعاونين واشترى اسطولا من السيارات الكبيرة.

وبين المفاهيم التي كان يروجها هذا المدعي هو تحذير اي علاقات جنسية بين اتباعه اما هو فقد كانت له كل الحرية في اختيار من يشاء من بين حريمه من الاتباع حتى اصبح له ثلاثة اطفال من نساء مختلفات.

ومن اهم ما غرسه هذا الافاق في نفوس اتباعه هي عقدة الاضطهاد التي لا مفر منها سوى الانتحار.. وحتى يتحقق ذلك كان يجري تجارب على الانتحار الجماعي في معبده في امسيات يطلق عليها «الليالي البيضاء» لم تكن لهذه الانشطة ان تدور في ولاية كاليفورنيا دون ان يشعر بها المجتمع .. اذ سرعان ما اتخذت منه الصحافة موقفا معاديا وصار موضع معاداة ومحاربة من مختلف الاوساط ولكنه كان في هذا الوقت قد استقطب الالاف الذين سقطوا تحت تاثير شخصيته القوية واسلوبه العذب وقوة اقناعه وبلغ مجموع ما حصله من اموال ما يزيد على مليون دولار جمعها من اتباعه .. لذا قرر ان يترك كاليفورنيا وينتقل الى ولاية جوانا وهي احدى الولايات الجنوبية التي يشكل الزنوج والهنود والعناصر الاخرى ما يزيد على ٨٠٪ من سكانها.. وجدها ارضا خصبة لممارساته فاقام معبدا جديدا بهذه الولاية عام ١٩٧٧ .. ولكن جريدة سان فرانسيسكو كرونيكل كانت قد نشرت تحقيقا صحفيا حول هذه الجماعة وكشفت عن الكثير من فضائحه وان كانت الجريدة قد اشارت اليه باعتباره زعيما كنائسيا.. ولكنها نددت بالممارسات التي يدعو اليها من جلد وضرب لاتباعه كجزء من طقوسه كما كشفت عن انه يتمول في كوكبة مسلحة قوامها خمسون رجلا وحذرت هذه الجريدة من ان ما يزيد عن الفين من اتباعه قد اقتنعوا بما ينادي به من انتحار جماعي.

تحرك عضو الكونغرس الاميركي عن ولاية كاليفورنيا «ليوريان» اثر ما سمعه وما قرأه حول هذا الافاق وطلب من السلطات الفيدرالية ان تتدخل لحماية المواطنين من غسيل المخ الذي اجراه لهم .. كما تحرك عضو الكونغرس المذكور في ١٤ ديسمبر ١٩٧٨ صحبه فريق من الصحافيين الى منطقة نفوذ هذا الافاق التي اطلق عليها اسم «مدينة جونس» واقام مادبة عشاء كبيرة حضرها اتباعه القى فيها خطابا جاء فيه: «ان هناك الكثيرين الذين يعتقدون ان وجودهم هنا معي هو افضل تجربة مرت بهم في حياتهم».

ومن الغريب انه في اعقاب هذه العبارة دوت الصيحات والصرخات والتصفيق الحاد لما يزيد على ثلاث دقائق تاييدا له فيما يقول.

عندما سال عضو الكونغرس عن صحة ما يقال من ضرب وجلد لاتباعه انكر «جونس» ذلك .. ولكنه اقر علاقاته مع عشيقاته من بين اتباعه بينما اوضح ايضا ان ما يقال عن تحريم العلاقات الجنسية بين اتباعه لا اساس لها من الصحة بدليل انه قد ولد لهم ثلاثون طفلا منذ صيف ١٩٧٧ عندما تحركوا الى هذه المنطقة، عند مغادرة عضو الكونغرس والوفد المرافق له لهذه المنطقة تعلق به اثنان فقط من اتباعه وطلبا ان ينقذهما وينتشلهما من هذا المكان .. وعندما هم عضوا الكونجرس «ليوريان» باصطحاب هذين الشخصين كشف «جيمس وارين جونس» عن وجهه الشيطاني الاجرامي واتى هو واتباعه وفتحوا النار على هذا الوفد فقتل عضو الكونغرس الاميركي «ليوريان» كما قتل ثلاثة من الصحافيين وكذا الشخصان اللذان كانا يرغبان في الفرار. بعد ان وصلت الامور الى هذا المازق وادرك «جونس» عاقبة اعماله الاجرامية عاد واتباعه الى معسكره الذي عرف باسم مدينة جونس وجمعهم في المعبد حيث امر بتنفيذ الانتحار الجماعي الذي طالما نادى به كاحد الطقوس التي يؤمن بها اتباعه.. وكانت بداية لمذبحة فضيعة مؤلمة بدأت بقتل الاطفال بحقن مادة السيانيد السامة التي صبت في افواههم اعقبها حقن الامهات فالاطفال الاكبر سنا وقد وقفوا جميعا في طابور كل منهم يتناول كوبا من الكولا مخلوطا بمادة السيانيد السامة، وبعد الانتهاء من ذلك جاء دور البالغين الذين تناولوا السم بدورهم .. وبعد تمام هذه المذبحة جاء دور «جونس» نفسه الذي اطلق النار على رأسه ولم ينجو من هذه المذبحة سوى عدد قليل من اتباعه افلحوا في الهرب.

علق على هذه الاحداث استاذ جامعي اميركي كان هو وزوجته وابنه من اتباع «جونس» اثناء وجوده في اوكيا في ايامه الاولى وادلى بالكثير عن اسرار هذه الجماعة المهووسة وعلق ايضا في حديث له للصحافة انه حتى بعد انتهاء هذه الجماعة بالانتحار الجماعي كان ما زال في كاليفورنيا من يعانون من الذعر خشية ان يكون جونس ما زال على قيد الحياة وياتي اليهم ليقضي عليهم.

كان لهذا الافاق القاتل ابن يدعى استيفان في التاسعة عشرة من عمره تصادف انه لم يكن موجودا في مدينة «جونس» يوم الانتحار الجماعي لوجوده مع فريق لكرة السلة في مباراة خارج المدينة.. علق هذا الابن على هذه الاحداث ووصف ابيه بقوله «انني لا يسعني سوى ان اكره هذا الرجل الذي حطم كل قيمة آمنت بها وكل شيء احببته في هذه الحياة».



عصابة روعت باريس

ان اكثر ما يهدد المدن الكبرى هي العصابات الاجرامية التي تعيث فيها فسادا وتروع الامنين من المواطنين وتعبث بالامن والنظام في المدينة.

وباريس عاصمة النور والحب والحرية لم تشهد فتر عصيبة خلال هذا القرن مثل تلك الفترة التي عانت خلالها من عصابة من راكبي الدراجات البخارية سطت على البنوك والمتاجر والمتاحف حتى صارت تشكل خطرا داهما على العاصمة الفرنسية في الحقبة الاولى من هذا القرن.. وكانت هذه العصابة تتكون من مجموعة من الحثالة والفوضوين والمتشددين اجتمعوا تحت قيادة احد ابطال سباق الدراجات البخارية ويدعى «جوزيف بونيت» الذي استغل مهارته في قيادة الدراجات البخارية وخبرته في هذا المجال ليشكل عصابة من اخطر المجرمين لتروع باريس باكملها بسلسلة من السرقات الجريئة التي كانت ترتكبها هذه العصابة.

لقد عرفت هذه العصابة بالجرأة الفائقة والاستهتار ليس بحياة ضحاياها فحسب بل بحياة افراد العصابة انفسهم.. فقد كانوا جميعا من الضائعين الفاشلين في الحياة الذين لا يكترثون حتى بحياتهم او سلامتهم الشخصية فهم مجموعة من المغامرين اجتمعوا تحت قيادة «جوزيف بونيت» الذي كان قد ذاق ثمار الجريمة لاول مرة عندما استقل دراجته البخارية وتربص باحد مراسلي البنوك عند خروجه من البنك ومعه حقيبة كبيرة بها مبلغ ضخم من المال وخطفها منه وهرب بدراجته البخارية في عملية سهلة سريعة جنى منها كسبا كبيرا.. وادرك بعدها ان ذلك هو اسهل انواع العمل واثمرها واكثرها ربحا فبدأ في تنظيم هذه العصابة.

كان «جوزيف بونيت» يستغل مهاراته في قيادة الدراجات البخارية في الهروب بحصيلة المسروقات.. فكانت ما ان تستولي العصابة على حصيلتها من سرقة بنك او متجر حتى ينطلق هو بدراجته البخارية ومعه تلك الحصيلة وبهذه الدراجة يدخل في الشوارع والازقة بل ويعبر مفترق الطرق من مداخل ومخارج يستحيل لمن يتتبعه ان يلحقه خلالها حتى صارت هذه العصابة حديث فرنسا باكملها واخلت بكل ضوابط الامن في باريس التي كاد ، يصيبها الشلل بسبب تكرار هذه الاعمال الاجرامية.

من الاثار التي ترتبت على هذه الموجة الاجرامية ان صرح «بوانكريه» رئيس وزراء فرنسا في ذلك الوقت قائلا : «انه يجب ضبط هذه العصابة مهما كان الثمن»..

كان رجال الامن في فرنسا في ذلك الوقت يتوارون خجلا من التلميحات الساخرة وعبارات الاستهزاء التي كان يقابلهم بها الجمهور في كل مكان لفشلهم في ضبط هذه العصابة.. لذلك وضعت الحكومة الفرنسية خطة لضبط هذه العصابة فطبعت عشرة الاف ملصق وصورة ورسم لاعضاء العصابة وزعت في ارجاء باريس ولصقت على الجدران.. وخرجت الصحف تناشد الاهالي للادلاء باية معلومات تفيد لضبط هذه العصابة والتعرف على مقرها.

لم تتوقف العصابة عن نشاطها رغم كل هذه الاجراءات.. بل سطت على محل لبيع الاسلحة وجردته من كل ما لديه من اسلحة نارية زودت بها افرادها.. واصبحت لديها ترسانة من الاسلحة النارية وتصاعد ايقاع الاخطار في باريس.

في مارس ١٩١٢ تعاون «جوزيف بونيت» مع اثنين من كبار المجرمين والقتلة وهما الشقيقان «دوابوس كالمين» وشقيقه «فرانسواز» ليرتكبوا جريمة خططوا لها لمهاجمة احد الاثرياء وهو الماركيز «دي روج» الذي كان ايضا شخصية رياضية معروفة عندما هاجموه اثناء وجوده في سيارته التي كان يقودها سائق خاص خلال عبوره غابة سنبارت في ضواحي باريس.. ومن الغريب انهم قتلوا الماركيز وسائقه ولم يسرقوا سوى نظارات الغطس تحت الماء ومعطفي الرجلين ثم القوا بالجثتين في احدى الحفر... سرعان ما تبين الهدف من هذه الجريمة.. اذ لم يكن المقصود سرقة الماركيز بل سرقة سيارته الانيقة التي حملت افراد العصابة واقتربت في هدوء من احد البنوك في منطقة شانتيلي.. ولكن حراس البنك لم يشتبهوا في هذه السيارة لانهم كانوا يعرفون ان العصابة تستخدم دراجات بخارية.. وما ان وقفت العصابة امام البنك حتى اطلقت وابلا من الطلقات النارية على حراس البنك والمارة... وبعد تمام السرقة خرج «جوزيف بونيت» من شارع جانبي ضيق ومعه دراجته البخارية التي حمل عليها حصيلة ما سرق من البنك وانطلق مسرعا وسط ذهول الجميع.

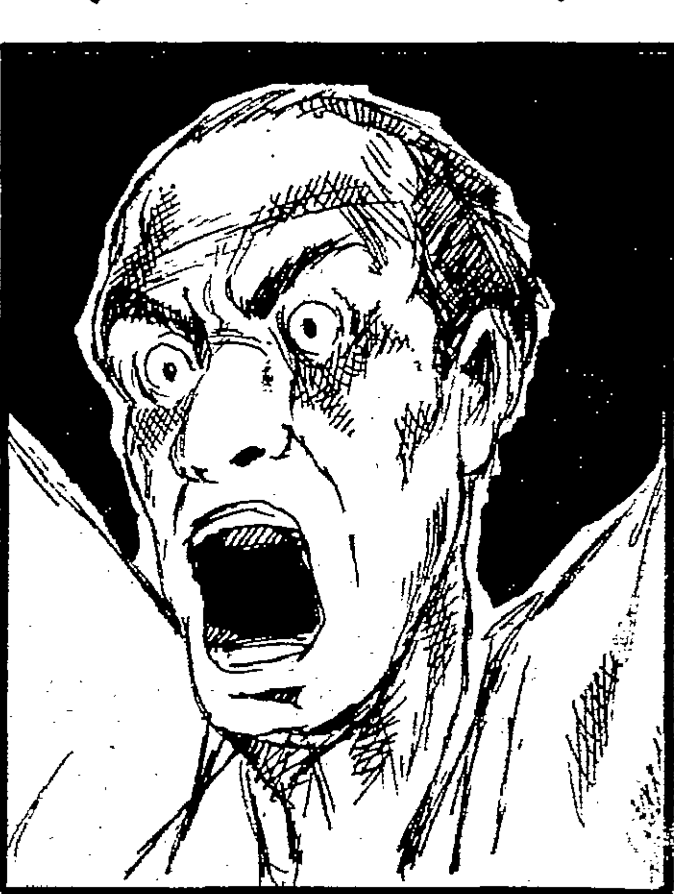
كانت حصيلة هذه السرقة ٨٠ الف فرنك فرنسي.. وبطبيعة الحال كان في ذلك المزيد من الفشل والعار الذي لحق باجهزة الامن القومية الفرنسية وازدادت الانتقادات لهم بينما واصل «جوزيف بونيت» وعصابته انشطتهم الاجرامية.

كان الهجوم التالي لهذه العصابة على متجر آخر من متاجر بيع الاسلحة على مقربة من قلعة تاريخية باسم «قلعة فين سينز» وحصلوا من هذا المتجر على المزيد من الاسلحة والذخائر.. وكانت في هذه الاثناء قوات الشرطة في باريس قد استنفرت واعدت الكمائن وضاعفت من دورياتها وحراستها حول كل موقع يحتمل ان يكون هدفا لهذه العصابة.. لذا فانه عندما هاجمت هذه العصابة احد فروع البنك في ضاحية ثانية من ضواحي باريس فوجئت بكمين من رجال الشرطة يحاصرهم ويمطرهم بالطلقات النارية واشتبكوا معهم في قتال عنيف قتل خلاله «فرانسواز كالمين» احد زعماء هذه العصابة... ولكن بقية العصابة تمكنت من الفرار.. كان هذا اول انتصار للشرطة الفرنسية على هذه العصابة التي ضعفت روحها المعنوية اثر مقتل احد قادتها حتى وان احد افراد العصابة ويدعى «جارنيير» ارسل خطابا لادارة الامن الفرنسية يقول لهم فيه انه يعرف ان مصيرهم الاعتقال.. ولكنه هددهم بقتل عدد من رجال الشرطة قبل ان يموت. كانت شرطة باريس قد استعانت بعدد كبير من المرشدين والمصادر السرية من اوساط المجرمين لجمع معلومات عن اماكن ايواء تلك العصابة ودفعت مبلغا كبيرا من المال لاحد هؤلاء المجرمين الذي حدد لهم وكر العصابة ومكان اختفائهم وذلك في منزل في منطقة شوازي لي رواه.. وعندئذ قامت الشرطة بحملة قوامها مائتان من رجال الشرطة حيث حاصروا المنزل وتبادلوا النيران مع العصابة واستطاعوا في النهاية ان ينسفوا البيت باكمله بالديناميت.

وعندما اقتحموا المنزل بعد ذلك وجدوا «جوزيف بونيت» يلفظ انفاسه الاخيرة... واكتفى بان نظر الى رجال الشرطة ليقول كلمة واحدة «اوغاد» قبل ان يموت.

عندما فتش رجال الشرطة هذا المنزل وجدوا على مقربة منه رسالة كتبها بدمائه يقول فيها :

«لقد ذاع صيتي في كل انحاء العالم.. لقد صرت شهيرا... ولم اكن لاستطيع ان احقق هذا المجد باسلوب اخر... وها انا حققت كل آمالي في الشهرة والثراء.. ولكن لا وقت لدي للتمتع بشيء من هذا».



اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٩٧٠
الريال القطري	٨٢,١٠
الريال العماني	٧٧٦,٧٥
الدينار البحريني	٧٩٣,٤٠
درهم الامارات	٨١,٤٠
الجنيه المصري (نقدي)	١٣٠
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٦٥٠
الدينار اليمني	٨٧١
الدينار التونسي	٣٢٤,٧٥
الدينار الاردني	٤٢١
الدينار العراقي	١٠٤
الليرة اللبنانية	٥٦٠
الليرة السورية	٧٠٥
الدرهم المغربي	٣٦,٦٥
الدولار الاميركي	٢٩٨,٦٥
الدولار الكندي	٢٥٣
الجنيه الاسترليني	٤٧٤,٨٠
الجنيه القبرصي	٥٩١,٥٠
المارك الالماني	١٥٤
الفرنك السويسري	١٧٨,٩٠
الفرنك الفرنسي	٤٥,٧٠
الفرنك البلجيكي	٧,٤٤٠
الليرة الايطالية	٢١٥
الليرة التركية	١٤٤
الجلدر الهولندي	١٣٦,٧٥
الشلن النمساوي	٢١,٩٠٠
الدراخما اليونانية	١,٩٩٠
البيزتا الاسبانية	٢,٤٧٠
الروبية الهندية	١٧,٩٩٠
الروبية الباكستانية	١٤,٢٥٠
الروبية السيلانية	٨,٢٣٠
دولار سنغافورة	١٥٢,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٨,٣٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٥٠
الين الياباني	٢,١٠٠
البيسو الفلبيني	١٣,٧٤٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٤٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٣٠
سعر كيلو الفضة	٧٢,٦٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٤,٥٠٠
سعر الاونصة	١١٨
سعر الليرة الرشادية	
تحويل: دولار اميركي (شراء)	٢٩٨
تحويل: دولار اميركي (بيع)	٢٩٨,٦٥

● المزيني (١٩٨٩/٨/٢٣)

أسواق المال العالمية

(٨٩/٨/٢٣)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩ ١/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٠٣-١
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨ ٣١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ٥/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٣ ١/٤
اموال تحت الطلب	٥ ٢/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٥ ١٥/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٨/٢٢	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٢ ٣/٤
بوردن انك	٧١ ١/٢
بوتيميز كوربوريشن	٣٧ ١/٤
داتا جنرال	١٥ ٣/٨
كاتربيلر	٦٢ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ٣/٨
كرايزلر	٢٤ ٥/٨
سيتي كورب	٣١ ٣/٨
كلوروكس	٤١ ٣/٤
دير اند كومباني	٦٠ ١/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٩ ١/٤
دو كيميكالز	١٠٢ ٣/٤
دوبونت	١١٥ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٩ ٥/٨
ايكسون	٤٣ ٣/٨
فلور كوربوريشن	٣٣ ٣/٤
فوستر ويلر	١٩ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٥٦ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٤ ١/٨
جنرال دايناميكس	٥٧ ١/٢
كوبير	٥٣ ١/٨
هاليبرتون	٣٦ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٥٠ ١/٢
هيلتون هوتيلز	١٠٤ ٥/٨
هوليداي ان	[illegible]
هوندا موتورز	[illegible]
اي بي ام	[illegible]
اي تي تي	[illegible]
جونسون - جونسون	٥٠ [illegible]
ليتون اندستريز	٨٧ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٧١ ٣/٤
مينسوتا ماينينغ	٧٧ ١/٢
جيه بي مورغان	٤٠ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٣ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٨ ٣/٤
بان اميركان	٣ ٧/٨
بيبسي كومباني	٥٨
بولارويد	٤٥ ١/٨
شلومبرغر	٤١ ٥/٨
يونيسيز	٢٠ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٦١ ١/٤
سكويب	١١٢ ٥/٨
سينتكس	٤٧
تيليداين	٣٦٨ ٥/٨
تكساسكو	٥٢ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٥ ٥/٨
آب جونز	٥٥ ٣/٤
وستنغ هاوس	٦٧
مؤشر داو	٣٦٥١
حجم التعامل بالملايين	١٤٢

تقرير القبس المالي

تراجع طفيف للدولار وسط تداولات هادئة

تراجع الدولار قليلا مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى خلال التداولات الصباحية امس وسط تداول هادئ.

وتذبذبت اسعار صرف الدولار مقابل العملات الرئيسية في اسواق الصرف اللندنية. وبدأ الانخفاض الجديد في اسعار الدولار منذ فترة الظهيرة في اسواق الصرف بنيويورك امس الاول مع استمرار انخفاضه طيلة الليل في اسواق الشرق الاقصى.

ومن جهة اخرى ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني الذي استمد قوته من توقع صدور تقارير تجارية بريطانية متفائلة عن شهر يوليو الماضي.

وافتتح سعر الجنيه الاسترليني في السوق عند ١ر٥٨٨٠/٩٠ دولار اميركي.

وقيم الدولار عند سعر ١ر٩٣٩٥/٠٥ مقابل المارك الالماني الغربي وعند سعر ١ر٦٧٤٥/٥٥ مقابل الفرنك السويسري فيما تم تداوله امام الين الياباني عند سعر ١٤٢ر٣٠/٤٠.

وانخفضت اسعار صرف الدولار مقابل الفرنك الفرنسي عند بداية تداوله امس.

وسجل سعرا بلغ ٦ر٥٦١٠ فرنكات مقارنة بسعره البالغ امس الاول ٦ر٦٠٣٠ فرنكات فرنسية اي بانخفاض قدره اربعة سنتيمات.

كما انخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني امام العملة الفرنسية وسجل سعرا بلغ ١٠ر٤٠٣٠ فرنكات مقارنة بسعره البالغ ١٠ر٤١٦٠ فرنكات امس الاول.

وثبت سعر المارك الالماني الغربي عند ٣ر٣٧٥٥ فرنكات والفرنك السويسري ٣ر٩٠٨٥ فرنكا من اصل ٣ر٩١٦٥ فيما سجل الفرنك البلجيكي سعرا بلغ ١٦ر١٤ لكل مائة فرنك والين الياباني ٤ر٦٠ من اصل ٤ر٦٢٠٥.

طوكيو

واصل الدولار تراجعه الطفيف في اسواق الصرف بطوكيو امس حيث اغلق عند سعر ١٤٢ر٣٥ ينا، منخفضا بمقدار ٠ر٤٣ ين عن سعره امس الاول.

وقال متداولون ان العملة الاميركية ظلت تتحرك حول سعر ١٤٢ر٥٠ ينا بتاييد من الشراء بسعر ١٤٢ر٢٠ ينا وبمقاومة حول ١٤٢ر٥٠ ينا نتيجة لجني الربح.

واشار المتداولون الى ان «الشركات والمصدرين لم يشاركوا بسبب فقدان حوافز مؤثرة ولهذا لم يتمكنوا من تحريك السوق بانفسهم».

وقد تذبذب سعر الدولار بين ١٤٢ر٢٠ ينا و١٤٢ر٥٠ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٤٢ر٤٠ ينا.

وبلغ حجم التداول الفوري خلال تداول صباح امس ٣ر٢ بلايين دولار مقابل ٤ بلايين دولار ليوم امس الاول باكمله، فيما بلغ حجم صفقات المقايضة ٨ر٣ بلايين دولار مقابل ١ر١٢ بليون دولار في اليوم السابق له.

اجراءات مرنة

وقد اشار محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا امس الى ان الين ما زال منخفضا مقابل الدولار وذلك في ضوء الاتجاهات الاقتصادية الاساسية في اليابان واميركا.

وابلغ سوميتا الصحافيين ان البنك المركزي مستعد لاتخاذ اجراءات «مرنة وملائمة» في السياسة النقدية من اجل مواجهة علامات التضخم.

واكد المحافظ على الحاجة الى رصد حذر للتطورات في اسعار السلع واسعار صرف العملات لمنع تجدد توقعات بازدياد التضخم.

ودعا سوميتا الى التعاون لانتهاج موقف حذر ومعقول نحو تحديد الاسعار والاستثمار بالموجودات.

وكان بنك اليابان قد حث المؤسسات المالية في الاونة الاخيرة على ضرورة ممارسة الحصافة في انشطة اقراضها حتى لا تضيف مزيدا من السيولة للاقتصاد.

واشار سوميتا كذلك الى ان نسبة النمو العالي في الاموال هي من اكبر مصادر القلق للبنك في الوقت الحاضر بالاضافة الى استمرار ضعف الين.

اسعار السبائك

تراجع سعر الذهب بشكل قليل صباح امس في اسواق لندن حيث بلغ ٣٦٦ر٣٠ دولارا للاونصة، مقارنة مع ٣٦٦ر٧٥ دولارا امس الاول.

وارتفع سعر اونصة الذهب في اسواق زيورخ صباحا حيث بلغ ٣٦٦ر٧٥ دولارا، مقابل ٣٦٦ر٤٠ دولارا يوم الثلاثاء الماضي.

واستقر سعر اونصة الذهب عند ٥ر٢٣ دولارات.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٨٩/٨/٢٣	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧٦٠
بنك الاهرام ص١	٧٠٠
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠
بنك فيصل ص٢	٥٣٠٠
بنك قناة السويس	١٧٩٤
بنك المهندس	٤٠٠
بنك العمال المصري	٤٦٣
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٨٠٠
البنك المصري الخليجي	٤٧٠
بنك مصر العربي الافريقي	٩٥٠
بنك مصر الدولي	٢٩٠٠
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٧ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٨,٧٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٣٠
المصريون في الخارج	٣٧٥
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الصلامية للاستثمار والتنمية	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٧ د
المصريون في الخارج	٣,١٥ د
المهندس للتامين	٤٠٠٠
الدلتا للتامين	٥٠٠
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٢٩٠
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٣٣٥٦
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٣ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٦٣ د
القاهرة للاسكان	٢٨٠
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	٢١٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٣٠٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٠٠
المصرية للدواجن	٧٩
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٦٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١١٨
الكاتب المصري	٦٠٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د: دولار أميركي ص: رقم الاصدار

٣٨,٥ مليار دولار ديونها الخارجية

مصر تدفع اقساط وفوائد سنوية تفوق ما تحصل عليه من قروض جديدة

القاهرة - القبس:

انتهت وزارة التعاون الدولي المصرية من اجراء حصر شامل لحجم الديون المستحقة على مصر حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٩ والاعباء المترتبة على سداد تلك الديون من اقساط وفوائد وتصنيف الدائنين لمصر من حكومات ومؤسسات مالية دولية وصناديق عربية تمهيدا لتوقيع الاتفاق الجديد مع صندوق النقد الدولي وبدء اعادة الجدولة الثانية للديون المصرية مستحقة السداد حتى نهاية عام ١٩٩١ وتقدر بنحو ٦ر٤ مليارات دولار.

واكدت الوزارة في التقرير الذي اعدته ان هيكل المديونية الخارجية لمصر يتكون من التزامات ناشئة عن قروض طويلة الاجل والتي تمتد اجالها الى ١٠ سنوات فاكثر والتزامات عن قروض وتسهيلات متوسطة الاجل مدتها بين ٣ سنوات واقل من ١٠ سنوات والتزامات ناتجة عن تسهيلات قصيرة الاجل وتقل مدتها عن ٣ سنوات.

وتضمن التقرير ان الالتزامات الناشئة عن قروض طويلة الاجل تحتل المرتبة الاولى تمثل ٨ر٦٣٪ من جملة المديونية الخارجية وتتركز في القروض الثنائية نحو ٥٢٪ وتاتي الالتزامات الناشئة عن قروض وتسهيلات متوسطة الاجل في المرتبة الثانية وتمثل ٧ر٣٠٪ ويتركز معظمها في تسهيلات الموردين بنسبة ٧ر١٢٪ والودائع ٨ر١١٪ بينما تمثل الالتزامات الناشئة عن تسهيلات قصيرة الاجل نسبة ٥ر٥٪.

واوضح التقرير ان الولايات المتحدة الاميركية تعتبر الدائن الاول لمصر حيث تمثل الالتزامات الناشئة عن القروض المبرمة معها نحو ٣ر٢٤٪ من جملة الالتزامات العامة كما تمثل هذه الالتزامات نحو ٨ر٤٦٪ من جملة الالتزامات الناشئة لتمويل استيراد احتياجات مصر من القمح والدقيق واستيراد قطع الغيار والاجهزة ومستلزمات الانتاج ومنذ عام ١٩٧٩ لم يتم توقيع قروض جديدة مع الولايات المتحدة الاميركية لتمويل مشروعات استثمارية وحل محلها المنح التي لا ترد.

وبالنسبة للالتزامات المصرية تجاه الحكومات والصناديق العربية اشار التقرير الى ان هذه الالتزامات تحتل المرتبة الثانية في الاهمية النسبية للقروض الثنائية حيث تمثل ٩ر٢٧٪ كما تمثل ٥ر١٤٪ من جملة المديونية الخارجية وقد تناقصت الاهمية النسبية لتلك الالتزامات من عام لاخر حيث بلغت ٢ر١٧٪ في عام ١٩٨٢ ثم ١٦٪ عام ١٩٨٣ ثم ١٥٪ عام ١٩٨٤ ثم ٥ر١٤٪ عام ١٩٨٥ ويرجع ذلك الى توقف كثير من الدول والصناديق العربية عن تنفيذ الاتفاقات المبرمة معها منذ عام ١٩٧٩ كما ان سداد الالتزامات الناشئة عنها قد توقف منذ عام ١٩٨٠.

وبالنسبة للالتزامات المترتبة على القروض متعددة الاطراف الموقعة بين مصر والمؤسسات المالية الدولية فبلغت نسبتها ٩ر١٠٪ وتتركز في قروض مجموعة البنك الدولي وقد وجهت للمساهمة في تمويل عدة مشروعات في مختلف القطاعات خاصة السلعية وتوسيع طاقات الدولة الانتاجية.

وذكرت وزارة التعاون الدولي في تقريرها ان حجم المديونية الخارجية المستحقة على مصر حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٩ تبلغ ٤ر٣٨ مليار دولار وهي تتضمن كافة المسحوبات من القروض والتسهيلات متوسطة وطويلة الاجل التي ابرمت مع الخارج بواسطة الحكومة او بضمانها والتي لم يتم سدادها بعد.

واشار التقرير الى ان الاقتصاد القومي قد تحمل قيمة اقساط وفوائد تفوق ما حصل عليه من القروض طويلة الاجل خلال الفترة من ١٩٨٢ حتى ١٩٨٧ كما تسبب عبء الدين الخارجي في تزايد العجز الاجمالي مع العالم الخارجي كما ان توجيه الديون الى مشروعات لا تحقق موارد من النقد الاجنبي او تحقق موارد غير كافية لسداد الالتزامات عليها يؤدي الى زيادة الضغوط على ميزان المدفوعات.

المؤتمر الرابع للالمنيوم يعقد بالبحرين في نوفمبر

يعقد في البحرين خلال الفترة من ٤ الى ١٦ من شهر نوفمبر المقبل المؤتمر الرابع لصناعة الالمنيوم باشراف ورعاية شركات الالمنيوم في البحرين ووزارة التنمية والصناعة البحرينية.

وذكرت صحيفة «الايام» البحرينية في عددها الصادر امس عن مصدر مسؤول بشركة المنيوم البحرين «البا» ان المؤتمر الذي يشارك فيه ٤٠٠ خبير ومندوب يمثلون شركات الالمنيوم العربية والعالمية والاقليمية بالاضافة الى متحدثين من اليابان والمانيا واستراليا ونيوزيلندا سيبحث ما يتعلق بصناعة الالمنيوم وجوانبها الفنية وامور التسويق والمبتكرات الحديثة واعادة التصنيع وظروف السوق المحلية والتوقعات المستقبلية.

واشارت الى ان هناك بعض دول العالم قد تخلت عن صناعة الالمنيوم نتيجة لزيادة كلفة الطاقة والمواد الداخلة في هذه الصناعة في وقت تشهد فيه هذه الصناعة في البحرين انتعاشا ملحوظا.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المؤتمر ياتي بعد سلسلة من مؤتمرات مماثلة كانت تعقد كل سنتين في كل من الكويت والقاهرة ودبي.

ارتفاع اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي

ارفعت اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي ما بين البنوك حوالي ١/٨ نقطة امس اثر زيادة مماثلة في اسعار الفائدة على الودائع الدولارية خارج الولايات المتحدة ولم يجر التعامل الا في الودائع القصيرة الاجل مع احجام المتعاملين وسط شكوك بشأن اتجاه السوق.

وزادت اسعار الفائدة على ودائع من شهر الى ستة الى ٨ ٩/١٦ - ٨ ١٢/١٦ بالمائة بعد ان كانت ٨ ٧/١٦ - ٨ ١١/١٦ بالمائة امس الاول واستقرت ودائع اسبوع عند ٨ ٣/٨ - ٨ ٧/٨ بالمائة وودائع بعد غد والدفع بعد يومين عند ٨ ١/٢ - ٨ تسعة بالمائة.

وزاد السعر الفوري للريال الى ٣,٧٥٠٤/٠٧ مقابل الدولار.

انخفاض سعر الدينار في اسواق جنيف

بلغ سعر الدينار الكويتي مقابل الفرنك السويسري في بداية عمليات التبادل بسوق العملات الاجنبية في جنيف امس ٥,٦٠٤٦ فرنكات بالمقارنة مع سعره عند الاقفال امس الاول وهو ٥,٦٣٩١ فرنكات.

وذكر البنك الكويتي السويسري ان سعر الدينار بلغ عند الافتتاح ٦,٤٩٥١ ماركات المانية و٢,١١٠٢ جنيه استرليني و٤٧٦,٢٦٣٨ ينا يابانيا و٣,٣٤٢٣ دولارات اميركية.

استقرار سعر صرف الدينار الاردني

حدد البنك المركزي سعرا للدينار يبلغ ٩ر٥٩٧/٦٠٣ فلسا مقابل الدولار امس وهو سعر امس الاول نفسه.

الدولار بـ٥٤٥ ليرة لبنانية

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على السعر نفسه لليوم الثالث على التوالي وهو ٥٤٤ر٥٠ - ٥٤٥ر٥٠.

١٣ مليون استرليني خسائر مجموعة طومسون السياحية البريطانية

اعلنت مجموعة طومسون السياحية البريطانية عن خسارة مقدارها ١٣,٣ مليون جنيه استرليني في الستة اشهر الاولى من العام [illegible]

قال متحدث باسم اكبر المجموعات السياحية البريطانية في لندن الليلة قبل الماضية ان خسائر طومسون ناجمة عن ارتفاع اسعار الفائدة على الجنيه الاسترليني والتاخير في اقلاع الطائرات من المطارات البريطانية وللصيف الحار الذي شهدته البلاد مما حدا بالكثيرين لالغاء برامج رحلاتهم الى بلاد الشمس.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٤٨٩٣,٢٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٩٧٤,٨
معدل الفايننشال تايمز العالم	١٢٠١,٥٠
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦٥٠,٩٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤١,١٩
حجم التداول في نيويورك	١٤٣٣٨٩٤٤٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٨/٢٢

	اعلى سعر	معدل التغير
١) جورجيا جي اف	٥٨ ٣/٤	+٧ ١/٤
٢) ايه.تي.تي	٣٨ ١/٤	—
٣) مكدونالدس	٢٨ ٣/٤	-٥/٨
٤) بريستول	٤٨ ٣/٤	—
٥) تكساس يونايتد	٣١ ٣/٤	-١/٢
٦) اي.بي.ام	١١٣ ٥/٨	+٥/٨
٧) مايتاغ	٢٤ ١/٤	+١
٨) انكور	٢٠	—
٩) يونيسيس	٢٠ ٧/٨	-٣/٨
١٠) اكسون	٤٣ ١/٢	+١/٤

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٨/٢٣	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٦	٠,٢٩٨١	١,٣٩٨٠	٦,٥٨٧٥	١,٤٢٩٠	١,٦٨٥٠	٠,٦٣٦٥	١,٩٥٢٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٥	٠,٧٩٠٨	٣,٧٠٨٢	١٧,٤٧٣٤	٣,٧٩٠٤	٤,٤٦٩٥	١,٦٨٨٤	٥,١٧٧٧
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٨١٢	٠,٣٨٠٧	١,٧٩٣٩	٠,٣٨٩١	٠,٤٥٨٨	٠,١٧٣٣	٠,٥٣١٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٩٤	٠,٣٧٢٧	١,٧٥٦٣	٠,٣٨١٠	٠,٤٤٩٢	٠,١٦٩٧	٠,٥٢٠٤
دينار كويتي	٣,٣٥٤٠	١,٢٦٤٤	١٢,٣١٥٩	١٢,٥٧٩٥	—	٤,٦٨٨٩	٢٢,٠٩٤٥	٤,٧٩٢٨	٥,٦٥١٥	٢,١٣٤٩	٦,٥٤٧٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧١٥٣	٠,٢٦٩٦	٢,٦٢٦٦	٢,٦٨٢٩	٠,٢١٣٣	—	٤,٧١٢٠	١,٠٢٢١	١,٢٠٥٢	٠,٤٥٥٣	١,٣٩٦٢
فرنك فرنسي	٠,١٥١٨	٠,٠٥٧٢	٠,٥٥٧٤	٠,٥٦٩٣	٠,٠٤٥٢	٠,٢١٢٢	—	٠,٢١٦٩	٠,٢٥٥٧	٠,٠٩٦٦	٠,٢٩٦٣
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٩٩٧	٠,٢٦٣٨	٢,٥٦٩٦	٢,٦٢٤٦	٠,٢٠٨٦	٠,٩٧٨٣	٤,٦٠٩٨	—	١,١٧٩١	٠,٤٤٥٤	١,٣٦٥٩
فرنك سويسري	٠,٥٩٣٤	٠,٢٢٣٧	٢,١٧٩٢	٢,٢٢٥٨	٠,١٧٦٩	٠,٨٢٩٦	٣,٩٠٩٥	٠,٨٤٨٠	—	٠,٣٧٧٧	١,١٥٨٤
جنيه استرليني	١,٥٧١٠	٠,٥٩٢٢	٥,٧٦٨٧	٥,٨٩٢١	٠,٤٦٨٣	٢,١٩٦٢	١٠,٣٤٨٩	٢,٢٤٤٩	٢,٦٤٧١	—	٣,٠٦٦٥
مارك الماني	٠,٥١٢٣	٠,١٩٣١	١,٨٨١١	١,٩٢١٤	٠,١٥٢٧	[illegible]	[illegible]	٠,٧٣٢٠	[illegible]	٠,٣٢٦٠	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	تيوليسودين فنيوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	[illegible]		٩,١٠		
٢	الشركات السبعة	١٠	١٩٩١/١٠/١٥	[illegible]		٩,١٤		
٣	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٥,٣٧٥		٩		
٤	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٤,٢٥		٩,١٠		
٥	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٨,٦٢٥		٩,٠٩		
٦	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٧٥٠		٩,١٣		
٧	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٦٢٥		٩,١٢		
٨	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٥,٨٧٥		٩,٠٩		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٣,٣٧٥		٩,١٤		
١٠	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٣,٢٥		٩,١٥		
١١	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٦,١٢٥		٩,١١		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٤,٨٧٥		٩		
	المجموع الكلي							

اسعار الاسهم

السوق الرسمي - حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٨/٢٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦٠ نقطة) بزيادة قدرها (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مبيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٨											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٢٠		١,٠٢٠	٥٠٠٠٠٠	٤	٥١٠٠٠٠	١,٠٢٠	٨/٢٢	١,٠٢٠	١,٠١٠	
٢	بنك الخليج	,٣٦٥	,٣٦٠	,٣٦٠	٢٧٠٠٠٠	٣	٩٨٥٠٠	,٣٦٠	٨/٢٢	,٣٦٥	,٣٦٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٥		,٢٧٥	١٠٠٠٠	١	٢٧٥٠	,٢٧٠	٨/٢٢	,٢٧٥	,٢٧٠	,٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي							,٣٠٠	٨/٢٠	,٣٠٠	,٢٩٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٣٥	٨/٢٠	,٣٣٥	,٣٣٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٣٥	٨/١٣	,٣٣٥	,٣٣٠	
٧	بنك برقان	,٢٦٠		,٢٦٠	١١٠٠٠٠	٥	٢٨٦٠٠	,٢٦٠	٨/٢٢	,٢٦٥	,٢٦٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥	,٤٧٠	,٤٧٥	٣٨٠٠٠٠	٧	١٨٠٤٥٠	,٤٧٥	٨/٢٢	,٤٧٥	,٤٧٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٤٢											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٧٥	٨/١٩	,٠٨٠		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٦٤	٦/٢٨			
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٢٥	٨/٢١	,٤٤٠	,٤٢٥	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٥	٧/٢٥			
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٦٤	,٠٦٣	,٠٦٤	١٢٠٠٠٠	٢	٧٦٠٠	,٠٦٤	٨/٢١	,٠٦٤	,٠٦٣	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٣		,٠٨٣	١٧٦٠٠٠٠	١٩	١٤٦٠٨٠	,٠٨٤	٨/٢١	,٠٨٤	,٠٨٢	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٣١											
١٦	الكويت للتامين							,٥٩٠	٨/٢٢			
١٧	الخليج للتامين							,٣٢٠	٧/٢٥		,٣١٠	
١٨	الاهلية للتامين									,٤٨٥	,٤٥٥	
١٩	وربة للتامين							,٣٢٠	٧/١٠		,٣١٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٧٠٣											
٢٠	عقارات الكويت							,١٢٨	٨/٢٠	,١٣٠		
٢١	العقارات المتحدة							,٠٩٠	٧/٥			
٢٢	الوطنية العقارية									,١٨٠		
٢٣	الصالحية العقارية											
٢٤	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٩٤	,٠٩١	,٠٩٤	١٠٠٠٠٠٠	١٥	٩٢٧٢٠	,٠٩٠	٨/١٩	,٠٩٥	,٠٩٤	,٠٠٤+
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٢											
٢٥	الصناعات الوطنية	,٥٠٠		,٥٠٠	٢٥٠٠٠٠	١	١٢٥٠٠٠	,٥٠٠	٨/١٩	,٥١٠	,٥٠٠	
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٣١٠	٦/١٣			
٢٧	اسمنت الكويت	,١٧٨		,١٧٨	[illegible]	١	[illegible]	,١٧٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٥٧											
٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٣	السينما الكويتية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٦	المخازن العمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٧	مجمعات الاسواق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٤٤											
٤٠	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٦											
٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	بلغ حجم المبادلات اليوم / المجموع الكلي	[illegible]										

بورصة باريس

١٩٨٩/٨/٢٢

فيما يلي أسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٧٧٧
اير ليكيد	٦٢٠
بي.ان.بي.سي.ناي.	٤٠٨
بيوجوس.	٧٣١
بي.اس.ان.	٧٣٤
كارفور	٣٣٣١
س.سي.اف	١٩٥,٥
سيروس	٤٢٧,٥٠
سي.جي.اي.	٤٣٨
شارجور	١٢٧٠
سي.فراتسيس	١٥٥٠
رويتر كولاس	٩٩١
ديوميز	١٠٤٠
ديوميتل ليبيل	١٠٥٤
اكو	٥٩٨
الف اكيتان	٤٨٥
اسيلور	٣٢١٣
فاكوم	١٣٩٤
جي.تي.انتروبزيه	١٥١٠
غروب فيكتوري	١٩٥٠
جيني ات جاسوجني	٩٧٦
اجيس هافانس	١١٢٠
جين ليفبريه	١٣٤٩
لافارج كوبيه	١٧٤٣
ليغراند	٣٨٣٥
ال.في.ام.	٤٣١٠
ماترا	٣٦٨
مشلن	١٧٧,٩
سي.اي.ميدي	١٣٧٥
مينسيرو	٤٠٢
لوريال	٤٤٩٥
باريباس	٥٠٠
بيجو	٨٩٤
بوليت	٧٥٨
بريبال سيكومي	١١٥٠
سانت غوبين	٦٦٢
سالومون	٢٧٣٩
سالفيار	٥٨٨
سانوفي	١٠٦٦
سالينز	٣٠٧,٩
اس.سي.او.ايه	٧٣,٥٠
سيلفوس	٩٥٠
سوسيتي جنرال	٥١٧
سومير البرت	٢٧١١
سورس بيرير	١٥٥٦
ستارفور	١١١٩
فاينتس دي سويز	٣٧١
سينتلابو	٤٧١
تومسون	٢٠٥
فاليو	٨٣٩
الف غابون	٩٣٥
زودياك	١٢٠٠
بي.ان.بي.اي.	٣٨٣,١
ماشيتز بول	٩٠
رونشلورتايز	٨٩٣
سوباكري	٦٦٣
جوريت	٥٦٤
لاتيكور	٣٥٥
ام.بي. الكترونيك	٥٨٠
تيراليون	٢٩٠
فيرياك	٣٦٣
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٨/٢٣)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٥٢	٥
امسترادا	٧٢	—
اميك	٧٣	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤٦	٣
باركليز بنك	٢٧	٥
بي. اي. اس. اس.	٣٢	١١
بي. بي	٩٣	٢
بيتشام	—	—
بريتش اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٩٢	٦
بريتيش تيليكوم	٥٨	٢
برنتواكر	٩٥	٣
انجليش تشاينا كليز	٧٨	٤
جلاسكو	٢٦	١٥
غراند مي	٣٠	٦
هانسون ترست	٣٠	٢
اي. سي. اي	٤١	١٣
جاكوار	١٤	٤
لادبروك	٢٨	٣
ليغال اند جنرال	٥٣	٣
لندن سيكيوريتيز	٩٢	٥
لوكاس	١٠	٧
ميدلاند بنك	٦٣	٣
رولز رويس	٨٥	١
رتز	٤٧	٥
روثمانز	٧٠	٩
ت. اس. بي	١٣	١
يونيجيت	١٤	٤
وارد وايت	٤٣	٤
وايت بريد	٨٠	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢٧٠,٨	٢

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٨/٢٢

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوتي فارماكتيكال	٢٨٥٠
ايساي ليمتد	٢١٨٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٥٦٠
شن ايتسو كيميكال	١٨١٠
نومورا سيكيوريتي	٣٣١٠
دايوا سيكيوريتي	٢٣٧٠
سوميتومو بنك	٢٨٩٠
فوجي بنك	٣٧١٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٧٢٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٦٠٠
هيتاشي ليمتد	١٦٨٠
ميتسوبيشي الكتريك	٢٤٩٠
سوني كوربوريشن	٨٦٨٠
هيتاشي ماكسل ليمتد	٣٠٨٠
طوكيو الكتريك	٦٠٣٠
فانوك ليمتد	٦٨٩٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٨٠
تايبي كوربوريشن	١٦٥٠
كاسيو كمبيوتر	١٤٥٠
كانون	١٨٤٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٩,١١٤,٣٩
حجم التعامل بالمليون	٤٥٠

برعايـة سـمـو ولـي العهـد

مؤتمر اندماج أسواق المال يعقد بالكويت أكتوبر المقبل

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح يعقد في الفترة من ٧ الى ٩ اكتوبر المقبل مؤتمر اندماج اسواق المال العالمية وانعكاسه على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة الكويت وكلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ولجنة المصارف الكويتية وبنك الكويت الوطني بالتعاون مع معهد جاران الاميركي.

ويهدف المؤتمر الى دراسة الاثار الناجمة عن اندماج اسواق المال العالمية وتتبع التطورات في هذه الاسواق والمستجدات الحديثة في الادوات المالية والسياسة الاستثمارية واثر ذلك على الاسواق المالية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيتم خلال المؤتمر مناقشة المحاور التالية:

- اندماج اسواق المال.
- السياسات العامة في اطار اندماج اسواق المال العالمية.
- استجابة قوى السوق لازمة المديونية العالمية.
- ادارة المخاطر في اطار اندماج اسواق المال.
- المستحدثات المالية.
- تنظيم اسواق المال العالمية.
- استراتيجية الاستثمار في بيئة متقلبة.
- الدور الجديد للمؤسسات المالية الوسيطة.

وستكون لغة الجلسات بالعربية والانكليزية مع توفر ترجمة فورية.

وستكون جلسات المؤتمر كما يلي:

السبت ٧ اكتوبر:

- حفلة الافتتاح.
- الجلسة الاولى وهي حول اندماج اسواق المال وتشمل:
- التطورات الحديثة في الاسواق المالية.
- اثار اندماج اسواق المال.
- البنوك التجارية في ظل سوق مالي عالمي.
- الافاق المستقبلية للاسواق المالية العالمية.
- تاثير اندماج اسواق المال على الاسواق المالية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

● الجلسة الثانية وتدور حول السياسات العامة في اطار اندماج اسواق المال العالمية وتناقش:

- السياسات العامة المحلية والدولية في مجموعة الدول السبع.
- الاسواق المالية العالمية وموازين المدفوعات.
- التعاون والتنسيق المالي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل اندماج اسواق المال العالمية.

● الجلسة الثالثة وتدور حول استجابة قوى السوق لازمة المديونية العالمية حيث تناقش:

- استراتيجيات البنوك الدولية.
- مبادلة الديون بحقوق ملكية.
- افاقها ومحدودياتها.
- تحويل الديون الى اوراق مالية كاحد الحلول السوقية.
- حلول بديلة اخرى.
- اثر بدائل حلول السوق لازمة المديونية العالمية على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اليوم الثاني:

● الجلسة الرابعة وتدور حول ادارة المخاطر في اطار اندماج اسواق المال وتناقش:

- ادارة المخاطر: النظرية والتطبيق.
- انواع المخاطر.
- طرق الحماية وفعاليتها.

● الجلسة الخامسة وتدور حول المستحدثات المالية وتناقش:

- الادوات المالية الجديدة.
- المؤسسات الجديدة واساليبها.
- تجربة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

● الجلسة السادسة وتدور حول تنظيم اسواق المال العالمية وتناقش:

- المعايير الدولية المنظمة لرأسمال البنوك التجارية.
- تنظيم اصدار وتداول الاوراق المالية.
- هيكل السوق المالي الدولي.

اليوم الثالث:

● الجلسة السابعة وتدور حول استراتيجية الاستثمار في بيئة متقلبة.

● الجلسة الثامنة وتدور حول الدور الجديد للمؤسسات المالية الوسيطة.

ادارة بوش تدافع عن سياسة بنك الاحتياطي الفيدرالي

سعى البيت الابيض الى تاكيد ثقته في سياسة بنك الاحتياط الفيدرالي - (البنك المركزي) في اعقاب الانتقاد العلني الذي وجهه الى سياسته مسؤولون كبار في حكومة بوش.

وقال الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان سياسة الحكومة ترمي الى تامين «نمو اقتصادي متواصل يقترن بتدن في التضخم. ويعتقد ان الاقتصاد بصورة عامة يتقدم حاليا على ذلك المسار وان بنك الاحتياط الفيدرالي يؤدي عمله بشكل جيد».

وكان مدير مكتب الادارة والميزانية، ريتشارد دارمان، قد قال في مقابلة تلفزيونية اجريت معه ضمن البرنامج التلفزيوني «لقاء مع الصحافة» انه يخشى ان يكون المجلس «قد تشدد قليلا» في سياسته النقدية، وان ملاحظته هذه «تنطبق ايضا على الوقت الحالي».

ولدى سؤاله عما اذا كان يعني بقوله هذا انه يرغب ان يرى السلطات النقدية تخفض معدل الفائدة اكثر مما خفضته فعليا خلال الاسابيع الاخيرة اجاب دارمان ان: «ذلك استنتاج صحيح». وقال ايضا ان من المهم ان يكون مسؤولو بنك الاحتياطي الفيدرالي «اكثر انتباها الى ضرورة تلافي توجيه الاقتصاد نحو ركود».

وقال دارمان: «اذا حدث ركود، فاعتقد ان مرده هو انهم اخطأوا من ناحية الاحتراس». وزاد ان من المهم جدا ان يقدر البنك ان النمو ... هو اساسي بالنسبة الى عافية الاقتصاد. ومن ناحية كوننا قلقين حيال الركود، علينا ان نقلق قليلا من المجلس».

وقال فيتزووتر ان بنك الاحتياطي الفيدرالي «يدرك اهداف سياستنا. ونحن نعتقد انهم ايضا يشاركوننا اهتمامنا بالنمو الاقتصادي المتواصل». واضاف ان الحكومة «لن تعلق باي شكل على معدلات الفائدة».

ومع ذلك قال فيتزووتر ان دارمان «يتحدث نيابة عن الحكومة والرئيس واننا بصورة عامة سمعنا تعليقات مماثلة بهذا المعنى سابقا».

وكان رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي قد قال في شهادة ادلى بها امام مجلس النواب ان البنك المركزي شرع في عملية تيسير السياسة النقدية في اوائل يونيو. واضاف ان التطورات الاقتصادية الاخيرة «تشير الى ان ميزان المخاطر يحتمل ان يكون قد مال قليلا باتجاه الابتعاد عن التضخم».

سلطان بروناي ما زال أغنى رجل في العالم

ما زال سلطان بروناي اثرى رجل في العالم وتقدر ثروته بـ ٢٥ مليار دولار حسب مجلة «فورتشون» الاميركية التي وضعت لائحة اثرياء العالم لسنة ١٩٨٩.

واوردت المجلة ان ٣٢ شخصا جديدا دخلوا نادي الاثرياء الذي يتضمن ١٥٧ عضوا تفوق ثروتهم مليار دولار في حين ابعد منه خمسة.

وبين الاعضاء الجدد ياتي في المرتبة الـ ١٢٥ رجل الاعمال الاميركي مايكل ميلكن الذي تلاحقه العدالة الاميركية بتهمة النصب والاحتيال. وتقدر المجلة ثروته بـ ١,٢ مليار دولار.

وتابعت «فورتشون» ان احد الاعضاء الجدد كان له دخول بارز لفت الانظار اذ احتل المرتبة السادسة. وهذا العضو الجديد هو بائع فاكهة جوال سابق من تايوان يدعى تساي وان لين - ٦٤ سنة - ابن مزارع فقير يحكم الان امبراطورية تتضمن شركات تامين وفنادق ومصانع لانتاج صلصة الصويا. وقدرت المجلة ثروته بتسعة مليارات دولار.

وما زال الاشخاص ذاتهم او العائلات ذاتها يحتلون المراكز الخمسة الاولى كما في السنة الماضية.

اما المرتبة الثالثة فيحتلها منتج السكاكر فوريست مارس الذي تقدر ثروته بـ ١٢,٥ مليار دولار.

وفي المرتبة الرابعة نجد اثرى امرأة في العالم وهي ملكة انكلترا اليزابيث التي ارتفعت ثروتها حسب المجلة من ٨,٧ مليارات دولار السنة الماضية الى ١٠,٩ مليارات حاليا.

ويحتل اثنان من اقطاب الصحافة النيويوركية هما صامويل ودونالد نيوهاوس المرتبة الخامسة مع ثروة تبلغ عشرة مليارات دولار.

ومن الاثرياء الـ ١٥٧ المدرجين في اللائحة يقطن ٥٨ في الولايات المتحدة و٥٤ في اوروبا و٢٣ في اسيا بينهم ١١ في اليابان.

بدء مباحثات اقتصادية بين موسكو وطوكيو

افتتحت في موسكو امس الدورة الثانية عشرة للجان التعاون التجاري السوفيتية اليابانية المشتركة.

ويترأس الوفد السوفيتي رئيس مجلس غرفة التجارة والصناعة السوفيتية فلاديسلاف مالكيفتش بينما يترأس الوفد الياباني رئيس مجلس ادارة شركة «كوماتشو» اليابانية ريتي كاواتي.

وسيناقش ٤٠٠ من رجال الاعمال اليابانيين مع ممثلي المؤسسات السوفيتية في دورتهم افاق تعزيز التعاون التجاري والصناعي بين البلدين وسبل تطويره واقامة المؤسسات الصناعية والتجارية المشتركة.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي واليابان للعام الماضي ما يزيد على ثلاثة بلايين روبل.

اتحاد صناعات الايرباص يعتزم مضاعفة الانتاج

يعتزم الاتحاد الاوروبي لصناعات «الايرباص» مضاعفة انتاجه خلال السنوات الخمس المقبلة وذلك استجابة للطلبات المتزايدة التي يتلقاها.

ويهدف هذا التوجه لدى «ايرباص» الى تمكينها من تسليم اكثر من ٢٠٠ طائرة سنويا في منتصف عقد التسعينات، الامر الذي يعني ان على اتحاد صناعات «الايرباص» انتاج نحو ٢٠ طائرة شهريا من جميع الطرازات، بالمقارنة مع العدد الحالي للانتاج البالغ عشر طائرات فقط.

ويقول المسؤولون في «الايرباص» ان حجم الانتاج يمكن ان يزداد اكثر اذا تطلبت السوق ذلك.

وجاء توجه «الايرباص» نحو تعزيز الانتاج نتيجة للزيادة الكبيرة في حجم الطلبيات، وكذلك نتيجة التوسع في عائلة طائرات «الايرباص» التي لها حاليا ثلاثة خطوط انتاج اساسية احدها لطرازي أ ٣٠٠ - ٦٠٠ وأ ٣١٠، والثاني لطرازي أ ٣٢٠ وأ ٣٢١ ذات الحجم الاصغر، وخط انتاج طائرتي أ ٣٣٠ وأ ٣٤٠ وتغطي هذه الطرازات معظم قطاعات سوق الطائرات التي تزيد مقاعدها على ١٠٠ مقعد.

وفي غمرة هذا التوجه نحو تعزيز الانتاج، تعتزم «الايرباص» تسليم طائرتها رقم ١٠٠٠ في نهاية عام ١٩٩٢. وقد سلمت الطائرة رقم ٥٠٠ في يونيو الماضي.

ويبلغ عدد الطائرات المطلوبة من اتحاد «الايرباص» حتى الان ١٢٠٣ طائرات.

مباحثات اقتصادية بين الامارات والصين

اجتمع وزير الاقتصاد والتجارة بالامارات سيف الجروان امس مع الملحق التجاري بالقنصلية الصينية بدبي يانغ هان شين.

وتم خلال الاجتماع بحث الترتيبات الخاصة بعقد الاجتماع الثاني للجنة المشتركة بين الامارات وجمهورية الصين الشعبية والمقرر عقدها خلال شهر نوفمبر المقبل وكذلك استعراض نتائج الاجتماع الاول للجنة خلال العام الماضي بشان تطوير التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين.

وذكر يانغ هانغ شين ان كلا من الجانبين تقدم بملاحظات ومقترحات بشان جدول الاجتماع المقبل والذي يتضمن مناقشة موضوع الاستثمارات المشتركة بين البلدين تمهيدا لتوقيع اتفاق لحماية الاستثمارات بين الامارات والصين.

باريكيو شهرزاد في فندق هوليدي ان ما زال مستمرا



تستمر حفلات الباريكيو في فندق هوليدي ان مساء كل اربعاء حول المسبح.

وكعادتها قدمت ادارة الفندق الجوائز القيمة لضيوفها الكرام.

وقد امتازت حفلات الباريكيو بالبوفيه الفاخر والمشويات على الفحم بالاضافة الى المعروضات الخزفية الكويتية والنارجيلة وطاولة الرسم بالاضافة الى القهوة العربية.

محافظ بنك الكويت المركزي

نعمل على تنشيط السوق الثانوي للتعامل باذونات وسندات الخزانة

■ ٧,١ مليارات دينار الحجم الكلي لاصدارات الأذونات والسندات

قال محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح امس ان الحجم الكلي لاصدارات ادوات الدين العام سندات واذونات خزانة التي طرحت للاكتتاب منذ اول اصدار في توفمبر ١٩٨٧ وحتى منتصف اغسطس الجاري بلغ ٧,١١٦ بلايين دينار كويتي.

وذكر الشيخ سالم في حديث لوكالة الانباء الكويتية ان رصيد الاصدارات من الاذونات والسندات بلغ ١٩٥٣,٢ مليون دينار بتاريخ ١٥ اغسطس الجاري.

وافاد ان الاكتتاب في ادوات الدين العام يلقى اقبالا كبيرا جدا من الجهات المخولة بالاكتتاب ودليل ذلك ان كل اصدار طرح غطي بنسبة تزيد كثيرا عن مائة بالمائة بل وان تغطية بعض الاصدارات زادت عن ٢٥٠ بالمائة من حجم الاصدار. وهذا مؤشر واضح على نجاح هذه الادوات كقنوات استثمارية.

وقال اننا نعمل على تنشيط السوق الثانوية في هذه الادوات.

وقال ان هذه الادوات قد ادت الغرض الذي كنا نطمح اليه عند اصدارها فقد ساهمت في تمويل عجز الميزانية العامة للدولة وهو الهدف الاساسي من الدين العام. كما انها نوعت الادوات الاستثمارية الدينارية المتاحة في الكويت وفي نفس الوقت فتحت مجالا جديدا للبنك المركزي لتنظيم السيولة عن طريق التداول بهذه الادوات اي عن طريق عمليات السوق المفتوحة.

وفي رده على سؤال الى متى سيتم اصدار هذه الادوات ذكر المحافظ انه بالنسبة للاستمرار في اصدارها فان هذا الامر مرتبط الى حد كبير بظروف الميزانية العامة للدولة وحاجاتها التمويلية.

واشار الشيخ سالم الصباح الى ان عدد اصدارات ادوات الدين العام سندات واذونات الخزنة بلغ ٦٥ اصدارا ابتداء من الاصدار الاول في ٢١ نوفمبر ١٩٨٧ وحتى ١٥ اغسطس الجاري.

وعن مدى تاثر ادوات الدين العام بهيكل اسعار الفائدة الجديد قال المحافظ ان هيكل اسعار الفائدة الجديد الذي صدر في شهر ديسمبر الماضي قد ساهم في توفير السيولة في السوق المحلي لانه ادى الى تقليص الهامش بين سعر الفائدة على الدينار واسعار الفائدة العالمية وكان الهامش قبل ذلك واسعا لصالح العملات الاجنبية المعنية وبالذات الدولار الاميركي.

وذكر ان تعديل هيكل اسعار الفائدة على الدينار لتتناسب مع ظروف الاسواق العالمية قد اثر في درجة الاقبال على ادوات الدين العام اذ انه من غير المعقول ان نتوقع ان يكون هناك اقبال على هذه الادوات او اي ادوات استثمارية دينارية اخرى في حالة وجود هامش كبير في الفائدة لصالح العملات الاجنبية الرئيسية.



● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

تراجع اسعار الاسهم اليابانية

قال سماسرة ان اسعار الاسهم في طوكيو هبطت في تعاملات هادئة امس في اعقاب انباء عن حدوث انخفاض حاد في اسعار السندات الحكومية اليابانية.

وقال روس روبري، كبير السماسرة في شركة سانيو للاوراق المالية، «تتردد أقاويل عن ان البنوك ستضطر الى بيع اسهم لتغطية خسائرها».

وفقد مؤشر «نيكي» المؤلف من ٢٢٥ سهما ٢٢١ نقطة، او ٠,٦٣ بالمائة ليصل الى ٣٤٨٩٣ نقطة اثر انخفاضه بمقدار ٢٦,٤٨ نقطة امس الاول.

وكان التداول في القسم الرئيسي زهيدا وقدر حجمه الصباحي بحوالي ٢٨٠ مليون سهم مقابل ٤٥٧ مليون سهم امس الاول.

وقد نشطت اصدارات الاسكان والورق والماكينات والمعادن غير الحديدية والكهربائية الخفيفة والاجهزة الدقيقة.

في نيويورك زاد مؤشر «داو جونز» لاسهم الشركات الصناعية ٣,٩٩ نقاط ليصل عند الاغلاق امس الى ٢٦٥٠ نقطة بعد هبوطه بمقدار ٤٠ نقطة يوم الاثنين.

وانخفضت اسعار سندات الخزانة الاميركية بسبب علامة على زيادة النمو الاقتصادي بشكل غير متوقع. وهبط سعر سندات الخزانة لمدة ٣٠ عاما حوالي ثلثي نقطة.

تأسيس مجمع عربي للادارة

يبدأ اداريون ورجال اعمال عرب من ١٧ دولة عربية في نيويورك اجتماع لهم لانشاء المجمع العربي للادارة وهو مؤسسة عربية مشتركة غير حكومية.

ويهدف المجمع الذي يضم في عضويته كفاءات ادارية فردية ومؤسسية الى ارساء نهضة ادارية عربية خلال العقد المقبل تواكب احتياجات الاقتصاديات العربية.

ومن المقرر ان تعقد اجتماعات الجمعية العمومية التأسيسية للمجمع العربي للادارة في ٢٩ الشهر الحالي بمدينة نياغرا بولاية نيويورك بحضور ممثل الجامعة العربية لدى الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود ورئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين طلال ابو غزالة وعمدة المدينة مايكل اولافين وعدد من الاداريين والاكاديميين العرب المقيمين بالولايات المتحدة الاميركية.

بدء اجتماعات الاتحاد العربي للنقل الجوي

بدأت اجتماعات الاتحاد العربي للنقل الجوي في عمان امس لبحث المشروعات المشتركة بين شركات الطيران العربية الاعضاء في الاتحاد.

وتناقش في هذه الاجتماعات التي تستمر يومين عدة مواضيع من بينها مشروع انشاء شركة عربية لتمويل وشراء وتاجير الطائرات التي من المقرر الاعلان عن قيامها في شهر اكتوبر المقبل وكذلك مشروع انشاء نظام عربي للحجز والتوزيع الشامل لجميع شركات الطيران العربية بهدف تحقيق التنسيق في مجال الطيران العربي ولمواجهة المنافسة الحادة من قبل شركات الطيران العالمية.

استراليا تحذر السعودية من تدهور التبادل التجاري

علم من مصدر رسمي ان استراليا حذرت امس المملكة العربية السعودية من مغبة اي تدهور في التبادل التجاري بين البلدين اثر مسالة الخراف الاسترالية التي اعادتها الرياض بحجة اصابتها بمرض.

وقال المتحدث باسم وزير التجارة الخارجية الاسترالي مايكل دوفاي ان هذا الاخير بعث برسالة الى وزير التجارة السعودي سليمان عبدالعزيز بن سليم يبلغه فيها ان الخلاف بين البلدين القائم منذ شهر له نتائج «وخيمة جدا» على المبادلات الثنائية.

وكان مصدرو المواشي الاستراليون علقوا امس الاول شحناتهم الى السعودية اثر اعادة الرياض لخمس حمولات استرالية من الخراف الحية منذ ٢٥ يوليو الماضي.

يذكر ان السعودية وهي اكبر مستورد للخراف الحية الاسترالية تصر على ان هذه الحيوانات مريضة الامر الذي تنفيه كانبيرا.

توقعات بزيادة انتاج العالم من القمح

■ محصول أميركا يزيد ٤٦٪ عن العام الماضي

يتوقع تقرير تقديرات العرض والطلب الزراعي في العالم ان يزيد انتاج القمح العالمي الى ٥٢٧ مليون طن، وهو ما يزيد عن انتاج العام الماضي بنسبة خمسة بالمائة. والمقرر ان تكون محاصيل الهند والارجنتين واوروبا الشرقية في وضع حسن بينما تتعافى الولايات المتحدة وكندا من الجفاف الشديد الذي ساد في عام ١٩٨٨.

وتقول التوقعات ان مخزون القمح العالمي سيبلغ ١٠٧ ملايين طن في نهاية الموسم (قبيل نهاية النصف الاول من عام ١٩٩٠)، اي ما يقل بمقدار خمسة ملايين طن عن تقدير يوليو وبمقدار عشرة ملايين طن عن مستويات العام الماضي.

والمتوقع ان يبلغ مجمل انتاج الحبوب القاسية - اي الذرة والسرغوم والشعير والشوفان والجاودار ٨٠٠ مليون طن، اي اقل بمقدار تسعة ملايين طن عن توقعات يوليو.

والمتوقع ان يتدنى المحصول في الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية والاتحاد السوفيتي.

ولكن ما زال من المتوقع ان يتجاوز محصول الولايات المتحدة بنسبة ٤٦ بالمائة المحصول الذي اضر به الجفاف الذي ساد في العام الماضي فبلغ ١٥٠ مليون طن.

ولم تتغير عمليا تقديرات انتاج القطن وهي ٨١ مليون بالة عن تقديرات يوليو. ولكن من المتوقع ان يقل الانتاج العالمي بنسبة ثلاثة ملايين بالة عن انتاج العام الماضي.

وتقول التقديرات ان مخزون القطن سينقص في نهاية السنة القطنية بعيد بداية النصف الثاني من ١٩٩٠ الى ٢٦ مليون بالة، قياسا الى ٣١ مليون بالة قبل عام. وتزن كل بالة ٢١٨ كيلوغراما.

والمتوقع ان يسجل انتاج البذور الزيتية رقما قياسيا يبلغ ٢١٥ مليون طن. اي بزيادة قدرها سبعة بالمائة على محصول العام الماضي.

والمتوقع ان يحقق رقما قياسيا الانتاج خارج الولايات المتحدة فيبلغ ١٥٥ مليون طن لاسباب اهمها زيادة الرقعة المزروعة باللفت والفستق (الفول السوداني) في الهند.

وتذكر التقديرات ان انتاج فول الصويا الاميركي سيبلغ ٥٢ مليون طن، اي اقل بمقدار مليوني طن من تقدير الشهر الماضي ولكن اكثر بمقدار عشرة اطنان من محصول عام ١٩٨٨ الذي تاثر بالجفاف.

قروض جديدة لمصر من الصندوق العربي للانماء

تم الاتفاق بين مصر والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على استخدام ارصدة بعض قروض الصندوق التي جمدت خلال فترة تعليق عضوية مصر.

وقال وزير التعاون الدولي المصري الدكتور موريس مكرم الله ان الصندوق سيقوم بتمويل مشروعات تطوير قناة السويس وكفر الدوار للغزل والنسيج والتوسع في مصانع اسمنت طره.

واشار في تصريح للصحافيين الى ان الصندوق حريص على تدعيم الاقتصاد المصري حيث سبق توقيع اتفاقيتين الاولى لتمويل المرحلة الثانية لمشروع محطة كهرباء دمياط وقيمتها ٣٥ مليون دينار كويتي والثانية بتقديم قرض من الصندوق لمصر قيمته ٧ر٥ ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع توسيع مصنع لب الورق بادفو.

«ايفا» و«السينما» والمقاولات البحرية تصدر ميزانياتها نصف السنوية

استمرت الشركات المدرجة بسوق الكويت للاوراق المالية في اصدار ميزانياتها نصف السنوية حيث اعلنت امس البيانات المالية لثلاث شركات هي الاستشارات المالية الدولية (ايفا) والمقاولات والخدمات البحرية والسينما الكويتية الوطنية.

الاستشارات المالية :

واظهرت البيانات المالية لشركة الاستشارات المالية الدولية «ايفا» تغيرات رئيسية وذلك نتيجة لقيام الشركة باعادة ترتيب اوضاعها حيث كانت قد خفضت رأسمالها من ٣٣,٥ مليون دينار الى ٢٣,٤٥ مليون دينار لتغطية الخسائر المتراكمة.

يصل اجمالي اصول الشركة كما تظهر الميزانية ٣٢,١ مليون دينار في حين تبلغ حقوق المساهمين ٢٣,٤٨ مليون دينار.

واظهرت اصول شركة السينما الكويتية الوطنية زيادة بمقدار ١,٣ بالمائة لتبلغ ١٦,٠٨ مليون دينار كما زاد مجموع حقوق المساهمين بمقدار ٤,٥ بالمائة لتصل الى ١١,٩ مليون دينار وزادت الاحتياطات نتيجة اعادة تقويم اراضي.

ويلاحظ ان الشركة تمكنت من رفع الارباح قبل احتساب المرحل الى ١٠٤ الاف دينار مقارنة مع ٥ الاف دينار فقط في النصف الاول من العام الماضي.

المقاولات البحرية :

ويتضح من البيانات المالية لشركة المقاولات والخدمات البحرية تراجعا في الارباح بنحو ٦٥٪ لتصل الى ٢٩٤ الف دينار وتراجعا في الارباح مع احتساب المرحل بمقدار ١٤,٩ بالمائة لتصل الى ٢,٦ مليون دينار.

شركة السينما الكويتية الوطنية

الاصول / البند	٨٩/٦/٣٠ ألف د.ك	٨٨/٦/٣٠ ألف د.ك	التغير ٪
الاصول المتداولة	٤,٩٥٧	٤,٥٨٠	٨.٢٣
الاصول الثابتة	١٠,٥٦٩	١٠,٦٥٦	(٠.٨٢)
الاصول الاخرى	٥٦١	٦٣٣	(١١.٣٧)
اجمالي الاصول	١٦,٠٨٧	١٥,٨٦٩	١.٣٧

الخصوم وحقوق المساهمين / البند	٨٩/٦/٣٠ ألف د.ك	٨٨/٦/٣٠ ألف د.ك	التغير ٪
الخصوم المتداولة	٣,٨٥٧	٤,١٥٩	(٧.٢٦)
الخصوم طويلة الاجل	٢٧٩	٢٧٧	٠.٧٢
رأس المال المدفوع	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠.٠٠
احتياطيات وأرباح (خسائر) مرحلة	*٤,٩٥١	*٤,٤٣٣	١١.٦٩
مجموع حقوق المساهمين	*١١,٩٥١	*١١,٤٣٣	٤.٥٣

* تتضمن مبلغ ٩,٢٢٢ ألف د.ك فائض اعادة تقويم أراض وذلك في ٣٠ يونيو ١٩٨٩ و١٩٨٨.

المقاولات والخدمات البحرية

معلومات عن السهم / البيان	٨٩/٦/٣٠ فلس	٨٨/٦/٣٠ فلس	الفرق فلس
القيمة الاسمية	١٠٠	١٠٠	٠.٠٠
القيمة الدفترية	١٩٠.٣٨	١٩٤.٣٦	(٣.٩٨)
القيمة السوقية	٣٠٠	*	—

* لا يوجد تداول آخر ثلاثة أشهر.

الايرادات - البيان	٨٩/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	التغير٪
المبيعات - ألف د.ك	٤,٢٧٩	٥,٧١٨	(٢٥.١٧)
صافي الربح (الخسارة) - ألف د.ك	٢٩٤	٨٥٥	(٦٥.٦١)
ربح (خسارة) الفترة + الارباح المرحلة - ألف د.ك	٢,٦٠٥	٣,٠٦١	(١٤.٩٠)
ربحية (خسارة) السهم - فلس EPS	٣.٩٢	١١.٤٠	(٦٥.٦١)
مضاعف السعر السوقي الى ربحية السهم - مرة P/E	٧٦.٥٣	NA	—

الاستشارات المالية والدولية

الاصول / البند	٨٩/٦/٣٠ ألف د.ك	٨٨/٦/٣٠ ألف د.ك	التغير ٪
نقد وودائع	٩,٢٧٩	٦,١٥٨	٥٠.٦٨
استثمارات	٢٠,٨٢٩	٤٢,٦٦٦	(٥١.١٨)
شركات تابعة وزميلة	١,٤١٨	٣,٦٨١	(٦١.٤٨)
أصول أخرى	٦٦٦	٢,٥٦٨	(٧٤.٠٧)
اجمالي الاصول	٣٢,١٩٢	٥٥,٠٧٣	(٤١.٥٥)

الخصوم وحقوق المساهمين / البند	٨٩/٦/٣٠ ألف د.ك	٨٨/٦/٣٠ ألف د.ك	التغير ٪
قروض قصيرة الاجل	٥,٨٠٥	٩,٠٠٩	(٣٥.٥٦)
سندات مصدرة	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠.٠٠
حسابات دائنة أخرى	٩٠٥	١٠,٨٧٥	(٩١.٦٨)
اجمالي الخصوم	٨,٧١٠	٢١,٨٨٤	(٦٠.٢٠)
رأس المال المدفوع	*٢٣,٤٥٠	٣٣,٥٠٠	(٣٠.٠٠)
احتياطيات وأرباح (خسائر) مرحلة	٣٢	(٣١١)	—
مجموع حقوق المساهمين	٢٣,٤٨٢	٣٣,١٨٩	(٢٩.٢٥)

* أقرت الجمعية غير العادية تخفيض رأس مال الشركة المدفوع من ٣٣,٥٠٠,٠٠٠ الى ٢٣,٤٥٠,٠٠٠ د.ك وذلك لتغطية الخسائر المتراكمة.

البنشرجي ايجار محله ٢٥٠ وصافي دخله الشهري ٣٥٠ دينارا

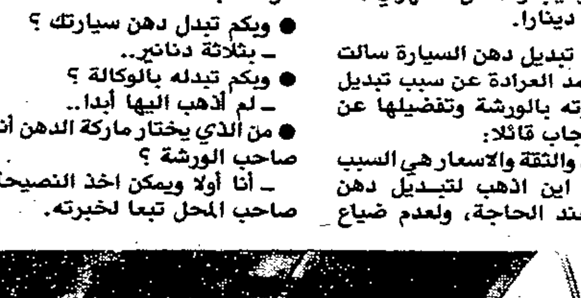
■ باختلاف نوعية الزيت تختلف كلفة تبديله للسيارة

■ الزبون يفضل محلات البنشر على سواها لفارق السعر والثقة



● حمود محمد العرادة

● عمر عبدالرحمن



● اصلاح البنشر

كتبت عفت سلام :

محل البنشر وتبديل الدهن للسيارات يؤدي خدمة استهلاكية بسيطة لكنها مستديمة فلا غنى لصاحب السيارة عن ارتياد محل البنشرجي أو الذهاب الى الوكالة لتبديل الدهن او الى محطات الغسيل.

ترى كم يربح هذا البنشرجي الذي ينزل اسفل السيارة ليفك صامولة زيت المحرك أو فلتر الزيت ثم كم يتقاضى عن خدمة اصلاح اطار السيارة المعطوب ؟

توقفت بسيارتي عند محلين من هذه المحلات وسالت عما دار في خاطري من اسئلة صاحب المحل والزبون.

وبالنسبة لصيانة السيارة شهريا من تبديل دهن وبنشر ذهبت الى ورشة عمر عبد الرحمن وسالته عن عمله فقال:

ـ انني اعمل منذ عام ١٩٥٨ في تبديل دهن السيارة وتبديل الفلتر الخاص بالدهن وهي عملية مهمة لصيانة السيارة دائما وتغيير الدهن كل ٢٠٠٠ كيلومتر هو المعدل الذي يحفظ المحرك ويصونه.

● وبكم تبدل دهن السيارة ؟

ـ يختلف السعر، فيمكن تبديل دهن السيارة بدينارين ونصف وسيارة أخرى بـ(٣,٥) والسبب في اختلاف الاسعار يرجع الى اختلاف سعر الدهن فمنه الدهن الممتاز ومنه الدهن العادي وذلك يتوقف على طلب الزبون واعتياد محرك السيارة على نوع معين.

● وما هو ربحك عند تبديل دهن السيارة ؟

ـ ٧٥٠ فلسا.

● وانت تقوم بعملية اصلاح الاطارات «البنشر» فما هو مكسبك ! وايهما اكسب الزيوت أم البنشر ؟

ـ انني أكسب في عملية البنشر نصف دينار.

● كم تاخذ عن عملية تصليح البنشر ؟

ـ دينارا ونصفا مع تصليح الانبوب (التيوب) الداخلي.

● تقريبا كم يصفي لك شهريا بعد خصم جميع مصروفاتك الخاصة بالمحل ؟

ـ ٣٥٠ دينارا هو المعدل الصافي بعد دفع الايجار وبقية المصروفات.

● وكم هو ايجار المحل الشهري ؟

ـ ٢٥٠ دينارا.

وبورشة تبديل دهن السيارة سالت حمود محمد العرادة عن سبب تبديل دهن سيارته بالورشة وتفضيلها عن الوكالة فاجاب قائلا:

ـ التعود والثقة والاسعار هي السبب في تحديد اين اذهب لتبديل دهن سيارتي عند الحاجة، ولعدم ضياع الوقت أجد المحلات الصغيرة أفضل.

● وبكم تبدل دهن سيارتك ؟

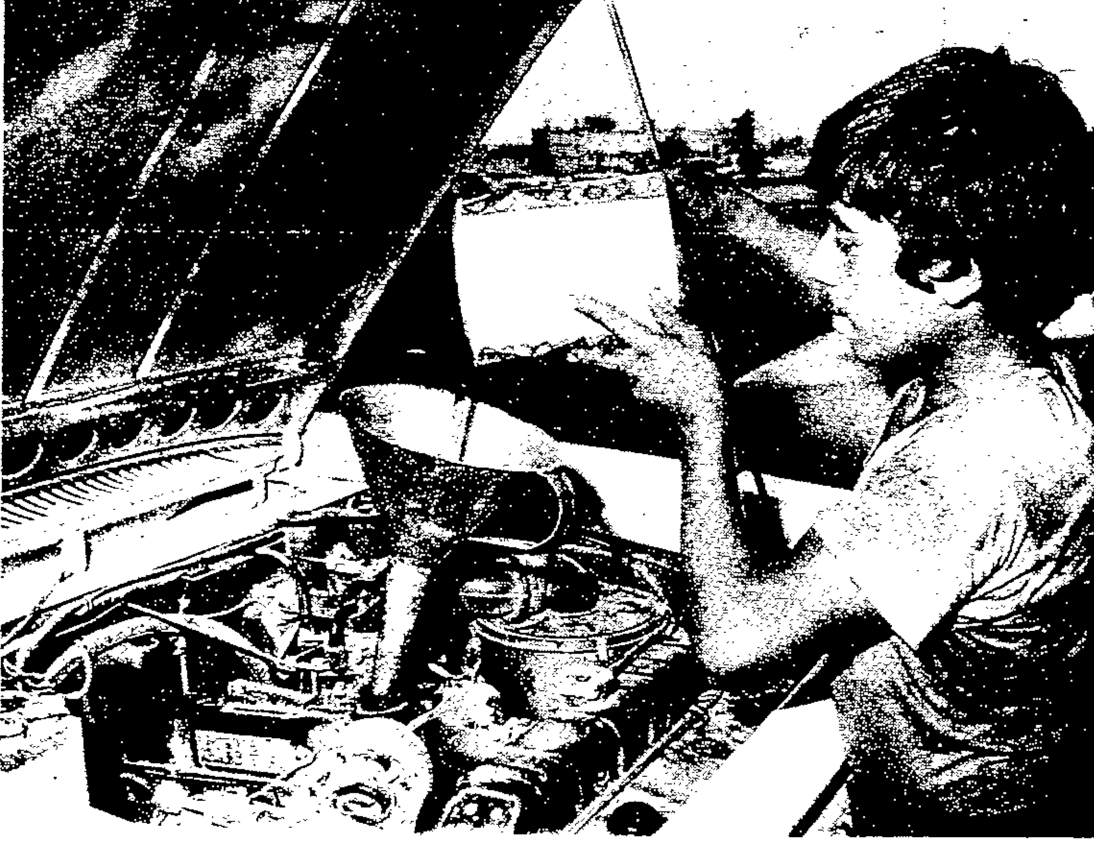
ـ بثلاثة دنانير..

● وبكم تبدله بالوكالة ؟

ـ لم أذهب اليها أبدا..

● من الذي يختار ماركة الدهن انت أم صاحب الورشة ؟

ـ أنا أولا ويمكن اخذ النصيحة من صاحب المحل تبعا لخبرته.





● تبديل الزيت

مناشدة الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

صاحب قضية تتعلق باستئجار فرع تعاوني بعث بهذه المناشدة آملا من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل المسؤول الاول عن القطاع التعاوني ان ينصفه مع الجمعية:

تعاقدت مع جمعية الصباحية لاستثمار محل حلويات وبيع مرطبات، وكان للجمعية بموجبه التصيب الاكبر بحيث يخصم من ايراد المحل من مجمل البيع ٢٥٪ (وليس من الارباح)، كان العقد في صالح الجمعية حيث انه يضعف من ارباح المستثمر، ولكن ولله الحمد كانت الظروف مناسبة، تشجعت واشتريت بالاقساط معدات حديثة بحوالي (١٠٠٠٠ د.ك)، وسارت العلاقة على غاية ما يرام بين ادارة الجمعية وبيني.

وفي شهر مايو الماضي استلمت رسالة من رئيس مجلس الادارة يطالبني بالاغلاق بمدة اقصاها ١٩ يونيو، بدون ابداء الاسباب اللهم الا لحاجة في نفس صاحب القرار.

أذهلتني المفاجاة وراجعت الادارة وطالبت بمد فترة الانذار حتى تتضح الامور، ولكن الادارة اصرت على التنفيذ.

والآن سعادة الوزير ـ معداتي التي ما زلت ادفع أقساطها في المحل، والمحل مغلق وغير مستثمر لا من قبلي ولا من غيري، والخسارة على الطرفين الجمعية وانا.

أطلب من سعادتكم التدخل لانني على ثقة ان هذا الوضع لا يرضيكم، والطلب من ادارة الجمعية التعاقد معي صاحب المهنة بعقد ايجار جديد.

ملاحظة: اسم المحل وصاحبه لدى القبس.

ارشادات استهلاكية



الفاتورة

اطلب الفاتورة من البائع وخاصة للسلع التي تجد نفسك محتاجا للتاكد من كميتها ووزنها او مقاسها.

تحديد واردات البر والجو من الخضار

استعرضت لجنة شؤون البلدية واردات الجو من الخضار والفاكهة، وبعد النقاش والمداولة، قررت بقرارها رقم (ل ش ب/أس خ ١١/١٢٥٧/١٤/٨٩) بالموافقة على أن يكون معدل الاستيراد من الخضار والفواكه عن طريق الجو خمس شحنات شهريا بمتوسط طن واحد لكل شحنة مقابل خمس سيارات لواردات البر شهريا بمتوسط ١٥ ـ ١٧ طنا لكل سيارة.

مواقف الاديان السماوية واتباعها من ذبح المواشي ولحومها

جميع النصوص تحرم الخنق والدم
وبالممارسة تختلف النظرة الى اللحم المقبول والمرفوض

● الكشف على رأس الخروف

قام مندوب الجمعية المصرية التعاونية الانتاجية لاعمال الوزن والمراجعة بجولة في عدد من العواصم الاوروبية للاطلاع على كيفية اجراءات الذبح الاسلامي وكذلك تعرف على موقف الجاليات اليهودية والمستهلك الاوروبي المسيحي من عملية الذبح وكتب مطولا عن مشاهداته التي عرض ضمنها لموقف الاديان السماوية تجاه قضية الذبح واللحوم المستوردة.

موقف الاديان تجاه قضية الذبح

اليهود :

يعطي اليهود للذبح اهمية خاصة وصفة دينية مقدسة فلا يجوز لاي فرد عادي ان يقوم بعملية الذبح للحيوان وانما توكل لرجل دين او «حاخام» ليؤديها مع افراد لهم صفة دينية وعالمين بالكشف على ذبائحهم حسب معتقداتهم. لذا دائما ما يحدث ان يرسلوا بلجنة لمعاينة المجزر ومدى استعداده للذبح اليهودي قبل عمليات التعاقد وقد رأينا كيف يهتم اصحاب المجازر بتجديد وتجهيز مصانعهم قبل هذه الزيارة خشية ان يخسروا تعاقدهم مع هذه اللجنة رغم ان الكميات التي ياخذونها ضئيلة بما يستورده المسلمون، كذلك عند بدء عمليات الذبح يرسلون اللجنة الدينية الخاصة بهذا الامر ويقومون بالذبح بسكين حادة مباشرة ودون استخدام اي تخدير ويفضلون الذبح على الارض وان كان بعضهم يذبح في الصندوق الذي يستدير بالحيوان فيجعله لاسفل ورقبته بخارجه في وضع الذبح كانه على الارض او بالصندوق الذي يظل فيه الحيوان واقفا ورقبته بخارجه في موضع الذبح ايضا. وهذه الصناديق صنعت قديما خصيصا للذبح اليهودي وطورت حتى انها تتحكم في الحيوان ويتم ذبحه في ثوان قليلة.

ثم يقوم رجل منهم بفحص رئتي الحيوان بعد السلخ والتجهيز حتى يتم قبول الحيوان او رفضه اذا وجد اي التصاق بالصدر، ثم انهم ياكلون الارباع الامامية للحيوان فقط وهي التي يوضع عليها خاتمهم ويتم تشفيتها وتوضع في كرتونات تحت مناظرتهم ليتم غلقها بختم خاص بهم حتى لا يحدث بها اي تلاعب.

واليهود ينفذون تعاليم دينهم في هذا الشان منذ القدم وحالهم هذا الى الان تعلمه مجازر العالم وكتب اللحوم العلمية المتخصصة.

المسيحيون

ان الذبح في الديانة المسيحية كما هو في الديانة اليهودية (بغض النظر عما تفعله مجازر الغرب) فان قرار المجمع المسيحي الاول المنعقد في اورشليم يقول «أن تمتنعوا عما ذبح للاصنام وعن الدم وعن المخنوق» (اعمال الرسل ٢٩:١٥). ومن هذا القرار يتضح ان الشريعة اليهودية هي اساس هذا القرار المسيحي، فقد قال السيد المسيح انه جاء ليكمل شريعة موسى لا لينقضها (متى ١٧:٥).

ولقد كان رأي الكنيسة (بطريركية الاقباط الارثوذكس) اسقفية الدراسات العليا والثقافة القبطية والبحث العلمي بالقاهرة (الاسقف العام الانبا غريغوريوس) «ان المسيحية من حيث المبدأ والعقيدة لا تبيح أكل دم الحيوان، او شربه، ويعد أكل الدم او شربه خطيئة كبرى، وفعلا محرما يستوجب العقاب الابدي والزمني، ومن يرتكبه يعد مقطوعا من شركة الايمان المسيحي والكنيسة».

وان هذه الوسائل المتبعة في ذبح الحيوانات المستوردة من الخارج لا تقرها المسيحية لانه لا تكفل اراقة دم الحيوان اراقة تامة، بل تكفل بقاء شيء من الدم في جسم الحيوان الذبيح، اما الرفق بالحيوان عند ذبحه فهو مطلوب ولكن الرفق يتوافر بذبح الحيوان بسكين حادة وفي الموضع الذي يكفل جزه على نحو عاجل فلا تطول مدة ألمه وهو عادة عند الرقبة».

المسلمون

ان القرآن والسنة في عدة مواضع اوضحا لنا امر الذبح على الطريقة الاسلامية وقد سبق شرح هذا الامر باستفاضة ولكن هنا نضيف فتوى للشيخ عبد العزيز بن باز والتي رد فيها على من اجاز اكل اللحوم المستوردة بغض النظر عن طريقة الذبح هناك على انهم اهل كتاب فقد قال الشيخ.

«اما كون اليهود او النصارى يستجيزون المقتولة بالخنق او الصعق فليس ذلك يجيز لنا اكلهما كما لو استجازه بعض المسلمين وانما الاعتبار بما احله الشرع المطهر او حرمه وكون الاية الكريمة قد اجملت طعامهم لا يجوز ان يؤخذ من ذلك حل ما نصت الاية الاخرى على تحريمه من المنخنقة والموقوذة ونحوهما بل يجب حمل المجمل على المبين كما هي القاعدة الشرعية المقررة في الاصول.

اما حديث عائشة الذي اشير اليه فهو في اناس مسلمين حدثاء عهد بالاسلام وليسوا كفارا فلا يجوز ان يحتج به على حل ذبائح الكفار التي دل الشرع على تحريمها وهذا نصه: (عن عائشة رضي الله عنها ان قوما قالوا للنبي: ان قوما ياتونا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا، فقال: سموا عليه انتم وكلوه. قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر) رواه البخاري.

ولقد استبان الامر حيث ان طريقة ذبح الحيوانات واحدة في الديانات السماوية وان الاصل واحد وان الذي غير ذلك هم القائمون على المجازر والمهتمون بهذه التجارة.

«واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» لقد تحكمت في هذه السلعة فئة جشعة لا هم لها الا المزيد من المال فضلوا واضلوا «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين».

نيوزويك

الهجوم على سوق الغرب مجرد مقدمة

اجتياح الجيب المسيحي خيار دمشق الأخير

قامت قوات تدعمها سوريا، بشن هجوم كبير استخدمت فيه كافة انواع الاسلحة، على بلدة «سوق الغرب» التي تسيطر عليها القوات المسيحية، في التلال المطلة على بيروت، في وقت سابق من الاسبوع الماضي. واجبرت القوات المهاجمة على التراجع بعد وقت قصير من الهجوم. ولكن المعركة من اجل السيطرة على «سوق الغرب» ـ التي تعتبر محور خط الدفاع المسيحي ـ لم تكن مجرد جولة اخرى من القتال في الحرب الاهلية التي لا نهاية لها في لبنان. انها الهجوم البري الواسع النطاق في غضون خمسة اشهر، والذي عزز احتمالات القيام بغزو الجيب المسيحي.

وصرح العماد ميشال عون، قائد القوات المسيحية، بانه يقبل بوقف اطلاق النار الذي دعت اليه الامم المتحدة فقط اذا رفعت سوريا الحصار الذي تفرضه على الموانىء المسيحية. ولكن سوريا ومعظم حلفائها المسلمين رفضوا اعطاء «عون» فرصة لالتقاط انفاسه. وتساءل «نبيه بري» زعيم حركة امل بقوله: «ما معنى وقف اطلاق النار اذا كان يعطي فرصة لعون لجلب المزيد من الاسلحة من العراق؟». واضاف في مقابلة مع هذه المجلة بانه لايستبعد القيام بالمزيد من الهجمات البرية.

وفي خطوة قصدتا بها اضفاء الجدية على تهديداتها، دعت كل من سوريا وايران حلفاءهما اللبنانيين الى مجلس حرب في دمشق، حيث جمع اللقاء بين ممثلين عن مختلف الاطراف المتحالفة ضد عون، بينهم المسلمون المعتدلون، والمتشددون، واليساريون، والشيوعيون وصرح «بري» في وقت لاحق: «لا نحمل جميعنا ايديولوجية واحدة، ولكن لنا نفس الهدف، فنحن جميعا ضد الخطط الاسرائيلية في لبنان، وضد الخطط العراقية في لبنان، وضد قيام دولة مسيحية في لبنان».

وربما كان يهدف هذا الاجتماع الى اظهار ان سوريا تتدخل في لبنان بطلب من الاحزاب اللبنانية. ويقول عون، من جانبه، انه يقاتل فقط ضد اربعين الف جندي سوري في لبنان، وحث المسلمين على الانضمام له في القتال ضد «المحتلين» السوريين. ولكن المعركة، من وجهة نظر حلفاء سوريا، هي من اجل انهاء هيمنة الاقلية المسيحية المارونية على الحكومة اللبنانية. فليس لدى سوى القليل من اللبنانيين اوهام بشأن اهداف سوريا في لبنان. ولكنهم يرون ان لا امل بتغيير ميزان القوة في لبنان بدون مساعدة دمشق.

الورقة الثمينة:

والهجوم واسع النطاق على الجيب المسيحي، هوخطوة قد تلجا اليها دمشق فقط في حالة فشل الخيارات الاخرى. ونقل عن دبلوماسي غربي رفيع المستوى، قوله: «لا يمكنك التنبؤ بالحدود التي قد يذهب اليها الاسد، ولكن غزو (بيروت الشرقية) ورقة يكلف لعبها ثمنا باهظا». فجيش عون سيدافع بشراسة، ويتعين على سوريا ان تحسب حسابا لرد فعل اسرائيلي. اذ تحتفظ اسرائيل بقوة قوامها اكثر من الف جندي، في منطقة الحزام الامني بجنوب لبنان، وربما تكون هذه القوة، على استعداد لتوسيع هذه المنطقة اذا ما اتخذت سوريا اية خطوة في مكان اخر (من لبنان). وربما يعمد العراق الذي يريد الانتقام من سوريا لدعمها ايران في حرب الخليج، الى زيادة دعمه للعماد عون.

واذا بقيت هذه الازمة في طريق مسدود، فان المأساة الحقيقية ستبقى بعيدة عن فلل وتحصينات امراء الحرب. فمع حلول فصل الشتاء بعد شهور قليلة، سيجد الالاف ممن هجروا بيروت، انفسهم ينامون في العراء او المدارس. كما يواجه الرهائن الغربيون المحتجزون في مكان ما من بيروت، خطرا مزدوجا يتمثل في القصف المدفعي، وتهديدات الخاطفين. وقال دبلوماسي غربي في دمشق: «هذا الوضع يؤدي الى تفاقم الظروف المرعبة لوجودهم»، ففي ظل هذا الصراع المتاجج في لبنان، قد يحتل مصير الرهائن اهمية ثانوية بالنسبة لاولئك الذين يتمتعون بالوضع الافضل لضمان اطلاق سراحهم.

جيفري بارثوليت

الفاينانشال تايمز

فيما تحول هدنة هشة دون تجدد الحرب بين الطرفين

شط العرب يظل القضية الشائكة الرئيسية بين العراق وايران

قال السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، لدى اعلانه عن وقف اطلاق النار واجراء مفاوضات سلام بين العراق وايران في العام الماضي: «انني مقتنع بان كلا البلدين وكلتا الحكومتين مهتمتان بالفعل بايجاد حل سلمي للمشكلة».

ومع مرور اكثر من عام على بدء سريان وقف اطلاق النار، بصورة رسمية، الا انه لايوجد ما يشير الى استعداد الدولتين للتحرك الى ما هو اكثر من هدنة هشة باتجاه توقيع اتفاق للسلام.

فمنذ قبول ايران بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وبدء تطبيق وقف اطلاق النار، عقدت اربع جولات من المفاوضات السلمية غير الحاسمة بين البلدين تحت اشراف الامم المتحدة. وهناك اعتقاد بان السكرتير العام قد يحاول ترتيب جولة خامسة من المفاوضات في الخريف المقبل، وربما اثناء اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وبالرغم من عدم احراز تقدم في المفاوضات لم تظهر اية بوادر على قرب استئناف الحرب بين البلدين. وفي الواقع، تحاول كل من ايران والعراق الاسراع في التخلص من اثار ثماني سنوات من الحرب، نظرا للدمار الهائل والخسائر الكبيرة التي خلفتها الحرب.

وبعد انتهاء الحرب، باشرت العراق برنامجا قويا للبناء، واستأنفت صادراتها النفطية عبر الخليج، اضافة الى دخولها الاحلاف السياسية في العالم العربي.

وقد اعطيت الاولوية في عملية البناء لميناء البصرة، كما تم تشغيل استثمارات كبيرة في مرفأ «ام قصر»، ويجري الان العمل لاعادة بناء شبه جزيرة الفاو، التي ظلت تحتلها ايران حتى شهر ابريل عام ١٩٨٨.

وجميع هذه المناطق ستكون على خط النار في حالة استئناف القتال، ولذلك فان قرار الرئيس العراقي، صدام حسين، بتكريس موارد ضخمة لاعادة اعمارها، يعتبر اشارة الى ثقته بان المدافع على جانبي الحدود ستظل هادئة في المدى المنظور.

ويقول العراقيون بانهم قاموا بتسريح اعداد كبيرة من قواتهم المسلحة، غير انه من غير الواضح ما اذا كان هذا القرار سيشمل اجزاء من القوات المرابطة على الجبهة.

ومازالت ايران تفتقر للنشاط على الصعيد الخارجي بوجه خاص. ومعظم طاقاتها تستنفد على مشاكلها الداخلية، ولكنها لم تبد ميلا لتصعيد الاوضاع على الجبهة.

وقامت ايران، من جانبها، بتسريح جيش المتطوعين، الذي تكبد خسائر كبيرة اثناء القتال، كما قلصت مدة الخدمة العسكرية. واعلنت ان بامكان مواطنيها في الخارج دفع بدل نقدي عن الخدمة العسكرية، يصل الى ثلاثة عشر الف وخمسمائة دولار، ومن ثم يحصلون على شهادة اعفاء من الخدمة العسكرية.

وقليلا ما اشارت ايران، طوال الشهور القليلة الماضية، الى ما كانت تطالب به من ضرورة اعتبار العراق هو المعتدي في الحرب، وذلك كشرط لقبولها بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وقد يستهوي البعض ان هذه الحالة، جعلت التحرك نحو عقد اتفاق سلام اقل الحاحا، ولكن ذلك ليس صحيحا اذا ما اخذنا الاعتبارات الانسانية والاستراتيجية على المدى الطويل، بعين الاعتبار.

وتتمثل المسألة الانسانية باسرى الحرب فيبدو ان مواطني البلدين عادوا لمزاولة حياتهم العادية، ولكن اكثر من مائة الف رجل مازالوا في الاسر.

وطالما استمرت حالة اللاسلام واللاحرب، تظل الفرصة ضئيلة لاطلاق سراحهم، وذلك بالرغم من مبادرات العراق باطلاق سراح بعض الاسرى الايرانيين كاشارة على حسن النية، غير ان عددهم كان قليلا جدا.

واضافة الى ذلك، قد تؤدي المظالم التي تشعر بها كل من الدولتين تجاه الاخرى بسهولة الى تجدد القتال، اذا ما سمح لها بالانتشار على نطاق واسع. وكلتا الدولتين تقوم سلفا، باعادة تسليح قواتها، وزيادة المخصصات الحكومية للدفاع والصناعات الحربية.

ويشعر العراق بقلق شديد ازاء الاتفاقية الاخيرة بين طهران وموسكو، والتي تضمنت تعهدا سوفيتيا للمساعدة في تلبية الاحتياجات الدفاعية لايران. وفي المقابل، يبحث العراق عن اطراف دولية لاقامة مشاريع دفاعية مشتركة معها.

ومع دخول مفاوضات السلام بين البلدين في طريق مسدود، يخشى الدبلوماسيون الغربيون، ان تجد هاتان الدولتان نفسيهما تقعان تحت اغراء القوة والسلاح المتقدم لمواصلة الحرب بعد ثلاثة او اربعة اعوام من الان.

وربما تظهر مستجدات اخرى في وقت مبكر. فالعراق على سبيل المثال، تسلم عددا من السفن الحربية الايطالية، التي كان قد اشتراها قبل اندلاع الحرب، ويبدو انها تنوي نشرها في الخليج، الامر الذي قد تنظر اليه ايران على انه استفزاز لها.

ومازالت الجولات الاربع من المفاوضات تواجه نفس العقبة. وفي الواقع، من الصعب تصنيف هذه الجولات على انها مفاوضات، لان ايا من الوفدين لم يقابل الوفد الاخر وجها لوجه، بالاضافة الى انهما لم يبحثا في قضايا مباشرة وجوهرية.

ومن ناحية اخرى، تطالب ايران العراق بالالتزام بالقرار ٥٩٨ وسحب قواته من اكثر من الف كيلو متر مربع من الاراضي الايرانية التي مازالت تحتلها، قبل ان تتم مناقشة اية قضية اخرى.

والعراق، من جانبه، يرغب في استخدام هذه الاراضي كورقة مساومة، للحصول على تاكيدات ايرانية بحرية الملاحة في الخليج، وعقد اتفاقية للمضي قدما وتنظيف شط العرب المتنازع عليه بين البلدين.

وتكمن وراء هذا كله المسالة الشائكة المتمثلة في السيادة على شط العرب، والتي كانت احد الاسباب الرئيسية لاندلاع حرب الخليج، كما ظلت تعتبر مؤشرا على القوة النسبية لكلا البلدين.

ويلقي كل طرف باللائمة على الطرف الاخر، ويحمله مسؤولية الوصول الى هذا المازق. وحاول العراق الافادة من الانقسامات التي تعاني منها الحكومة الايرانية، والتي قالت انها حالت دون تبني طهران لموقف تفاوضي يتسم بالانسجام.

ففي خطاب القاه الشهر الماضي، قال الرئيس صدام حسين بان ايران اختارت «ان تناور وتتصرف بانتقائية وتلعب بالكلمات» بدلا من اظهار «استعدادها للدخول في مفاوضات مباشرة، وحقيقية، وجادة».

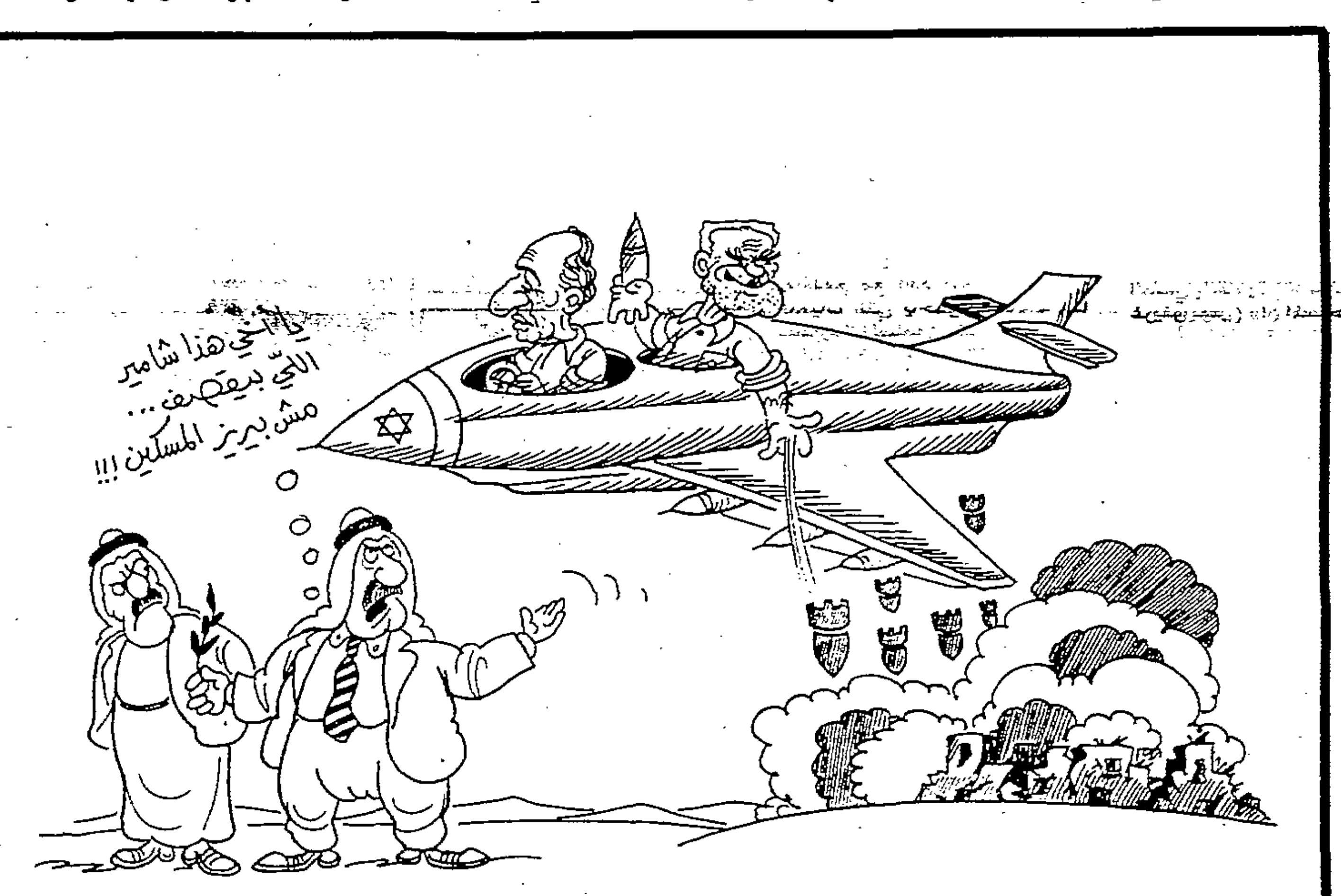
وبالرغم من وجود القليل من المعطيات التي تبعث على التفاؤل، فان الجولة المقبلة من المفاوضات ستسفر عن نتائج افضل مما اسفرت عنه الجولات السابقة، الا ان مرور الزمن، ربما افاد في اطفاء لهيب المشاعر القومية الذي طغى على القضايا الرئيسية.

كذلك، فان من الممكن ان تسلك ايران خطا اكثر مرونة، ولا سيما بعد وفاة الزعيم الديني للبلاد اية الله الخميني مؤخرا، وانتخاب علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيسا للجمهورية.

فاذا ما حصل ذلك، فليس من الصعب تصور الخطوط العريضة لاتفاق نهائي بين البلدين، يتضمن انسحابا عراقيا وموافقة ايران على تنظيف شط العرب، دون الانفراد بالسيادة الكاملة عليه.

ويتطلب التوصل لمثل هذا الاتفاق، قدرا كبيرا من الجهود الدبلوماسية الصبورة من جانب خافيير بيريز دي كويلار، بحيث تكون بمثابة نقطة البداية في طريق طويل من المساومات حول مستقبل هذا الممر المائي.

اندرو غوورز



■ عن البيان الاماراتية ■

درشبيغل

انعكس سلبا على موقفها العسكري أمام القوات الحكومية

الصراع بين فصائل المجاهدين يطيل عمر نظام نجيب الله

المعارك والمنازعات المشتعلة بين منظمات المجاهدين الافغان ازدادت حدة، وهذه المعارك والمنازعات كانت سببا كافيا لتقوية النظام الشيوعي الحاكم في كابول وعدم سقوطه حتى الان.

وهذه المعارك والنزاعات اندلعت فجأة وبدون سابق انذار بين مقاتلي «حزبي اسلامي» الديني المتطرف، الذي يتزعمه عضو الحكومة الموقتة للثوار «قلب الدين حكمتيار»، وبين جماعة القائد العسكري لمنظمة «جمعيات اسلامي» المعتدلة واليسارية نسبيا احمد شاه مسعود.

فزعيم «حزبي اسلامي» حكمتيار وجهنداء واستجاب لهذا النداء على الفور خمسة عشر الف مقاتل افغاني. وجاء هؤلاء المقاتلون من معسكر فارساك للاجئين الافغان المقام بالقرب من مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية لمؤازرته والوقوف معه في مواجهة مقاتلي وانصار وقادة «جمعيات اسلامي» بزعامة مسعود.

ويضم حزب «جمعيات اسلامي» الالوف من المجاهدين الافغان بالاضافة الى جنرال فرنسي وعدد من الماويين، وحتى احد اعضاء الحكومة الافغانية. ومنذ اشهر ومقاتلو حكمتيار يشنون الهجمات المتتالية ضد مقاتلي وانصار رفيقه في النضال والكفاح احمد شاه مسعود ومستشاره السياسي برهان الدين رباني، وهو عضو اخر في حكومة الثوار التي شكلت قبل حوالي خمسة اشهر يهدف تولي الحكم بعد اسقاط نظام الرئيس الافغاني نجيب الله الحاكم في كابول.

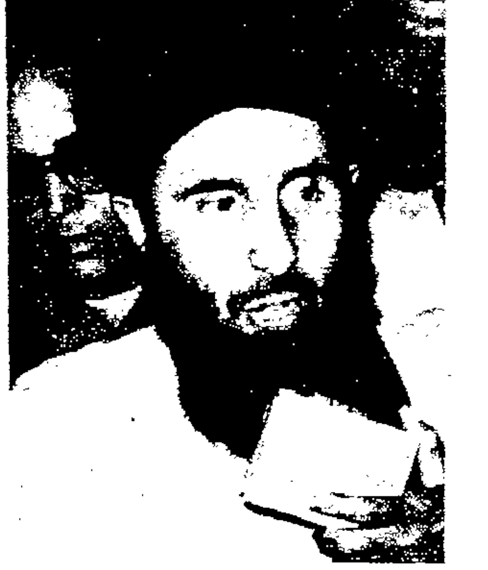
ومنذ تشكيل هذه الحكومة، وبدء عملية التحرير النهائية بعد استكمال الانسحاب السوفيتي الكامل من افغانستان، لم يحقق المجاهدون الافغان اي انتصار واضح على القوات الحكومية ولايزالون في نفس المواقع التي استولوا عليها بعد انسحاب الجيش السوفيتي، ولم يتقدموا اية خطوة باتجاه كابول، بل لحقت بهم سلسلة من الهزائم والنكسات وفقدوا المئات من المقاتلين نتيجة لانهماكهم في مقاتلة بعضهم البعض مما ترك المجال امام القوات الهجومية لشن هجمات متتالية ضد مواقعهم.

وبدلا من ان يحقق المجاهدون الافغان الانتصارات المتوقعة وينجحوا في الاستيلاء على مدينة جلال اباد الاستراتيجية ومن ثم العاصمة كابول، فان القوات الحكومية بدعم من الاتحاد السوفيتي هي التي حققت الانتصارات ونجحت في تقوية مواقف النظام الحاكم في كابول.

فالهجمات المتتالية التي شنها الثوار الافغان بعد انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان في شهر فبراير الماضي على مدينة جلال اباد اخفقت حتى الان في تحقيق اية مكاسب واضحة. ومازالت هذه المدينة الواقعة بين كابول والحدود الباكستانية، والتي يريد الثوار الافغان اقامة الحكومة الموقتة فيها، صامدة حتى الان رغم مئات الصواريخ التي يطلقها الثوار على هذه المدينة بهدف اسقاطها.

وامام هذه النكسات التي تعرضت لها منظمات الثوار حتى الان، فان المقاتلين الافغان الذين فشلوا في اقتحام مدينة جلال اباد والاستيلاء عليها بدأوا يستخدمون نوعا جديدا من الصواريخ والقنابل من التلال المرتفعة حول المدينة. ولكن القوات الحكومية ترد على هذه الهجمات بهجمات مضادة باستخدام «صواريخ سكود» السوفيتية الصنع، التي تبلغ زنة الواحد منها سبعمائة وسبعين كيلو غراما من المواد المتفجرة. ويتم اطلاق هذه الصواريخ في الوقت الذي تقوم فيه الطائرات الافغانية الحربية بشن غارات متواصلة ضد مواقع وتجمعات المجاهدين الافغان الذين قطعت المساعدات العسكرية الاميركية عنهم بعد انسحاب الاتحاد السوفيتي من افغانستان. وحتى ما تبقى لدى الثوار الافغان من صواريخ «ستينغر» الاميركية الصنع لم تعد تفلح في اسقاط الطائرات الافغانية التي تنبهت لخطورة هذه الصواريخ، وبدأت تحلق على ارتفاعات شاهقة قبل ان تلقي بحمولتها من القنابل على مواقع الثوار. وبعد ان تاكد لدى حكومة كابول من ان الثوار قد استنفدوا كل ما لديهم من هذه الصواريخ الاميركية بدأت القوات الحكومية والسلاح الجوي الافغاني بشن هجمات وغارات مكثفة على تلك المواقع دون ان تكون هناك اية هجمات مضادة.

وامام هذه النكسات فانه لم يعد امام قادة منظمات الثوار الافغان سوى اعادة توحيد القوى مرة ثانية وترك الخلافات جانبا لبعض الوقت الى حين الانتهاء من حرب التحرير. ولكن حتى الان، لم تظهر اية مؤشرات على نجاح جهود توحيد هذه القوى، رغم ان الثوار بدأوا يوجهون صواريخهم الى العاصمة كابول لايجاد نوع من البلبلة في صفوف النظام الحاكم.


● حكمتيار


● مسعود شاه


● نجيب الله

ميد

مواقف الأطراف المعنية بالأزمة اللبنانية من بيان مجلس الأمن

دعا مجلس الامن الدولي لوقف شامل وفوري لاطلاق النار، لانهاء الجولة الاخيرة من القتال المرير في لبنان، والتي ادت الى مقتل مائة واربعين شخصا خلال ستة ايام فقط. وقد اعلن العماد ميشال عون، على الفور، قبوله غير المشروط للدعوة، التي لاقت الترحيب كذلك، من جانب رئيس الوزراء بالوكالة، سليم الحص. ولم تصدر اية ردود فعل سورية على هذه الدعوة.

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة طارئة في الخامس عشر من شهر اغسطس الجاري، بناء على دعوة من السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار وقد ايدت الدول الخمس عشرة الاعضاء في المجلس، بالاجماع قرارا يدعو جميع اطراف النزاع الى وقف اطلاق النار والقصف المدفعي في البر والبحر. كما اعرب المجلس عن تاييده التام للجنة العربية الثلاثية بشأن لبنان، والتي تضم كلا من الجزائر والمغرب والمملكة العربية السعودية، والتي اعلنت في وقت سابق ان جهودها لحل الازمة اللبنانية قد وصلت الى طريق مسدود.

واعلن عون، الذي شن «حرب تحرير» ضد القوات السورية التي يصل عددها الى ثلاثة وثلاثين الف جندي، في السادس عشر من اغسطس الحالي، عن قبوله بوقف اطلاق النار. ويعتقد بان عون، الذي تعزز موقفه بعد ان نجح في صد هجوم سوري على بلدة سوق الغرب ذات الموقع الاستراتيجي المهم، يحاول كسب تأييد دولي لحملته ضد الوجود السوري في لبنان. واما سوريا فاعطت ردا لم تلتزم فيه بشيء، على دعوة مجلس الامن. فقد ورد في بيان رسمي سوري ان الرئيس الاسد سيحاول «اسكات المدافع، والمساعدة، قدر المستطاع، في عقد اتفاق بين اللبنانيين».

كما قوبلت الدعوة لاطلاق النار بالترحيب في عواصم عربيةاخرى. اذ اعلن مصدر رسمي في عمان، عن ترحيبه بـ «اي جهد عربي او دولي لوقف الوضع المتدهور في لبنان وللتوصل لحل سلمي للازمة». وقال وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، انه لايمكن ايجاد حل للازمة باللجوء للخيارات العسكرية. وبالمقابل، انتقدت اسرائيل بشدة، اخفاق مجلس الامن في ادانة التورط السوري في لبنان، وقال «أفي بازنر» مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي: «اعتقد انه من المثير للاحباط كثيرا، رؤية الهيئة الدولية غير قادرة على الوقوف والتحدث بصوت عال في مواجهة مثل هذه الاعمال البربرية والمثيرة للسخط التي تقوم بها دولة عضو في الامم المتحدة».

واضافة الى ذلك، استمرت المبادرات الدولية، في محاولة لايجاد حل لمشكلة الرهائن التي تم تصعيدها اثر قيام اسرائيل بخطف احد زعماء «حزب الله» في جنوب لبنان، في الثامن والعشرين من الشهر الماضي. وقام وزير الخارجية الباكستاني بزيارة لكل من طهران ودمشق في السادس عشر من هذا الشهر في محاولة لاطلاق سراح سبع عشرة رهينة اجنبية محتجزين لدى مجموعات موالية لايران في لبنان.

ويقول المحللون ان باكستان، التي تعتبر احدى الحليفات الرئيسيات للولايات المتحدة في المنطقة، وتحتفظ في الوقت نفسه، بعلاقات جيدة مع ايران، عرضت التوسط في مسالة الرهائن. ودعا الرئيس جورج بوش، من جانبه ايران لاظهار «اشارة واضحة وجيدة» يمكن تطويرها نحو اطلاق سراح المحتجزين الغربيين. ولكنه رفض استبعاد الخيار العسكري بصورة خاصة.

وتقول تل ابيب انها وضعت الشيخ عبدالكريم عبيد، قيد الحجز الاداري، وهو اجراء يتم استخدامه عادة، ضد السجناء الفلسطينيين. اذ يمكن احتجاز السجناء لمدة سنة دون محاكمة، بدلا من ستة اشهر كما كان يمكن الحال في الماضي، وذلك بعد القرار الذي اصدره وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، في الحادي عشر من اغسطس الحالي، واعترفت اسرائيل، كذلك، ان عبيد كشف النقاب عن ان اثنين من جنودها الثلاثة الذين فقدوا في لبنان ماتا متاثرين بجروح اصيبا بها، بعد احتجازهم عام ١٩٨٦. ويقول معلقون محليون انه اذا اعتبر الجنديان ميتين، يمكن لتل ابيب مواجهة المزيد من الضغط الاميركي للموافقة على عقد صفقة تشمل الرهائن الغربيين فقط.

السلطات الاسرائيلية تعرقل التشريح المستقل
اميركا تطالب باجراء تحقيق فوري وكامل في مقتل امجد

تل ابيب ـ واشنطن ـ الوكالات ـ طلبت اميركا من اسرائيل اجراء تحقيق كامل وفوري في مقتل الشاب الفلسطيني الاميركي الجنسية امجد حسين جبريل «١٤ عاما» الذي عثر عليه مقتولا في البيرة يوم السبت الماضي. وقالت مصادر قضائية في القدس المحتلة ان المحكمة الاسرائيلية العليا طلبت من الجيش عدم دفن جثة امجد، كما طلبت اسرة الشهيد.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد بوشر مساء امس نحن نتابع اتصالنا بالسلطات الاسرائيلية حول القضية ولم نتلق بعد اي رد رسمي على طلبنا باجراء تحقيق.

ووفقا للناطق فان المسؤولين بالسفارة الاميركية في القدس زاروا عائلة جبريل وقدموا تعازيهم ومساعدتهم للعائلة المنكوبة في طفلها من جراء الممارسات الوحشية للجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وكان الجيش الاسرائيلي قد طوق منزل عائلة جبريل في البيرة بعد مقتل جبريل ولم يسمح لاحد بزيارة العائلة باستثناء المحامين واحتمال القسم القنصلي في السفارة الاميركية.

وذكر بوشر ان المنطقة المحيطة بمنزل عائلة جبريل اعلنت منطقة عسكرية وتم اعتراض سبيل من يدخل الى المنطقة. وطالب السلطات الاسرائيلية مجددا بضمان حرية وصول القسم القنصلي في السفارة الاميركية الى والدي الشاب الاميركي المقتول.

وقد اخرجت جثة الصبي للتحقق من سبب الوفاة بعد ان قال اقاربه انه اصيب بالرصاص في قلبه وحطم رأسه وان به حروقا ناجمة عن اطفاء سجائر مشتعلة في جسمه. وكان قد ابلغ عن اختفائه يوم الاربعاء الماضي.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية يوم الاثنين ان الرصاص اطلق على الصبي من مسافة قريبة من مسدس على ما يبدو وانه لا توجد علامات على انه عذب. ونفى الجيش مسؤوليته عن وفاته.

وسئل بوشر هل الولايات المتحدة مقتنعة بهذا التفسير فقال انها لم تتلق بعد ردا على طلبها باجراء تحقيق رسمي اسرائيلي في الوفاة.

وكانت المحامية ليا تسيميل قد طلبت ايضا تشريحا ثانيا وافقت عليه السلطات الاسرائيلية يقوم به طبيب تختاره اسرة الضحية في مستشفى المقاصد في القدس الشرقية وليس في معهد الطب الشرعي في ابوكبير في تل ابيب حيث جرى التشريح الاول.

وقررت المحكمة العليا تأجيل قرارها بشأن هذه النقطة الى اليوم.

وصرحت المحامية الاسرائيلية لوكالة فرانس برس بان اسرة الضحية استدعت طبيبا من جامعة دوندي في اسكتلندا يدعى ديريك بوندر لاجراء هذا التشريح الثاني الذي كان يجب ان يتم يوم الثلاثاء. الا انها قالت ان الجيش عرض على الاسرة اخذ الجثمان دون الانسجة التي اخذت منه. واضافت «لقد رفضنا لانه من المستحيل في هذه الظروف الوصول الى نتائج جادة».

واتهمت منظمة الحق الفلسطينية اسرائيل باعاقة اجراء تحقيق مستقل في حادث اغتيال امجد. واشارت الى ان السلطات الاسرائيلية منعت الطبيب الاسكتلندي الذي استدعته اسرة امجد من اداء مهامه ولم تبد تعاونا معه.

في ظروف غامضة
اغتيال زعيم الفهود السود

اوكلند ـ كاليفورنيا ـ رويتر ـ عثر على هوى نيوتون الذي اضفت منظمته للشباب السود طابعا قتاليا على نضال الحقوق المدنية في الستينيات مقتولا بطلقات نارية يوم الثلاثاء على رصيف احد معاقل تجارة المخدرات في اوكلند.

وذكرت شرطة المدينة الواقعة شرقي خليج سان فرانسيسكو انه عثر على نيوتون وهو احد مؤسسي جماعة الفهود السوداء التي كافحت التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة في الستينيات وهو ملقى على ظهره ويكامل ثيابه.

وقال اللفتنانت مايك سيمز للصحافيين ان الشرطة لم تعثر على دافع للقتل ورفض ان يؤكد تقريرا سابقا ذكر ان السيد نيوتون توفي بعد ان اصيب بثلاث طلقات نارية في رأسه.

وذكرت الشرطة انها تحقق في احتمال تورط اكثر من شخص في الهجوم وقال اللفتنانت سيمز «في هذه المرحلة ليس لدينا دليل يؤكد ان الحادث له صلة بالمخدرات.»

تل ابيب: المخدرات مشكلتنا الثانية بعد الامن

تل ابيب ـ الوكالات ـ اعترف مسؤول كبير في الكنيست الاسرائيلي بان الادمان هو المشكلة الاسرائيلية الثانية بعد الامن.

واكد غوفاديا ايلي رئيس لجنة المخدرات في الكنيست في تصريح اذاعه الراديو الاسرائيلي امس ان هناك تزايدا في اعداد المستوردين والمهربين والموزعين لهذه المخدرات.

كما نقل الراديو عن مسؤول في الشرطة الاسرائيلية قوله ان الاحصاءات المتعلقة بالجرائم تظهر ارتفاعا هائلا في نشاطات المخدرات في العشر سنوات الماضية.

واوضح ان الشرطة الاسرائيلية صادرت عام ١٩٨٧ حوالي ٤٥ كيلوغراما من الهيروين و٢ر٤ كيلوغرام من الكوكايين.. في الوقت الذي ارتفعت نسبة المخدرات الثقيلة المستهلكة من ١٦ في المائة عام ١٩٨١ الى ٣ر٤١ في المائة عام ١٩٨٧.

وزارة الخارجية الاسرائيلية اصدرت بيانا قالت فيه ان اي اسرائيلي يعمل بتدريب مجموعات من مهربي المخدرات في كولومبيا يعمل بمفرده منتهكا القانون وهو امر «يتعارض مع سياستنا». وجاء البيان بعد ان صورت شبكة التلفزيون الاميركية «ان بي سي» فيلما عن مجموعات التهريب في احدى القواعد السرية بكولومبيا وقالت ان بعض المدربين هم اسرائيليون ومن جنوب افريقيا.

مبارك هاتف الحسين وعلي صالح

القاهرة ـ واخ ـ تلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا امس من العاهل الاردني الملك حسين تم خلاله استعراض الاحداث الجارية على الساحتين العربية والدولية والاوضاع في المنطقة.

ومن جانب اخر اجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا بالرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حيث تبادل الزعيمان وجهات النظر حول التطورات الراهنة في المنطقة.

وجدير بالذكر ان الرئيس علي عبدالله صالح كان قد اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس حسني مبارك يوم الاثنين الماضي حيث كان لا يزال في مؤتمر هراري.

مصر تطلب من أميركا مواصلة حوارها مع المنظمة

القاهرة ـ القبس:

طلبت مصر من الادارة الاميركية ضرورة مواصلة حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية وعدم الاستجابة للمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تجميد هذا الحوار او وقفه والتي تبذل حاليا بشكل مكثف خاصة بعد صدور البيان السياسي لحركة فتح وطلب الادارة الاميركية من المنظمة تقديم بعض الايضاحات بشأن ما ورد في البيان خاصة بالنسبة للتمسك بسياسة الكفاح المسلح.

واكدت مصر خلال الاتصالات التي جرت مؤخرا مع الادارة الاميركية اثناء الزيارة التي قام بها الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية اهمية اقدام الادارة الاميركية على رفع مستوى الحوار وتطويره خاصة وان بعض الفصائل الفلسطينية اعربت مؤخرا عن استيائها من البطء الذي يسير عليه الحوار بين الطرفين وعدم احراز اي تقدم رغم عقد ٤ جولات.

وسوف يعقد الرئيس حسني مبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اجتماعا قبل حضورهما قمة عدم الانحياز في بلغراد يتم خلاله استعراض نتائج الجلسة الرابعة للحوار الاميركي ـ الفلسطيني والخطة المصرية بشأن اجراء الانتخابات في الضفة وغزة والتي تتضمن ١٠ نقاط وحازت على تأييد الادارة الاميركية بعد ان تم ابلاغها عبر بعض اعضاء الكونغرس الاميركي الذين زاروا مصر مؤخرا.

مكرمة صدام لشهداء الانتفاضة

عمان ـ و.ا.ع ـ وزعت هنا مكرمة الرئيس العراقي صدام حسين على عوائل شهداء انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

وابلغ السفير العراقي لدى الاردن مراسل وكالة الانباء العراقية في عمان ان العراق وضع المبالغ المقررة والتي سلمت الى مؤسسة اسر الشهداء والشؤون الاجتماعية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، تحت تصرف المؤسسة لتوزيعها على عوائل الشهداء.

واضاف ان مكرمة الرئيس صدام حسين الى شهداء الانتفاضة وعوائلهم تاتي تجسيدا لمواقف العراق القومية والمبدئية وانطلاقا من نهجه الثابت في دعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني على طريق تحقيق اهدافه الوطنية المشروعة على ارضه وترابه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وكان العراق قد اعلن ان صدام حسين قد امر بمنح عوائل شهداء الانتفاضة رواتب تقاعدية، كما امر بموجب هذه المكرمة بدفع مبالغ محددة لكل عائلة شهيد من شهداء الانتفاضة يقل عمره عن عشر سنوات.

وثمن الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني مكرمة الرئيس صدام حسين لعوائل شهداء الانتفاضة الفلسطينية.. وقال ان المكرمة التي تفضل سيادته لاسر شهداء الانتفاضة في فلسطين هي فصل جديد ومنقبة جديدة من مناقب سيادته اراد ان يقدمها هدية ومنحة لهؤلاء الذين قضى اباؤهم ومعيلوهم في سبيل الدفاع عن شرف العروبة والاسلام والذين ضربوا مثلا عاليا للامة العربية والاسلامية في تضحياتها وفي تحملها وبذلها.

واكد في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في عمان امس ان مكرمة الرئيس صدام حسين تضاف الى مناقبه المتعددة في مساندة الانتفاضة وفي دعم القضية الفلسطينية لتدل على سمو نفس كريمة.. ومشاعر تقابل بكل اجلال واحترام من سيادته.. وتذكر المناضلين في فلسطين بهذا الموقف وتحفزهم الى مزيد من التضحيات وتذكرهم بموقف العراق العظيم في عهد رئيسه المقدام صدام حسين.

تتزامن مع القمة المغاربية
القذافي يدعو مبارك لاحتفالات الثورة

تونس ـ كونا ـ يتوجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم ٣١ اغسطس الجاري الى طرابلس على رأس وفد للمشاركة في اعمال القمة التي ستجمع زعماء دول اتحاد المغرب العربي الخمس وحضور احتفالات ليبيا بالذكرى العشرين لثورة الفاتح من سبتمبر.

وذكرت مصادر تونسية مطلعة امس ان القمة المغاربية ستبحث عددا من الامور المتعلقة بمسيرة التعاون المشترك بين دول الاتحاد على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية من خلال تقارير اللجان المشكلة لهذا الغرض الى جانب استعراض التطورات على الساحتين الدولية والعربية لا سيما ما يتعلق بالقضيتين الفلسطينية واللبنانية.

وكان زعماء المغرب والجزائر وتونس قد ابدوا موافقتهم على عقد هذه القمة تلبية لدعوة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في حين لم تعلن موريتانيا بعد موافقتها على حضور هذه القمة التي ابدى العقيد القذافي رغبته في انعقادها خلال احتفالات بلاده بالذكرى العشرين لثورة الفاتح من سبتمبر.

واشارت انباء صحفية نشرت في تونس امس الى ان السفير الليبي لدى تونس عبدالعاطي العبيدي قد سلم نظيره المصري لدى تونس علي ماهر دعوة رسمية موجهة من الزعيم الليبي للرئيس المصري حسني مبارك للقيام بزيارة لليبيا خلال هذه الاحتفالات.

قيمتها ١٠٠ مليون دولار
ضبط ٧٠٠ كيلو غرام من الكوكايين في المانيا الغربية

ميونيخ ـ ب ف أ ـ قال متحدث باسم الشرطة امس ان الشرطة في ولاية بافاريا بجنوب المانيا الغربية قد ضبطت سبعمائة كيلوغرام من الكوكايين قادمة من كولومبيا فيما يعد اضخم ضبطية من نوعها في المانيا الغربية.

وعثر ضباط فرقة مكافحة المخدرات على شحنة المخدرات في سيارة لوري كانت تنتظر في منطقة شفابينغ بالمدينة، وتردد ان ثمن شحنة الكوكايين في السوق السوداء يبلغ ٢٠٠ مليون مارك على الاقل (نحو مائة مليون دولار).

وكانت المخدرات مخبأة في اجولة معبأة بالرمال جرى تحميلها على السيارة اللوري من السفينة اليمنية «دون جوان ـ ٥» بميناء بريمرهافن بشمال المانيا.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة بيلد تسايتونغ انه جرى اعتقال جميع افراد طاقم السفينة.

شعبية بوش تفوقت على شعبية ريغن

واشنطن ـ رويتر ـ اظهرت استطلاعات للرأي ان الرئيس الاميركي جورج بوش يتمتع بشعبية بين الاميركيين بعد ستة اشهر من توليه السلطة تزيد عن الشعبية التي كان يتمتع بها سلفه رونالد ريغن بعد الفترة نفسها.

وقال استطلاع الرأي الذي اجري لحساب شبكة تلفزيون ايه. بي. سي وصحيفة واشنطن بوست ان ٧٣ بالمائة من الاميركيين يوافقون على الطريقة التي عالج بها الرئيس بوش مهام منصبه خلال الاشهر الستة الاولى بينما لا يوافق عليها ٢١ بالمائة.

وتقدم الرئيس بوش على الرئيس السابق ريغن وفقا لنتائج استطلاع الرأي باحدى عشرة نقطة حيث كان ٦٣ بالمائة فقط من الاميركيين يقرون الطريقة التي عالج بها ريغن مهام منصبه بعد ستة اشهر من توليه السلطة في عام ١٩٨١.

لندن تعيد تقييم اولويات سياستها الخارجية
الشرق الاوسط الى الدرجة الرابعة بعد اوروبا وهونغ كونغ والاتحاد السوفيتي
ميجور ارجأ زيارة الى اسرائيل والاراضي المحتلة

لندن ـ وفائي دياب:

يبدأ وزير الخارجية البريطاني جون ميجور، تحركا سياسيا واسعا في الشهر المقبل، يحمله الى الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاوسط مرورا بهونغ كونغ.

ومن المقرر ان تكون المحطة الاولى في واشنطن، حيث سيجري ميجور سلسلة محادثات مع نظيره الاميركي جيمس بيكر، تتركز بشكل رئيسي حول النزاعات الاقليمية والدولية والتعاون بين الشرق والغرب، اضافة الى العلاقات الثنائية.

وعلى الرغم من ان السياسة الخارجية البريطانية لم تتغير بالتغيير الوزاري الاخير، فمن المؤكد ان هناك تغييرا في الاولويات، وان ازمة الشرق الاوسط اصبحت في المرتبة الرابعة في سلم اهتمامات الوزير الجديد.

وحسب الكلام المتداول في وزارة الخارجية فان اولويات ميجور تبدأ في معالجة الخلاف المستحكم بين بريطانيا والدول الاوروبية الاخرى حول السوق الموحدة عام ١٩٩٢، ثم تاتي بعد ذلك مشكلة هونغ كونغ وتحديدا مصير سكان المستعمرة البريطانية بعد عودتها الى الصين عام ١٩٩٧، ثم بعدها العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية وابرزها بولندا وهنغاريا.

والرأي السائد لدى الاوساط السياسية البريطانية ان هذه الاولويات الخارجية فرضت نفسها على ميجور، ولم يحددها بنفسه خصوصا ما يتعلق بموضوع اوروبا او موضوع هونغ كونغ، لا سيما ان هذين الموضوعين هما اللذان عجلا في رحيل وزير الخارجية السابق السير جيفري هاو. واوصلا ميجور الى حيث هو الان.

ويقول مصدر بريطاني رسمي ان كل ما قيل حول التعديل الوزاري الاخير قد يكون صحيحا، لكن ما لا يحمل الشك على الاطلاق، هو ان هاو ازيح من منصبه، لان رأيه كان مغايرا لرأي تاتشر بما يتعلق باوروبا، وهونغ كونغ.

ومن المتوقع ان يركز ميجور اهتمامه خلال الشهرين المقبلين على هذين الموضوعين بالذات، وهو اضافة الى زيارته المقررة الى واشنطن سيزور ايضا عدة عواصم اوروبية، كما سيصل الى هونغ كونغ وربما الى الصين.

وكان ميجور قد صرف النظر اخيراً عن الذهاب الى اسرائيل والاراضي العربية المحتلة في اكتوبر المقبل، ليركز جهوده باتجاه اوروبا، وهونغ كونغ، ولو انه وعد بتحقيق هذه الزيارة في وقت لاحق من العام المقبل.

ويذكر ان هذه الزيارة كانت مقررة اصلا لوزير الخارجية السابق السير جيفري هاو، وقد عرضت على ميجور لكنه طلب تاجيلها الى موعد آخر.

وتشمل هذه الزيارة كما كان مقررا زيارة عدد من المخيمات الفلسطينية، اضافة الى اجتماعات ولقاءات رسمية وغير رسمية مع بعض الشخصيات الفلسطينية القيادية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويعتمد ميجور بشكل رئيسي في كل ما يتعلق بقضايا المنطقة على نائبه وليام وولدغريف، وهو الوزير الوحيد الباقي من طاقم الوزارة القديم على ايام هاو.

وحسب التعديل الوزاري الاخير فان وولدغريف اصبح مسؤولا ايضا عن دائرة افريقيا في وزارة الخارجية وهي الدائرة التي كانت بيد الوزيرة السابقة ليندا شوكر.

ويقول مصدر مطلع في وزارة الخارجية ان السياسة التي بدأها وولدغريف في السابق بما يتعلق بازمة الشرق الاوسط ستبقى قائمة مما يعني ان الاتصالات البريطانية ـ الفلسطينية التي بدأت في العام الماضي لن تتوقف تحت اي ظرف كان بل ربما تتكثف اذا ما كانت هناك حاجة الى ذلك.

ويضيف المصدر انه من هذا المنطلق بالذات، فان احتمالات لقاء ميجور والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ممكنة، وان كانت متوقفة على الخط الذي ستسلكه التسوية السلمية في المرحلة المقبلة.

وفي معلومات القبس ان وولدغريف سيبدأ الشهر المقبل أيضا تحركا واسعا في المنطقة، فيزور اولا مصر ثم السودان ثم يتجه في جولة الى بعض الدول الافريقية للتعريف على المنطقة التي اصبحت من اختصاصه.

ومن المقرر ايضا ان يقوم وولدغريف بجولة اخرى الى بعض الدول الخليجية في شهر نوفمبر على ان يستكملها بجولة اخرى لاحقة الى باقي دول الخليج في مطلع العام المقبل.

بعد ازمة العمل والامة
انشقاق ثالث داخل حزب الاحرار

القاهرة ـ القبس:

دخلت ازمة حزب الاحرار مرحلة خطيرة ... فقد قررت الجبهة المعارضة لسياسات رئيس الحزب والتي اطلقت على نفسها اسم «الجبهة الاشتراكية» وقوامها ١٠٠ عضو معظمهم من امانة الحزب بالقاهرة ـ عقد مؤتمر صحفي الاسبوع المقبل للاعلان عن نفسها كحركة تصحيحية تهدف الى فض التحالف بين الحزب والاخوان المسلمين والدعوة لعقد المؤتمر العام الاول لانتخاب رئيس الحزب والهيئة التنفيذية وهو المؤتمر الذي لم يعقد منذ انشاء الحزب في عام ١٩٧٦.

وعلمت القبس ان الجبهة تقوم حاليا باجراء اتصالات مع قيادات الحزب البارزين للانضمام اليها من بينهم محمد عبدالشافي الامين العام المساعد للحزب والذي وافق مبدئيا على قيادة الجبهة لحين انعقاد المؤتمر. من ناحية اخرى اعلن ٥٠ عضوا من اعضاء الحزب بمحافظة المنيا تجميد عضويتهم في لجان الحزب احتجاجا على سيطرة الاخوان وتوغل نفوذهم مما جعل الحزب ينحي عن مبادئه الاساسية التي قام عليها .. كما قرروا اقامة دعوى قضائية ضد مصطفى كامل مراد رئيس الحزب لتعطيله عقد المؤتمر العام الاول منذ عام ٧٦ وحتى الان كما منعوا اعوانه من دخول مقار الحزب بمراكز المحافظة.

اشاعات عن خلاف بينها واسحق خان
بي نظير عزلت رئيس اركان الجيش الباكستاني

اسلام اباد ـ أ ف ب ـ اعلنت رئيسة الوزراء وزيرة الدفاع الباكستانية بي نظير بوتو في حديث الى صحيفة معارضة انها عزلت رئيس لجنة قادة اركان الجيش الباكستاني الاميرال افتخار احمد سيروهاي من مهامه.

واوضحت بوتو في حديث نشرته صحيفة «ذي نيشن» الناطقة بالانكليزية ان ولاية الاميرال سيروهاي تنتهي في الرابع عشر من اغسطس الحالي حسب تفسير وزارة الدفاع الباكستانية للدستور.

وحول الاشاعات التي تتردد بالحاح منذ بضعة ايام والتي افادت بان خلافا وقع بينها وبين الرئيس غلام اسحق خان بشأن ولاية الاميرال سيروهاي قالت بوتو «لن ادلي باي تعليق في هذا الصدد باستثناء ان هناك دستورا يحدد حقوق كل مواطن وهناك محاكم يمكن ان يتوجه اليها الاطراف الذين يشعرون بالغبن».

ويذكر ان موقع الاميرال سيروهاي داخل القيادة العسكرية هو في الواقع اقل اهمية من حيث السلطات المخولة له من منصب القائد العام لسلاح البر الجنرال ميرزا اسلام بيغ وهو القائد الحقيقي لتشكيلات الجيش في باكستان.

وكان الاميرال سيروهاي عين رئيسا للجنة قادة اركان الجيش الباكستاني اثر مصرع الجنرال اختار عبدالرحمن الذي قتل في حادث طائرة غامض مع الرئيس السابق محمد ضياء الحق قبل عام.

واكد احد المتحدثين باسم بوتو لوكالة فرانس برس امس ان الاميرال سيروهاي عين في هذا المنصب لفترة غير محددة. واضاف انه لم يرد ذكر للفترة التي سيتولى خلالها سيروهاي مهامه.

وشغل الاميرال سيروهاي منصب قائد البحرية لسنوات عدة بعد ان قاد سفنا حربية باكستانية عديدة وتولى مناصب دبلوماسية في الخارج.

وفي مايو الماضي اي بعد ستة اشهر من وصولها الى السلطة عينت بي نظير بوتو اللفتنانت جنرال شمسون رحمن كالو رئيسا لاجهزة الاستخبارات الباكستانية بدلا من اللفتنانت جنرال حميد غول الذي كان يتمتع بنفوذ كبير.

وكان الرئيس السابق ابعد الجنرال رحمن كالو من قيادة الاركان. ولم يعرف بعد اسم المرشح المحتمل لخلافة الاميرال سيروهاي.

نائب ابيض يعتذر لمحاولته طرد عائلة تايوانية
اشتباكات بين الطلاب وشرطة جنوب افريقيا



● طلاب الكاب يحرقون اطارات خلال مواجهة مع الشرطة (رويتر)

جوهانسبيرغ ـ الوكالات ـ جاء في تقرير نشر في جوهانسبيرغ امس ان نائبا برلمانيا من جناح يميني متطرف حاول طرد عائلة تايوانية من منطقة يقطنها البيض فقط قد اعتذر لمبعوث تايوان لدى بريتوريا.

وكان فرانك لورو الذي يدعو حزبه المحافظ الى تطبيق سياسة متشددة للعزل العنصري قد اثار غضب الجالية الصينية في جنوب افريقيا واشعل نزاعا سياسيا هذا الاسبوع بعد ان طلب من وكلاء عقاريين طرد احد مواطني تايوان وزوجته وطفليه من منزله الفاخر في ضاحية في بريتوريا.

وسارعت الحكومة التي تسعى لاكتساب صورة اصلاحية في الخارج في فترة ما قبل الانتخابات العامة التي ستجرى الشهر المقبل الى ادانة هذا الاجراء والاعتذار لسفارة تايوان.

وكتب لورو لسفير تايوان ستيفان وانج معربا عن اسفه للحادث ومؤكدا تقديره العظيم لتايوان وشعبها.

وقال متهما الحكومة بانها تحاول استثمار النزاع سياسيا «لم يبلغني قط السماسرة ان المستأجر المذكور هو مواطن في بلادكم وانه تم الاتفاق على استئجار المنزل لمدة عام».

من جهة اخرى، استخدمت شرطة النظام العنصري القنابل المسيلة للدموع والهراوات المطاطية خلال الاشتباكات ضد طلبة المدارس الملونين في مدينة كابيتوم.

ونقلت وكالة الانباء الالمانية الشرقية (ادن) عن مدرسي مدرسة غليندال في متيستلز بلين قولهم ان الشرطة استخدمت القنابل المسيلة للدموع والهراوات المطاطية لتفريق التلاميذ الذين تجمعوا في مسيرة مناهضة للعنصرية.

وذكرت احدى المدرسات ان الشرطة تعقبت التلاميذ في الشوارع المحيطة بالمدرسة وفي المنازل وقد اختبأ بعضهم في احد المنازل الا ان الشرطة حطمت الباب واقتحمت المنزل وضربت الاطفال بالسياط اثناء خروجهم وقد اصيبت احدى الفتيات باصابات بالغة.

من ناحية اخرى القت الشرطة القبض على مائة وثلاثة عشر شخصا في مستشفى اورديرلديز معظمهم من السيدات السود والملونين ـ اثناء مظاهرة احتجاج في سيتي بارك كلينك في كيب تاون.

وقال متحدث نقابي ان المتظاهرين كانوا يحتجون على الاجور المنخفضة وطريقة المعاملة التي تشبه معاملة الكلاب وضد اعتزام الحكومة وضع قوانين اسوأ ضد النقابات العمالية.

ويذكر ان مؤتمر نقابات جنوب افريقيا يعد واحدا من ثلاثين منظمة مناهضة للعنصرية محظور نشاطها بمقتضى قوانين الطوارىء في جنوب افريقيا.

رفضت مشاركة اسرائيل بمهرجان القاهرة المسرحي

القاهرة ـ القبس:

رفضت وزارة الثقافة المصرية طلب اسرائيل بالمشاركة في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والذي تشارك فيه نحو ٨٥ دولة من مختلف انحاء العالم.

وصرح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري بان لجنة التحكيم للمهرجان سوف يرأسها الدكتور لويس عوض وتضم في عضويتها كلا من الدكتورين يوسف ادريس وسمير سرحان والفنان احمد زكي من مصر وعبدالعزيز من السريع من الكويت ويوسف العاني من العراق وعبدالكريم برشيد من المغرب.

لتثبيت وقف النار والاشراف على فتح المعابر وفك الحصارات

دي كويلار يجري مشاورات عربية ودولية حول ارسال مراقبين الى بيروت

■ الفاتيكان أبلغ الحص وعون برغبة البابا زيارة لبنان

باريس ـ القبس:

علمت القبس من مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع ان بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة يجرى حاليا مشاورات سرية عربية ودولية بشأن اقتراح محدد يقضي بارسال مراقبين دوليين الى بيروت لتثبيت وقف اطلاق النار والاشراف على فتح المعابر وفك الحصارات على اساس ان مثل هذه الخطوة تفتح الباب امام بدء حوار سياسي لتسوية المشكلة اللبنانية. في الوقت نفسه كشفت هذه المصادر لـ القبس ان المسؤولين في الفاتيكان اجروا اتصالات مع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة والعماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين وشخصيات لبنانية اخرى اكدوا فيها ان البابا يوحنا بولس الثاني ينوي التوجه قريبا جدا الى بيروت وانه يرغب في الالتقاء بالقيادات اللبنانية المسلمة والمسيحية بهدف السعي الى تقريب وجهات نظر المسلمين والمسيحيين في هذا البلد. وقد حصلت القبس من هذه المصادر على معلومات خاصة جديدة عن خطة البابا لزيارة لبنان.

ولنبدأ بتحرك دي كويلار. فقد ذكرت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان دي كويلار يتصرف حاليا على اساس انه مكلف رسميا من قبل مجلس الامن الدولي بالعمل على ضمان تطبيق وقف اطلاق النار ووضع حد لجميع العمليات الحربية ورفع الحصارات عن بعض المناطق اللبنانية. وهذا التكليف وارد في نص بيان مجلس الامن الصادر مطلع الاسبوع الماضي والذي طلب من جميع الاطراف في الساحة اللبنانية بوضع حد فوري للعمليات الحربية وفتح المعابر ورفع الحصارات.

واوضحت المصادر ان دي كويلار ابلغ ممثلي الدول الخمس الكبرى خلال اجتماعه بهم في مطلع هذا الاسبوع بان هناك اطرافا معينة وقد حرص على تسميتها ترفض الالتزام بوقف اطلاق النار وانها تواصل عمليات القصف وفرض الحصار وانه لابد من اتخاذ اجراءات ملموسة لوضع حد لاستمرار عمليات القصف.

وقالت هذه المصادر ان دي كويلار يتحرك حاليا على خطين لفرض احترام دعوة مجلس الامن الدولي الى وقف القتال في لبنان:

١ ـ الخط الاول تمهيد الاجواء لعقد اجتماع جديد لمجلس الامن يقدم خلاله دي كويلار تقريرا مفصلا عن عمليات القصف ويحدد الجهة او الجهات التي تصر على مواصلة القتال. لكن لم يتم حتى الان تحديد موعد معين لعقد اجتماع مجلس الامن هذا.

٢ ـ الخط الثاني هو اتخاذ قرار بارسال مراقبين دوليين الى بيروت.

وفي هذا المجال علمت القبس ان دي كويلار لديه اقتراح محدد يقضي بالاستعانة بهذه المهمة بمراقبين دوليين تابعين للمجموعة المكلفة بمراقبة الهدنة بين لبنان واسرائيل. فمنذ عام ١٩٤٨ عهدت الامم المتحدة الى مراقبين من ١٦ دولة بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بضمان احترام الهدنة بين اسرائيل من جهة ومصر ولبنان والاردن من جهة اخرى.

ومهمة هؤلاء المراقبين الدوليين ـ وكان بينهم الكولونيل الاميركي هيغنز الذي اعدمه خاطفوه مؤخرا ـ مختلفة عن مهمة قوات الطوارىء الدولية التي ترابط في جنوب لبنان منذ عام ١٩٧٨. واقتراح دي كويلار يقضي بارسال مجموعة من هؤلاء المراقبين واضافة عناصر اخرى اليهم اذا لزم الامر الى بيروت لتامين فرض الهدنة الامنية والاشراف على فتح المعابر ورفع الحصارات.

لكن دي كويلار يدرك تماما ان هذا الاقتراح ـ الذي لم يكشف عنه حتى الان ـ يحتاج الى موافقة الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن وايضا الى مساندة عربية خصوصا الى مساندة من اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل المشكلة اللبنانية. وعلى هذا الاساس بدأ دي كويلار اتصالات خفية مع الدول الخمس الكبرى للعمل على تنفيذ اقتراحه هذا كما انه ينوي اجراء اتصالات رسمية مع عدة دول وجهات عربية بينها دول اللجنة الثلاثية بهذا الشأن. ويعتبر دي كويلار ان الدول الكبرى يمكن ان تتولى مهمة فرض الهدنة الامنية وتثبيتها في لبنان عن طريق ارسال مراقبين دوليين الى بيروت على ان تتولى المجموعة العربية ممثلة باللجنة الثلاثية مهمة ايجاد حل للمشكلة اللبنانية بجوانبها المختلفة. وفي هذه الاثناء كشفت هذه المصادر الغربية لـ القبس ان البابا يوحنا بولس الثاني ابلغ معاونيه انه مصمم على التوجه في اقرب وقت ممكن وخلال شهر ايلول/ سبتمبر المقبل اذا كان ذلك ممكنا لوضع كل ثقله المعنوي والسياسي في سبيل احلال السلام في هذا البلد. وعلى اساس توجيهات البابا هذه بدأ المسؤولون في الفاتيكان اتصالات غير معلنة مع عدد من المسؤولين والقيادات اللبنانية بشأن التمهيد لهذه الزيارة. وشملت الاتصالات الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون والبطريرك صفير وشخصيات مسلمة ومسيحية اخرى.

وعلمت القبس ان عون ابلغ الفاتيكان رسميا انه يرحب ترحيبا تاما بزيارة البابا هذه وانه لن يوجه الى البابا دعوة رسمية لزيارة لبنان لكي لا يحرج البابا بسبب حرص هذا الاخير على الاتصال بالقيادات المسلمة والمسيحية.

وذكرت هذه المصادر ان الفاتيكان يريد الحصول على ضمانات سياسية وامنية من عدة دول وجهات عربية ودولية بحيث يتم وقف اطلاق النار بصورة تامة خلال وجود البابا في لبنان وبحيث لا يتعرض البابا لاي اذى.

ووفقا لهذه المصادر فان خطة الفاتيكان بشأن زيارة البابا للبنان تنص على الامور الاتية:

١ ـ يتوجه البابا الى قبرص ومنها ينتقل الى لبنان بواسطة طائرة هليكوبتر وبحماية من الاسطول الحربي الفرنسي اذا لزم الامر.

٢ ـ يقيم البابا خلال وجوده في لبنان في مكان يستطيع ان يستقبل فيه جميع القيادات والفعاليات المسلمة والمسيحية الروحية والسياسية في هذا البلد. وهناك اقتراحات محددة تدرس حاليا قبل اختيار المكان المناسب لاقامة البابا.

٣ ـ لن يحمل البابا معه خطة سلام معينة لتسوية المشكلة اللبنانية لكنه سيسعى من خلال اتصالاته في لبنان الى تقريب وجهات النظر بين المسلمين والمسيحيين والى تشجيع مختلف الاطراف اللبنانية على تقديم التنازلات المتبادلة لاعادة احياء صيغة التعايش السلمي في لبنان على اسس جديدة ولتحقيق الوفاق مجددا في هذا البلد.

ويبدو واضحا من ذلك كله ان قرار البابا التوجه الى لبنان هو قرار جدي للغاية. وتوقعت المصادر الغربية المطلعة ان يتبلور موضوع زيارة البابا للبنان في الايام القليلة المقبلة.

وفي اطار هذه الجهود والتحركات الدولية ينتظر ان تتوجه الى بيروت هذا الاسبوع بعثة اوروبية تضم نحو عشرة مسؤولين يمثلون المجموعة الاوروبية ككل لدرس حاجات اللبنانيين تمهيدا لارسال مساعدات انسانية وغذائية وطبية اليهم. وهذه المبادرة الاوروبية تأتي نتيجة طلب من الحكومة الفرنسية.

اتحاد نساء العراق يدعو لمؤتمر حول لبنان

القاهرة ـ القبس:

اعلنت السيدة مارب كمال نائبة رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق انها تزور القاهرة حاليا ضمن جولة في عدد من الدول العربية بهدف التنسيق مع السيدات العربيات من اجل ايجاد حل عاجل للازمة اللبنانية بصفة عامة ووضع المرأة والطفل داخل لبنان بصفة خاصة.

وقالت السيدة مارب في مؤتمر صحفي عقدته بمقر السفارة العراقية بالقاهرة امس ان احدى النقاط الرئيسية التي يجري بحثها مع السيدات العربيات هي امكانية عقد مؤتمر نساء عربي يناقش دور المرأة العربية في امكانية وقف نزيف الدم الدائر في لبنان.

واشارت الى ان المرأة العربية بصفة عامة تساند كافة الجهود الرامية الى ايجاد حل للازمة اللبنانية وتتمنى نجاح مهمة اللجنة الثلاثية المشكلة بشأن الازمة اللبنانية كما تؤيد ايضا كافة النداءات المطالبة بجلاء القوات الاجنبية عن لبنان.

تحت وابل القذائف

لمى عادت الى لبنان لترى ما بقي من الوطن

بيروت ـ ا.ف.ب ـ في حين يهجر البيروتيون مذعورين مدينتهم هربا من القصف عادت لمى التي تدرس الطب في فرنسا الى الوطن تحت وابل القنابل وهي تقول «جئت لارى ان كان ما زال لدي وطن».

فهي سلكت الطريق المعاكس لذلك الذي قطعه ما يراوح بين ٢٠٠ و٢٥٠ الف لبناني غادروا بلادهم (وفق تقديرات متطابقة) منذ بدء المواجهة بين العماد ميشال عون الذي يطالب بانسحاب الجيش السوري من لبنان وسوريا التي تؤكد انها موجودة في هذا البلد بطلب من غالبية اللبنانيين.

واضافت لمى «لم اعد احتمل سماع الاخبار يوميا عن بيروت، قالوا ان مدينتي دمرت. اصابني الهلع من ان اصبح بلا وطن كالفلسطينيين. كان لا بد ان اعود».

لهذا حزمت طالبة الطب بعض امتعتها في حقيبة واخذت الطائرة الى دمشق ثم استقلت سيارة اجرة باتجاه بيروت.

وعندما وصلت الى الحدود السورية ـ اللبنانية شاهدت سهل البقاع الذي يجب ان تجتازه لتصل الى بيروت يتعرض للقصف «كان الوقت منتصف الليل وكنا نشاهد وميض القذائف التي تنهمر على الطريق، انتظرنا اربع ساعات حتى توقف القصف لكنني لم اشعر بالخوف، لا اعرف لماذا».

وبيروت اصبحت مدينة اشباح اذ هي افرغت من ثلثي سكانها، اما الذين بقوا فهم يعيشون في القلق.. لكن لمى هادئة، وقالت والابتسامة تعلو شفتيها «صحيح ان فداحة الدمار اذهلتني وان عائلتي وجميع اصدقائي يريدون الهجرة لكن منزلي والحي الذي اقطن فيه لا يزالان موجودين، كنت اعتقد انني لن اراهما ابدا».

لم تسلم من القصف الضاري

مستشفيات بيروت تقصر خدماتها على الجرحى والحالات الطارئة

بيروت ـ ا.ف.ب ـ ادى القصف الضاري على بيروت طوال الاشهر الخمسة الماضية الى تقلص كبير ومأساوي في قدرة مستشفيات العاصمة اللبنانية على تقديم الخدمات اللازمة مع انها تمكنت رغم سنوات الحرب الـ ١٤ من المحافظة على نوعية خدمة ممتازة.

فقد توقف اكبر مستشفيين في بيروت عن قبول الحالات غير الطارئة كما تعاني معظم المستشفيات من نقص في الادوية ومعدات الطوارىء. واضافة الى ذلك اصيبت عشر مستشفيات كبيرة في العاصمة اللبنانية مرات عدة خلال القصف.

وصرحت ادارة مستشفى «اوتيل ديو دو فرانس» اكبر مستشفى في بيروت الشرقية وتبلغ طاقته ٢٥٠ سريرا لوكالة «فرانس برس» بان جرحى الحرب والمصابين بنزيف واعراض في القلب هم فقط الذين تستقبلهم خاصة بسبب نقص الماء والوقود.

ويتعين على الادارة شراء الماء لتامين التنظيف والعلاج والعمليات، ومن جهة اخرى توقف التكييف لتوفير الطاقة واقتصرت الاضاءة على الحد الادنى، ويوجد حاليا ٦٠ مريضا في هذا المستشفى.

ويذكر ان الوقود «الفيول» وكذلك البنزين اصبحا سلعتين نادرتين في «الجيب المسيحي» بسبب الحصار البحري المفروض عليه منذ اكثر من خمسة اشهر.

وايضا في بيروت الغربية لم يعد مستشفى الجامعة الاميركية (٤٠٠ سرير) وهو اكبر مستشفى في لبنان يستقبل سوى الحالات الطارئة.

واوضحت ادارة المستشفى لوكالة «فرانس برس» انها تحتفظ باقصى حد من الاسرة خالية للتمكن من مواجهة تدفق الجرحى في حال احتدام القصف، ويوجد حاليا بالمستشفى ١٢٠ مريضا.

واضافة الى ذلك تعاني جميع مستشفيات بيروت من نقص خطير في الادوية اللازمة لمعالجة الحالات الطارئة.

ويشمل النقص خاصة المسكنات ومواد التخدير والمضادات الحيوية.

والنقص شديد ايضا في مجال امراض القلب والاوعية الدموية وخاصة منظار «فول» اللازم للعمليات وادوات نقل الدم وافلام اشعة اكس واكياس الدم.

واخيرا فان مخزون بعض المستشفيات من الاوكسجين لم يعد كافيا سوى لمدة اسبوع اذا ما استؤنف القصف العشوائي للمناطق السكنية.

وادت الاشتباكات الدائرة منذ ١٤ مارس الماضي بين قوات العماد ميشال عون ـ رئيس حكومة العسكريين المسيحيين ـ والجيش السوري والمليشيات المعارضة لعون الى سقوط ما لا يقل عن ٧٢٧ قتيلا و٢٢٤٤ جريحا معظمهم من المدنيين حسب احصاء لوكالة «فرانس برس».

لمنع انهيار لبنان.. والجامعة

الشيخ زايد يطالب بارسال جيش سلام عربي الى بيروت

ابوظبي ـ الوكالات ـ حذر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان النهيان من عواقب انهيار لبنان وقال ان ذلك سيكون معناه نهاية جامعة الدول العربية، وحث على ارسال قوة حفظ سلام عربية الى لبنان لضمان الامن فيه.

وفي مقابلة مع مجلة «الحوادث» التي تصدر في لندن اوردتها وكالة انباء الامارات قال الشيخ زايد ان القمة العربية الطارئة الخاصة بلبنان ستنعقد بالاجماع ولن يعارض احد ارسال جيوش عربية لضمان الامن في لبنان تضم بشكل خاص جنودا من مصر والمغرب والجزائر.

واضاف ان جميع العرب معنيون بانقاذ لبنان من محنته والحفاظ على سيادته وسلامته.

ودعا الشيخ زايد الى بذل كل التضحيات حتى لا يسقط لبنان، مشيرا الى ان سقوطه يعد سقوطا للعرب وسابقة خطيرة تشجع على تفتيت الوطن العربي وتكرس اللامبالاة وتقوض معنى وجود الجامعة العربية.

وشدد على ضرورة عدم التهاون والسماح بترك هذا القطر العربي لمصيره مؤكدا استنكاره للتصعيد العسكري الحالي في لبنان «لان هذا التصعيد ليس في صالح احد الفرقاء اللبنانيين.. وانما هو في مصلحة اسرائيل المتحفزة للسيطرة على الارض العربية».

وحول الدعوة لعقد قمة عربية لمساعدة لبنان قال الشيخ زايد انه اذا عقدت هذه القمة فانها ستعقد بالاجماع وان احدا لن يتخلف عنها «لان انقاذ لبنان يحتم المصارحة وخاصة بعد البيان الاخير الذي اصدرته اللجنة العربية الثلاثية».

واضاف «ان احدا لن يكون ضد تكليف الجيوش العربية بضمان الامن في لبنان وان المطامع في هذا القطر العربي يجب ان تذهب الى غير رجعة».

وفيما يتعلق بمسالة انتخاب رئيس لبناني جديد شدد رئيس دولة الامارات على ضرورة تهيئة اجواء آمنة لاجراء انتخابات الرئاسة «حتى لا يشعر الرئيس الجديد باي ضغط او تأثير ويشعر المواطن اللبناني بالاطمئنان والحماية والسلامة».

وقال الشيخ زايد «غبي من يعتقد اننا سنسمح بزوال لبنان او تعطيل دوره».

واستطرد الشيخ زايد قائلا «ومهما كتب علينا ان نقوم به فسنفعله من اجل انقاذ لبنان وهذا شأن يجب ان يكون مفهوما عند الجميع لقد مضت عشرات السنين والعرب يحاولون بكل قواهم ويبذلون كل مساعيهم لكي يخلصوا وطنا عربيا من تسلط الاجنبي وطغيانه وهذا الوطن هو دولة فلسطين والان بعد ان فقدنا فلسطين هل نفقد دولة اخرى كلبنان؟».

وتساءل قائلا «اننا نريد ان تعود دولة فلسطين بعد عشرات السنين من محنتها الى اهلها بينما نعجز الان عن انقاذ دولة شقيقة ذات سيادة هل نتركها بين النار والرماد؟».

وتوجه الى القادة العرب قائلا «ارجو من الاخوة القادة العرب ان يتصدوا للاخطار المحيطة بنا بالنهج الصحيح لان مصيرنا واحد ولذلك يجب ان نهب هبة رجل واحد لانقاذ لبنان يجب علينا كامة عربية ان ننقذ اخواننا وشعبنا في لبنان من نزيف الدم والهلاك اللذين يعانون منهما ونسترجع كل حق مسلوب في فلسطين ولا نتقاعس امام تفتيت دولة ذات سيادة كلبنان فتصبح اطلالا واثرا بعد عين، ان هذا البلد الشقيق سيتعافى وتلك مهمة مقدورة علينا ولن نتلكأ عن القيام بما تمليه من فروض وقرابين واننا متحسبون لكل الاحتمالات والمحاذير.

دفعوا ثمنا باهظا في «حرب القذائف» وسلموا امرهم لله

اهالي الفياضية فقدوا منازلهم وثقتهم بـ«الكبار» والعرب

بيروت ـ رويتر ـ لم يعد اهالي ضاحية الفياضية في بيروت الشرقية يثقون الا بالله وحده. وقد تزعزع ايمانهم وثقتهم بالقوى العظمى وكذلك بالامم المتحدة والجامعة العربية مع تهدم منازلهم.

وقال انيس شبيب بينما كان يطلع صحافيا على خراب منزله على مسافة قريبة الى الجنوب الشرقي من بيروت «لقد صدقنا حقا عندما قالوا ان الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا قررت وقف اطلاق النار. ولكن حتى الدول الكبرى غير قادرة على فعل اي شيء».

ومضى قائلا «من قبل كنا نقول في الاسبوع المقبل سيحل السلام. والان نحن لا نصدق اي شيء. لقد حاول العرب والفرنسيون فماذا تريدني ان اصدق».

ودفعت الفياضية ثمنا رهيبا بسبب ارتباطها بالمؤسسة العسكرية اللبنانية. اذ ان وزارة الدفاع التابعة للعماد ميشال عون لا تبعد اكثر من كيلومتر عنها. وتضم الفياضية ايضا الكلية الحربية اللبنانية.

ومنذ اشهر اصبح المدنيون الذين يعيشون في ضاحية الفياضية الواقعة على تلة تشرف على مناظر خلابة في بيروت على الخط الامامي في وقت تمطر فيه القوات المناهضة لعون بنيران المدافع مقره الرئيسي والمناطق المحيطة به.

وقد فر جميع سكان الفياضية تقريبا الى الجبال وهم يمضون الليل في خيام او سيارات. وفي فترة بعد الظهر تتحول الفياضية الى ضاحية اشباح.

وتختال ديكة عبر الركام في الشارع الرئيسي وهي تمر قرب سيارات محروقة ولكن لا يمكن رؤية اكثر من عشرة اشخاص في الضاحية التي كانت تضم ٢٥ الف شخص. ويحلول الليل وعندما يستانف القصف عادة يكون الجميع تقريبا قد فروا.

وقد اصيب منزل السيد شبيب بثلاث قذائف. ودمرت غرفة على السطح. وتنتهي غرفة المعيشة لديه بمجموعة متشابكة من قضبان حديد التسليح وكتل الاسمنت المدمر.

ولا يزال السيد شبيب يعيش مع ابنته في الطبقة الارضية. اما زوجته وابنته الاخرى وابنه فهم في المستشفى بعد اصابتهم بقذيفة من قذائف المورتر عيار ٢٤٠ ملم وهو السلاح الذي يثير اكبر قدر من الذعر في الفياضية والذي اصاب ملجأ مجاورا هذا الشهر وقتل حوالي ١٢ شخصا.

ومضى السيد شبيب «٥٩ عاما» وهو جندي متقاعد يقول «لقد عملت بجد ووضعت كل مالي في بناء المنزل. واذا عملت ٢٠ عاما فلن يمكنني اعادة بنائه. ولكن اذا طلبت الي ان اغادر المكان فساذهب الى الجبهة للقتال. هذا منزلي. ولن ارحل ابدا».

وسائق سيارة الاجرة كرم خضرا «٥٠ عاما» هو واحد من مجموعة صغيرة من الرجال يزورون الفياضية كل عدة ايام للتأكد من سلامة منازلهم. وهم يمضون الليل في ملجأ في ضاحية مجاورة او يزورون عائلاتهم التي تنام في مخيمات في احراج صنوبر.

وقال السيد خضرا «نحن نأتي في النهار ثم نذهب. والان يستخدمون مدافع هاون عيار ٢٤٠ ملم وهي خطيرة جدا. ولهذا نترك المكان».

وكانت قذيفة من عيار ١٦٠ ملم قد ازالت جزءا من شرفة السيد خضرا. ومع ندرة الوقود لا يمكنه العمل ولا يمكنه البدء بالتفكير بالتصليحات.

ويقول السيد خضرا «كان لدي القليل من المال في المصرف ولكن في وقت قريب لن يكون لدي شيء».

واضاف يقول «انا فخور بمنطقتي فقد كانت جميلة جدا».

وفي مكان اخر من الشارع ازالت قذيفة من عيار ٢٤٠ ملم الواجهة الامامية باكملها لمبنى سكني.

وقال السيد يوسف شاهين (٥٩ عاما) وهو صاحب شقة سكنية «كنا نائمين خلف السلم ولذا لا نزال على قيد الحياة».

وقال السيد شاهين «في اليوم الذي سبق اصابة المبنى قتل تسعة اشخاص من المبنى كانوا قد نزلوا الى الملجأ. ولو كانوا نائمين هنا في المبنى لكانوا على قيد الحياة. وهذا جنون».

ومضى قائلا «الان ليس لدينا اي اثاث .. ولا اي شيء. واننا ننتظر العون من الله».

في «نداء ملح»

أوروبا تطالب بوقف فوري للقتال وتدعو «الثلاثية» لاستئناف مهمتها

باريس ـ ا.ف.ب ـ وجه وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية امس «نداء ملحا» الى جميع الاطراف في لبنان «ليكفوا عن كل عمليات التراشق والقصف ويلتزموا بوقف اطلاق نار شامل».

وفي اعلان مشترك لوزراء الخارجية تم تبنيه اثر اجتماع ضم في باريس المدراء السياسيين للدول الاثنتي عشرة ونشرته فرنسا التي تتولى رئاسة المجموعة الاوروبية للنصف الثاني من السنة، اعلنت دول المجموعة الاوروبية ارسال «بعثة لتقدير الاحتياجات» الى لبنان في «غضون الايام المقبلة» تسمح لها بـ«تكثيف عملها لصالح لبنان».

وطالب الاعلان ايضا اللجنة الثلاثية العربية «المغرب والجزائر والمملكة العربية السعودية» باستئناف مهمة السلام التي اوكلت اليها في لبنان.

وجاء في الاعلان ان وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة «وامام استمرار وضع مثقل بالتهديدات والمحن في لبنان يعاني منه جميع اللبنانيين» يوجهون «نداء ملحا الى جميع الاطراف ليكفوا عن كل عمليات التراشق والقصف برا وبحرا وكذلك عن جميع الحصارات وان يلتزموا بوقف شامل لاطلاق النار كما طلب اليهم مجلس الامن في اعلانه الصادر في ١٥ اغسطس».

وتابع الاعلان ان الوزراء يطلبون بالحاح الى اعضاء اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان «العاهلان المغربي الملك الحسن الثاني والسعودي الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذين لم ينفكوا (الوزراء) عن دعم عملهم والذين تدخلوا لديهم عبر سفراء الدول الثلاث ـ فرنسا واسبانيا وايرلندا ـ لاستئناف مهمة السلام. وهذه المهمة كما تظهر اعمال اللجنة تتجاوب مع اهداف المصالحة الوطنية واستعادة السيادة اللبنانية في اطار المؤسسات المتجددة وهي الاهداف التي ابدت «دول المجموعة الاوروبية باستمرار دعمها».

وجاء في البيان «مصممون على تكثيف عملهم لصالح لبنان بغية تخفيف معاناة السكان والمساهمة في اعادة الحياة الطبيعية وكذلك في استئناف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا الخصوص سيرسلون الى المكان خلال الايام المقبلة بعثة لتقدير الاحتياجات. وعلى ضوء نتائج عملها ستبحث المجموعة والدول الاعضاء في التدابير المناسبة».

واخيرا اشار مصدر فرنسي مأذون له الى ان الامر يتعلق ببعثة من الخبراء وان الموعد المحدد لرحيلها لم يعرف بعد.

● عائلة لبنانية تراقب وصول الاسطول الفرنسي (رويتر)

«انقذوا لبنان» تشن حملة مكثفة لجمع مساعدات طبية لضحايا القصف

واشنطن ـ كونا ـ بدأت منظمة انسانية تتخذ اسم «انقذوا لبنان» كانت قد شكلت بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ امس الاول حملة جديدة تستهدف جمع ادوية وعقاقير طبية لضحايا الموجة الاخيرة من القتال بين الفئات اللبنانية المتنازعة.

ووصف مسؤولون من المنظمة الانسانية الوضع الحالي في لبنان بانه «يائس» نتيجة للقصف المدفعي الذي تعرضت له الاحياء السكنية.

وقال مؤسس منظمة «انقذوا لبنان» جيمس زغبي الذي يعتبر من الفعاليات الاميركية النشطة التي تنحدر من اصل عربي في مؤتمر صحفي «اتمنى ان اقول انني سعيد للترحيب بكم هنا .. لكن الاحداث في بيروت مأساوية بشكل لا يشعر المرء معه بالسعادة».

واضاف «وعلى اي حال فاننا نعلن بسبب الوضع الحالي في لبنان عن بدء حملة طوارىء وطنية لجمع امدادات دوائية اساسية لمساعدة الذين تضرروا في لبنان بسبب القتال الحالي».

وقال زغبي «ان لبنان يوجه دعوة وان منظمة انقذوا لبنان تلبي نداء لبنان كما هي عادتها في الماضي ولسوف نعطي وكما فعلنا في الماضي افضل ما يستطيع الاميركيون تقديمه .. وسنقدم افضل ما عندنا لان هذا ما يجب ان نفعله في وقت الحاجة».

وقال مدير المشروع حاتم عسيران «ان تفصيلات الحملة قد وضعت خلال الايام الاربعة الماضية وهي بالاساس جاءت استجابة للكثير من الكبت الذي يشعر به افراد الجالية اللبنانية العربية هنا في الولايات المتحدة وكندا».

واضاف ان شبكة الاطباء والمرضين والصيادلة والمتطوعين الذين تطوعوا للعمل في الماضي قد جندوا لنشاطات الاغاثة التي ستقدم للمدنيين اللبنانيين.

وقال مسؤولون انهم يأملون ان يتلقوا ردودا من الامم المتحدة ووزارة الخارجية الاميركية والصليب الاحمر الدولي خلال يوم او يومين.

هدوء في جلال اباد عزز دفاعات المجاهدين

القوات الافغانية فشلت في توسيع المحيط الامني حول كابول

اسلام اباد ـ ا.ف.ب ـ ذكرت مصادر غربية في اسلام اباد امس ان المقاومة الاسلامية الافغانية يبدو انها تحقق نتائج افضل على الارض وخصوصا حول كابول حيث اصبحت الهجمات الصاروخية اكثر دقة.

وقالت المصادر نفسها ان عدد الصواريخ التي اطلقها المجاهدون على العاصمة ما زال مرتفعا لكن يبدو ان المطار هو الهدف المفضل وذلك بعد شهر يوليو الذي سيطرت عليه الهجمات العشوائية التي اسفرت عن مصرع اكثر من ١٥٠ مدنيا.

وذكر دبلوماسيون في باكستان نقلا عن مصادر في كابول ان عشرة صواريخ على الاقل سقطت في يوم واحد الاسبوع الماضي في مطار العاصمة الافغانية وادى واحد منها الى الحاق اضرار جسيمة باحد المدرجات مما تسبب بتعطيله لثمان واربعين ساعة.

وتابعت المصادر ان هذه النجاحات تعزى في جانب منها الى ان المجاهدين يسيطرون على مواقع في قطاع كوهي صافي في شمال شرق المدينة يستطيعون منها ان يصيبوا المطار بسهولة اكبر.

ورفض المتحدثون الاميركيون في اسلام اباد امس الادلاء باي تعليق على الاتهامات التي وجهها نظام كابول الموالي للسوفيت في شأن امداد المجاهدين بنوع جديد من الذخائر الانشطارية «العنقودية».

من جهة اخرى لاحظ الدبلوماسيون ان القوات الحكومية لم تنجح حتى الان في تحقيق رغبتها في توسيع محيط الامن حول كابول لجعل العاصمة خارج مدى الصواريخ.

وتابع هؤلاء ان عدد المدنيين الذين يغادرون كابول الى مزار الشريف والى الشمال على ما يبدو خوفا من تجدد القصف في الاشهر المقبلة صار مرتفعا.

واشاروا الى ان معدل هذا الرحيل هو «٤٠ الف شخص في اليوم».

في المقابل سجل هدوء حول جلال اباد المدينة الافغانية الثالثة التي تقع على بعد ١٢٠ كيلومترا من العاصمة حيث استعادت القوات النظامية المبادرة في شهر يوليو الماضي.

وهذا الهدوء الذي يبدو انه عائد الى نقص الذخيرة لدى الجانبين سمح للمجاهدين بتعزيز مواقعهم الدفاعية بصورة ملموسة على حد قول الدبلوماسيين الامر الذي لم ينجحوا في القيام به قبل الهجوم الحكومي الشهر الماضي.

وحقق المجاهدون نجاحات في اقليم باداخشان في شمال شرق افغانستان عندما سيطروا الاسبوع الماضي على حامية زيباك الاستراتيجية وفتحوا الطريق بالتالي امام حصار فايزاباد عاصمة الاقليم.

انفجار قنبلة بقنصلية اسرائيل في استانبول

استانبول ـ أ ف ب ـ علم من مصادر الشرطة ان قنبلة انفجرت بعد ظهر امس في مكاتب القنصلية الاسرائيلية في تركيا في حي نيسانتازي بوسط استانبول وتسببت باضرار مادية بسيطة.

وقد وضعت القنبلة بين الطابقين الثالث والرابع وصدر عنها دوي قوي.

الشرقية لم تدفع سنتا لاسرائيل

ظلال الحرب الثانية و«الذنب» ما زالا يخيمان على المانيا

بون ـ رويتر ـ بالرغم من مرور ٥٠ عاما على هجوم هتلر على بولندا الذي اشعل شرارة الحرب العالمية الثانية فما زال الالمان ينوءون بتركة امة مقسمة واوزار فظائع النازي.

وخلف واجهة من التطور الصناعي ما زال الصراع الذي اشعله هجوم المانيا النازية على بولندا في اول سبتمبر ـ ايلول ١٩٣٩ يلقي بظلاله على المانيا الشرقية والغربية.

واوضح اثر هو تقسيم الامة الى دولتين غربية واخرى شرقية تفصل بينهما منطقة احتلتها جيوش الحلفاء المنتصرة من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في ١٩٤٥.

وتلتزم المانيا الغربية وهي ديمقراطية برلمانية بالعمل على اعادة توحيد المانيا في ظل انتخابات حرة.

ويقول قادة المانيا الشرقية الشيوعيون انه لن تقوم دولة بحدود ما قبل الحرب في تلميح بان قيام المانيا كبرى قد يهدد السلام في اوروبا كما حدث في ١٩٣٩.

ولم يكن الاتحاد السوفيتي هو الوحيد الذي عارض اعادة توحيد المانيا بل ايضا احتفظت قوى الاحتلال الغربية بحقها الشرعي في ان يكون لها كلمة مسموعة في مسألة اعادة التوحيد او اي تعديل في حدود المانيا الغربية من جهة الشرق.

وبالرغم من مرور نصف قرن على اشتعال الحرب العالمية الثانية فان وجود الحلفاء الذي اخضع المانيا النازية ما زال قائما.

ويوجد في المانيا الشرقية ٣٨٠ الف جندي سوفيتي لحراسة الخط الامامي لحلف وارسو.

وفي مواجهة القوات السوفيتية يوجد بالمانيا الغربية ٣٧٠ الف جندي من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الحافة الامامية لحلف شمال الاطلسي.

وتتبنى المانيا الشرقية والمانيا الغربية وجهات نظر متباينة الى حد كبير بشأن مسؤولية اشعال نيران الحرب العالمية الثانية.

وترفض المانيا الغربية فكرة الذنب الجماعي في ارتكاب جرائم الحرب ولكنها تقول انها ملزمة اخلاقيا بالتكفير عنها وخاصة قتل ستة ملايين يهودي.

وقد دفعت بون اكثر من ٨٢ مليار مارك (٤٣ مليار دولار) لضحايا النازية في مختلف انحاء العالم ومعظمهم من اليهود واقامت علاقات ودية مع اسرائيل.

وحكمت محاكم المانية غربية بسجن اكثر من ٦٠٠٠ مجرم حرب وما زالت ١٠ الاف قضية قيد البحث.

ورفضت المانيا الشرقية ضغوطا غربية بتحمل جزء من المسؤولية الاخلاقية وتقول ان الدول الرأسمالية الكبرى والساسة الجبناء غير الشيوعيين قد دفعوا بالنازي الى السلطة.

ولم تدفع حكومة المانيا الشرقية سنتا واحدا تعويضا لليهود ولا تعترف باسرائيل. ولكنها تقول انها حاكمت ١٢٨٨٠ مجرم حرب خلال الاربعين عاما الماضية.

وقال كونراد اديناور اول مستشار لالمانيا الغربية قبل ٤٠ عاما ان واجبات بون الاساسية تركزت على اصلاح الجسور مع اليهود والبولنديين والفرنسيين.

والعلاقات الحالية بين باريس وبون ممتازة. وتشكل العاصمتان دعامتين متماثلتين في المجموعة الاوروبية.

ويتضمن تعاونهما الوثيق تخطيطا مشتركا في المسائل الدفاعية.

ولكن الروابط بين المانيا الغربية وبولندا تشوبها مرارة منذ نهاية الحرب. ويطالب ألمان محافظون بحق بلادهم الشرعي في مناطق بشرق المانيا اهداها الحلفاء لبولندا ويطالبون ايضا بحقوق كاملة لالمان عرقيين ما زالوا يعيشون في بولندا.

وترفض بولندا المطالب الالمانية.

وقد عرقل هذا الخلاف المزمن عقد صفقات تجارية بين البلدين وحال دون قيام الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر بزيارة مصالحة لوارسو في ذكرى مرور ٥٠ عاما على الغزو النازي.

ويمكن التعرف على بقايا تركة الحرب العالمية الثانية التي يرزح تحتها المان غربيون في شبكة من المحرمات تعكس شعورا بالخجل من جرائم الحرب وترضي المجتمع الدولي ومن امثلتها يتحاشى الالمان الغربيون انتقاد اليهود واسرائيل علنا خوفا من اعطاء انطباع بمعاداة للسامية لم يتوبوا عنه.

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة :

القدس ـ سهى سليم الدقاق، القدس ـ اندروجول يوسف مزاكيس، القدس ـ العيزرية ـ ابراهيم عودة البسيس، القدس ـ بيت حنينا ـ هاشم عبدالحميد تايه، الخليل ـ حلحول ـ محمد ابراهيم سليمان نوفل ـ ابو جهاد، الخليل ـ مخيم العروب ـ زياد محمد علي الجوابرة، الخليل ـ دورا ـ الحاجة صبحة محمود ابريوش ـ ام كايد، الخليل ـ الحاج عزات عطية عبدالخالق الهيموني، غزة ـ مخيم جباليا ـ وليد سالم شماس، نابلس ـ رفيديا ـ محمود سليمان حسونة، نابلس ـ الناقورة ـ الحاج محمد توفيق البرقاوي ـ ابو توفيق، عيلبون ـ سمعان ابراهيم شوفاني.

الاردن :

سليم محمد غانم، لمياء محمود اليونس الناشف، سليم جورج جدعون، الحاجة خديجة عبدالسلام المغربي، خالد احمد ابو ذياب، الحاج محمد عطاالله العزازمة، الحاجة يسرى ابراهيم الدويك، نادية خليل النمسة، عبدالوهاب محمد البطاينة، وضحة ارملة محمد قاسم الحسينات، محمود ابراهيم العمري، حكم سبع علوش، يسرى محمود الحسن، ابراهيم شحادة الحواري، الحاج بركات سلامة القيسة، ناديا لطفي حسن جبران، فاطمة محمد عمارنة، سليم محمد غانم، الحاجة امنة عقلة الجهماني.

نائب رئيس الوزراء وفاروق حسني والكندري افتتحوا الاسبوع الاعلامي الكويتي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

... واقع المجتمع الكويتي الآن.

ويضم المعرض قسما لاعمال ... التشكيليين بالكويت وهم ٤ فنانين ٢ من الجمعية الفنية الكويتية و ٢ من المرسم الكويتي الحر حيث قدموا صورة للحياة التشكيلية في الكويت. وكذلك بعض الاعمال الفنية الرائعة ومنها النحت على الخشب وتطعيم الخشب بالصدف وبعض الصناعات المعدنية الدقيقة.

وقد وصف الذين شاهدوا المعرض يوم افتتاحه في بداية الاسبوع الاعلامي الكويتي بانه اطلالة حضارية كويتية على القرن العشرين. حيث ابدى الزائرون الذين اشتركوا في افتتاحه اعجابهم بالمستوى الراقي الذي وصلت اليه مختلف الفنون بالكويت.

وقد علق الدكتور عصمت عبدالمجيد اثناء تفقده لاقسام المعرض قائلا: ان هذا شيء يثير اعجابي وتقديري ويظهر لي جوانب كثيرة من الكويت لم اكن اعرفها. ولقد زرت الكويت اكثر من مرة ولكن المعرض حوى من الثروات العلمية والفكرية والفنية كل ما يمكن ان يعجب به المرء ويعتز به. واعتقد ان الجمهور سوف يغزو هذا المعرض ويبدي اعجابه وتقديره لكل ما شاهده.

ووصف وزير الخارجية الزيارة المرتقبة لامير البلاد بانها تاريخية، وانها تسجيل لما بين الكويت ومصر من مودة وترابط وتفاهم كامل.

وقال: اننا نتطلع هنا في مصر الى هذه الزيارة، مؤكدا انه يعبر بكل اخلاص عن شعور كل مصري نحو الكويت حكومة وشعبا.

واختتم وزير الخارجية تصريحه بتقديم التهنئة الى ابناء مصر والكويت معا بهذه المناسبة السعيدة متمنيا للاسبوع الكويتي كل توفيق.

وقال السيد فاروق حسني وزير الثقافة اثناء تفقده للمعرض لحظة افتتاحه: اولا هذا معرض شامل ويعتبر معرضا اعلاميا حيث انه بالاضافة الى كونه يعرض كل انشطة الكويت من الناحية الاعلامية والعلمية والناحية الثقافية والتراثية فانه في الوقت نفسه يعرض لمجموعة من الفنانين المعاصرين من دولة الكويت. والحقيقة اذا كان شمول هذا المعرض يقدم صورة كاملة فان المشاهد عندما يدخله سوف يشاهد الكويت تراثيا وتاريخيا وحضاريا ومعاصرة. ويدخل في كل هذه الاشياء تلك الصور التي صنعت نوعا من التوصيف للعمارة في دولة الكويت وايضا العمارة والعمل الفني تميز بخصوصية معينة وهو التعبير عن الحياة في الصحراء وفي الحياة البحرية التي تشتهر بها جدا الكويت مثل صيد اللؤلؤ وصيد الاسماك وكلها مستوحاة من الطبيعة. حتى الاعمال الميتافيزيقية وهي من الاعمال المهمة جدا لانها تمثل ارتباطا شديدا بهوية معينة. واني ارى ان هذا ليس التمثيل الكامل للفن الكويتي الحديث لانني اعرف المدرسة الحديثة في الفن لها ابعاد اكثر من ذلك. ولكن ما قدم في المعرض لا يزيد عن كونه امثلة ونماذج لتوضيح الحياة في الكويت.

والمعروف ان السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري احد كبار الفنانين التشكيليين المصريين. ومن كبار الفنانين التشكيليين المصريين الذين اشتركوا في افتتاح المعرض الكويتي الفنان صلاح طاهر الذي قال: ان الفنانين التشكيليين في الكويت متميزون وينبئون بمستقبل باهر وباحداث تطور جاد في الفن. وهم متمكنون من صناعة الفن وعلى درجة عالية جدا، فالى جانب الناحية التكنيكية فانهم يتميزون بخيال واسع.

وقال الدكتور احمد نوار مدير المركز القومي للفنون التشكيلية بمصر: هذا المعرض يشكل رغبة في مزيد من التواصل في مجالات الثقافة والاعلام وهو نوع من توطيد العلاقات بين البلدين العربيين. وقد جاء هذا الاسبوع في مناسبة قومية مهمة هي زيارة امير الكويت لمصر ولقائه بالرئيس مبارك وهي فترة تتسم بالتقارب العربي. وفي مجال الثقافة هناك جذور اصيلة وقوية هي دائما المنبع لربط الشعوب العربية والمجتمعات العربية.



● نائب رئيس الوزراء المصري يتفقد جناح الصور التاريخية بين البلدين



● د. عبدالمجيد يدقق مجسما لاحد الفنانين الكويتيين



● ابتسامة واشارة من د. عبدالمجيد لاحدى لوحات استخراج اللؤلؤ

● نائب رئيس الوزراء المصري يستمع الى شرح نجاة الريس من متحف الكويت

وقالت الفنانة سعاد العبدالله: هذه ليست اول مرة. فمنذ الستينات وهناك اسابيع فنية واعلامية كويتية تقام بالقاهرة. لكن هذا الاسبوع هو تاكيد لكل ما سبق. وهو تاكيد للعلاقات الاخوية بين الشعبين المصري والكويتي.

وقال السيد عبد الرزاق الكندري سفير الكويت في القاهرة: اعتقد ان القارىء الكويتي سوف يكون مسرورا وفرحا بكل ما يكتب عن هذا المعرض لانه سيشعر ان هذا المعرض يعبر عن حسه الفني وحسه الادبي ولاشك انه سوف يكون مواطنا سعيدا يعرف ان جهده في هذا المجال يصل الى اخوانه في جمهورية مصر العربية وسيصل الى اماكن اخرى في العالم العربي من خلال اجهزة الاعلام العربية.

وستقام ندوتان ثقافيتان يومي السبت والاحد المقبلين في نطاق الاسبوع الاعلامي الكويتي الاولى عن الفن التشكيلي بالكويت والثانية عن النشاط المسرحي.

وبعد الافتتاح اقيم حفل عشاء بحديقة الاوبرا حضره الدكتور عصمت عبد المجيد والسيد فاروق حسني وسفير الكويت بالقاهرة والسفراء العرب والاجانب ورجال الاعلام والفنانون الذين شهدوا حفل الافتتاح.

وكان الدكتور عبد المجيد قد سجل كلمة في سجل الزيارات في نهاية جولته بالمعرض قال فيها:

«انني اشعر بسعادة غامرة في هذه اللحظة التي تتاح لي زيارة هذا المعرض العظيم وقد حوى من الاثار ومن المعروضات ما يشهد للكويت بالتقدم الضخم الذي يتحقق في كافة المجالات العلمية والفكرية والفنية.

هنيئا لشعب الكويت الشقيق بهذا التقدم وادعو للكويت تحت قيادة سمو الامير بكل تقدم ورخاء.

مع اطيب تمنياتي ووافر شكري وتقديري

دكتور احمد عصمت عبد المجيد
١٩٨٩/٨/٢٣

شهيدان و٧٤ جريحا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وفي اطار ممارساتها ومحاولاتها لقمع الانتفاضة اعلن الراديو الاسرائيلي ان سلطات الاحتلال اعدت خطة لاستخدام مناطيد غير ماهولة تحمل كاميرات فيديو لتحلق فوق المخيمات الفلسطينية لرصد وتصوير تحركات المواطنين وابلاغها لهذه السلطات.

وستوفر هذه الطريقة حسب الصحف الاسرائيلية معلومات استخبارية عن النشاطات واعمال المقاومة داخل المخيمات من خلال بث الصور التي ستلتقط بواسطة كاميرات الفيديو مباشرة الى شاشات العرض.

واشارت الصحف الى ان السلطات المعنية في الجيش الاسرائيلي ستقوم بدراسة هذا الاقتراح وكلفته الاقتصادية.

كما اشارت كذلك الى ان اقتراحا اخر يدرس في هذا المجال وهو استخدام طائرات هليوكبتر صغيرة دون طيار من طراز «موشكيتو» يتم تشغيلها بواسطة جهاز تحكم عن بعد لغرض الاستكشاف والانزال المسبق لتحقيق الهدف نفسه.

واعتقلت القوات الاسرائيلية ١٧٠ فلسطينيا وهم نيام في مداهمات ليلية بالضفة الغربية وقطاع غزة.

مصر ترفض منح مزايا اضافية للسياح الاسرائيليين

٤٠٠ الف اسرائيلي زاروا مصر في ١٠ سنوات مقابل ١٧ الف مصري لاسرائيل

القاهرة - القبس:

اجرت اسرائيل اتصالات مع مصر بشان الاتفاق على تحديد موعد لزيارة جدعون بات وزير السياحة الاسرائيلي للقاهرة لعقد اجتماعات مع فؤاد سلطان وزير السياحة المصري وبحث خطوات تنشيط السياحة المتبادلة بين الطرفين وتقديم اعفاءات متبادلة للسياح المصريين والاسرائيليين وامكانية توقيع اتفاقية للتعاون السياحي بين البلدين.

واكدت مصر خلال هذه الاتصالات عدم موافقتها على منح اي مزايا تفضيلية للسياح الاسرائيليين وان عمليات التسويق السياحي تتولاها شركات قطاع خاص سياحية وليس الحكومة وان لا دخل للحكومة المصرية في البرامج السياحية التي تنظمها هذه الشركات كما انها لا تضع اي قيود امام المصريين الراغبين في زيارة اي بلد بالعالم للسياحة بها.

من ناحية اخرى طلب جدعون بات وزير السياحة الاسرائيلي من الحكومة الاسرائيلية ضرورة اعادة النظر في الاعفاءات والمزايا المقررة للسياح الاسرائيليين الراغبين في زيارة مصر ومنها الاعفاء من ضريبة السفر وضرورة فرض هذه الضريبة عليهم للحد من السياحة الاسرائيلية لمصر نظرا لعدم ادراج اسرائيل ضمن برامج شركات السياحة المصرية.

واكدت مصادر مطلعة بوزارة السياحة المصرية ان عدد السياح الاسرائيليين الذين زاروا مصر خلال السنوات العشر الماضية بلغ نحو ٤٠٠ الف سائح مقابل ١٧ الف سائح مصري فقط سافروا الى اسرائيل.

مسؤول صيني: فساد الحزب سبب الحركة الديمقراطية

طلبة حاولوا نبش قبور عائلة الزعيم الصيني

بكين - الوكالات - تعتزم الصين ارسال الوف من المثقفين المشتبه بهم سياسيا الى الريف للعمل مع منظمات شعبية لمدة سنة او سنتين، فيما ذكر مسؤول كبير ان الفساد داخل الحزب الشيوعي كان عاملا رئيسيا وراء الحركة الديمقراطية الطلابية وقال عضو المكتب السياسي سونغ بينغ ان الاخطاء الايديولوجية داخل اعضاء الحزب الشيوعي البالغ عددهم ٤٧ مليون شخص كانت شديدة للغاية ودعا الى تطهير كامل داخل صفوف الحزب وطرد المزيد من المسؤولين. وفي هونغ كونغ اعلن سباح صيني معروف انه يسعى للجوء السياسي في هونغ كونغ بسبب نشاطه في الحركة الديمقراطية وقال السباح يانغ يانغ (٢٠ سنة) انه يخشى الاعتقال اذا عاد الى وطنه. وابلغ يانغ الصحافيين انه بعد وصوله الى هونغ كونغ بفيزا سياحية في مارس الماضي شارك في مسيرات مؤيدة للحركة الطلابية.

وفي بكين التقى مستشار للرئيس الاميركي جورج بوش نائب الرئيس الصيني وانغ زهين امس، ولم يذكر شيء عن نقل رسالة للمسؤول من بوش اثناء اللقاء.

وذكرت انباء في هونغ كونغ ان طلبة جامعيين اغضبهم قمع الحركة الديمقراطية خططوا لنبش قبور عائلة الزعيم الصيني دنغ هسياو بنغ لكن خطتهم احبطت قبل وصولهم الى المقبرة. وذكرت صحيفة «ساوث تشاينا مورننغ بوست» في رسالة لها من شونغوينغ بمقاطعة سيشوان ان اكثر من الف طالب كانوا متوجهين الى قرية كسيب كسينغ حيث ولد دنغ هسياو بنغ وترعرع لنبش قبور عائلته لكن الصحيفة اضافت ان البوليس والقرويين علموا بالخطة ومنعوا الطلبة من تنفيذ مآربهم.

في المؤتمر الدولي حول كمبوديا

فنومبينه تقدم تنازلات للمعارضة

باريس - رويتر - قدمت حكومة فنومبينة تنازلا مهما لمطالب المقاومة الكمبودية في مقترحات مضادة طرحتها بعد ان رفضت خطة فرنسية - اندونيسية لاحلال السلام في البلاد.

واقترح وفد الحكومة الكمبودية في مؤتمر دولي يعقد في باريس بشأن المشكلة الكمبودية اجراء انتخابات حرة في كمبوديا بعد ستة اشهر من توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار. وقد ضاعفت بذلك مدة الانتظار قبل اجراء انتخابات كانت قد اعلنتها من قبل.

وقال سوك ان نائب وزير الخارجية بعد ان قدم المقترحات الى المؤتمر ان هذه اول مرة توافق فيها الحكومة الكمبودية على الانتظار ستة اشهر قبل اجراء انتخابات.

وكان رئيس الوزراء هون سين قد اصر من قبل على ان تجرى الانتخابات بعد ثلاثة اشهر من انسحاب القوات الفيتنامية في نهاية سبتمبر ايلول وهو الموعد الذي اقترحته فنومبينه لوقف اطلاق النار بعد عشر سنوات من الحرب الاهلية.

وتقول جماعات الثوار الثلاث التي يتزعمها الامير نورودوم سيهانوك ان ثلاثة اشهر لن تكون كافية لتنظيم انتخابات حرة.

وقال سوك ان هذا تنازل مهم من جانب حكومته التي تقدر انها ستفوز بنحو ٨٠ في المائة من الاصوات في انتخابات حرة.

غير انه بدا من غير المرجح ان يكون هذا التنازل كافيا للتوصل الى اتفاق في المؤتمر الذي ينتهي الاسبوع المقبل ووصل بالفعل الى طريق مسدود.

ومن المقرر ان يحضر الجلسة الختامية للمؤتمر عدد من الوزراء من بينهم وزيرا الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه والاميركي جيمس بيكر.

«كيهان» تدعو لاعطاء الأولوية لمصير الأسرى

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي وعلي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني خلال اجتماعات قمة عدم الانحياز التي ستعقد في العاصمة اليوغسلافية بلغراد بداية الشهر المقبل.

كما يجتمع الياسون مع وفد ايراني يعتقد انه سيكون برئاسة سايروس ناصري ممثل ايران الدائم لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة الذي يحتل المركز الثاني بعد ولايتي في الوفد الايراني الى المفاوضات المباشرة على المستوى الوزاري.

ويرافق الياسون، الذي وصل الى جنيف من نيويورك في وقت مبكر امس في مشاوراته مع الوفدين العراقي والايراني جان دومينكو بيكو مدير المكتب التنفيذي للامين العام وام لايدن المساعد الخاص لالياسون والسيدة جودي كرم عضو وفد الامم المتحدة في

صحيفة ايرانية دعت امس الى اعطاء اولوية لمصير اسرى الحرب الذين لا يزالون محتجزين لدى العراق وايران بعد مضي عام على وقف اطلاق النار بين الجانبين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الطبعة الدولية لصحيفة «كيهان» قولها في مقالها الافتتاحي ان مسالة الاسرى اهم من اي مسالة اخرى في المباحثات التي ترمي الى اقرار سلام دائم في الخليج.

وقالت الصحيفة «انها مسالة انسانية بحتة».

وقد وصلت عدة جولات من المباحثات اجريت منذ وقف اطلاق النار في ٢٠ اغسطس - اب عام ١٩٨٨ الى طريق مسدود. ويريد العراق ان تعطى الاولوية لتطهير ممر شط العرب المائي من الحطام الذي خلفته الحرب بينما تقول ايران ان على بغداد ان تسحب قواتها من الاراضي الايرانية قبل اجراء مفاوضات مفصلة.

وانهار تبادل للاسرى المرضى والجرحى في العام الماضي بعد ان اتهمت كل من طهران وبغداد الاخرى بسوء النية.

ونقلت الوكالة عن صحيفة «كيهان» قولها «ان مسالة الاسرى تستحق مزيدا من الاهتمام الجاد».

واضافت تقول «الشروط الاخرى لوقف اطلاق النار - على الرغم من ان لها الاهمية نفسها - ليست بمثل حساسية مسالة الاسرى».

من جهة ثانية اصدر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قرارا بتعيين حميد بير زاده نائبا ثالثا لرئيس الجمهورية.

وكان بير زاده يشغل من قبل منصب نائب رئيس الوزراء في حكومة حسين موسوي.

ويذكر ان رفسنجاني كان قد عين نائبين له هما حسين حبيب «٥٢ عاما» وعطا الله مهجراني «٣٥ عاما».

واشارت وكالة الانباء الايرانية الى ان تعيين عدة نواب للرئيس الايراني يعود الى التعديلات الدستورية الاخيرة التي الغت منصب رئيس الوزراء واسندت صلاحيات هذا المنصب لرئاسة الجمهورية.

وصرح الرئيس الايراني ان ايران يجب ان تنقل رسالتها الى العالم في اطار القوانين المقبولة دوليا وان حدوث تغيرات في السياسة الايرانية امر ممكن على الصعيد التكتيكي لكن ليس على صعيد المبادىء.

وقال ان «اوقاتا مختلفة تولد ظروفا مختلفة يمكنها ان تؤثر بالتالي على الاعمال».

واجتمع رفسنجاني مع السفراء والقائمين بالاعمال ومدراء الاقسام والمسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية امس.

وذكر راديو طهران ان الرئيس الايراني تحدث عن سياسة ايران الخارجية معربا عن استعداد بلاده لاقامة علاقات ودية مع جميع الدول دون اي تدخل في الشؤون الداخلية.

وعلى صعيد اخر شدد علي محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني الذي يزور جاكرتا حاليا على اهمية اجراء محادثات بين بلاده واندونيسيا قبيل انعقاد قمة حركة دول عدم الانحياز في بلغراد خلال الشهر المقبل.

واوضح المسؤول الايراني في تصريحات للصحافيين ونقلتها وكالة الانباء الاندونيسية «انتارا» امس في هذا الصدد انه يجب على البلدين بحث عدد من المسائل الدولية واهمها القضية الافغانية والوضع في منطقة الشرق الاوسط قبيل انعقاد هذه القمة.

لضمان اكبر قدر من الديمقراطية والشفافية

بن جديد يطلب من البرلمان الجزائري تعديل قانوني الاعلام والانتخابات

الجزائر - ا.ف.ب - ذكرت صحيفة الشعب الجزائرية امس ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد احال الى المجلس الدستوري قانون الانتخابات واعاد الى البرلمان قانون الاعلام من اجل قراءة ثانية.

ويشكل هذان القانونان مع قانون التنظيمات السياسية الاساس التشريعي للتعددية في الجزائر.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة ان قانون الانتخابات يتضمن «مواد تتسبب في تعارض وتتعلق بآلية توزيع المقاعد داخل الجمعيات الشعبية» في البلدات والولايات. وفي الوقت نفسه احال رئيس الجمهورية الى المجلس الدستوري القانون المتعلق بالنظام الداخلي للجمعية الوطنية.

واضافت الصحيفة انه في ما يتعلق بقانون الاعلام «يبدو ان المواد المتعلقة بالخدمة العامة والقطاع العام يمكن ان تفسر لدى تطبيقها بطرق عدة وان القانون لم يتضمن اي اشارة الى طريقة الاشراف مستقبلا على وسائل الاعلام السمعية والبصرية الجديدة.»

واكدت الصحيفة اخيرا «حرص رئيس الدولة على تامين اقصى قدر من الشفافية والضمانات للتطور الديمقراطي وخصوصا في ما يتعلق بالقوانين المحددة للقواعد الجديدة للحياة السياسية.»

وكانت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان اعتبرت في بيان اصدرته الاربعاء الماضي ان قانون الاعلام والانتخابات اللذين تم التصويت عليهما في يوليو الماضي يتضمنان «مواد تصطدم بالرغبة الديموقراطية التي عبر عنها المجتمع المدني» وطلبت من الرئيس بن جديد استخدام صلاحياته الدستورية لاعادة هذين القانونين الى البرلمان من اجل قراءة ثانية واحالتهما الى المجلس الدستوري.

واشارت الرابطة الى ان قانون الاعلام الذي يحظر صدور مطبوعات جديدة بلغة غير اللغة العربية «اللغة الوطنية الرسمية للجزائر» يتعارض مع قانون التنظيمات السياسية الذي يسمح باصدار صحف بلغات اجنبية.

وادانت الرابطة مادة في قانون الانتخابات تقصر حق الترشح للانتخابات على اولئك الذين يتمتع ازواجهم بجنسية جزائرية اصلا، واعتبرت انها تنطوي على نزعة معادية للاجانب بل عنصرية.

وقالت الرابطة ان هذه المادة تدخل تمييزا غير مقبول وغير مبرر بين المواطنين الجزائريين.

ويذكر ان قانون الجنسية الجزائرية يقوم على صلة الدم، والجنسية لا يمكن ان تنقل الا لمن ينتسبون الى اباء جزائريين فقط.

توضيح من جبهة التحرير الارترية

وحدة الفصائل تمت بجهود اليمن الشمالي

اوضح مصدر مسؤول في جبهة التحرير الارترية لـ القبس ان الفصائل الارترية الخمسة قبلت وساطة اليمن الشمالي بجهود شخصية من الرئيس علي عبدالله صالح، وليس اليمن الجنوبي كما ورد خطأ في عدد الاربعاء ٨/٢٣.

واكد المصدر ان الفصائل الارترية تعتبر مجموعة الخمسة المتواجدين في اثيوبيا والذين قبلوا المشروع الاثيوبي بتقسيم ارتريا الى دولتين للمسلمين والمسيحيين، مجموعة من المتساقطين عن الكفاح، ولا وزن لهم على الساحة الارترية.

وقال المصدر ان محاولة اثيوبيا ارسال «مجموعة الخمسة» الى المنطقة العربية لتسويق مشروعها تعكس عدم جديتها في موضوع السلام، وحذر المصدر السلطات الاثيوبية بعدم اللعب بالاوراق المتهالكة والتعامل مع المتساقطين.

البرلمان البولندي يصوت على رئاسة «التضامن» للحكومة

وارسو - الوكالات - يقترع البرلمان البولندي اليوم الخميس على تعيين تاديوش مازوفيتسكي رئيس تحرير صحيفة نقابة «التضامن» رئيسا للوزراء وذلك في اجراء قد ينهي ازمة بدأت منذ ٣ اسابيع بشأن تشكيل حكومة فيما قال الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ان المشاكل التي تعاني منها بولندا لن تجد لها حلولا دون مشاركة الحزب الشيوعي البولندي.

ويتجه البرلمان البولندي نحو تاكيد تعيين مازوفيتسكي اليوم الخميس رئيسا لوزراء بولندا رغم معارضة متشددين في الحزب الشيوعي.

وقد اتفق مازوفيتسكي على الموعد مع زعيم المجموعة البرلمانية للحزب الشيوعي ماريان اورزيتشوفسكي.

وقال مازوفيتسكي وهو احد المستشارين المقربين من ليخ فاليسا زعيم التضامن انه يريد اكمال تشكيل حكومته بحلول ٣١ اغسطس - اب الحالي.

وقضى هذا الاتفاق على معارضة متشددين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي هددوا في مطلع الاسبوع الحالي بأن يحاولوا تاخير الموافقة على تعيين مازوفيتسكي اذا لم يمنح الحزب دورا مهما في حكومته.

وفي حكم المؤكد ان يكون التصويت الذي سيجريه البرلمان لتاكيد تعيين مازوفيتسكي اجراء شكليا حيث يسيطر التحالف الذي عقده اتحاد التضامن مع حزبين صغيرين غير شيوعيين على ٥٧ في المائة من مقاعد البرلمان البولندي.

وحتى لو حدثت معارضة في اللحظة الاخيرة من جانب البرلمانيين الشيوعيين الذين يحتلون ٣٨ في المائة فقط من مقاعد البرلمان فلن يمثل ذلك تحديا للاغلبية العددية للاخرين.

للحزب.

الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف تحدث هاتفيا امس الاول مع ميشسلاف راكونسكي زعيم الحزب الشيوعي البولندي واعرب عن ثقته في قدرة بولندا على التغلب على مصاعبها.

الشرع وتراسوف اتفقا على لجنة لمراقبة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى

في دمشق حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي وجناح منشق من «القوات اللبنانية» المسيحية وحزب البعث.

وكانت الجبهة قد انشات «غرفة عسكرية» خاصة بها وهي تصدر بيانات يومية عن قصفها لاهداف بحرية تحاول الدخول الى موانىء في المناطق الشرقية تحاصرها قوات سورية وميليشيات مناهضة للعماد عون.

ووصف بيان الجبهة الوطنية «التحرك العسكري الفرنسي بانه عمل عدواني موجه ضد شعب لبنان وسيادته واستقلاله».

واتهم فرنسا بانها «تريد بالقوة العسكرية منع التغيير وتقسيم لبنان».

وقال البيان ان الجبهة «تحمل الحكومة الفرنسية المسؤولية المادية والمعنوية عن اي تحرك عدواني لان مقاتلي الجبهة وسائر القوى اللبنانية الحية سوف يردعون بقوة هذا العدوان ولن يكون اوفر حظا من عدوان متعددة الجنسيات والاحتلال الصهيوني عام ٨٢ فليذكر الشعب الفرنسي ضحاياه في بيروت».

اتفاق

وفي الوقت نفسه اتفقت سوريا والاتحاد السوفيتي على ضرورة تشكيل لجنة لمراقبة وقف اطلاق النار في لبنان ورفع الحصارات ومنع ادخال السلاح للاطراف اللبنانية المتنازعة.

وجاء ذلك خلال اجتماع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في دمشق امس مع المبعوث السوفيتي الخاص بالشرق الاوسط غينادي تراسوف.

وذكر مصدر رسمي سوري ان الحديث جرى خلال الاجتماع حول الوضع في لبنان والسبل الكفيلة بوقف اطلاق النار وتمهيد الاجواء في الشروع للحل السياسي لتسوية الازمة اللبنانية وكانت وجهات النظر متفقة حول تاييد اللجنة الثلاثية العربية لتنفيذ قرار قمة الدار البيضاء بشان تسوية الازمة اللبنانية.

وقال المصدر ان وجهات النظر كانت ايضا متفقة حول ضرورة تشكيل لجنة لمراقبة وقف اطلاق النار ورفع الحصارات ومنع ادخال السلاح للاطراف اللبنانية.

وذكرت مصادر دبلوماسية في دمشق ان تراسوف سيزور العراق.

وقال تراسوف في حديث لراديو مونت كارلو انه ليس هناك بديل معقول للتسوية السياسية في لبنان ويجب على كافة الاطراف اللبنانية ان تضاعف الجهود الرامية الى البدء بحوار لبناني - لبناني داخلي وبناء على قاعدة ديمقراطية.

وتزامن تصريح تراسوف مع تصريح لوزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزة اعرب فيه عن تاييده لتعيين موفد خاص للسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في الشرق الاوسط. ووصف شيفاردنادزة الوضع في لبنان بانه «مأساوي».

وانتقدت سوريا مجددا «تهور» سياسة فرنسا ودعت باريس الى عدم الانجرار وراء «لعبة غير مضمونة النتائج».

وقالت صحيفة «الثورة» السورية ان «الانجرار وراء مواقف متهورة لا يجر غير العداوة لفرنسا والنتائج الكارثية على سياستها التي اصبحت في مهب الريح بعد فقدانها التوازن المطلوب لوضع دولة كفرنسا» مضيفة ان دروس الماضي يجب ان تدفع هذا البلد الى «التوقف عن الانجرار وراء لعبة غير مضمونة النتائج ولا مامونة العواقب».

وتابعت «يبدو ان بعض اصحاب الرؤوس الحامية يحنون الى استرجاع الادوار الاستعمارية للدول العظمى وهم لذلك يدفعون باساطيلهم الحربية باتجاه الشواطىء اللبنانية استرسالا وراء هذه الاحلام في محاولة يائسة جديدة لاعادة المنطقة الى ايام الانتداب».

واضافت الصحيفة قائلة «فلاصحاب الذاكرة الضعيفة ولمن لم يحسن قراءة التاريخ يمكن التذكير بان هذا الاسلوب قد جرب عام ١٩٨٣ وفشل بل وخرجت القوات الاميركية والغربية التي سميت حينها بـ«متعددة الجنسيات» وهي تلملم جراحها».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان حل الازمة اللبنانية معروف والطريق واضح وبدلا من ارسال الاساطيل لماذا لا يدعم ذوو الضمائر فعاليات الطائفة المارونية لاستعادة زمام الامور من عون وفتح باب الحوار والتفاهم مع اللبنانيين».

اما صحيفة «البعث» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في سوريا فقالت «يفترض ان يدرك اولئك الذين يحاولون اللعب بالنار ان التهديد بالقوة لا يمكن ان يؤدي الى السلام والحل المنشود بل العكس هو الصحيح».

وفي باريس اكد الرئيس الفرنسي ميتيران مجددا امس ان ارسال السفن الحربية الى لبنان يشكل «مهمة حماية» لكنه قال انه «لا يملك اي بلد ولا اي جماعة ان يملي على فرنسا ما يجب ان تفعله في خصوص لبنان».

ونقل الناطق باسم قصر الاليزيه عن الرئيس ميتيران قوله اثناء الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء «عندما تعلن فرنسا مهمة حماية وحماية فقط فان البعض لا يريد سماع ما تحمله الكلمات من معنى ويتظاهر بعدم التمييز بين الحماية وبين العمل العسكري. اما البعض الاخر فيتخيل وهو على خطأ ان البحرية الفرنسية هي او ستكون في تصرفه».

وخلص ميتيران الى ان «فرنسا تعمل وستعمل وفقا للقانون الدولي اولا لحماية رعاياها مع الاهتمام بمساعدة كل الجماعات اللبنانية التي تعاني مهما كانت طائفتها ويتشاور وثيق مع اللجنة الثلاثية لقادة الدول العرب ومع شركائها الاوروبيين».

ونفت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان تكون فرنسا قد ارسلت الى الجيش اللبناني ذخائر في الاونة الاخيرة.

وكان العماد عون قد اعلن في مقابلة نشرتها امس صحيفة «فرانس سوار» انه تلقى في الاونة الاخيرة كميات قليلة من الذخائر من العراق وفرنسا.

واكد المتحدث باسم الوزارة ان الارساليات الوحيدة التي سمح بها للبنان «تتعلق بقطع غيار بكميات محدودة لمعدات فرنسية». ولم يوضح الموعد الذي جرى فيه تسليم هذه الارساليات.

واعرب الرئيس الاميركي عن «خيبة امله» ازاء غياب تقدم في النزاع اللبناني ونفى ان يكون الوجود العسكري الفرنسي امام السواحل اللبنانية يعقد السياسة الاميركية في المنطقة.

واوضح بوش في مؤتمر صحفي عقده في كينيبانكبورت بولاية مين حيث يقضي عطلته ان فرنسا «حاولت ان تكون وسيطا للسلام» في لبنان وان «لها مصالح تاريخية» في هذا البلد.

وقال بوش مشيرا الى انه ناقش اخيرا الوضع في لبنان مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ان فرنسا «قالت بوضوح» ان تحركات سفنها قبالة السواحل اللبنانية تهدف الى «حماية مواطنيها». واضاف «لن انتقد الفرنسيين لما يقومون به».

وكان البيت الابيض قد اكد يوم الاثنين ان فرنسا لها «الحق» في نشر سفن بحرية في شرقي البحر المتوسط كالولايات المتحدة.

وحول الجهود الاميركية للمساهمة في تسوية سلمية للنزاع اللبناني اكد بوش انه «يشعر بشيء من خيبة الامل» لان الولايات المتحدة «غير قادرة على ان تكون وسيطا للسلام» واشار الى ان واشنطن لا تزال على استعداد للتشاور مع جميع الاطراف المعنيين لوضع حد لهذا النزاع.

في الامم المتحدة قال مصدر دولي ان مسؤولا كبيرا في المنظمة الدولية سيزور قريبا عواصم الدول الثلاث الاعضاء في لجنة الجامعة العربية الخاصة بلبنان لمساندة جهود هذه اللجنة الرامية الى تسوية الازمة اللبنانية.

وقال المصدر ان المسؤول جان-كلود ايمي سيزور الجزائر والرباط والرياض لاجراء مشاورات مع ممثلين للجنة والاعراب عن مساندة الامم المتحدة لجهودها المستمرة.

على صعيد الوضع الامني في لبنان دارت امس اشتباكات متقطعة ومحدودة على طول الخط الفاصل بين شطري بيروت ومحاور الجبل.

وذكرت مصادر امنية ان قذائف مدفعية سقطت صباحا على مناطق المنارة وعين المريسة والحمام العسكري ومحيط الجامعة الاميركية.

وقالت مصادر امنية في الشطر الشرقي من العاصمة ان القذائف تساقطت فجر وصباح امس على سواحل ومرافىء كسروان وجبيل وعمشيت وجونية وبيروت واطراف الاشرفية.

وكانت اشتباكات متنقلة سجلت ليلا على محاور الاسواق القديمة المدمرة ورأس النبع والسوديكو والبريمو مرورا بمحور المتحف والبربير والطيونة والشياح وطريق صيدا القديمة وصولا الى كلية العلوم في الضاحية الجنوبية استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف المدفعية والصاروخية.

كما شهدت محاور الضاحية اشتباكات عنيفة الليلة قبل الماضية حيث سقطت القذائف في عمق الاحياء السكنية في حي ماضي وحارة حريك والرواس وبرج البراجنة والغبيري والرمل العالي وحي الكرامة والليلكي ادت الى مقتل طفل وسقوط عدد من الجرحى.

وتعرضت مناطق الحدث والحازمية ومحيط القصر الجمهوري في بعبدا ليلا لسقوط قذائف مدفعية.

وسجلت على المحاور الجبلية في بساتا والمعروفية وسوق الغرب وعيتات اشتباكات متقطعة بين المواقع المتقابلة استخدمت خلالها الاسلحة الثقيلة ومدفعية الدبابات.

وتساقطت القذائف التي طالت عمق المناطق السكنية على بلدات وقرى عالية وبيصور وكيفون والعبادية وضهر الوحش والكحالة وعاريا وشويت.

كلمة السر

اعداد: مهـــى عبد الفتـــاح خنفـــر

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٨» احـرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي اسم منطقة كويتية.

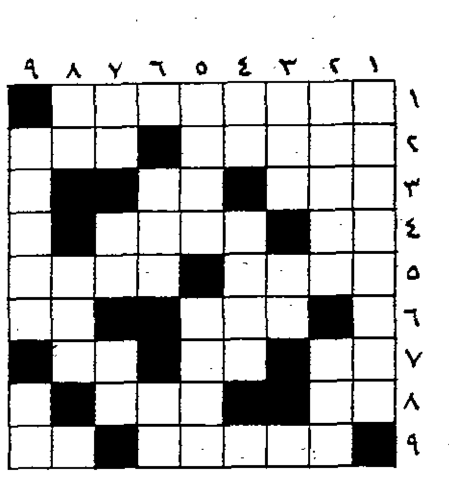
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	ل	ك	ذ	ر	ي	ب	ي	ل	ا	ي	ل	ل	ا
٢	ا	ل	ا	ق	ي	ا	ل	ز	ء	ا	م	ل	ا	ب
٣	ا	ل	ع	ذ	ا	ل	ا	ا	ل	ا	ل	ش	م	ف
٤	ا	ن	ط	م	ت	ث	ع	ا	ص	ح	ت	ن	ك	و
٥	و	س	ي	س	ي	ل	ن	ب	ه	أ	د	و	د	ص
٦	ا	ل	ق	ل	ب	ي	ل	ي	س	ي	ل	ا	ب	ا
٧	د	ع	ي	ن	ي	ف	ي	م	ا	ر	غ	ل	ا	ف
٨	ا	ل	م	ع	ب	ى	ع	ش	ق	ه	ي	د	ج	ي
٩	ا	ل	ف	و	ا	د	ا	س	ن	ه	ت	ا	ي	ط
١٠	و	ل	س	ت	ن	ا	ص	ن	ي	ق	ي	ى	ل	ع
١١	ا	ل	ش	و	ق	ل	و	ف	ي	م	ا	ه	ا	م
١٢	ك	ل	ب	ي	ا	ع	ل	ى	ي	ن	ع	و	ظ	ي
١٣	ه	ج	ر	ف	ل	و	ل	ا	ل	ا	م	ج	ل	ا
١٤	ا	ل	ا	ع	ر	ا	ء	ي	ل	ا	ب	ب	و	ا

دعيني ـ فالغرام ـ بلى الليالي ـ وسيري ـ في ـ صدودك ـ لن أبالي ـ ذري القلب ـ المعنى ليس ـ يجدي ـ به ـ الاغراء ـ او عشق ـ ببالي ـ ولست ـ على يقين ـ ان قلبي ـ يطاوعني ـ على ـ هجر ـ الجمال ـ فلولا ـ الشوق ـ ما هام ـ الفؤاد ـ وفي ـ طياته ـ اسم ـ الغزال ـ فمثلك ـ لا ألاقي ـ ان ظمئت ـ وكنت ـ اغص ـ بالماء ـ الز..

كانت كلمة السر في عدد امس :
« جاسم الصقر »

كلمات متقاطعة

اعـداد: أنفـــال الفودري



افقياً وعمودياً :

١ ـ منطقة كويتية، ٢ ـ عاقلة ـ يتبع، ٣ ـ من الفصول الأربعة ـ واحد بالانكليزية، ٤ ـ متشابهان ـ علم منكر، ٥ ـ اواها مبعثرة ـ علم منكر، ٦ ـ فوز ـ بحر، ٧ ـ متشابهان ـ اله ـ حرف جر، ٨ ـ للاستفهام ـ متشابهة، ٩ ـ علم مؤنث معكوسة ـ نور.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ فريد شوقي، ٢ ـ رامي ـ ين، ٣ ـ يمر ـ مدريد، ٤ ـ يد ـ اهل، ٥ ـ هام ـ اب، ٦ ـ وردة ـ لي، ٧ ـ رل ا ي ـ لا، ٨ ـ ي ي ي، ٩ ـ ندل ـ راسل.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢ ـ ٤/٢٠): ستلمس تطورات مهمة في علاقاتك العاطفية تعيد المياه الى مجاريها مع الاهل، تطورات ايجابية في مشروع تنتظره منذ سنوات..

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٠): في نهاية هذا الاسبوع ستلعب الصدفة في جلب الحظ مرة اخرى. رب صدفة خير من ميعاد، لا تفوت الفرصة لانها قد تكون التحول العاطفي الذي تريده.

الجوزاء (٥/٢١ ـ ٦/٢٠): تتوهم احيانا انك غير قادر على اجتذاب انتباه الجمهور ولكنك في الحقيقة عكس ذلك تماما. بعض المشاريع سوف تحقق لك نتائج رائعة هذا الاسبوع.

السرطان (٦/٢١ ـ ٧/٢١): كن اكثر ثقة بالحياة التي تستعد للابتسام لك اكثر وتخرجك من سلسلة الازمات التي حولت حياتك الى جهنم، القضايا في صالحك هذا الاسبوع.

الاسد (٧/٢٢ ـ ٨/٢٢): المشاعر تهب عليك من اكثر من جهة فتحس ان قلبك يضيق لاول مرة بكل هذا الصخب العاطفي وربما كان في تلك اللحظات يستنجد بالعقل لوضع الامور في نصابها.

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢): كثيرون سيطلبون التقرب منك وقد تواجه صعوبة الاختيار، ماليا قد تزعجك قليلا نفقات غير محسوبة، لكن المسالة تحل تلقائيا بمفاجاة مالية غير محسوبة.

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢): صحيح انك تعطي نفسك القدر الذي تستحق ولكن حذار الغوص في الاوهام على الصعيد المهني تشعر اخيرا بالارتياح لانهم اصبحوا يقدرون مواهبك.

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢١): مشروعك المقبل بدأ يتحقق ولكن ليس بالسرعة المطلوبة، كن اكثر اجتهادا في عملك تصل الى هدفك الذي تتمناه وترجوه.

القوس (١١/٢٢ ـ ١٢/٢١): انس مافات وابدأ حياة جديدة شاكرا حامدا، تستعد لبدء مرحلة جديدة مشحونة بالاخلاص وعواطف جميلة اخرى.

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢١): انفراج كبير في علاقاتك باقرانك واخوتك، تتميز بقدرة ديناميكية تجعلك تتمشى مع الاحداث الجارية السريعة.

الدلو (١/٢٢ ـ ٢/١٩)
كن اكثر ثقة ان آمالك تتحقق بالجهد والعرق والايمان، نظرة جديدة الى الحياة مليئة بالبشر والتفاؤل. نجاح مساعيك في الانتقال من مكان لآخر.

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢١): استقرار وأمان في مجال الاسرة، وتفاهم في مجال العمل، احتياجاتك الى الحب والصداقة ستلبى بشكل واضح.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١,٠
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل في الكويت

المـد : ٦,٠٠ مساء

الجزر: ١١,٠٠ صباحا

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧٢٢٨٨٢ ـ ٣٧١١٨٨١
	٣٧١٧٤٤٤ ـ ٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦٢٢٨٨٢ ـ ٣٦١١٨٨١
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦/٤٨٤٧٠٤١
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٤/٢٦٥٠٧٠٢
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

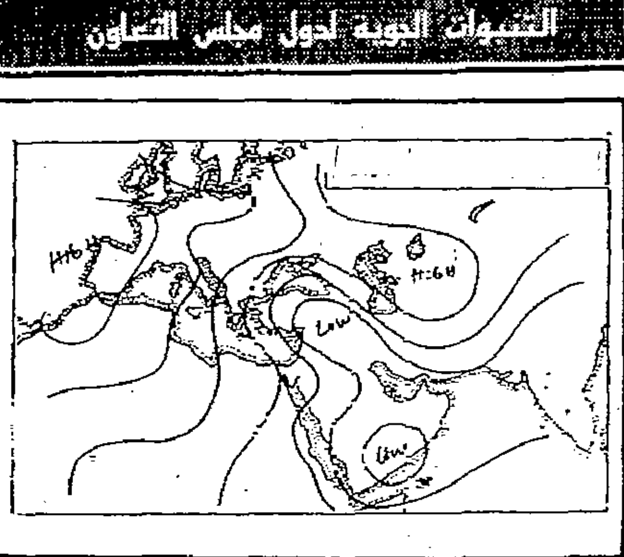
مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

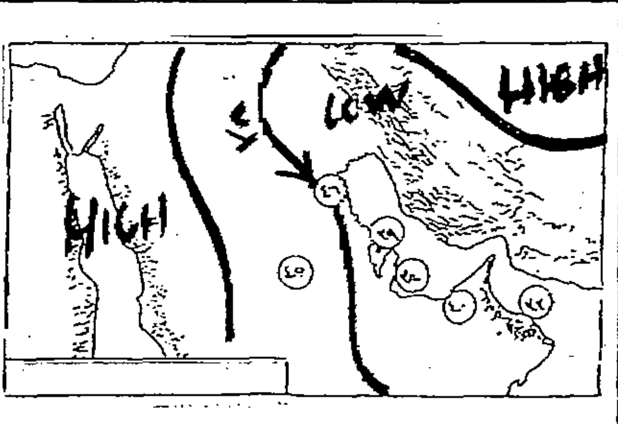
ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥ ـ ٦٠٠
الادارة العامة للاطفاء	٢٤٣٢٦٣١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٨/٢٣



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٨/٢٤

- الكويت: طقس صيفي، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة.
- الدوحة: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة.
- ابوظبي: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة.
- مسقط: طقس غائم، والرياح متقلبة خفيفة.
- الرياض: طقس حار والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٥	صحو	القاهرة	٣٣	صحو
المنامة	٣٨	صحو	الاسكندرية	٢٩	صحو
الدوحة	٣٨	صحو	الخرطوم	٤٠	صحو
ابوظبي	٣٩	صحو	طرابلس الغرب	٣٢	غائم
مسقط	٣٢	صحو	تونس	٣٤	غائم
الرياض	٤٣	صحو	الجزائر	٣٣	صحو
مكة المكرمة	٤١	صحو	الرباط	٢٩	صحو
جدة	٣٤	صحو	كراتشي		
المدينة المنورة	٤٥	صحو	بومبي	٢٦	ممطر
صنعاء	٢٩	غائم	نيودلهي	٣٠	غائم
عدن	٣٥	غائم	كولومبو	٢٧	غائم
صلالة	٢٥	غائم	بانكوك	٢٨	غائم
بغداد	٤٢	صحو	مانيلا	٢٨	غبار
طهران	٣٤	صحو	طوكيو	٢٧	صحو
عمان	٣٢	صحو	أنقرة	٢٩	صحو
دمشق	٣٦	صحو	استانبول	٣١	صحو
اثينا	٣٤	صحو	لارنكا	٣٣	صحو
لندن	٢٢	غائم	باريس	٢٢	صحو
فرانكفورت	٢٣	غائم	جنيف	٢٦	صحو
روما	٢٩	صحو	فيينا	٢٥	غائم
مدريد	٣١	صحو	موسكو	١٥	غائم
كوبنهاغن	١٨	غائم	اوسلو	١٧	غائم
استكهولم	١٩	صحو	امستردام	١٩	صحو
براغ	١٩	غائم	بلغراد	٣٠	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٨/٢٤ «مبنى رقم ١»

الاقـــلاع

الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
السيلانية	كولومبو	١٢,٤٥ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا
المغربية	اثينا/ الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا
التركية	استانبول	٥,٠٠ مساء
الاردنية	عمان	٦,٠٠ مساء
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٨,١٥ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,٤٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء

الوصـــول

الشركة	قادمة من	موعد الوصول
العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
التركية	استانبول	٣,٤٠ عصرا
الاردنية	عمان	٥,٠٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٧,٠٠ مساء
المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الهندية	بومباي	٩,٣٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء

الاقـــلاع «مبنى رقم ٢» الوصـــول

الاقلاع

الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
البريطانية	لندن	١٢,١٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١,٥٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٣,٣٠ صباحا
الكويتية	عمان	٥,٠٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٧,٢٥ صباحا
الكويتية	جنيف	٧,٥٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ صباحا
النمساوية	فيينا	٩,٣٥ صباحا
الكويتية	استانبول	١٠,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا
الكويتية	لندن/ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١١,٥٥ ظهرا
الكويتية	روما/ لندن	١٢,١٥ ظهرا
الكويتية	فرانكفورت/ امستردام	١٢,٣٥ ظهرا
الكويتية	دبي/ ابوظبي	١٢,٥٠ ظهرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٤,٤٥ مساء
البلغارية	فارنا	٥,١٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء
السعودية	الرياض/ جدة	٦,٤٥ مساء
الكويتية	القاهرة	٧,٠٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء
الخليج	الدوحة/ابوظبي/مسقط	٨,١٠ مساء
الكويتية	كراتشي	٨,٤٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٩,١٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٥٠ مساء
الكويتية	ابوظبي/بومباي	١٠,٠٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء
الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء

الوصول

الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الكويتية	استانبول	١٢,٢٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٢,٢٥ صباحا
اليابانية	طوكيو/بانكوك	٣,١٠ صباحا
الكويتية	مانيلا/بانكوك	٣,١٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٦,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	دلهي	٨,٢٠ صباحا
الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	ابوظبي/ الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	عمان	١٠,٠٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	١٠,٣٠ صباحا
البلغارية	فارنا	١١,٤٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
الكويتية	القاهرة	٢,٤٥ ظهرا
الكويتية	القاهرة	٣,٣٥ عصرا
الكويتية	دمشق	٣,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٤,٣٠ مساء
السعودية	جدة/الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	استانبول	٦,١٠ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٦,٢٠ مساء
الخليج	ابوظبي/ الدوحة	٦,٥٥ مساء
البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	جدة	٧,٢٠ مساء
الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
الكويتية	جنيف	٨,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
الكويتية	لندن	٩,٣٠ مساء
السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	١٠,٢٠ مساء
البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١١,٣٥ مساء

الصيدليات

- الكويت: صيدلية الوطن ـ ٢٤٣٢١٦٦ ـ شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية الذربان ـ مجمع بيبي السالم.
- حولي والنقرة: صيدلية الكويت ـ النقرة ـ شارع قتيبة.
- السالمية والرميثية: صيدلية سيما ـ ٥٧١٤١٨٣ ـ شارع بغداد.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية عادل ـ ٣٩١٢٧٩٥ ـ الفحيحيل ـ
- جليب الشيوخ: صيدلية النمران ـ ٤٣١٨٠٨٧ ـ مقابل مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة.
- الجهراء: صيدلية الخالد ـ ٤٧٧١٨٥١ ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

- د. علي عبدالله الصغير ٤٧٧٤٠٤٨
- د. حسام العمد ٥٧٤٧٨٣٠
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم ٣٩٢٦٩٢٦
- د. احمد الانصاري ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود ٢٤٣٧٦٢٦
- د. رياض سعود النفيسي ٢٦٤٤٨٤٤
- د. عبدالرحمن ابوعيش ٤٣١٠١٨٧
- د. يوسف عبدالله العامر ٤٧١٩٣١٢
- د. عدنان الريس ٢٦٤٦٠٣٠

أطباء الاسنان واللثة

- عيادة الميدان ٢٤٧٤٨٨٨
- د. انيسة محمد الرشيد ٢٥٦١٤٤٤
- د. عبدالله احمد العامر ٢٥٦٢٢٢٦
- د. ابراهيم بهبهاني ٥٧٣٠٠٠٠
- د. فيصل احمد الفوزان ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف الخترش ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد اللوغاني ٥٦٥٣٧٥٥
- د. نهوض الزهير ٢٥٦٠١٤٠
- د. علي الهديب ٢٦٢٦١٧٧

أطباء الاطفال

- د. سعاد احمد البصيري ٢٤٣١٢٧٢
- د. وسناء سليمان الحصان ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحيبر ٥٧٣٨٨٤٤
- د. خالد سليمان بوحيمد ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي ٤٧٨٠٧٧١
- د. صالح حمد الرومي ٢٦١٤١٣٠
- د. نحمده ابوستة ٣٩٢٥٥٩٩
- د. سناء معروف ٥٧١٣٥١٤
- د. سليمان ابوستة ٢٦٣٠٤٨٠
- د. عبدالخضر النجدي ٤٧٧٥٢٧٥
- د. اقبال محمد الرشيد ٥٦٢٣٢٤٤

أطباء الجلدية والتناسلية

- د. صالح سعد الجريوي ٢٦٥٥٠٦٦
- د. حمد عبدالعزيز الفرير ٥٧١٦٦٦٦
- د. محمد عبدالله المشاري ٢٦٦٨٦٦٨
- د. محمد صالح ابوحمرة ٢٦٢٦١٦٢
- د. فهد عيسى العثمان ٢٦٤٤٥٧٨
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله ٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

- د. عبدالحميد المهنا ٥٧٥٥٢٥٥
- د. سند راشد الفضالة ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري ٥٧٣١٩٨٨
- د. اسماعيل الفودري ٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

- د. مهجة سليمان البدر ٢٤١٣٢٨٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٣٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٣

اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي.

اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٣٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤

انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٣
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة



● كارم محمود

● دلال الشمالي

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من اسرار آيات الله تعالى، موسيقى لراشد سلطان، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥١ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٦ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٩ حديث: المجتمع الانساني بين العلم والادب، ٣,٢١ القرآن الكريم، ٣,٢٦ اذان العصر، ٣,٣١ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ تقابلنا وتعارفنا لاحمد عبدالكريم، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ سيد الحلوين لكارم محمود، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ يا شمس لنبيل شعيل، دور امتي الهوى لكروان دمشق، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٤٠ الورد جميل لمدرسي ومدرسات وزارة التربية، يا حبيبي طال غيابك لفريد الاطرش، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ القرآن الكريم، ٦,٢٠ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢٥ برنامج مساء الخير يا كويت، ٧,٤١ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٤٦ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ هللي لمحمد سالمين، سمارك لصالح الحريبي، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ مجموعة اغان، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ قصيدة نجوى لدلال شمالي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ لو تحبني لابتسام لطفي، ١٠,٣٠ الثقافة العلمية، ١١,١٥ سدرة العشاق لشادي الخليج، نتقابل سوا لعزيزة جلال، جسر المحبة لاحمد الجميري، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم،

٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ جيناكم مسيرين لمصطفى احمد، ٣,١٥ التفسير الميسر، ٣,٢٩ سلام الله يا طه اداء ياسمين الخيام، غلاب يا هوى غلاب لطلال مداح، ٣,٤٧ قرأت لك، ٣,٥٩ اذان الفجر،

٤,٠٢ موجز الانباء، ٤,٠٥ برنامج: امثال من القرآن الكريم، ٤,١٥ يا قادر لوحدك اداء امال حسين، ٤,٢٣ دلالك في الهوى لعبدالغني السيد، ٤,٣٠ نافذة على التاريخ، ٤,٥٠ طير المودة لعبدالمحسن المهنا، جايبلي سلام لفيروز، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء يا رب، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: الدعاء من العبادة،

٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج الدعوة الى الله، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ محمد احمد هلال، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ حديث الرسالة الخالدة والرسول القدوة، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

فجر	٣:٥٩
شروق	٥:٢١
ظهر	١١:٥١
عصر	٣:٢٦
مغرب	٦:٢٠
عشاء	٧:٤١

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ الرسوم المتحركة، ٩,٤٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٠ المسلسل العربي: عصر الحب، ١١,٠٠ المسلسل المحلي: ابلة منيرة،

تمثيل: خالد النفيسي، داود حسين، سعد اردش، ١٢,٠٥ البرنامج المنوع: الحصن، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: سبورت بيلي، ٢,١٥ المسلسل العربي: الهجرة الى الوطن، ٣,٣٥ المسلسل الكارتوني: التنين الصغير، ٤,٣٠ التمثيلية المحلية الحرمان: الجزء الثالث والاخير، تمثيل: حياة الفهد، غانم الصالح، ميعاد عواد، سعاد حسين، ٥,٥٠ البرنامج الثقافي: اعظم اكتشافات علم الاثار،

٧,٢٥ الرسالة الاعلامية من مصر الى الكويت، ٨,٠٥ برنامج ثقافي: نظرة على العالم، ٨,٢٥ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: انا وانت وبابا في المشمش، ١٠,٣٥ الفيلم العربي: الحب ايضا يموت، تمثيل: عزت العلايلي، صفية العمري، حمدي غيث، صلاح ذو الفقار، ١٢,٣٥ اخترنا لكم ام كلثوم في اغنية سيرة الحب، ١,٢٠ اهم الانباء، ١,٢٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٤٠ المسلسل التربوي: هارت، ٧,٠٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية في استراليا، ٧,٢٥ المسلسل الاجنبي: تي اند تي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ المسلسل الاجتماعي: الحسناء والوحش، ٩,٢٥ البرنامج المنوع: اخطاء مضحكة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: الفتى غالاهار، ١١,٤٠ اهم الانباء، ١١,٤٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٠٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● صفية العمري

السينما

الاندلس : فيلم : العقرب الاحمر ـ اجنبي.

السالمية : المولد ـ عربي.

الحمراء : فيلم : العميل المتمرد ـ اجنبي.

السيارات : فيلم : المشاغبات في خطر ـ عربي.

الفردوس : فيلم : كلمة الحق ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : انفصال العائلة ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : زوجتي الحبيبة ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم : استوب ـ عربي.

غرناطة : فيلم : المولد ـ عربي.

الصليبخات : فيلم: البيضة الذهبية ـ مالايالم.

الجليب ـ فيلم : التقاء البحار ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : لست قاتلا ـ عربي.

اخيرا .. وبعد عناء طويل

كاظمة يستقر على فكرة التعاقد مع الانكليزي مايكل ايفرت لتدريب فريق الكرة

اخيرا.. استقر نادي كاظمة بعد عناء طويل استمر طوال فترة الصيف على فكرة التعاقد مع المدرب الانكليزي مايكل ايفرت مدرب نادي المقاولون المصري والزمالك ايضا.. صرح بذلك لـ«القبس» سليمان العدساني امين السر العام بالنادي وقال ان مجلس الادارة لم يستعجل في التعاقد مع اي مدرب بل فضل التروي والانتظار لدراسة كل ما يتعلق بالمدربين الذين طرحت اسماؤهم بعد نهاية الموسم.. حيث كلف المجلس يوسف الشاهين رئيس النادي بالسفر الى البرازيل لمفاوضة عدة مدربين هناك في الوقت نفسه الذي كلف به كلا من حسين محمد لاعب النادي والمنتخب الوطني السابق وفهد الانبعي امين الصندوق السابق بالتباحث مع مدربين في لندن، واضاف العدساني ان الشاهين لم يوفق بالتعاقد مع مدرب في البرازيل لان المدربين هناك طالبوا برواتب كبيرة وخرافية كما أن كفاءتهم وامكاناتهم لم تكن بتلك الدرجة التي تتطلع اليها ولذلك فان الشاهين قد غادر البرازيل الى لندن ولحق هناك بحسين محمد والانبعي وبدأوا بمفاوضة ايفرت واتفقوا معه مبدئيا ثم تم توقيع العقد قبل حوالي شهر.

اما عن المكافأة او الراتب الذي سيتقاضاه المدرب فقد اوضح العدساني ان مستحقاته المالية معقولة بالنسبة للمدربين الذين طرحت اسماؤهم كما انها تتناسب مع مقدار رواتب مدربي الاندية الاخرى واشار الى ان الراتب يتناسب مع انجازات المدرب وتاريخه حيث انه كان مدربا للمقاولون وحقق معهم بطولة الاندية الافريقية كما فاز الفريق ببطولة الدوري المصري هذا بالاضافة الى انه كان قد عمل مدربا بالزمالك لمدة موسمين هما ٨١/٨٠، ٨٢/٨١ ونادي الوداد المغربي.

● مايكل ايفرت

وعن موعد وصوله الى الكويت قال العدساني ان ايفرت سيصل الى البلاد بعد انهاء الاجراءات الرسمية ومن المتوقع ان يصل في بداية الشهر المقبل واضاف انه من المحتمل ان يتدرب الفريق خلال الايام القليلة المقبلة بقيادة اي من مدربي النادي بقصد تجميع اللاعبين قبل وصول المدرب، واستبعد العدساني فكرة اقامة معسكر تدريبي خارجي للفريق وقال ان الظروف وموعد بطولة الدوري تحول دون اقامة اي معسكر.

واشار العدساني الى انه بعد اقرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اقتراحات النادي المتضمنة تعديلا لعشرين مادة من النظام الاساسي للنادي فان موعد انتهاء السنة المالية للنادي اصبح في ٣٠ يونيو وعليه فان اجتماع الجمعية العمومية يجب ان يقام خلال ٣ اشهر على الاقصى من ذلك الموعد.. اي انها يجب ان تقام قبل ٣٠ سبتمبر وقال ان امكانية اقامتها في هذه الدورة بالموعد الجديد صعبة وقد تكون غير ممكنة لاننا لم نتسلم قرارات الشؤون الا قبل فترة وجيزة فلم نتمكن من طبع الدعوات واستيفاء اجراءات استدعاء الجمعية العمومية.

انتخابات نادي السالمية :

١٣ مرشحا .. ومحاولات للتزكية

● الشيخ خالد اليوسف

● عبدالله سالم

اغلق نادي السالمية مساء امس باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة النادي لدورته الانتخابية المقبلة ٨٩/٩٠، ٩٠/٩١ حيث تقدم ١٣ مرشحا منهم سبعة من اعضاء المجلس الحالي وهم الشيخ خالد اليوسف الصباح، الشيخ علي اليوسف الصباح، عبدالله سالم، حسين الجاسر، نورى الربيعان، يوسف الخالد، زكريا سالم، اما المرشحون الجدد فهم علي حمود مشحني، عبدالله الطريجي، حامد عيسى، سعود الرميضي، محمود ديكسن، مختار ديكسن. بينما لم يتقدم ٤ من اعضاء المجلس الحالي للترشيح وهم: عبدالله الحنيان، مرزوق عنبر، عبدالله العصفور، يوسف البابطين، وذلك لظروفهم وارتباطاتهم الخاصة.

هذا وتشير المصادر الى انه من المحتمل ان تعقد عدة اجتماعات خلال الايام المقبلة للاتفاق على قائمة موحدة يتم تزكيتها خلال اجتماع الجمعية العمومية التي ستعقد يوم ٢٥ سبتمبر المقبل... الا ان ذلك سيتاكد خلال الايام القليلة المقبلة.

.. وانتخابات نادي خيطان :

٢٠ مرشحا .. وقائمة واحدة ستقلص

تقدم ٢٠ مرشحا لانتخابات مجلس ادارة نادي خيطان لدورته المقبلة والتي ستقام من التاسعة صباحا وحتى التاسعة من مساء يوم السبت الثالث والعشرين من سبتمبر المقبل .

وتتضمن الاسماء ٦ من اعضاء المجلس الحالي وهم علي حسين الراشد، عبدالرحمن سعد الرجعان، ناصر العجمي، محمد الفضل، خالد شافي سالم، محمد عبدالله منوه اما المرشحون المتبقون فهم احمد الودعاني، عبدالرحمن الحيدر، منصور العجمي، حمد مسفر الحياني وهم يشكلون مع المرشحين من المجلس الحالي قائمة سيتم تقليص العدد فيها الى ٩ مرشحين .. اي انه سيتم ابعاد مرشح واحد فقط منها .. اما المرشحون المستقلون فهم محمد العتيبي، نواف الطاحوس، سليمان الهديب، مسعود شريدة، عبدالله مبارك، منير العتيبي، ناصر الهدبة، طلال المحطب، جاسم ابراهيم الخضر .. بينما لم يتقدم كل من عثمان القعود الرئيس الحالي وخالد الحمد السليمان نائب الرئيس وناصر حمد الخضير .

● عثمان القعود

وبسؤال عثمان القعود عن اسباب ابتعاده اجاب بقوله، لم ارشح نفسي لاسباب صحية بحته خاصة وان الرياضة اصبحت متعبة جدا في الوقت الحالي وتحتاج لانسان متفرغ ومتعاف لادارتها ولانني لم اعد قادرا على ذلك فقد فضلت الانسحاب .. الا ان ذلك لن يعني ابتعادي كليا عن الرياضة .

هذا ومن المحتمل ان تجري محاولات لتزكية قائمة موحدة للمجلس حسب ما ردده البعض من المسؤولين في النادي.

ومن جهة اخرى فقد اشار ناصر العجمي امين السر الحالي ان الجمعية العمومية ستناقش يوم ٢٥ سبتمبر المقبل التقريرين الاداري والمالي وتعيين مكتب لتدقيق حسابات النادي بالاضافة الى مناقشة اقتراح واحد مقدم من احد اعضاء الجمعية العمومية يقضي بتسمية مرافق النادي على اسماء اللاعبين الذين انتقلوا الى رحمة الله تعالى والاعضاء المؤسسين للنادي وقال ان عدد اعضاء الجمعية العمومية للنادي يقارب الفي عضو وسوف يغلق باب تسديد الاشتراكات يوم الثامن من الشهر المقبل .

ومما يذكر انه في حالة نجاح القائمة فان المعلومات تدل على ان احمد الودعاني سيتسلم الرئاسة بدون اي منازع.. اما بقية المناصب فقد تم الاتفاق المبدئي عليها .

حث جمعية الامارات للاسكواش على ضرورة المشاركة بنشاطات اللجنة التنظيمية




● الشيخ فهد سعد العبدالله يترأس الاجتماع

عقدت يوم الاربعاء الماضي الجلسة التمهيدية لمندوبي اتحادات الاسكواش بدول مجلس التعاون الخليجي بمقر الاتحاد الكويتي للاسكواش برئاسة الشيخ فهد سعد العبدالله رئيس اتحاد الاسكواش وبحضور ناصر عبدالله الصالح وعاصم السيد عمر «الكويت»، الطف حسين بن عبدالباقي «عمان»، علي محمد يوسف «قطر»، ابراهيم كمال «البحرين» .

وقد رحب الشيخ فهد السعد بمندوبي الاتحادات الخليجية، واعرب بالنيابة عن مجلس ادارة اتحاد الاسكواش عن شكره لتلبية الدعوة وتمنى تكرار الزيارات بين الاتحادات الرياضية على كافة المستويات.

وقد اتخذ المجتمعون القرارات التالية:

* ايفاد مندوبين من كل من الاتحاد الكويتي للاسكواش وسلطنة عمان لزيارة جمعية الامارات للاسكواش لحثهم على ضرورة المشاركة في نشاطات اللجنة مع ابداء استعداد اللجنة التنظيمية لتقديم كل مساعدة ممكنة .
* اخطار الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي بوقائع الاجتماع متضمنا التعديلات التي ادرجت على اللوائح تمهيدا لعقد اجتماع لاقرار النظم وتسمية اعضاء اللجنة التنظيمية لبطولة منتخبات دول التعاون .

الكويت يخسر ٦/١ ويقابل دارمشتاد اليوم

خسر فريق نادي الكويت الرياضي لكرة القدم مباراته الودية الاولى التي لعبها امس الاول امام فريق تومس ٦/١ بمعسكره التدريبي الذي يقيمه النادي في المانيا الغربية استعدادا للمشاركة في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس التي ستقام في جدة بالسعودية يوم ٢٠ سبتمبر المقبل، حيث اشرك المدرب اليوغسلافي فولا عددا كبيرا من اللاعبين لتجربتهم والاطمئنان على حالتهم والوقوف على مستواهم، وقد انضم لتدريبات الفريق بالمعسكر اللاعبان بدر البطي وسليمان الميل.

هذا ويلتقي فريق نادي الكويت اليوم فريق دارمشتاد احد فرق المقدمة بالدرجة الثانية في ثاني مبارياته الودية بالمعسكر التدريبي.

ومن جهة اخرى وصل الى البلاد امس الاول المدرب اليوغسلافي داجوسلاف سيردوفتش الذي تعاقد معه النادي لتدريب فريق تحت ١٤ سنة لكرة القدم ويساعده جمعة حمد وباشراف محمد ابراهيم.



● بدر البطي

وفد المحرق البحريني يصل مساء اليوم للمشاركة بيوبيل السالمية .. والزوراء غدا

تبدأ الوفود الرياضية المشاركة في بطولة اليوبيل الفضي بكرة القدم لنادي السالمية الرياضي :١١ بوصول اليوم الى البلاد، حيث تصل بعثه نادي الزمالك المصري في الساعة الثالثة والنصف برئاسة احمد شرين نجل المرحوم عبدالرحمن فوزي مدرب كرة القدم السابق، ويضم الوفد ٢٤ شخصا من لاعبين واداريين، ويصحب الوفد يكن حسين عضو مجلس الادارة وحمدي الكنيسي مدير عام اذاعة الشباب والرياضة في جمهورية مصر العربية .

ومن جهة اخرى تصل بعثة نادي المحرق البحريني والمكونة من ثلاثين شخصا برئاسة الشيخ احمد بن علي الخليفة في الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم ايضا .

اما بعثة فريق نادي الزوراء العراقي والمكونة من ثلاثين شخصا بين لاعبين ومدربين واداريين واعلاميين برئاسة اسماعيل عبدالرزاق الحديثي، فسوف تصل الى البلاد غدا الجمعة على الطائرة الكويتية القادمة من بغداد .

ومن الجدير بالذكر ان الدورة سيكون افتتاحها برعاية وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح الرئيس الفخري لنادي السالمية في الساعة السابعة من مساء غد الجمعة، حيث يلتقي فريقا السالمية والقادسية على استاد محمد الحمد، وقد حددت اللجنة العليا المنظمة قيمة تذاكر مباريات الدورة بدينارين للمقصورة ودينار واحد لباقي المدرجات، ويتم بيعها بمراكز البيع في ناديي السالمية والقادسية .

ناشئو القادسية للكرة يصلون معسكرهم بهنغاريا

وصل فريق نادي القادسية تحت ١٦ سنة لكرة القدم الى معسكره التدريبي في هنغاريا، وقد بدأ الفريق تدريباته تحت اشراف المدرب سيلسوروث ومعضد محمد، ويقيم الوفد في فندق فاريدي المجهز بجميع المستلزمات الخاصة بالمعسكر من حيث الملاعب وغيرها .

البطولة الاسيوية الخامسة لكرة اليد

منتخبنا والسعودية بالدور قبل النهائي غدا
الزعابي: لم يقدم المنتخب مستواه الطبيعي

بكين ـ سعود الفضلي موفد جمعية الصحفيين الكويتية :

في الساعة الثانية من مساء الغد يلتقي منتخب الكويت الوطني لكرة اليد في الدور قبل النهائي في منتخب المملكة العربية السعودية الذي احتل المركز الثاني في المجموعة الاولى بعد فوزه على منتخب تايبيه في المباراة التي جرت بينهما مساء امس ٢٥/٢٨ والتي انتهى شوطها الاول لصالح منتخب تايبيه ١٠/١٣ .

هذا وسيلتقي في الدور نفسه منتخب اليابان وقطر بعد ان حل بالمركز الثاني في المجموعة الثالثة بعد فوزه على منتخب هونغ كونغ ٣٠/٨ وقد انتهى الشوط الاول ١٢/٣ .

وقد جاء منتخب الصين ثاني المجموعة الثانية التي تصدرها منتخب الكويت الوطني بعد فوزه على المنتخب الايراني وبذلك سيلاقي منتخب الصين منتخب كوريا غدا .

اليوم راحة للفرق

وقد تحدد اليوم الخميس راحة لجميع الفرق المشاركة وتم تحديد يوم الاثنين المقبل راحة ايضا وقد نظمت اللجنة المنظمة رحلة ترفيهية للوفود وذلك لزيارة سور الصين العظيم، ولكن اعضاء الوفد الاداري لمنتخب الكويت وقطر اعتذرا عن هذه الرحلة بسبب المسافة الطويلة وفضل مدرب منتخب الكويت زوران اجراء تدريب للفريق استعدادا للسعودية .

● رائد الزعابي

لم نقدم مستوانا

وحول استعداد لاعبي منتخب الكويت للمباراة المقبلة تحدث صانع العاب الفريق رائد الزعابي وذكر بانه رغم فوز الفريق في المباراتين السابقتين الا انه لم يقدم لاعبو الفريق مستواهم الطبيعي وذكر بان المنتخب خاض عدة مباريات قوية خلال معسكره الخارجي وخاصة في الفترة الاخيرة منه وقد ظهر الفريق بحالة طيبة جدا وظهر تطور وارتفاع المستوى .

اخبار من الصين

تمت صباح امس المباحثات الرسمية بين الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي ورئيس واعضاء اللجنة المنظمة العليا لدورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة، وقد شملت تقريرا مفصلا للشيخ فهد الاحمد حول نواقص الاستعدادات وامكانية الاسراع بحلها وتوفيرها، وقد ابدى الجانب الصيني كل الاستعدادات لاستضافة هذه الدورة، وقد طلب الشيخ فهد الاحمد الاسراع بارسال الدعوات الرسمية الى الدول الاسيوية للوقوف على عدد الدول المشاركة .

* ذكر رئيس اللجنة المنظمة العليا لدورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة بان اللجنة تلقى كل الدعم لاستضافة هذه الدعوة من الحكومة الصينية ومن قيادة الحزب الشيوعي وانه سوف يتم تعديل أمور كثيرة في بكين لهذه البطولة تشمل حتى نظام المرور الحالي .

* اقامت وزارة الشباب والرياضة الصينية حفل عشاء على شرف الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة اليد، وذلك في القاعة الكبرى بفندق بكين .

* ادار طاقم الحكام الكويتي المكون من صاحب المزيدي وحبيب عاشور مباراة منتخب قطر وهونغ كونغ والتي انتهت لصالح قطر ٣٠/٨، وهذه المباراة الثانية التي قاما بادارتها في البطولة .

البطولة العربية الثامنة لكرة السلة

منتخبنا يخسر امام تونس ٧٨/٧٧ ويقابل السعودية اليوم

دمشق ـ أ.ف.ب ـ فازت تونس على الكويت ٧٧/٧٨ في مباراة متارجحة اقيمت ظهر امس الاربعاء في صالة الفيحاء في دمشق في اطار البطولة العربية الثامنة لكرة السلة للرجال «المجموعة الاولى».

وقد تقدم منتخب تونس بفارق ١٨ نقطة ٢١/٣٩ بعد ١٦ دقيقة وانهى الشوط الاول بفارق ٨ نقاط غير ان مستواه تراجع تماما مع بداية الشوط الثاني فتقدم المنتخب الكويتي وللمرة الاولى في اللقاء ٥٩/٦٠ في الدقيقة ١٢ و٦٣/٦٦ بعد ١٤ دقيقة. ومع ذلك لم يستسلم التونسيون وخصوصا بعدما عادت تشكيلتهم الاساسية الى الملعب فانهوا اللقاء لمصلحتهم بفارق نقطة واحدة. وكانت الكويت فازت على تونس ٨٠/١٠١ في دورة بغداد قبل اسبوعين.

بدأ منتخب تونس المباراة بداية صاعقة بفضل ادائه السريع في الهجمات المرتدة ودقة تصويب منير بن مسعود وشريف بن تايب وحسن تحركات لاعبي ارتكازه لطفي غريب وصالح مبارك في الهجوم كما في الدفاع حيث سيطرا على المنطقة المحرمة. وهكذا بدأ اللقاء من جانب واحد مع ان التونسيين لعبوا المباراة في غياب نجمهم الاول منير قرالي الذي اوقف سنتين عن اللعب لكن الحال اختلفت تماما في الشوط الثاني.

وفي الجانب الكويتي وضح ان الاعتماد كان منصبا على عملاقه ناصر بشناق نجم المباراة الاول ٣٦ نقطة. واذ امتاز بشناق بدقة التصويب القريب والبعيد وبالرميات الحرة فان نقطة قوته الاولى كانت في اجادة تحركات القدمين تحت السلة وهو الامر الذي ادى الى ارتكاب نجم المنتخب التونسي لطفي غريب ٤ اخطاء شخصية بعد ٧ دقائق فقط فاضطر مدربه رضى العبيدي الى تغييره حتى ما قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق ولم يكن بديله مسلم حداد في مستواه. واسهم اللاعب المخضرم فيصل بورسلي في مساعدة بشناق على توريط لاعبي تونس بالاخطاء الشخصية وان كان أقل دقة في التصويب من زميله. اما باقي لاعبي المنتخب الكويتي فامكاناتهم محدودة وان كان خالد الوهيب افضلهم نسبيا.

والى جانب كثرة الاخطاء الشخصية التونسية ٢٨ خطأ مقابل ١١ للكويت مع خطأ فني واحد وبالتالي انخفاض مستوى الدفاع التونسي واضطرار المدرب العبيدي الى الاستعانة باللاعبين الاحتياطيين فان المنعطف في سير المباراة كان في اتباع المنتخب الكويتي طريقة دفاع المنطقة في مطلع الشوط الثاني بدلا من دفاع رجل لرجل. ولو بكر مدرب الكويت جيمس كالفن باعتماد دفاع المنطقة اي منذ خروج لطفي غريب لربما تغيرت النتيجة.

● ناصر بشناق

● فيصل بورسلي

لاعبون ونقاط

* مثل تونس: منير بن مسعود ٢٢ نقطة، شكري بن بدر ٣، اسكندر النابلي ٦، مسلم حداد ٦، صالح بن مبارك ٩، سامي الحسيني ٤، شريف بن تايب ١٨، لطفي غريب ١٠، فوزي طرابلسي، عبدالرحمن طرابلسي، لمجد نجاح.

* مثل الكويت: ناصر بشناق ٣٦ نقطة، فيصل بورسلي ٢٠، هشام الرويح ٤، جمال العجمي، سعود الرباح ٣، خليل الخواري ٣، صلاح الميال، محمد البلوشي، قتيبان المطيري، خالد الوهيب ١١.

مباريات اليوم

وضمن المجموعة الثانية يلتقي في الساعة الحادية عشرة صباحا فريقا العراق وفلسطين، وفي الساعة الخامسة يلتقي فريقا الاردن والجزائر، وفي المجموعة الاولى يلعب في الساعة السابعة مساء الكويت والسعودية وفي التاسعة مساء يلتقي منتخبا مصر وتونس.

نهائيات مراكز التدريب للجودو تقام السبت

اقيمت على صالة مدرسة كعب بن عدي امس التصفيات التمهيدية لمراكز التدريب الصيفية للجودو بين محافظات الجهراء، حولي، الفروانية والعاصمة على ان تقام التصفيات النهائية يوم السبت المقبل تحت رعاية رئيس الاتحاد الشيخ خليفة عبدالله الجابر. ومما يذكر ان الاتحاد سيجري التصفيات التمهيدية للتايكوندو على الصالة نفسها يوم الثلاثاء وستقام نهائياتها يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٩/١٠.

الأخلاق أولا يا شباب نادي النصر

تلقي القسم الرياضي مكالمة تلفونية من احد المواطنين يشكو فيها من سوء تصرف ناشئي نادي النصر الرياضي الذين كانوا في سيارة النادي مساء امس الاول تجاه زوجته التي كانت تقود سيارتها وتصادف توقفها بجوار باص النادي في اشارة تقاطع شارع دمشق مع الطريق الدائري الثاني والفاصلة بين منطقتي الفيحاء والنزهة.

وتساءل المواطن الم يكن مع «شباب المستقبل» مشرف رياضي يراقب تصرفاتهم تجاه الغير؟ واذا كان المشرف معهم فماذا فعل ليكبح جماحهم؟!

وروى المواطن ما فعله الرياضيون بمرارة اذ قال انهم تفوهوا بالفاظ خارجة والقوا علبة مياه غازية من نافذة الباص الذي يستقلونه على سيارة زوجته.. واستمروا في افعالهم المشينة حتى انقذها «الضوء الاخضر» لتهرب من براثنهم.

ونحن اذ نوجه القصة الى رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي النصر الرياضي، يحدونا الامل في ان اسرة النادي لن تسكت على مثل هذه التصرفات وستردع من يخرج عن الاخلاق الرياضية الحقة.

منتخب الطائرة غادرنا للمشاركة ببطولة صدام

غادر البلاد وفد المنتخب الوطني للكرة الطائرة الى بغداد للمشاركة ببطولة صدام الدولية المقامة هناك بالفترة من ٢٥ اغسطس حتى ٣١ منه ويرأس الوفد خليل الحلواجي عضو مجلس ادارة الاتحاد.

هذا وسيلعب منتخبنا الوطني اولى مبارياته يوم السبت مع منتخب شباب العراق ضمن المجموعة الاولى التي تضم ايضا اليابان والجزائر.

منتخب العاب القوى يعسكر في اللاذقية استعدادا للبطولات المقبلة

اجتمع مساء امس خالد خليفة مدير المنتخبات الوطنية لالعاب القوى مع وفد الكويت لالعاب القوى حيث حثهم على الانضباط والتدريب بقوة وذلك اثناء المعسكر الثاني الذي سيقام في اللاذقية بسوريا للفترة من: ٢٧ اغسطس حتى ١٦ سبتمبر المقبل وذلك استعدادا للبطولة العربية السادسة بالقاهرة، وبطولة الصداقة والسلام بالكويت والبطولة الاسيوية في نيودلهي والوفد مكون من:

خالد حسين «اداريا»، علي التميمي «مشرفا» واللاعبون: جاسم جمعان، مرزوق اليوحه، سماح فرحان، احمد ساير، يعقوب اسحق، زياد عبدالرزاق، عبدالحميد الموسوي، وليد البخيت، عبدالله سرور، غانم جوهر، مالك تمران، فهد منصور، مشعل الضويحي، نجم مطلق، طلاب الاصفر، مبارك عبدالمجيد، حسين السعيد، والمدربون ناجي اسعد، كوشار كريكلي، حمزة الخياط، رينر باول، جوزيف بريتستشاف، يونس عبدالله .

هذا وسيشارك ابطالنا في بطولة التحرير والتي ينظمها الاتحاد السوري لالعاب القوى يومي: ١، ٢ سبتمبر المقبل وتشارك فيها روسيا، والمجر، وبلغاريا، ورومانيا واليونان .

الحاج مصطفى عقب عودته من المجر :

حكام الكويت استوعبوا الجانب النظري بالمعسكر

● مصطفى كامل محمود

● جواد عاشور

القاهرة ـ «القبس» :

اكد مصطفى كامل محمود عضو لجنة الحكام بالاتحاد العربي لكرة القدم والمحاضر الدولي ان التحكيم في الكويت يتقدم بصورة ملحوظة لانه يحظى بمساندة وتشجيع كبيرين من الاتحاد الكويتي.

وقال في تصريحات خاصة لـ«القبس» بعد عودته من المجر حيث كان يحاضر هناك للحكام الكويتيين في معسكرهم ببودابست في الفترة من ٢٠ يوليو الى ٨ اغسطس الجاري ان المعسكر كان ناجحا تماما من كافة الوجوه.

واشار الى انه تم التركيز خلال ذلك المعسكر على جانب التطبيق العملي لقانون كرة القدم وخصوصا وان الحكام الكويتيين استوعبوا الجانب النظري تماما والذي كان السمة الاساسية في معسكري العامين الماضيين بنورنبيرغ بالمانيا الغربية والمجر.

مستوى جيد للحكام

وقال مصطفى كامل محمود: ان ٤٠ حكما اشتركوا في المعسكر وان جميعهم ظهروا بمستوى جيد واشاد بالحكام الدوليين عيسى الجساس الذي اشترك في كاس العالم للناشئين في كندا وكاس العرب بالاردن وحسن الموسى وشعيب محمد وجواد عاشور وعبدالعزيز السلمي.

وتوقع ان يكون هناك مستقبل كبير لكل من راضي الحداد وسعد كميل ومحمد جدوع وعباس الدشتي بالاضافة الى اللاعبين الدوليين علي مندني وخالد ابل وهما منتظمان في التحكيم ويتطور مستواهما بصورة كبيرة.

مستوى التحكيم العربي

وعن مستوى التحكيم العربي بصفة عامة قال مصطفى كامل محمود انه يشهد تطورا ملحوظا وخصوصا في البلدان التي يتطور فيها مستوى الكرة مثل العراق والكويت والسعودية ومصر والجزائر والمغرب وتونس.. وقال انه يتمنى ان ياتي اليوم الذي يشهد فيه اكثر من اربعة حكام عرب في نهائيات كاس العالم.



● عبدالعزيز السلمي

سباحو العربي يحتكرون المراكز الاولى بالبطولة التمهيدية للسباحة

حقق فريق العربي المركز الاول بسباق ٤×٥٠ متر حرة للمرحلة الاولى في البطولة التمهيدية للسباحة القصيرة التي اقيمت يوم امس الاول مسجلا زمن ٢,٢٩,٩٢ دقيقة وجاء النادي البحري ثانيا بزمن ٢,٣٠,٠٦ دقيقة ثم القادسية في المركز الثالث ٢,٣٧,٣٣ دقيقة.

واسفرت بقية النتائج عن فوز طلال محمد الشمري من العربي بسباق ٥٠ متر فراشة للمرحلة الثانية ثم علي عيسى قاسم من البحري وخالد بدر الشمالي من اليرموك، وحصل فهد سعود العتيبي من القادسية على المركز الاول بسباق ٢٠٠ متر ظهر للمرحلة الثالثة وجاء خالد صالح من العربي ثانيا ثم مشعل الانصاري من العربي بالمركز الثالث، واحتل حامد مقداد من العربي المركز الاول بسباق ٥٠ متر فراشة للمرحلة الثالثة وحسن علي مندني من النادي البحري الثاني ثم محمد الدبوس من القادسية الثالث.

اما في سباق ٥٠ متر فراشة للمرحلة الاولى فقد جاء بالمركز الاول خالد السداني من العربي ثم سلمان العنزي من العربي ايضا الثاني وعيسى محمد مطوع من البحري بالمركز الثالث، وحقق احمد النجدي من العربي المركز الاول بسباق ١٠٠ متر ظهر للمرحلة الثانية وجاء محمد الحسيني من القادسية بالمركز الثاني واحمد صرخوه من اليرموك بالمركز الثالث.

ومن الملاحظ ان سباحي العربي احتكروا المراكز الاولى بمعظم السباقات التي تضمنتها البطولة.

اعادة الاعتبار ضرورية قبل لقاء تايسون

نيويورك ـ رويتر ـ قال متحدث باسم دون كنغ متعهد نزالات الملاكمة ان الاميركي كارل ويليامز لابد وأن يهزم عددا من الملاكمين الاقوياء حتى يستحق اعادة مباراته مع مايك تايسون الذي هزمه في الجولة الاولى من مباراتهما الشهر الماضي.

وقال آل بريفمان المتحدث باسم كنغ «كيف يطلب اعادة المباراة بعد ما حدث؟» مشيرا بذلك الى هزيمة ويليامز عندما انهى الحكم المباراة بعد ٩٢ ثانية فقط من بدايتها.

وقال ايضا «لا يمكن ان يطلب مباراة اعادة بعد ذلك، يجب ان يهزم بضعة ملاكمين اقوياء ليعيد الى نفسه الاعتبار».

وكان ايرا ليبوفيتز مدير اعمال ويليامز قد طالب في رسائل الى هيئات الملاكمة الثلاث الرئيسية والى اللجنة الرياضية لولاية نيوجيرزي التي لها القرار النهائي في المباراة التي اقيمت في اتلانتيك سيتي بالولاية في ٢١ يوليو الماضي باعادة المباراة قائلا ان الحكم تسرع في انهائها.

اللجنة المنظمة لبطولة الصداقة والسلام للألعاب تختار الكويتية وكيل طيران معتمداً للبطولة

عقد محمد عثمان مقرر اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام للالعاب اجتماعا مع مشاري عبدالله السنعوسي مدير المبيعات بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، وذلك بحضور عبدالحميد محمد عضو اللجنة العليا المنظمة رئيس لجنة العلاقات العامة في البطولة وجواد خلف عضو لجنة التنسيق والبرامج المنبثقة عن اللجنة العليا، حيث تم خلاله بحث كافة الموضعات المتعلقة بوصول ومغادرة الوفود الرياضية وضيوف البطولة واجراءات الحجوزات والتسهيلات للوفود المدعوة للمشاركة.

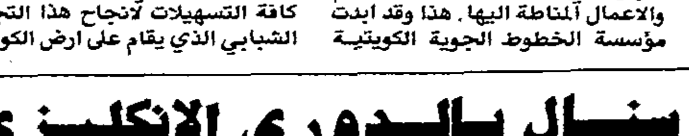
هذا وياتي اختيار مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية كوكيل طيران معتمد للبطولة ضمن الاهداف الرئيسية للجنة العليا المنظمة والتي ترمي الى اعطاء الهيئات والمؤسسات الوطنية الاولوية في تنفيذ عدد من المهام والاعمال المناطة اليها. هذا وقد ابدت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية الممثلة بالسنعوسي استعدادها لتقديم كافة التسهيلات لانجاح هذا التجمع الشبابي الذي يقام على ارض الكويت.




● جواد خلف



● محمد عثمان



أول فوز للارسنال بالدوري الانكليزي

لندن ـ (رويتر) ـ احرز نادي الارسنال اول انتصار له في دوري كرة القدم الانكليزي مساء الثلاثاء بفوزه ٢/صفر على كوفنتري.

وضمن مايكل توماس الفوز لناديه قبل نهاية المباراة بست دقائق، وكان الهدف الذي احرزه توماس في مرمى ليفربول قد جعل ناديه ينتزع بطولة الدوري الانكليزي في مايو الماضي.

وكان لاعب خط الهجوم برايان ماروود قد سجل الهدف الاول للارسنال في الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني للمباراة بعد ان بذل لاعبو الارسنال مجهودا مضنيا في الشوط الاول دون جدوى.

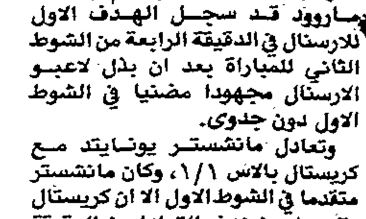
وتعادل مانشستر يونايتد مع كريستال بالاس ١/١، وكان مانشستر متقدما في الشوط الاول الا ان كريستال بالاس احرز هدف التعادل في الدقيقة ٨٩ من المباراة.

وكان كابتن انكلترا برايان روبسون قد سجل اول هدف له في الموسم الكروي الحالي ليتقدم مانشستر يونايتد في الدقيقة ١٩ من الشوط الاول، الا ان ايان رايت مهاجم كريستال بالاس سجل هدف التعادل ليحتفل المدير الفني للنادي ستيف كوبل وجمهور كبير من المشجعين باستاد سيلهيرست بارك بعودة كريستال بالاس الى طليعة اندية الدوري الانكليزي بعد غيبة طويلة استمرت ثماني سنوات.

وسجل مايك نيوويل هدفا لفريقه ايفرتون وسط جمهوره بعد بداية المباراة بنحو ٩٧ ثانية ليفوز ايفرتون على توتنهام ٢/١.

وتعادل ميلوول مع شارلتون ٢/٢ بهدف احرزه الظهير ايان داوز في الثواني الاخيرة من المباراة، وسجل هدفي شارلتون بول مورتيمور وبول وليامز، وسجل هدف ميلوول الاول تيدي شيرنغهام بضربة راس وتعادل شيلسي ١/١ مع توتنيزبال رينجرز وفاز لوتون ٢/صفر على شيفيلد ويئزدي.





● صراع بالهواء بين آلان سميث مهاجم الارسنال وبرايان كليكلاين مدافع كوفنتري (رويتر)

تصريحات صبيانية
مارادونا يخشى العنف ونابولي يبحث عن بيبيتو

نابولي ـ رويتر ـ اعرب نادي نابولي الايطالي عن دهشته البالغة امس الاربعاء للتصريحات التي ادلى بها دييغو مارادونا بوجود مخطط ضده في النادي في الوقت الذي افادت فيه انباء بان نابولي يفكر في ابدال اللاعب الارجنتيني.

وقالت صحف رياضية ايطالية ان نابولي بدأ في اتخاذ اجراءات جزائية ضد مارادونا بسبب رفضه العودة الى النادي من الارجنتين، وقالت الصحف ان نابولي الذي يلعب ضمن اندية الدرجة الاولى لدوري كرة القدم في ايطاليا يفكر في الاستغناء عن مارادونا.

وقال مارادونا في اول تفسير رسمي لتغيبه الطويل عن النادي في تصريحات ادلى بها في بوينس ايرس انه تعرض لمضايقات وتلقى مكالمات تليفونية تهديدية وان نوافذ المنزل الذي يقطنه في نابولي كسرت خلال غيابه عن ايطاليا في عطلة في الارجنتين.

وقال نابولي انه كان على علم باقتحام الشقة الخالية لشقيقه مارادونا في نابولي والاهانات التي تلقاها من المشجعين بنهاية الموسم الماضي، في حين ان المكالمات الهاتفية والاضرار بمنزله امر جديد ويبدو انه لم يبلغ بها الشرطة.

لا علاقة للمافيا

ووصف نادي نابولي في وقت سابق من هذا الاسبوع اشاعات مفادها ان الحوادث التي تعرض لها مارادونا من صنع المافيا في نابولي بانها عارية عن الصحة، واستبعدت شرطة نابولي وجود اي صلة محتملة بين هذه الحوادث والمافيا.

ووصفت صحيفة غازيتا ديلو سبورت الرياضية الايطالية تصريحات مارادونا بانها مثيرة للسخرية وتتسم بالاستفزاز.

وقالت الصحيفة في افتتاحية «هذه التصريحات الموتورة تبدو لنا صبيانية تماما» وتساءلت الصحيفة قائلة لماذا لم يخطر مارادونا النادي بمخاوفه قبلا؟

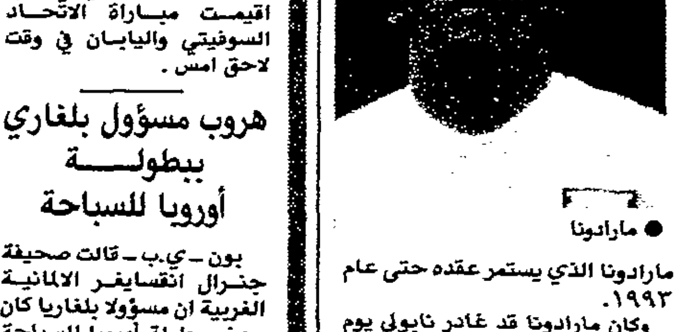
وقالت غازيتا وصحف رياضية اخرى ان نابولي احال يوم الثلاثاء رسميا المخالفة التي ارتكبها مارادونا بتخلفه عن الحضور الى النادي الى لجنة الجزاءات لاتحاد كرة القدم الايطالي وطالبت الصحف بايقاف صرف راتبه.

وقالت الصحف ان كورادو فيرلينو رئيس نادي نابولي طلب رسميا من الاتحاد اذنا ببدء البحث عن لاعب اجنبي اخر ليحل محل مارادونا.

وقالت الصحف ان نابولي يعتزم شراء البرتغالي فوتري او البرازيلي بيبيتو.

وقد بدأت مساء امس مباريات الدور الاول لمسابقة كاس ايطاليا، ويبدأ الدوري يوم الاحد المقبل، ويبدو ان نابولي قد اقتنع بفكرة اللعب بدون مارادونا الذي يستمر عقده حتى عام ١٩٩٣.

وكان مارادونا قد غادر نابولي يوم ٦/٢٩، ويرفض منذ ٣ اسابيع الاجابة على الاتصالات الهاتفية من نابولي، وقد اخلف وعده بالعودة يوم ٨/١٦.



● بيبيتو

● مارادونا

فيرنانديز خطفت مجموعة من نفراتيلوفا في تورنتو

تورنتو (رويتر) ـ استعادت لاعبة التنس الاميركية مارتينا نفراتيلوفا سيطرتها على ضربات ارسالها لتفوز على منافستها جيجي فيرنانديز من بورتو ريكو مساء الثلاثاء وتصعد الى الدور الثالث لبطولة كندا المفتوحة للتنس.

وارتكبت المصنفة الاولى نفراتيلوفا خطاين في المجموعة الثالثة قبل ان تفوز بالمباراة ٣ـ٦ و٦ـ١ و٦ـ٢ في اطار البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٠٠,٠٠٠ دولار. وحققت ست لاعبات مصنفات انتصارات منهن الارجنتينية غابريلا ساباتيني حاملة اللقب.

واللاعبة المصنفة الوحيدة التي خرجت من البطولة هي المصنفة الثامنة السويدية كاتارينا لندكفيست التي خرجت أمام الاميركية آن غروسمان بنتيجة ٦ـ١ و٤ـ٦ و٤ـ٦ وفي مباراة نفراتيلوفا ادت عوامل صغر مساحة الملعب وصعوبة رؤية الكرة والضربات الساحقة لمنافستها الى اجبارها على التزام جانب الدفاع طوال اشواط المباراة.

وكانت نفراتيلوفا مهزومة ١/٣ في المجموعة الاخيرة قبل ان تتمكن من التغلب على مشاكلها الفنية في الوقت الذي بدأ فيه مستوى فيرنانديز في التدهور.

وتمكنت غروسمان التي كانت تلعب وهي مصابة في قدمها من التقدم على لندكفيست ٦ـ١ قبل ان تغير تكتيكاتها لتتفوق عليها عن طريق الكرات العالية.

وفي مباريات اخرى فازت الارجنتينية ساباتيني المصنفة الثانية في البطولة على الاميركية كاثي ريناالدي ٦ـ٢ و٦ـ٢، وفازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة الخامسة في البطولة على الفرنسية كارين كنترى ٦ـ١ و٦ـ٢.




● ساباتيني تفوز على ريناالدي (رويتر)

فريق لبناني يلعب مباراته الودية بسوريا

بيروت ـ كونا ـ يلعب فريق لبناني بكرة القدم عدة مباريات مع فرق سورية في اطار استعداداته لخوض نهائيات بطولة الاندية العربية التي ستقام في العاصمة المغربية.

وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم انه وافق على اقامة مباراة ودية بين نادي الانصار اللبناني وفريق الوحدة السوري يوم الاحد المقبل في مدينة بعلبك شرقي البلاد.

وقرر الفريق اللبناني اجراء مباريات مع فرق سورية في اطار استعداداته للمشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية بطلة الدوري لكرة القدم التي ستقام في المغرب في الفترة ما بين ٨ و٢٣ اكتوبر المقبل.

تأجيل بطولة الاندية العربية لكرة الطائرة

بغداد ـ واخ ـ قرر الاتحاد العربي للكرة الطائرة اقامة البطولة الثامنة للاندية ابطال الدوري في بغداد في العشرين من نوفمبر المقبل بدلا من موعدها السابق في الاول منه.

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى الامين العام للاتحاد العربي للكرة الطائرة عماد حمزة عزيز قوله ان التاجيل جاء لاتاحة الفرصة للاندية العربية الابطال لمشاركة اوسع في البطولة التي تستمر مبارياتها عشرة ايام.

واضاف ان الاندية التي اعلنت موافقتها حتى الان للمشاركة في البطولة هي الرشيد من العراق والقادسية الكويتي والنصر البحريني والوصل الاماراتي واهلي جدة السعودي.

تعادل سان باولي ١/١ مع هامبورغ

بون (رويتر): تعادل فريقا باولي وهامبورغ بهدف لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما مساء الثلاثاء في اطار مباريات القسم الاول لدوري كرة القدم الالماني الغربي.

وكانت نتيجة الشوط الاول للمباراة التي شهدها ١٧,٠٠٠ متفرج تعادل الفريقين بدون اهداف.

وتعادل فيردر بريمن مع بوروسيا مونشنغلادباخ بدون اهداف في مباراة شهدها ٢١,١٤٩ متفرجا، وكما فاز بوروسيا دور تموند على نورمبيرغ ١/٢ وانتهى الشوط الاول للمباراة التي شهدها ٢٥,٠٠٠ متفرج بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

افتتاح بطولة دولية للطائرة في موسكو

موسكو ـ واع ـ افتتحت امس البطولة الدولية في كرة الطائرة تخليدا لذكرى الرياضي السوفيتي «سافين» وتستغرق اسبوعا بمشاركة «٨» دول.

وقد فازت في المجموعة الاولى الولايات المتحدة على ايطاليا بثلاثة اشواط مقابل شوط فيما فازت كوبا على بلغاريا بنفس النتيجة.

وفازت البرازيل في المجموعة الثانية على السويد بثلاثة اشواط مقابل شوطين في حين اقيمت مباراة الاتحاد السوفيتي واليابان في وقت لاحق امس.

هروب مسؤول بلغاري ببطولة أوروبا للسباحة

بون ـ ي ـ ب ـ قالت صحيفة جنرال انتسايغر الالمانية الغربية ان مسؤولا بلغاريا كان يحضر بطولة أوروبا للسباحة في بون قد هرب لالمانيا الغربية واختفى من الفندق يوم الاحد في ظروف غير واضحة.

وقالت السفارة البلغارية ان الهارب مواطن روماني كان يعمل بالاتحاد البلغاري للسباحة، وقال دبلوماسيون رومانيون ان الهارب مواطن روماني كان يحمل جواز سفر بلغاريا.

باسيت تعود للتنس بعد غياب ٤ أشهر

تورنتو ـ رويتر ـ نفت نجمة التنس الكندية السابقة كارلنغ باسيت سيغوسو اشاعات من انها تعاني من مرض النحافة (انوريكسيا نيرفوزا) وانه قد ادى لاصابتها بمتاعب في القلب.

وظهرت كارلنغ (٢١ سنة) في مؤتمر صحفي خلال بطولة تورنتو للتنس للسيدات وبدا انها فقدت ٢٠ رطلا من وزنها (٩ كيلوغرامات) وحاولت تفسير ابتعادها عن بطولات التنس لمدة ٤ أشهر بانها انجبت الطفل الاول من زوجها لاعب التنس الاميركي روبرت سيغوسو وانتقلت من منزلها وانشغلت ببناء منزل جديد وكل هذا سبب لها ضغوطا نفسية شديدة سببت هبوط وزنها بشكل حاد. وقد حصلت كارلنغ على دعوة خاصة للمشاركة في مسابقة الزوجي ببطولة تورنتو (موطنها الاصلي).

صباح الأحمد يستقبل أبطال ستوك ماندفيل ونوتنغهام للمعاقين

■ الغانم: الكويت من الدول الرائدة بمجال رعاية المعاقين

● الشيخ صباح الاحمد يصافح أحد اللاعبين

● ـ ويصافح البطلة حياة الصبيح

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بمقر وزارة الخارجية امس وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر حيث قدم اليه وفد نادي المعاقين الذي شارك في دورة ستوك ماندفيل وبطولة نوتنغهام للمعاقين في بريطانيا وحصول اعضائه على ٤٦ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية في البطولتين.

من جهة اخرى اشاد امين السر العام للنادي الكويتي للمعاقين عبدالله ثنيان الغانم بالدعم المادي والمعنوي الذي يلقاه النادي من المسؤولين بالدولة وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

واكد انه بفضل هذا الدعم اصبحت الكويت من الدول الرائدة في مجال رعاية المعاقين على المستوى الدولي خاصة في المجال الرياضي.

وقال في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية أمس ان هذا الدعم يهدف الى رعاية فئات المعاقين وتوفير الظروف الملائمة لنشاطاتهم والترويح عنهم واعداد البرامج التي تتيح لهم فرصة التعبير عن قدراتهم ومزاولة هواياتهم والاندماج في المجتمع من خلال ممارسة الانشطة الدينية والاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية.

واضاف ان هذا الدعم قد اثمر عن نتائج طيبة للغاية كان آخرها ما حققه فريق منتخب النادي من نتائج في الدورة العالمية الاولى لحالات الشلل الدماغي التي اقيمت في مدينة نوتنغهام بالمملكة المتحدة خلال الفترة من ٢٠ حتى ٣٠ يوليو الماضي وتمثلت في حصول الفريق على ٨ ميداليات بالاضافة الى تسجيل رقم عالمي جديد باسم اللاعب الكويتي فهد المطيري في لعبة «رمي الرمح».

واشار الغانم الى ان هذا الفريق كله مؤلف من الناشئين الذين يتم اعدادهم حاليا للمشاركة في الدورة الاولمبية المقبلة في برشلونة عام ١٩٩٢.

وقال ان الكويت حصلت على هذه النتائج الطيبة في هذه الدورة من بين ٢٨ دولة من مختلف اقطار العالم التي لها باع طويل في مجال رياضة المعاقين.

واضاف ان وفد الكويت ضم ثمانية اداريين و١١ لاعبا ولاعبة شاركوا في مسابقات العاب القوى وهي «الصولجان والجلة والرمح والقرص والجري والموانع والرمي (تنشين ومسافة)».

العاب جديدة

واعلن نائب رئيس وفد النادي المشارك في البطولة عبدالله الغانم ان الوفد احضر معه مجموعة من الادوات الخاصة بالعاب جديدة سيدخلها النادي ضمن انشطته الرياضية هنا من اجل المشاركة في البطولات المقبلة.

وذكر ان هذه اللعبات هي لعبة البوشيا ولعبة الركل بالكرة ولعبة الرمي لاعلى مسافة وهي من الالعاب الرسمية التي يزاولها المعاقون في حالات الشلل الدماغي ولها بطولات وأبطال على المستوى الدولي.

وذكر ان الكويت حققت المركز الثامن في بطولة ستوك ماندفيل التي اقيمت في المملكة المتحدة خلال الفترة نفسها من بين ٤٠ دولة مشاركة وحصلت على ما مجموعه ٢٨ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية بالاضافة الى تسجيل ارقام قياسية جديدة في العاب القوى ورفع الاثقال.

من جهة اخرى اعلن الغانم: ان النادي يستعد حاليا للمشاركة في دورة دول مجلس التعاون الخليجي الاولى للمعاقين التي ستقام في مطلع اكتوبر المقبل بالبحرين.

وقال ان النادي سيشارك بوفد آخر في بطولة التحدي في سلاح المبارزة التي ستقام في فرنسا في منتصف اكتوبر المقبل.

واضاف ان هذه الدورة تدعى لها الدول المتقدمة في هذه اللعبة خاصة تلك الدول التي حققت المراكز الاولى في البطولات الدولية.

واوضح انه قد تمت تسمية الكويت ودعوتها للاشتراك ببطولة التحدي نظراً لارتفاع مستوى لاعبيها وفوزهم بعدة بطولات خاصة بعد فوزهم في بطولة ستوك ماندفيل وحصولهم على جميع الميداليات المخصصة لمسابقة سلاح المبارزة وهي ست ميداليات ذهبية في الفردي والفرق (كونا).

اتحاد الكراتيه يتقدم باقتراح للاتحاد العربي لتحقيق اللامركزية والقيادة الجماعية لتطوير البرامج

تقدمت الكويت باقتراح الى مجلس ادارة الاتحاد العربي للكراتيه عن طريق الشيخ مشعل الجراح رئيس الاتحاد العربي من اجل زيادة برامج الاتحاد العربي للكراتيه وتطوير مستوى اللعبة، بحيث يتم تشكيل اربع لجان لكي تشرف على نشاط اللعبة في الوطن العربي، وتعتبر ممثلة للاتحاد العربي في مناطقها مما يساعد على تحقيق مبدأ اللامركزية والقيادة الجماعية وهذه اللجان هي:

* لجنة المشرق العربي: وتشمل لبنان، سوريا، الاردن، العراق، فلسطين.
* لجنة الخليج والجزيرة العربية: وتشمل الكويت، السعودية، اليمن الشمالي، فلسطين.
* لجنة وادي النيل: وتشمل مصر، السودان، الصومال، فلسطين.
* لجنة المغرب العربي: وتشمل المغرب، الجزائر، تونس، موريتانيا، ليبيا، فلسطين.

وقد روعي ان تكون فلسطين ممثلة في كل اللجان نظرا لوجود اتحادات فرعية في الدول العربية.

* ادارة اللجان: يكون لكل لجنة مجلس ادارة يدير شؤون اللعبة، ويتم اختيار اعضائه عن طريق الاتحادات الوطنية التي ترشح ممثلها في اللجنة، ويرأس كل لجنة رئيس يتم تعيينه من قبل مجلس ادارة الاتحاد العربي، اما بالنسبة لممثل فلسطين فيجب ان يعتمد المرشح من قبل الاتحاد المركزي الفلسطيني.
* التمويل: تقوم الرئاسة بدعم هذه اللجان ماديا.
* اهداف اللجان: تهدف اللجان الى مساعدة الاتحاد في تنفيذ برامجه واقامة دورات تدريبية للحكام والمدربين، بالاضافة الى اقامة اختبارات الاحزمة والبطولات بين منتخبات واندية الدول التي تشملها اللجان.

كما يجب ان تقوم اللجان باعتماد برامجها من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للكراتيه.

● الشيخ مشعل الجراح الصباح

ايفرت تعتزل بعد بطولة اميركا المفتوحة

تورنتو ـ رويتر ـ قالت لاعبة التنس الاميركية كريس ايفرت انها ستعتزل هذه الرياضة بعد البطولة الاميركية المفتوحة لعام ١٩٨٩.

وقالت ايفرت في مقابلة نشرتها المجلة الرياضية المصورة انها ستمثل بلادها في بطولة كاس الاتحاد للتنس التي تقام في اكتوبر تشرين الاول المقبل في طوكيو ثم تلعب سلسلة من المباريات الاستعراضية امام مواطنتها مارتينا نفراتيلوفا.

وكانت ايفرت «٣٤ عاما» قد لعبت اول مباراة دولية لها عام ١٩٦٩ واحترفت اللعبة عام ١٩٧٢.

وبدأت ايفرت الموسم الحالي برصيد بلغ الفوز في ١٥٧ بطولة في الفردي وفازت ببطولة واحدة من بطولات غراند سلام الاربع مرة واحدة كل عام من عام ١٩٧٤ حتى ١٩٨٦.

سلتيك تأهل للدور الرابع بكاس اسكتلندا

لندن ـ رويتر ـ في الدور الثالث لمسابقة كاس اسكتلندا بكرة القدم فاز سلتيك ٢/صفر على كوين أوف ذا ساوث وهيبيرنيان ٣/٥ بالركلات الترجيحية على كلايد بانك بعد تعادلهما سلبيا بالوقت الاصلي والوقت الاضافي.

وفي المرحلة الاولى من الدور الاول لمسابقة كاس الدوري الانكليزي لكرة القدم فاز بيرمنغهام ١/٢ على تشيستر فيلد وتعادل بلاكبول ٢/٢ مع بيرنلي وخسر بريستول سيتي ٣/٢ أمام ريدنغ وفاز كيمبريدج ١/٣ على ميدستون وخسر كارديف صفر/٣ أمام بليموث، كما خسر كولشيستر ٤/٣ أمام ساوث اند، وفاز كرو باربعة أهداف نظيفة على شيستر، وخسر جيلنغهام في ملعبه ٤/١ أمام لبتون أورينت، وفاز هاليفاكس ١/٣ على كارلايل.

وتعادل هدرزفيلد ودونكاستر بهدف لكل منهما وفاز هال ١/صفر على غريمسبي وتعادل مانسفيلد ١/١ مع نورثهامبتون، وخسر بريستون ٤/٣ أمام ترانمير، وفاز روشديل ١/٢ على بولتون وتعادل شيفيلد يونايتد ١/١ مع روذرهام، وخسر نوتس كاونتي بثلاثة أهداف امام مضيفه شروزبري، وخسر توركاي في ملعبه بهدف أمام ضيفه هيريفورد.

بغداد تستضيف الدورة التدريبية للمدربين باليد

بغداد ـ واع ـ تبدأ ببغداد في العشرين من الشهر المقبل الدورة التدريبية العربية بكرة اليد وتستمر عشرة ايام.

وتاتي الدورة التي يشارك فيها عدد من المدربين العرب متزامنة مع البطولة العربية الثالثة للناشئين بكرة اليد التي ينظمها الاتحاد المركزي للعبة.

أزمة جديدة في المنتخب المصري قبل لقاء كينيا ماجد التقي يقترب من ذهبية الغطس بالبطولة العربية

■ أحداث مؤسفة بعد مباراة الكويت ومصر بكرة الماء
■ الزمالك يصل اليوم للمشاركة بدورة السالمية

القاهرة ـ القبس:

وقعت ازمة جديدة في المنتخب القومي المصري لكرة القدم قبل ٤٨ ساعة من لقائه الحاسم مع كينيا يوم السبت المقبل في تصفيات كاس العالم وبدأت خيوط الازمة عندما تلقى الاتحاد المصري خطابا من الاتحاد الدولي يؤكد فيه على ان العقوبات التي توقعها الاتحادات القارية على الاتحادات الاهلية تعتبر معتمدة تلقائيا من «الفيفا» فور تطبيقها وعندما علم الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري بهذا الخطاب وضع يده على قلبه وخصوصا ان هناك عقوبة موقتة موقعة على كل من احمد رمزي واشرف قاسم لاعبي الزمالك والمنتخب القومي بعد احداث الزمالك والموردة السوداني ولذلك اسرع الجوهري لارسال خطاب عن طريق الاتحاد المصري الى الاتحاد الافريقي يستفسر فيه عن موقف كل من احمد رمزي واشرف قاسم من الاشتراك في مباراة كينيا وبناء على خطاب الاتحاد المصري ارسل الاتحاد الافريقي امس برقية عاجلة للاتحاد الدولي يستفسر فيها عن مدى تطبيق هذه العقوبة.

البطولة العربية للسباحة

حفلت مباراة كرة الماء بين مصر والكويت والتي انتهت بفوز مصر ١٠/٧ باحداث مؤسفة من جانب لاعبي الفريقين مما اضطر حكم المباراة الى ايقافها لمدة نصف ساعة وطرد لاعبين من كل فريق، وبنتيجة المباراة انحصر التنافس بين مصر وتونس للفوز بالميدالية الذهبية حيث ارتفع رصيد كل منهما الى ١٢ نقطة وفي المباراة الثانية فاز المنتخب السعودي على العراق ٩/٧.

التقي يتصدر الغطس

وفي مسابقة الغطس تصدر الكويتي ماجد محمد التقي تصفيات مسابقة السلم المتحرك ١٠ امتار وينتظر ان يحرز الميدالية الذهبية وقد حصل على ١٦٤,١٣ نقطة مقابل ١٦٣,٥٣ نقطة للمصري سعيد ضو وجاء السوري جهاد فؤاد في المركز الثالث بـ١٥٨,٩٤ نقطة.

وفي السباحة تقدمت البعثة الكويتية باحتجاج جديد في سباق ٢٠٠ متر صدر حيث جاء السباح الكويتي في المركز الرابع بزمن ٢,٣٤,٨٢ دقيقة ولمس خط النهاية مع نبيل بن عيسى التونسي الذي سجل زمنا قدره ٢,٣٣,٩٤ دقيقة وقد حصل على المركز الاول التونسي حكيم شواس بزمن ٢,٣٢,٤٢ ثم بلال عبدالرازق الجزائري بزمن ٢,٣٣,٨٨ دقيقة.

وفي سباقات اخرى ارتفع رصيد مصر الى ٢٠ ميدالية بعد ان نجح تامر ابراهيم في احراز الذهبية الثالثة في سباق ٤٠٠ متر واشتدت المنافسة بين مصر وتونس بعد ان نجحت السباحة التونسية فاتن غطاس في الفوز بميداليتين ذهبيتين لسباق ٨٠٠ متر حرة و١٠٠ متر فراشة.

اول فوز للفتح

حقق فريق الفتح الرباطي المغربي اول فوز له بدورة العواصم العربية حيث هزم فريق امانة بغداد ١/صفر، سجله عبدالاله جوهر قبل نهاية المباراة بخمس دقائق واحتل الفريق المركز الثالث في مجموعته في حين جاء فريق امانة بغداد في المركز الرابع والاخير وفقد الفريقان الفرصة في الصعود لنهائي الدورة.

الاهلي هزم القناة

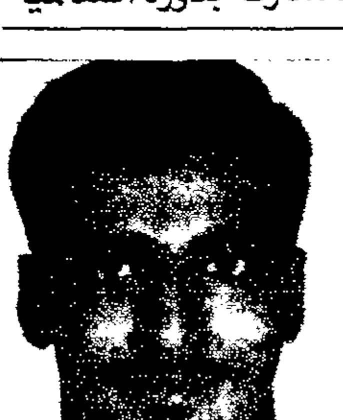
فاز الاهلي على القناة ٢/١ في المباراة الودية التي جرت بينهما باستاد التتش سجل هدفي الاهلي طارق خليل وعلاء ميهوب وسجل للقناة مجدي الفولي هذا واختار الجهاز الفني ١٨ لاعبا للسفر الى اليابان يوم ٢٩ اغسطس الجاري لاداء مباراة الذهاب مع يوميوري بطل اليابان وهم: ثابت البطل، احمد شوبير، علاء عبدالصادق، ابراهيم حسن، محمود صالح، حمادة صدقي، محمد سعد، ضياء السيد، طاهر ابو زيد، حسام حسن، هاني رمزي، محمد عبدالجليل، علاء ميهوب، طارق خليل، عمرو انور، عادل عبدالرحمن، بدر رجب، صديق الجمال.

الزمالك بالكويت اليوم

تغادر القاهرة اليوم بعثة فريق الزمالك لكرة القدم في طريقها للكويت للمشاركة في دورة السالمية الودية التي تبدأ مبارياتها غدا الجمعة، يرأس البعثة شيرين فوزي وتضم زكي عثمان «المدير الفني»، فاروق جعفر «مدربا»، وغانم سلطان «مساعدا للمدرب»، ممدوح مصباح «طبيبا» وسمير السيد «اداريا»، ١٩ لاعبا.

وصرح زكي عثمان: بان الزمالك يشارك في الدورة ويضع في اعتباره تحقيق نتائج طيبة وفي الوقت نفسه تكون بمثابة الاستعداد الجاد للاعبين للبطولات الرسمية المقبلة..

● أحمد رمزي




● ماجد التقي

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/ ٤٨٣٥٣٦٧
الهاتف: ٢٢/ ٤٨١٢٨١٩/ ٤ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/ ٤٨٣٤٣١٠ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

منوعات الناس

المارقـــون

نزلت الى البحر مع النازلين، ولكنك كنت عاريا من حبيبتك ووجودك .. شعرت بالغربة والوحدة المخيفة .. فانك بغيرها تحس فيه بالضياع .. ترى قدمك تحت الماء في خطواتك البطيئة على الرمل .. مسيج ومقيد بالف الف احساس يخترق عذرية جسدك وخلايا عقلك من كل الجهات .. كنت حزينا، وشاهقا بالالم .. مسكونا بمواجع الفقد لانها لم تكن معك .. سرحت وطارت بك الخيالات منفيا عن زهرة القلب.

ها انت تنزل الى البحر مع النازلين، مشتعل القلب بالحنين .. تبغي التطهر بامواجه الدافقة، هاربا من مدن تكاد تكون عاقرة .. اي على اراضيها الاسمنت المسلح .. فتعالى ثم تعالى بوقاحة تخنق الاخضرار الشهي في القلوب والملح في شفاه الناس .. تبوح هواءها المحروق من خريف الحرية .. لقد انكرت ايقاعها الاشياء، وافترشت ظلال الصمت وابتلعت ربيع الصوت وهبت ريح تذبح العقول والقلوب بخناجر وألسنة الشعوذة المرة .. فلسفتها على اشكال «البطاطه» مرة هي ايد لها اصابع واخرى قلب حب يفضح سر الخلق وتسابيحهم للبلح المكحل.

واخرج المارقون مشاهد من عطش الظهيرة ومن اوجاع الناس البسطاء لتلهيهم عن مطالبهم ومعاناتهم وقضاياهم، والترانيم الكبيرة تدق الاسماع، فنصبوا مسارح الاحتيال، وامتصاص الدم من الجراح، ونفض النقود من الجيوب وصفوا كراسي «الحلاقين» ليجلس فوقها قوافل المولولين والندابين المدججين بالزبد الكلامي والصراخ المضرج بالهزائم.

وعلبة الكبريت صارت اوسع من الوطن الكبير، والمناق كالسموات الفسيحة. ومن ميناء المقبرة يخرجون الينا برجل نافض اتربة القبر، طازج الخروج من القبر، يحكي رمادا من حريق الصدق .. لفظة لفظة يموت الحياء والضمير لتحيا الخرافة .. فمن اين لنا ان نعبر هذا الوهم والعجز والجذب والانطفاء ثم توزع عليك شرائط كاسيت باصوات الجن تستغيب ذاكرة الشباب وقد طمرت على ظلام في وضح النهار؟ .. اليس القتل هو القتل؟ فلماذا لا يقتل العقل، ويذهب في جفاف الرمل .. فالبلح اصبح اكحلا والباذنجان بطريقا والبصل صار رجلا صينيا وتركوا قضايا الامة الكبرى ظلالا في الشوارع القاحلة او بين ضجيج السحرة الاميركان موشومة بالقهر والاختراق تعاني صمتها ونزيفها الابدي.

فالموظف البائس يرثي شبابه وطموحه على بوابة الغربة، يقضم الزمن المذبوح والعمر القسري، فتختلط القوانين وتتداعى الضمائر تاركة مساحة للرعب والجسد الشاب مهيأ للانكسار .. والشوارع تكتسيها جثث العصافير الذبيحة سفر الى المجهول هذا الصمت .. طال البكاء على ذراعك يا بحر، وبيروت الانهار تقبل مهرة العائدين من فوق السفوح، والانفجار الى زوجاتهم وحبيباتهم بثياب النصر والذكريات .. والارز يتلو على اسماعهم نشيد ام فلسطينية، البحر غيبهم والبحر يرجعهم فالبحر المخاض الطاهر بلا دنس ولا احقاد يعطيها اجسادهم قمرا قمرا .. طفلا بعد طفل .. حجارة متاخمة لنعش شهيد.

ويتدافع الموج في صدرك .. انك الان في لحظات الحضور الحقيقي لانسانيتك ساحر انت ايها البحر .. عمر يطول .. يمتد احلاما. في صوتك الولادة، وصرختك في الارحام غضبا .. فانت النذير الذي ياتي لاشياء تتداعى، واخرى تتنامى في زمن الدم المضيء ازمنة ترى في حبة الرمل حبة عين.

خالد السعد

معلولا تتحدث لغة المسيح



الاب ميشال زعرورة (الصورة) الذي يرعى ديرا عمره ١٦٠٠ سنة، يتمتع بلحظة راحة في كاتدرائية «سانت سيرج» في بلدة معلولا السورية التي لايزال سكانها يتحدثون اللغة الآرامية، لغة المسيح. ويشاهد خلفه على الجدار عند مدخل المذبح في الكنيسة عدد من الايقونات البيزنطية الاصلية. (رويتر)

دعاء على ضفاف التايمز





رجل غير معروف يتوجه بالدعاء الى الله عند ضفة نهر التايمز بلندن اول امس بالقرب من المكان الذي غرقت فيه السفينة الملهى «مارشيونيس» (الماركيزة) بعد اصطدامها بسفينة لتنظيف النهر في العشرين من الشهر الجاري.

وقدرت الشرطة عدد الضحايا بـ٥٧ قتيلا بعد ان عثرت على ٦ جثث اخرى في النهر يوم الثلاثاء الماضي. (رويتر)

هـاتف خـاص بالبكـم

لندن ـ واخ ـ اجرت شركة بريطانية تجربة ناجحة على احدث الاجهزة الالكترونية التي سوف تفتح عوالم مغلقة على الملايين من المصابين بالعجز عن النطق والسمع «البكم» الذين يعتمدون فقط على لغة الاشارة.

وقام الفنيون في شركة «بريتش تلكوم» البريطانية بالاشتراك مع باحثين مختصين في جامعة اتكس البريطانية باختراع جهاز هاتف مزود بشاشة حجمها ست بوصات ويعمل على خطوط التلفون العادية ويمكن لفاقدي حاستي السمع والنطق من خلال استقبال المكالمات التي يردها اليه الاخرون بلغة الاشارة اي بالاصابع والشفاه لتظهر صورها على شاشة الجهاز فيعرف منها هوية المتحدث ويتمكن من متابعة موضوع الحديث وارسال رده اليه بنفس الطريقة.

ويوجد في بريطانيا وحدها ٥٠ الف شخص من المصابين بالعجز في النطق والسمع.

القبس
الخميس ١٩٨٩/٨/٢٤ م
Thursday, 24/8/1989
العدد ٦٢١٠ ـ No. 6210
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٢١٩٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

حلقة حول نبتون تثير اسئلة علمية

باسادينا ـ كاليفورنيا ـ رويتر ـ يقول خبراء في مجال الفضاء ان اكتشاف سفينة الفضاء فويجر ـ ٢ المفاجيء لوجود حلقة كاملة حول كوكب نبتون (الصورة) يلقي الضوء على احد جوانب الغموض الذي يكتنف ذلك الكوكب لكنه يترك مزيدا من الاسئلة دون اجابات.

وكان علماء وكالة الفضاء الاميركية قد اعلنوا امس الاول عن اكتشاف الحلقة الباهتة التي تبعد حوالي ٤٨,٠٠٠ كيلو متر عن مركز نبتون. ولم يكن العلماء يتوقعون اكثر من اقواس جزئية.

وقال السيد نورمان هاينز مدير مشروع فويجر «انه اكتشاف جديد كنا نعتقد ان هناك اقواسا من حلقة لكن لم يكن احد يعلم شيئا على وجه اليقين. وهذه اول مرة يتاكد لنا فيها وجود حلقة كاملة».

ويمثل الاكتشاف تقدما كبيرا لعلماء الفلك الذين عرقلت المسافة الشاسعة التي تفصل نبتون عن الارض جهودهم السابعة لرصد حلقات حول الكوكب. وكان البعض يفترض ان نبتون (خلافا لزحل والمشتري ويورانوس) ليس له حلقات بالمرة.

ويبعد نبتون، وهو رابع اكبر كوكب في المجموعة الشمسية، حوالي ٤,٥ مليارات كيلو متر عن الارض. ومع وصول السفينة فويجر الان الى مسافة ٣,٦ ملايين كيلو متر فقط من نبتون في طريقها الى المرور بالكوكب، وهو ما يتوقع ان يتم اليوم الخميس، يلقي العلماء اول نظرة عن قرب على الكوكب.

حـادث تـصـادم في حـوض للـدلافـين

قتلت دلفينة من نوع الدلافين الضخمة تدعى كاندو خلال عرض بحري اول امس امام الاف المشاهدين بعد ان اصطدمت بدلفين اضخم منها يدعى كوركي. واوضح المسؤولون عن «العالم البحري» في كاليفورنيا ان وزن كاندو البالغ عمره ١٤ سنة كان حوالي ٢٧٠٠ كلغ في حين ان كوركي (٢٠ سنة) يزن ٣٦٠٠ كلغ تقريبا.

قـنبلـة منـذ الحرب العالمية الثانية

لندن ـ واخ ـ قطعت الطريق في منطقة وارتفورد جنوب شرق لندن حتى الساعة الرابعة من فجر امس بعد ان تم العثور على قنبلة يعود تاريخها للحرب العالمية الثانية.

وقد جاء اكتشاف القنبلة الالمانية الثانية خلال اسبوع في تلك المنطقة اثناء عمليات حفر قرب احد الجسور لاقامة مبنى تجاري.

وزارة التربية تعقب على «غير معقول»

جاءنا من وزارة التربية ما يلي:

نشرت جريدتكم بعددها رقم ٦٢٠٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٣م في زاوية «غير معقول» ان لا تتبنى فصول جديدة في مدارس منطقة الفردوس عوضا عن الفصول الخشبية والشاليهات حيث ان المساحة كبيرة وتستوعب بناء فصول جديدة.

نود ان نوضح انه تم فعلا بناء (٢٠) فصلا حجريا بمدارس منطقة الفردوس، كما تم استغلال بعض الغرف واستعمالها كفصول دراسية بدلا من الفصول الخشبية.

وكذلك تم انشاء مدرسة ثانوية جديدة للبنين سيتم افتتاحها بمنطقة العارضية المجاورة للفردوس للتخفيف من كثافة الطلبة بمنطقة الفردوس.

مع خالص التحية ،،،

وكيل وزارة التربية

تساؤلي

الأبواب المغلقة

الفتاة في مجتمعنا تحاط باسوار من الخوف
يحرص كل من الوالدين على ان تبقى ابنتهم صماء عمياء عن كل ما يدور في المحيط الخارجي
تردد الام «لا نريد ان نفتح اعين البنات»
وتهدىء سريرة الاب لان بناته «قطط مغمضة»
فتفرح الام بانها احسنت تربيتهن
ولكن الفتاة تكبر تخرج لتدرس وتتخرج لتعمل
فتختلط بالمجتمع الخارجي وتصطدم بواقع تجهله كل الجهل
كثيرات هن اللاتي يفشلن من اول تجربة عملية مهما كان حجم هذه التجربة

فتجد نفسها في عالم يختلف عن كل ما خبرته وعاشته
فترى نفسها عاجزة عن التكيف في ذلك الجو الجديد،
فتنسحب تماما من ذلك الجو بعد ان تخلف التجربة اثارها من السخط والنفور من المجتمع والناس
هناك من تتفاجأ بتلك النقلة المفاجئة فتتفتح اعينها على عالم غريب وتركيبة متباينة من البشر بصفاتهم وسلوكهم فتنهار فتتفاجأ برجلها وقد انزلقت في تيار عميق.
والى جانب ذلك هناك من استطاعت ان تعيد حساباتها فتعيد بناء نفسها لتكون اكثر قدوة على المواجهة والتحدي.

ولتقف كل ام وقفة صدق ولتراجع نفسها،
ستكتشف ان اتجاههم نحو التكتم وعمى العيون هو امر في غاية الخطورة.

خاصة وان ابنتهم هذه التي يحاولون ان يحجبوا عنها الحقيقة هي ليست منفصلة عن المجتمع.
فالفتاة مهما اعمينا اعينها فهي ترى ولكن صورة مشوشة عن الواقع، وتستمع ولكن معلومات مغلوطة ممزوجة بالاوهام والاكاذيب. تتلقاها من بعض الصاحبات او عن طريق الاذاعة والتلفزيون وبعض المجلات والروايات الرخيصة.

فماذا لو حرصت كل ام على ان تزود الفتاة بمختلف الخبرات فتناقش كافة المواضيع والمشاكل بصراحة وبوضوح داخل المنزل عندها ستتوفر لدى الفتاة ركائز تجعلها اكثر قدرة على مواجهة المجتمع الخارجي.

آمنة الغنيم

رغم أنـف المقـاول

صحافيـون لابهلوانـات

اخيرا اكتشفنا كيف يتاخر تنفيذ المشاريع عندنا. وبالمراقبة اليومية عرفنا كيف يعمل المقاولون، فواجهة شارع الصحافة المطلة على شارع المطار تقرر «تحسينها» وايجاد مواقف محترمة للسيارات فيها، وتنظيم شوارعها، لان شارع الصحافة جزء من الواجهة الحضارية الفكرية للبلاد.

وحضر صاحبنا المقاول بجرافة وبضعة عمال، وسرعان ما حولت الجرافة المنطقة الى ساحة معركة، وفي اليوم الاول حفرت خنادق ورفعت ساترا ترابيا على احد مداخل المنطقة، وفي اليوم التالي فعل الشيء نفسه في المدخل الثاني، فسدت المدخلين، ثم عمدت في الايام التالية الى رفع التراب من جهة ورميه في جهة اخرى، حتى المنطقة تحولت المنطقة الى جزء من جبل كليمنجارو.

وخلنا ان الساحة قد سويت لبدء تنفيذ المشروع، ولكن رجال المقاول الميامين الذين لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين، يعملون حسب نظرية السلحفاة، فرصفوا خلال عشرة ايام اقل من سبعة امتار.. والباقي على الله.

ولاننا مضطرون يوميا الى تسلق الجبال وعبور الخنادق والغوص في التراب حتى نصل الى مكاتبنا، فاننا نقترح على المقاول ان يفك اسرنا، وان يامر رجاله الاشاوس بفتح مدخلي الشارع، للصحافيين فقط، فهذا لن يؤثر على عمله، المتوقف، ولكنه يرحمنا من التمرينات البهلوانية اليومية التي نمارسها ونحن في طريقنا الى العمل.





● ساحة المعركة من فوق

● سبعة امتار خلال عشرة ايام

● الصحف وراء الساتر الترابي

غير معقول

ان تترك سيارة مدعومة «عانقت» العلامة المرورية منذ شهر تقريبا دون ان تسحب بالقرب من مخفر المطلاع.

نداء

الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، بالزام خطباء الجمعة بعدم تجاوز الخطبة ثلث ساعة وذلك تطبيقا للسنة، ومراعاة لاحوال الناس الذين يصطلي بعضهم حرارة الشمس خارج المسجد.

أسرار الديرة

* مديرة ادارة بوزارة خدمات اكتشفت انها «شريكة» مع احدى الموظفات في الادارة نفسها بوجود «مشغل نسائي» خاص بهما. المديرة تهتم بالموظفة التي لها الفضل في قبول المديرة كشريكة في المشغل النسائي وفي المقابل ساعدت المديرة الموظفة في حصولها على وظيفة «قيادية» رغم انها لا تحمل شهادة الثانوية العامة وتقوم المديرة بتلبية طلبات الموظفة وتغطي عليها في نواحي القصور في عملها.

***

* عضو وفد في احدى الجمعيات المهنية تم فصله من الوفد اثناء قيام الوفد باداء مهمته في الدولة العربية التي كان فيها.. بسبب عدم التزامه في برنامج الوفد وكثرة نومه حتى الساعة الثانية بعدالظهر. العضو لم يحضر للقاء السفير الذي استقبل الوفد وعندما علم السفير بان العضو ما زال نائما قال لماذا ياتي فهل جاء لمهمة او للسياحة؟ العضو المفصول من الوفد مطالب من قبل وزارة الشؤون باسترجاع المخصصات المالية التي اخذها لهذه المهمة.

***

* امين سر احدى الجمعيات المهنية يقوم باستغلال مندوب الجمعية ومراسلها في انهاء معاملاته الخاصة وتكليف المراسل بالذهاب الى المطار لتخليص معاملة «الخادمة» الخاصة بامين السر، احد اعضاء مجلس اكد على انه سوف يثير هذا الموضوع في اجتماع مجلس الادارة المقبل... امين السر غير محبوب من زملائه لانه يتعالى عليهم رغم انه طرد من اخر وظيفة كان يعمل فيها باحدى المؤسسات.

الوفيات في الكويت

● محمد عبدالله الشهاب (٧٣ سنة) ضاحية عبدالله السالم ق٢ شارع ٢٤ منزل ١٨ تلفون ٢٥٥١٩٠٣/ ٢٥٥١٩٠١.

● نعيم رفاعي سعيد العلي (٢٦ سنة) الرميثية ق١٠ شارع ابوحنيفة منزل ١٦ تلفون ٥٦١١٨٦٢/ ٥٩٣٠٩٢٢.

● صقر غانم عبداللطيف الغانم (٤٤ سنة) القادسية ق٢ شارع ٢٣ منزل ٦ تلفون ٥٣٩٩٩٧٩.

● مريم حسن محمد ارملة محمد صفر مندني (٨٨ سنة) الرميثية مسجد مقامس تلفون ٣٩٦٣٢٤٤.

اصحاب القبعات المفخخة

يشترون الظهور الاميركية

.. وكاد السوفيت يسرقون قبة الكابيتول

والان، يبقى على الرئيس جورج بوش ان يرد بالضربة القاضية: عزيزي الرئيس ميخائيل غورباتشيف، اذا كنت تريد فعلا ان يقوم السلام الابدي بين بلدينا، فلنبادر في الحال الى توقيع اتفاق لخفض عدد الجواسيس بعيدي المدى...

من يراقب تنفيذ هذا الاتفاق؟ يطلق ريتشارد هيلمز، وهو مدير سابق لوكالة الاستخبارات المركزية، ضحكة كبيرة: «حتى لو كلفنا الشيطان القيام بهذه المهمة، يفترض بنا ان نكون شديدي الحذر، فلربما استطاعت الاستخبارات السوفيتية اقناعه بان يعمل لحسابها».

اما وزير الدفاع السابق هارولد براون فيرى ان العلاقات بين واشنطن وموسكو لا يمكن ان تتطور ما دام اصحاب القبعات المفخخة يشترون.. ظهورنا». وكان هيلمز بالذات قد حدد الجاسوسية بانها محاولة دائبة لاقامة علاقات طيبة مع.. الظهر!

ومشكلة غورباتشيف انه لا يستطيع الان يقيم علاقات طيبة مع الظهور الاميركية، فهو يقدم التنازلات العسكرية (الكمية فقط)، لكي يستغل مرحلة الهدوء في تطوير التكنولوجيا السوفيتية، واذ كان الاميركيون شديدو التحفظ حيال هذه النقطة، فان الوسيلة الوحيدة امام الزعيم السوفيتي هي في السطو السري على اخر ما تصنعه الادمغة الاميركية. ومقابل تسريح نصف مليون جندي يتم تجنيد فرق من الجواسيس، فالحروب اللامرئية هي حروب المستقبل.

وكم شعر وليم كولبي بـ «الرغبة في الانهيار» حين علم ان فيليكس بلوك الذي شغل منصب الرجل الثاني في السفارة الاميركية في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٧ يعمل لحساب الـ«ك.ج.ب».

والسفارة الاميركية في فيينا ليست منتجعا دبلوماسيا، كما يعتقد البعض، بل انها قد تكون الاكثر اهمية في اوروبا ليس لان اليهود السوفيت كانوا يمرون عبرها، وهم محملون باشياء كثيرة، بل لانه من هناك يتم تسليط العيون الكبيرة على الاتحاد السوفيتي، ثم تبين ان يوري اندروبوف تمكن من «استئجار» الرجل الاكثر اهمية في السفارة.

□■□

بلوك الذي قد يكون بدأ العمل لحساب السوفيت قبل عشر سنوات كان مكلفا بمراقبة عمليات انتقال التكنولوجيا المتطورة نحو بلدان الشرق، ومن خلال منصبه بالغ الحساسية كان يستطيع ان يحصل على كل المعلومات التي تاتي الى السفارة وتمر عبرها لينقلها الى السوفيت. وبقي كل شيء يمضي على افضل وجه الى ان فوجيء بالقبض عليه وهو يسلم حقيبة الى دبلوماسي سوفيتي في باريس مطلع هذا العام.

ربما كان وراء انكشاف امر بلوك الذي لم يكن دبلوماسيا عاديا هو قوله امام احد الصحافيين، وبعد ثلاث ساعات من الشامبانيا الفرنسية الهائلة انه لو كان سوفيتيا لاصبح بحكم مواهبه وزيرا للخارجية، اما في الولايات المتحدة فلا يصل الى منصب سفير سوى البلهاء، ولقد تردد ان الصحافي ساله: «لماذا لا تنتقل الى الاتحاد السوفيتي؟» فكان جوابه: «ربما كان علي ان اموت هناك». وانفجر في البكاء...
وانفجرت القضية!

ولم تكن قضية بلوك، بل انها قضية الوكالة كلها، فالمعروف ان وليم كايسي، وكان مديرا للـ«سي.آي.اي» حتى وقت متاخر من عهد الرئيس رونالد ريغن، وضع تقريرا مفصلا حول وكالة الاستخبارات المركزية تساءل فيه عما اذا كانت الوكالة قد تحولت الى «مؤسسة للملل»، فالمسؤولون هناك الذين يعتقدون انهم حصلوا على كل ما

بقلم : المراقب العربي

يريدونه من معلومات حول الاتحاد السوفيتي، وهم في الحقيقة لم يحصلوا الا على القليل، تحولوا الى اجهزة بشرية تفتقد روح المبادرة كما تفتقد الحس الابداعي، وكايسي حذر من اخطار اكبر اذا ما استمر «التآكل النوعي» في الوكالة، وبالطبع دون ان يطرح السؤال الرهيب: أليس ممكنا وصول عميل سوفيتي الى رئاسة وكالة الاستخبارات الاميركية؟

لا شيء مستحيلا امام السوفيت الذين يبدو انهم ذهبوا بعيدا في الخلط بين مهمة الدبلوماسي ومهمة الجاسوس، فخلال السنوات الثلاث الاخيرة تم طرد ٢٥٠ دبلوماسيا بتهمة التجسس من الدول الغربية. وهؤلاء كانوا يعملون في الولايات المتحدة وبلجيكا وسويسرا والنمسا فضلا عن المانيا الغربية حيث تم ايقاف ٦٠ شخصا في عام ١٩٨٨ مقابل ٣٤ شخصا في عام ١٩٨٧. وفي بريطانيا، اقدمت مارغريت تاتشر على طرد ١٤ سوفيتيا في ايار الماضي، اي بعد حوالي ستة اسابيع فقطمن قيام غورباتشيف بزيارة لندن. ولم يكن الدبلوماسيون يشبهون باقة الزهر وهم يتوجهون نحو الطائرة «ولا تؤاخذنا ايها الرفيق غوربي...».

لا بديل امام السوفيت، فالفجوة التكنولوجية بينهم وبين الاميركيين تبدو راعبة، حتى اذا ما بدأ القرن المقبل، ودون ان يكونوا على مقربة من الاسرار الاميركية، فانهم لن يكونوا بافضل حال، وعلى المستوى التكنولوجي، من تايوان او سنغافورة او كوريا الجنوبية. وهذه هي الكارثة، فغورباتشيف يراهن على حلول التكنولوجيا محل الايديولوجيا، وحين يرفض الاميركيون فتح الترسانة التكنولوجية امامه: «قد تفكر في ذلك بعد خمسين عاما»، كما قال فرانك كارلوتشي، يبقى عليه ان يلجأ الى «دبلوماسية الديدان»، وهو التعبير الفظ الذي اطلقه هيلمز على عمليات التسلل الى المختبرات الاميركية.

والواقع ان هناك في الولايات المتحدة من يصل الى حد اعلان الحرب التكنولوجية ضد الاتحاد السوفيتي وداخل ادارة بوش، يوجد من يتبنى بشكل كامل وحاد، موقف كل من ريتشارد بيرل وستيفن براين اللذين عملا في ادارة ريغن واللذين دعيا الى القطيعة التكنولوجية الكاملة ودون ان ينسيا حتى ألعاب الفيديو البسيطة.

«يجب ان يبقى في البعيد». هذا ما دعا اليه براين، فالاتحاد السوفيتي لا يملك حاليا سوى ٣ في المائة من الناظمات الالكترونية الموجودة في العالم، كما ان عدد العقول الالكترونية هناك، ومعظمها من الحجم الصغير، لا يتعدى الـ ٢٠٠ الف في مجتمع يتجاوز عدد سكانه نصف المليون. وهذا النقص يعود الى سبب يكاد لا يصدق لكنه يكشف العيب الايديولوجي العميق، ففي عام ١٩٦٢ صدر قرار حكومي يامر اكاديمية العلوم بوقف كل ابحاثها الخاصة بالناظمات الالكترونية. وكانت حجة اصحاب هذا القرار هي ان وضع اجهزة المعلوماتية والاتصال بين ايدي الناس العاديين يحول دون الدولة والمراقبة المطلقة لقنوات التواصل ولشبكات المعلومات.

□■□

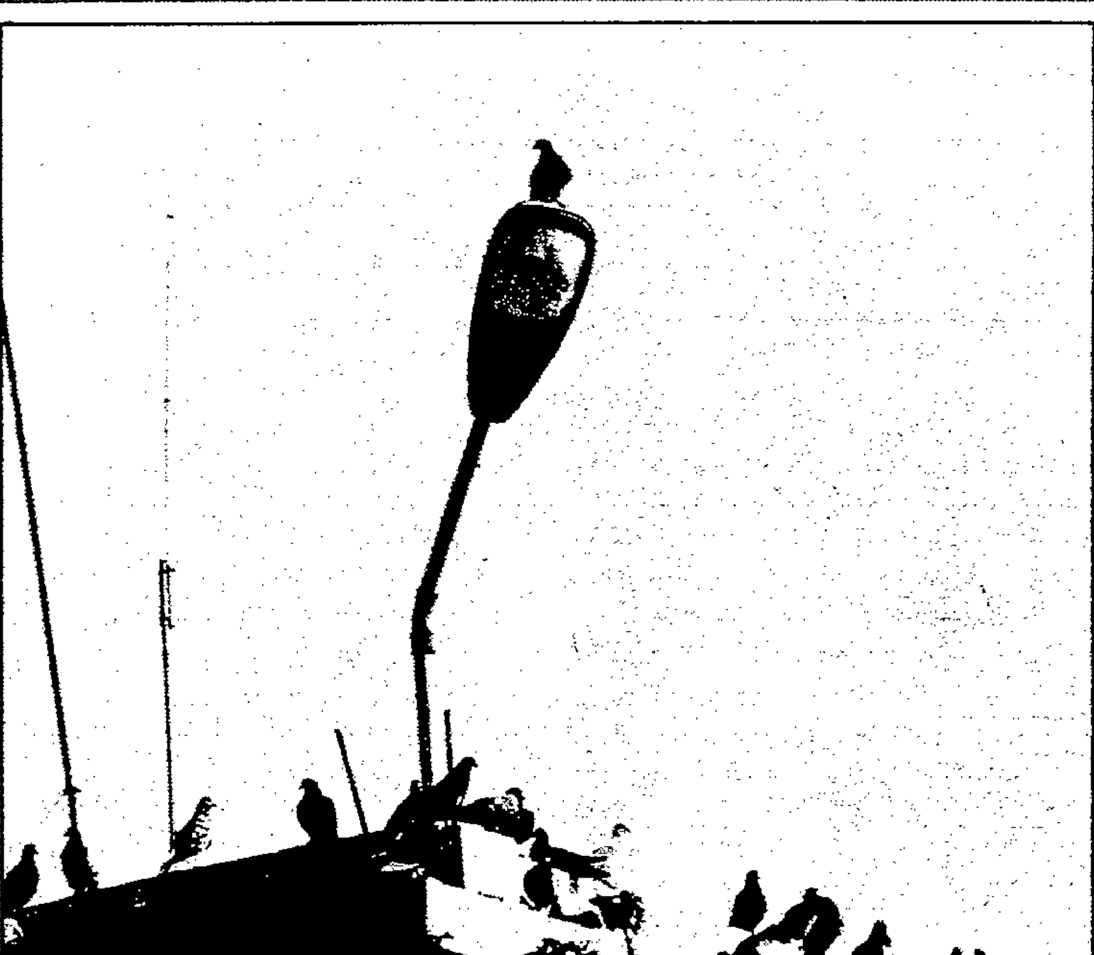
ربع قرن من العمى الالكتروني الذي لا يمكن وصفه بالجزئي والذي جعل السوفيت متخلفين حتى في حقل الفضاء الذي يعتبرونه الحقل الذهبي بالنسبة الى الايديولوجيا الشيوعية، فكل شيء يجري «فوق الناس» ولا مجال لـ «البروليتاريا الفضائية» او بالاحرى لـ«البروليتاريا الالكترونية». وهذا التخلف هو الذي يحمل السوفيت على تاجيل اطلاق المركبة الفضائية «بوران» التي تعتبر احد انجازاتهم الكبرى حتى عام ١٩٩٣، فثمة نقص كبير في الاجهزة التي تمكن الرواد من السيطرة على المركبة وادارتها.

ولا يمكن بالوسائل الكلاسيكية الوصول الى نتائج كبيرة. وهذا ما يفترض تكثيف النشاطات الخاصة بـ «الغزو الالكتروني»، فجهاز مكافحة التجسس في المانيا الغربية يقول ان عمليات السطو التكنولوجي التي يقوم بها السوفيت في الدول الغربية وفي حوض المحيط الهادىء لا تكلف اكثر من ١,٤ مليار دولار فيما تبلغ قيمة التكنولوجيا المسروقة من المانيا الغربية وحدها، وفي عام واحد، نحو ٥ مليارات دولار، ولا تقتصر المكاسب على الناحية المالية، فقيام عملاء للـ «ك.ج.ب» بسرقة رادارات الاطلاق للمقاتلة الاميركية «ف - ١٨» اتاح للسوفيت اختزال خمس سنوات في تطوير الـ «ميغ - ٢٩» و«الـ سوخوي - ٢٧». وهنا يشير تقرير في مجلة «الاكسبرس» الفرنسية الى ان هناك ١٥٠ نظام تسلح سوفيتيا تقوم على «استعارة» التكنولوجيات الغربية.

ويستطيع السوفيت تبرير عمليات التجسس حضاريا، فالاستئثار بالتطور يمثل سياسة وحشية ينبغي كسرها باي ثمن، واذ لا مجال للمواجهة العسكرية لانها تدمر كل شيء، فالسبيل الوحيد هو «اللصوصية الخلاقة»، ولكن من تراه ياخذ بهذه الحجة، فدائما كانت الانجازات العلمية تستبقى بعيدا عن العيون لاستعمالها عسكريا، اما الان فيقول السوفيت ان عصرا جديدا من العلاقات يجب ان يقوم بين البشر، لكن الرأسماليين لا يمكنهم الان يفكروا بتلك الطريقة البربرية، ومثل هذا الكلام يثير ذهول الاوروبيين الذين يقولون ان الشيوعيين هم كهنة الاسرار، اذ من تراه يستطيع ان يدخل الى محطة سوفيتية لانتاج الكهرباء فيما الاميركيون يضعون معظم اسرارهم بين الايدي؟

- البقية على الصفحة ٢٤ -

الحمامة تبيض .. الكهرباء



الحمامة تبيض.. الكهرباء!
وفي الشرق الاوسط قرية تدعى «لبنان» تصل اليها الكهرباء على ظهر.. القرن التاسع عشر.
وفيروز كانت المشكلة: «نحنا والقمر جيران»، فحملت الكهرباء قناديلها اكراما للقمر ورحلت...
ورحل القمر...

حتى الحمامة التي لا علاقة لها بالليل، وكل علاقتها بالنهار، استغربت هدوء القناديل التي تعرف الحمامة انها لم تصنع مثلما تصنع الاغصان للطيور، فحاولت اقناع القناديل بمعاودة العمل. لكن القناديل ابقت افواهها مقفلة...

وفكرت الحمامة: لماذا لا ابيض الكهرباء؟
ما دامت لا تبيض السلام، بعدما اسندت هذه المهمة الى الاخضر الابراهيمي او الى «الجهات الدولية المختصة»، فلماذا لا تبيض الكهرباء؟

والحمامة جادة في محاولتها، وسواء نجحت ام فشلت، فالمهم هي المحاولة، ولا تكسروا حلم الحمامة التي لم تعد تبيض السلام ولا حتى الكهرباء...
بالكاد تبيض الحمامة حمامة اخرى تماما كما تبيض الازمة ازمة اخرى!

حزب المقتولين .. في لبنان

بقلم : سياسي لبناني

في الايام الاخيرة من ثورة عام ١٩٥٨ التي جرت في لبنان، كان من عادة بعض السياسيين التقليديين ممن يرفضون العنف وسيلة لتحقيق اهدافهم السياسية، على الرغم من موافقتهم الثورة على اهدافها، الاجتماع في الفيلا التي يمتلكها الحاج حسين العويني على طريق المطار، قرب بيروت، وكان المرحوم عبدالله اليافي بين هؤلاء.

وكان عبدالله اليافي يميز بين الذين يجتمعون في فيلا حسين العويني، وبين الذين يجتمعون في منزل صائب سلام في المصيطبة بقوله: «هنا وزارة الخارجية، وهناك وزارة الدفاع» اشارة الى دور صائب سلام العسكري في تلك الثورة.

وفي احد الايام، بينما كان الحاج حسين العويني يجلس بين ضيوفه كالعادة، واذا بالباب يفتح فجاة، وبعنف، ويدخل شاب مسلح من منطقة الطريق الجديدة، بين كوكبة من المسلحين تحيط به من كل جانب، وهو يصيح: «بشارة يا حاج.. انتصرنا.. نصر كامل».

وكان الخبر، في تلك اللحظة، هو ان جموعا شعبية من كل حدب وصوب، فيها اللبناني، والفلسطيني، والكردي من سكان الحي المجاور، انطلقت الى قصر الرئاسة في القنطاري، وتغلبت على الحواجز العسكرية من حوله، واحاطت به من كل جانب، فاصبح الرئيس كميل شمعون وعائلته، وديوان رئاسة الجمهورية، في حكم الساقطين عسكريا، تماما كما حدث للويس السادس عشر عند محاصرة قصره ابان الثورة الفرنسية (كما قال الشاب المسلح).. ولذلك فان المسلح رأى ان يترك ساحة المعركة المحسومة بسرعة، ليصل في الوقت المناسب وينقل الخبر للحاج.

وخيم الصمت على الموجودين اثر سماع الخبر، ولم تسمع الا تمتمات خافتة بثها الحاج في اذن اقرب الجالسين اليه: «نصر كامل؟!!.. اعوذ بالله من النصر الكامل»..

ذلك انه برفة جفن واحدة، مر امام عين الحاج كل الشريط، شريط النصر، والمنتصرين والفعاليات، والفاعلين، والهجوم، والمهاجمين والذين هم داخل القصر، والذين خارجه، والذين سيكونون في القصر بعد دقائق، او ربما اصبحوا فيه، فلم يستطع الا ان يتمتم مستعيذا بالله من نصر ما كان اجمله لو لم يكن كاملا.. ولو انه اقتصر - مثلا - على ورقة معنونة باسم رئاسة الجمهورية، وممهورة بخاتمها، وفيها بضع كلمات عن تشكيل حكومة جديدة تعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من اوضاع، وتنفيذ ما يمكن تنفيذه من مطالب الثوار.

□■□

والواقع ان تجارب لبنان والبلاد العربية منذ الخمسينات حتى الان، وآلام الحرب اللبنانية التي مازالت مستمرة منذ ما يزيد عن ١٤ سنة، اوجدت في قلب كل لبناني «حاج حسين» اذا خشي الهزيمة مرة فهو يخشى الف مرة، الانتصار الكامل لمعسكره، فهنالك قيادات عديدة وصلت الى حد الافلاس، وهنالك طوائف تعتقد انها على حافة التصفية، بشكل او بآخر.. وهذان الامران يستلزمان الذهاب بالمجازفة الى حدودها القصوى.

كل الارتباطات ممكنة.

وكل الصفقات ممكنة في المستنقع اللبناني الذي يكتظ بالزجاج المحطم.. وبالرجال المحطمين.

ولبنان هو الضحية.

واذا اخذنا بعين الاعتبار تنامي المافيات الوطنية التي استولت على كل شيء، ثم عمدت الى تسويقه بارباح طائلة، حتى ان هنالك من يطلق على الحركة الوطنية التي تخلت عن اسمها منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ اسم «الشركة الوطنية».

ولا مجال للحديث عن المبادىء في لبنان، فقد اندثرت المبادىء كلها، لتنشأ تلك الطبقة من المهراجات الجدد، الذين اما انهم يتقنون التبعية - على حساب الوطن، او انهم يتقنون اللعب - على حساب الوطن ايضا.. والى جانب القصف العشوائي المرئي.. هنالك القصف اللامرئي الذي تحولت بموجبه معظم التنظيمات التي طالما اطلقت الشعارات البراقة الى عصابات حقيقية ترتبط بعصابات في المناطق الاخرى.. والذين يختلفون في الظاهر، يتفقون في الباطن، ان في تسويق المازوت، او في تسويق الافيون، مرورا بالخبز، والغاز والسكر، والبنزين، وما شاكلها.

وانه كرنفال اللصوص.

وهذا هو الجانب الاسود من الازمة اللبنانية.

ثوريون كثيرون ضائعون بين الارامل وخوابي النبيذ.. وتحريريون كثيرون خلطوا بين شجرة الارز وزهرة الخشخاش، وكان تقي الدين الصلح، احد الزعماء اللبنانيين البارزين قبل الحرب، لم يترك الدنيا في مطلع هذا العام الا بعد ان اطمأن الى ان الغالبية العظمى من اللبنانيين قد دخلت في الحزب الذي ألفه بكلمة واحدة اطلقها في سياق جدل مع وفد من ممثلي المقاتلين في بيروت الغربية، جاء اعضاؤه ياخذون على الزعماء التقليديين تخلفهم عن الانخراط الفعلي في الحرب ضد الاعداء، اي اللبنانيين الاخرين.

وفي جلسة ضمت هؤلاء المقاتلين مع بعض السياسيين التقليديين الذين لا يمتلكون ميليشيات، التفت احدهم الى المرحوم رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني في ذلك الحين، وخاطبه بلهجة التحدي قائلا «نحن نمثل المقاتلين.. فبالله عليك هل تقول لنا من تمثل انت؟».

وسكت الجميع تحت تاثير هذا السؤال.. الصدمة، الذي لا يغري لفظاظته على الجواب.. الى ان بادر تقي الدين الصلح.. وقال له «اتفقنا يا اخ.. انتم تمثلون المقاتلين.. ونحن نمثل المقتولين» ومن لحظة اطلاقه لهذه العبارة الى حين وفاته، والناس تقول له بحب كلما التقت به «سجلنا يا دولة الرئيس في حزبك.. حزب المقتولين... انه انظف الاحزاب واشرفها».

والمقتولون في لبنان زاد عددهم منذ بداية الحرب الاهلية عن ١٠٠ الف يرتفع يوما بعد يوم، فيما لا يتعدى عدد اكبر الميليشيات المقاتلة على الساحة اللبنانية ستة الاف.

- البقية على الصفحة ٢٤ -

عبد الوهاب البياتي لـ القبس :

قصائدي تكتب نفسها .. ولا تصطاد الثيران الاسطورية

مما يميز شعر عبدالوهاب البياتي توجهه الثوري، وهو توجه يلحظه قارئه بدءا من قصائده الاولى وصولا الى اخر قصيدة كتبها، هذا التوجه الثوري الذي يمجد الشعب وينحاز الى قضيته، ويؤمن ايمانا مطلقا بانتصاره، يؤلف القاسم المشترك في قصائد ديوانه الجديد (بستان فاطمة) الصادر حديثا عن دار الشروق في القاهرة، ما هو مصدر هذه الثورية في شعر البياتي؟ ما صلتها باسلافه العظام في الشعر العربي؟ هل يمكن للشاعر ان يكتب بدون ذاكرة ثقافية كما يزعم بعضهم؟ ما هو رأي البياتي بواقع الشعر العربي في هذه المرحلة؟ كيف يتحدث البياتي عن عنصر الثقافة في تكوين الشعب العربي؟

حول هذه الاسئلة دار حوار بين الشاعر العربي الكبير عبدالوهاب البياتي والقبس. في هذا الحوار يقول البياتي: ان هدف الصهاينة هو تدمير الثقافة العربية لانهم يعتقدون ان الحصن الحصين الذي حفظ العرب طوال الف وخمسمائة سنة من الدمار والانحلال وعدم تحولهم الى شعوب وقبائل وابادتهم كما بياد الهنود الحمر، هو الثقافة العربية ووحدة هذه الثقافة ومقدرتها على مواصلة السفر والابداع طوال هذه العصور.

وهذا محضر الحوار مع الشاعر العربي الكبير.

□■□

● كيف تكتب القصيدة؟

ـ ربما اعيش القصيدة زمنا قد يطول او يقصر، والقصيدة هي التي تكون نفسها، انني لا أفكر بما اريد ان اكتب لان هناك قوى خفية في داخلي. هذه القوى الخفية في داخل نفسي في يوم من الايام، سواء كنت مسافرا في طائرة او قطار، او كنت في الشارع او في المقهى، أجد ان بعض الكلمات تبدأ تتوالد، لا احاول كتابتها مباشرة على الورق لان الشاعر عندما يعمد الى كتابة البيت الاول على الورقة يكون اشبه بمن اصطدم رأسه بجدار. اترك للبيت حرية السباحة في فضاء تصوري. فاذا كانت ولادة البيت شرعية، لا يلبث البيت الذي بعده ان يولد ايضا، ولكن اذا كانت الولادة يتيمة او قيصرية، فان هذا البيت لا يلبث ان يموت ويختفي. واحس انني في حالة الهام زائفة، ولكن حالة الالهام الزائفة هذه نذير «الهام» مجازا، واقصد بها حالة الكتابة.

وعندما أبدأ بكتابة القصيدة اكتبها في ذاكرتي اولا، لا اكتبها على الورقة، وكلما انتهيت من مقطع ادونه على الورق وقد لا اقوم بتدوين اي شيء الا في حالات نادرة كاستبدال كلمة بكلمة اخرى واحيانا أعبّر عن معنى او صورة بست كلمات في بيت واحد، ولكني اهتدي الى استخدام اربع كلمات بدلا من ستة تعبر بشكل اقوى عن الصورة او المعنى الذي اريد التعبير عنه. الثرثرة او التطويل قد يفقد النص متانته او مقدرته وحتى ان المعنى يضيع عندما تطول الجملة.

عندما انتهي من هذا واشعر ان القصيدة قد انتهت اكتبها. احيانا القصيدة ليست بلا هدف او بلا ضفاف، لا بد للقصيدة من ان يكون لها ضفاف، قبل اقترابها من النهاية وبدون هذه الصفات تكون القصيدة اشبه بكتابة مقال انشائي. والملاحظ على كثير من قصائد الشعراء العرب ـ ولا اقول جميعهم طبعا ـ انها تفتقر الى التقنية، وتفتقر ايضا الى التركيز او البلورة او الذروة النهائية. القصيدة قد يلاحقها الاستطراد من اولها الى اخرها ولا تنتهي.. هناك قصائد جيدة، ولكنها تكون مليئة بالاستطرادات بحيث ان جوهر القصيدة، او لب القصيدة يضيع.

● في شعرك بذور ثورية.. الام ترد هذه البذور؟

ـ هذا يعود اولا الى بيئتي وتربيتي ونشاتي.. ان وجود بؤر ثورية في العالم العربي، في هذا البلد او ذاك، هو مفخرة للعالم العربي.. العراق كان مهد الثورات الفكرية والشعرية والسياسية منذ اقدم العصور كما تعلم.. هذا اولا، ثانيا، هناك تربيتي وتكويني ثم ايماني العميق بالشعب العربي وبقدرته على تحطيم اغلاله وبناء مستقبل افضل وحضارة مقبلة. هذا الايمان ليس ايمانا طوبائيا او ساذجا بل ايمان قائم على فهم موضوعي للقوانين، للتحول والجدلية التي تتم في حياتنا العربية. لست متشائما، بل انا متفائل وقد ربطت مصيري منذ البداية بمصير الملايين الكادحة التي عبرت عنها، ولكني اعبر عن نفسي بشروط الشعر وليس بشروط السياسة، وهذه قضية مهمة جدا.

□■□

● ارتباط المبدع باسلافه هل هو ارتباط طبيعي وعفوي بنظرك؟

ـ انا قلت هذا في قصيدة «نهر المجرة» في مجموعتي الجديدة «بستان عائشة» حيث قلت:

في نهر مجرة هذا الكون الشعري
المسكون بروح الاسلاف
كنا مثل فراخ لم تنبت بعد قوادمها
تسبح ضد التيار
ونحاول ليل نهار
ان نصطاد الثور الاسطوري
لنذبحه قربانا لاله الشعر المتجلي
في غبش الاسحار
كنا نتحدى

ازمنة شاخت وعصورا تنهار
بصواعق من نار
كنا اطفالا كلنا في الحب كبار

في هذه القصيدة صورت الشعراء مثل كواكب في السماء ونهر المجرة يربط الشاعر باسلافه القدامى العظماء الذين انحدر هو منهم.

انني اكتب بذاكرتي وذاكرة الناس، وكيف يمكن للشاعر ان يكتب بدون ذاكرة لانه عندما يدعي انه يكتب دون ذاكرة فمعنى ذلك انه قد استعاد ذاكرة غيره. نحن نعيش في عصر المواصلات والثورة التكنولوجية بحيث اصبحت كل اشياء العالم مبذولة امام المثقف وامام الشاعر. انا لا اريد بالرغم من انني احترم الانجازات التي تحققت على المستوى العالمي، واستفيد منها، لكني لا اريد ان استعير هذه الانجازات وانسبها لنفسي. بعض الشعراء يقومون بشكل بائس في محاولة الاستيلاء على كنوز الثقافات الاخرى او على فتاتها ويحاولون ان ينسبوا هذا الفتات على انفسهم.



● عبدالوهاب الباتي

لقد حافظت وساحافظ على هذا التواصل والانقطاع المستمر بيني وبين اسلافي، وبيني وبين الشعر العربي والثقافة العربية.

واذا لاحظت ان بعض الشعراء الذين جاءوا بعد جيل الرواد وحافظوا على هذا التواصل والانقطاع بينهم وبين اسلافهم وبينهم وبين الثقافة العربية هم الشعراء البارزون الان في العالم العربي، وهم الذين ابدعوا. ان الذين ادعوا انهم ينشئون ذاكرة جديدة، او يكتبون بدون ذاكرة، فلم يصبح احد منهم شيئا يذكر.

ونلاحظ انه حتى الذين يدعون انهم يكتبون بدون ذاكرة انهم يعتاشون على الذاكرة.

الكتابة بدون ذاكرة مسالة غير واقعية، مسالة مستحيلة، الشاعر عندما يبدع لا يمكن ان يبدع الا في ظروف الممكن، وليس في ظروف المستحيل، انه قانون. ان الشاعر الذي يدعي هذا هو كاذب لانه سيقع في التاثر بذاكرتين: ذاكرته القومية والذاكرة الانسانية.

● في حركة الشعر العربي الان كثرة من الشعراء، هل تعتبر هذه الكثرة دليلا على الازدهار؟

ـ نلاحظ في كل العصور الادبية في التاريخ الادبي العالمي انه كانت هناك ضوضاء، صروح تشاد وصروح تنهار، هناك ادعاءات فارغة، وهناك كثيرة، ولكن الزمن يصفي كل شيء في النهاية، في كل عصر من العصور، لم يحفظ لنا التاريخ الادبي الا شاعرا او شاعرين او ثلاثة.

هذه الكثرة الكاثرة ليس لها علاقة بالابداع وبالشعر، ان لها علاقة بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي العربي.

المجتمع العربي لو حقق احلامه في النهضة لما ووجهنا بمثل هذه الظاهرة، ثم ان هذه الظاهرة مصطنعة كان هناك من يشجعها، كيف يتم هذا التشجيع؟ المهرجانات التي تقام على قدم وساق،

ويدعى اليها مئات من ادعياء الشعر، هذه المهرجانات تفرخ الكثرة الكاثرة. اي شخص بسيط ربما لا يكتب الشعر، وبخاصة بعد انتشار موجة ما يسمى بقصيدة النثر، يمكنه ان يجلس في المقهى ويكتب سطرين بدون التزام باي قاعدة من قواعد الفن ويدعي انه شاعر ثم يدعى الى اي مهرجان شعري ويلقي قصيدة. هذه السهولة، هذه المجانية الخطيرة.

ثم ان الدكاكين السياسية مسؤولة عن انتشار هذا الوباء ايضا لان هذه الدكاكين لا تنظر بشكل انساني وقومي الى تطوير الثقافة بقدر ما تهدف الى كسب الانصار. فهي تعامل المتنبي واصغر ذبابة او اصغر شاعر بالتساوي. هذه جريمة ترتكبها الدكاكين السياسية في تشجيع الادعياء وانصاف المثقفين وغير الموهوبين بقصد كسب هؤلاء الى صفوفها.

ايضا الصحافة التي كثرت والتي يحررها الكثير من الاميين لاسباب سياسية او لانهم يملكون الصحف ويستجلبون لها المحررين من الشارع . وهؤلاء ينشرون هذا الوباء.

ووراء كل هذا يختفي الواقع الاقتصادي والسياسي والثقافي. هناك تدمير منظم للثقافة العربية، والذين يقومون بهذا التدمير انواع منهم من يقوم بقصد وبذكاء مدروس، وبالخفاء، ومنهم من يقوم بذلك نتيجة الغفلة وعدم الادراك لمهمات الثقافة لانهم يعتبرون الثقافة مجرد اداة اعلامية. هناك موضة ظهرت الان في العالم العربي لا اجدها في الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي او بريطانيا او اسبانيا او فرنسا، وهي الحديث عن الاعلام، اي واحد يبني مدرسة او مقبرة او جسرا يبدأ بالنشر عنه وينشر صوره كانها منحة او منة من السماء او من هذا الحاكم او ذاك بينما الجسر او المدرسة او المقبرة امور طبيعية، واحيانا يدفعون النقود الكثيرة للترويج لمثل هذه المؤسسات.

ايضا هذا الاعلام البائس الجاهل هو الذي خلق كل هذا، انت الان لا تستطيع ان تفرق بين الاعلام والثقافة. والغريب ان بعض الدول تنفق على ما يسمى بالاعلام اكثر مما تنفق عشر دول متقدمة من العالم الاول. وهذا امر غريب، بينما اذا حدثت معجزة لا تحتاج الى دفع النقود لكي يكتب عن هذه المعجزة لان الاعلام العالمي سوف يهتم بالكتابة عن هذه الظاهرة.

اما اذا اردنا ان نزهو كما تزهو الطواويس فتلك قضية اخرى. هذا الى جانب سوء النية والطوية وهذا يقودنا الى الحديث عن مخططات الصهيونية ومخططات كيسنجر فهذه عندما نعود اليها نجد ان هدف الصهاينة هو تدمير الثقافة العربية لانهم يعتقدون ان الحصن الحصين الذي حفظ العرب طوال ١٥٠٠ سنة من الدمار والانحلال وعدم تحولهم الى شعوب وقبائل وابادتهم مثلما بياد الهنود الحمر، هو الثقافة العربية ووحدتها ومقدرتها على مواصلة السفر والابداع طوال هذه العصور. لقد رأوا ان سر قوة الانسان العربي هو هذه الثقافة، فبدأوا يقومون بمحاولة تدميرها واشاعة الفوضى في كافة الحقول.

في الغزوات الاستعمارية في القرن التاسع عشر والى منتصف القرن العشرين لم يهتد الاستعمار الى قوة العرب الحقيقية، كانوا يحتلون هذا البلد او ذاك دون ان يتدخلوا في بعض الامور الجوهرية الحيوية ولكن منذ عام ١٩٥٠ انتبهت القوى المعادية للامة العربية الى ان سر قوة العرب هو الثقافة.

ان محاولة تفسيخ الثقافة العربية لم ينجح فيها احد. هناك دعوات فردية كانت تثير السخرية والشفقة ولكن هناك الان حملة منظمة بشكل علني لتدمير الثقافة العربية. وقد نجحوا لاسباب مختلفة مع الاسف، نحن نتمنى ان تعود الثقافة العربية قوة ديناميكية مواجهة للشر.

ـ جهاد فاضل

حزب المقتولين .. في لبنان



● عبدالله اليافي



● حسين العويني



● صائب سلام



● تقي الدين الصلح

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٣ ـ

وحتى الاحياء في لبنان هم اعضاء فاعلون في حزب المقتولين.

وحتى لو حدثت المعجزة، وانسحب الاسرائيليون من جنوب لبنان، وانسحب السوريون من البقاع وبيروت، فان الخطر يظل قائما، اذ ان لبنان يخضع لضغوط اخرى ليس اقلها التواجد الايراني.

واذا كانت ايران تمارس، في ظل قيادة رفسنجاني الجديدة، بعض مظاهر الاعتدال في سياستها الاقليمية والدولية فان عينها لا تزال على لبنان الذي يعاني تمزقا عقائديا عميقا.. بل ان القيادة الايرانية الجديدة رفعت دعمها لاعوانها في لبنان في السنة الحالية الى ما يزيد عن عشرة اضعاف الدعم الذي كانت تقدمه في السنة الماضية، وهي تعمل على تفعيل التنظيمات المتطرفة، فيما تتشقق التنظيمات الاخرى في الغربية وينغمس مسؤولوها في سائر اشكال الموبقات، حتى اذا ما حدث اي فراغ امني، ينقض هؤلاء الذين يتردد انهم لن يعتمدوا على العناصر اللبنانية فقط، وانما على الاف ينتمون الى بلدان اسلامية مختلفة، وضعوا قيد الاستعداد للتوجه الى لبنان بحرا، وفور ان تعطى لهم الاوامر بذلك.

وطهران تعتمد الان دبلوماسية الكمائن، خصوصا في لبنان، حيث الفوضى تسمح بكل انواع التدخل.. وهناك من يؤكد بشكل قاطع، ان بعض التنظيمات المرتبطة بايران حصلت على طائرات هليكوبتر، وان هذه الطائرات لا تزال في صناديقها الخشبية، حتى اذا ما جاء الوقت المناسب جرى تجميعها على وجه السرعة بواسطة خبراء مختصصين لتمارس دورها العسكري.

وبالطبع، هنالك من يقول ان ألوية الجيش التي يقودها اللواء سامي الخطيب تستطيع ان تسيطر على الوضع ولكن المشكلة هي ان الولاءات داخل هذه الالوية متعددة، الى درجة ان جيش سامي الخطيب تحول الى ظل للميليشيات التي تعمل على الساحة اللبنانية.. وكل فئة من هذه الفئات تشعر ان الفئة الاخرى تريد ابتلاعها (وكم يتمنى اللبنانيون لو ان قوة سحرية تبتلع كل التنظيمات القائمة).. بل ان كل طائفة في لبنان تشعر ان الطائفة الاخرى تريد القضاء عليها.. فكيف يستطيع اي جيش ان يمارس قوته في وضع من هذا النوع؟

هل تفلح قوة عربية في لم شعث الوضع المبعثر ومساعدة لبنان على الخروج من محنته؟..

ريما.. اذا قرر تجار الدم اقفال دكاكينهم.

.. وكاد السوفيت يسرقون قبة الكابيتول



ـ بتمة المنشور على الصفحة ٢٣ ـ

وثمة واقعة يرددونها في واشنطن، وهي ان السوفيت كادوا يسرقون قبة الكابيتول، لا بل ان السناتور سام نن تساءل عما اذا كان السوفيت لم يفكروا في سرقة البيت الابيض. وهذا الكلام جاء بعد تقرير وضعه مكتب التحقيق الفيدرالي في مايو ١٩٨٨ تحت عنوان «مكتبة الكونغرس، هدف للـ«ك.ج.ب» فالتقرير يؤكد ان العملاء السوفيتي دأبوا، ومنذ عام ١٩٦٢، على نقل كل المعلومات التقنية والعلمية من تلك المكتبة العملاقة، فيما تتسلم اكاديمية العلوم في موسكو ٢٢ الف مجلة علمية من ١١٣ بلدا.

الاتحاد السوفيتي يقبل بأن يكون الدولة الثانية، وربما الثالثة، تكنولوجيا لكنه لا يستطيع ان يكون الدولة السادسة او العاشرة لان ذلك يعني حكما، انهيار الامبراطورية، وعلى هذا الاساس فان الانفتاح يجب الا يظل اسير بعض الظلال العقائدية: «يجب ان نكون رأسماليين في التعامل مع الرأسمالية»، ولعل هذه هي نظرية غورباتشيف الذي لا شك انه يسخر كثيرا من عبارة لينين التي طالما تتردد في كل مقال حول الاتحاد السوفيتي: «الرأسماليون سيكونون مستعدين لبيعنا اي شيء بما فيه الحبل الذي سنشنقهم به». وسخرية هنري كيسنجر تبدو مختلفة كثيرا حين يعلق على هذه العبارة بالقول: «حتى هذا الحبل، نحن مستعدون ان نبيعهم اياه بالتقسيط».

اجل، العظمة بالتقسيط، ما دامت الولايات المتحدة تعيش حالة ما بعد العظمة، فثمة امراض اميركية كثيرة توجد بين ايدي الخبراء، ولكن من تراه يستطيع ان يتجاهل تلك الحدود العبقرية الى تبلغها السوبر تكنولوجيا؟

ومع ذلك، فهناك خوف من واشنطن من ان يكون حبل المشنقة هو التكنولوجيا التي اذا ما مضى فيها السوفيت، بامكاناتهم العذراء، فانهم قد يصبحون مع نهاية القرن الحادي والعشرين الامبراطورية الاولى في العالم (بل في التاريخ)، وبطبيعة الحال، فسيكون الهدف الاول لهذه الامبراطورية «القبض» على الولايات المتحدة.

لكن المسافة لا تزال بعيدة جدا، واختزالها لا يرتبط بالقفز التكنولوجي، بل بتطوير الحيوية الاجتماعية، فالماكنة الاجتماعية في الاتحاد السوفيتي لا تزال تتاثر، ورغم البريسترويكا بالضبابية الايديولوجية، مع ان هناك باحثين سوسيولوجيين (واقتصاديين) في الولايات المتحدة يحذرون من ان ينجح غورباتشيف في اقامة ذلك النظام الذي يقف في منتصف الطريق بين الشيوعية والرأسمالية: «النظام الجديد، البعيد عن الفوضى والذي لا تضغط فيه الطبقات العليا على اطبقات الدنيا» في مواجهة النظام الرأسمالي المترهل.

□■□

والمتوقع ان يزداد الاميركيون حدة في معالجة موضوع لصوص التكنولوجيا، وعلى غورباتشيف ان ياخذ بعين الاعتبار ضرورة تامين البدائل الوقائية، فالتسهيلات كبيرة امام المؤسسات الغربية، واليابانية مهما كان نوعها، وثمة تركيز على انشاء الشركات المختلطة، وحتى الان تم تسجيل ٢٦٥ من هذه الشركات في موسكو بينها ٤٠ شركة بدأت في العمل فعلا.. ولكن اذا كان بعض هذه الشركات ينتج سلعا غير ذكية، كما هو حال شركة بيشيني» التي تقوم بتحديث معمل في ارمينيا لصناعة مواد التغليف المشتقة من الالمنيوم، فان هناك شركات مضت الى ابعد من ذلك، كما هو الحال بالنسبة الى تركيب انابيب طومسون التلفزيونية. وهناك من يذهب الى الابعد في المجالات الحساسة، فشركة «منجمنت بارتزشيبز انترناشونال» احدثت بالتعاون مع جامعة الدولة في موسكو ومصنع «كاما» للشاحنات مؤسسة مشتركة



● جورج بوش

تدعى «ديالوغ» هدفها صناعة ناظمات الكترونية للصناعة السوفيتية.

هذا الثقب الالكتروني «المروع» ليس الوحيد، فهناك شركة «داتا ايز انترناشونال» التي تصنع عقولا الكترونية لاكاديمية كييف. اما حجة الذين «يتورطون» في مثل هذه العمليات فهي ان من الافضل بيع تلك المنتجات الحساسة بالاسعار المناسبة على ان «نترك السوفيت يسرقونها رغما عنا»، فلا مجال لاقامة الستار الحديدي لا حول الولايات المتحدة ولا حول الدول الحليفة. وفضلا عن ذلك، فالشركات الاميركية تعرف ان الهوة

التكنولوجية ستبقى كبيرة لعقود عديدة «نكون خلالها قد بدأنا باستخراج التيتانيوم من جوف القمر». وفي هذه الحال لا تستطيع تلك الشركات ان تترك الشركات الاوروبية واليابانية تقيم علاقات واسعة مع ربع مليار مستهلك سوفيتي، فالكساد، وفي ظل المنافسة الرهيبة قد يضرب الاقتصاد الاميركي الذي يزداد وضعه حساسية يوما بعد يوم.

على رأس الـ«ك.ج.ب» يوجد الان رجل يدعى فلاديمير كريوتشكوف الذي يصفه الاميركيون عادة بالرجل الذي



● وليم كايسي



● غورباتشيف

يستعمل لسان الشيطان بطلاقة، فهو الذي اخترع في العام الماضي ذلك الخبر الصاعق الذي يقول ان المستشفيات الاميركية تستعمل اطفال اميركا اللاتينية في العمليات الخاصة بزراعة الاعضاء، كما انه هو الذي اطلق عام ١٩٨٥، وكان لا يزال رئيس شعبة التجسس الخارجي، تلك الاشاعة التي تقول ان الفيروس الذي يؤدي الى مرض «الايدز» ولد في مختبر اميركي، وتحديدا في المختبر العسكري في «فورت ديتريك» (ميري لاند)، ولقد حدث ذلك صدفة خلال ابحاث تتعلق بالاسلحة البيولوجية.

هذه الاشاعة اثارت سخط الاميركيين، حتى ان جورج شولتز بحث الموضوع مع غورباتشيف خلال لقائهما في ٢٣ اكتوبر ١٩٨٧، وكانت النتيجة ان صحيفة «الازفستيا» نشرت تكذيبا للاشاعة بعد ذلك باسابيع.

الان، يقول كريوتشكوف: «تعالوا نتفق»، فالحرب اللامرئية تحطم العلاقات من الداخل فيما تتراكم المشكلات التي تحتاج الى جهود مشتركة مثل الارهاب والمخدرات، ناهيك عن التوترات البيئية التي تهدد الطبيعة. ويرد الاميركيون المتصلبون: «احذروا هذا الرجل، انه يضخ الجواسيس حتى في ثيابنا الداخلية»، فيما يتهم بعض الاوروبيين الولايات المتحدة بالسياسات المزدوجة، وهم يشيرون الى عدم التزام عدد من الشركات الاميركية بالقيود التي فرضها «الكوكوم» على تصدير السلع الحساسة الى الشرق، والـ«كوكوم» هو تجمع انشىء عام ١٩٤٩ لدى اندلاع الحرب الباردة مهمته تامين المراقبة الجماعية للتبادل بين الشرق والغرب، مع الاشارة هنا الى انه يضم دول الاطلسي الخمس عشرة، باستثناء ايسلندا، اضافة الى اليابان واستراليا.

والتراشق بالتهم يتم بعيدا عن الاضواء، والاميركيون ينقسمون حول طريقة التعامل مع لصوص كريوتشكوف الذي يدير شبكة من ٤٥ الف رجل مهمتها السرقة الالكترونية فستيفن براين يؤكد بأن سلعا حساسة تتجاوز قيمتها المليارى دولار قد هربت الى الاتحاد السوفيتي في العام الماضي. اما الحل، في نظره، فهو اعتبار عمليات من هذا القبيل شكلا ما من اشكال الخيانة.

وكل مواطن مسؤول، لكن الاميركيين ايها السيد براين يشربون الفودكا في الملاهي الليلية في موسكو ويفكرون: لماذا لا نبيع اميركا الى الاتحاد السوفيتي؟

ولا يفكر رجال الاعمال الاميركيون بطريقة اخرى...

المحاولة النقدية العربية

العرب بين قطبين ثقافة الماضي الكامل وثقافة الخطيئة

خصصت مجلة «الفكر العربي» التي تصدر عن معهد الانماء العربي في بيروت عددها الاخير لـ«الفكر القومي العربي/ نقد وتجديد». ومن بين المساهمين في العدد الدكتور علاء طاهر، الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة السوربون الفرنسية، الذي قدم دراسة بعنوان «المحاولة النقدية العربية».

الباحث رأى انه باستعادة التواجد امام الاشكاليات استهل الفكر العربي محاولاته التنظيرية في القرن التاسع عشر، لاقتناص اجابات متسعة في عموميتها ازاء واقع اجتماعي – سياسي لم يعد مكتفيا بقناعاته الحضارية التقليدية وامسى، علاوة على تازماته العضوية (المحلية) مجبرا ان ينفتح على مدارات حضارية اخرى ذات تكوين بنيوي مخالف يستدعي ادوات مستجدة تبلور موقفا للتفاعل معه او الارتداد في اتجاهه المعاكس.

الدكتور طاهر عرض للتيارات النقدية ليخلص الى القول انه في ما عدا البناءات الفكرية النقدية التي اقامها عبدالله العروي وادونيس، لا يوجد في الساحة الثقافية العربية غير الفكر السائد منذ قرون عديدة متوزعا على تيارين رئيسيين هما الاسلام والقومية، ملاحظا ان هذين التيارين النقديين التاسيسيين كافيان، لجذريتهما وقوة مناهجهما الفكرية لاقامة فكر نقدي عربي على صعيد المستقبل.

وعندما يتحدث الدكتور طاهر عن التيارين اللذين يمثلهما عبدالله العروي (المغرب) وادونيس (لبنان) يشير الى انه ينبثق من جذريتهما فعل تاسيسي متين للقاعدة النقدية التي سينبني عليها مستقبلا الفكر النقدي في العالم العربي.

□■□

وعلى الرغم من الفارق الكبير بين المنطلقات والاتجاهات الفكرية للاثنين، فان افكارهما النقدية تشترك في نفي الواقع السائد ونقضه كليا، وتطالب باعادة كلية لطرح الاسئلة وتنظيم الاشياء وفق منظور جذري يتعدى الظواهر والحوافز الموقتة الى عمق تاريخي ذي ابعاد حضارية متشعبة، ففكرة الرفض التام للواقع العربي هي المنطلق النقدي المحوري في التيارين، مع نقد الثقافة السائدة وممثليها الثقافويين العاجزين عن التغيير.

يذكر العروي في مقدمة كتابه «الايديولوجية العربية المعاصرة»: «اني اذا كنت قد اخترت لاستهل بحثي هذا ابعد زاوية ممكنة واكثرها تجريدا، فلانني كنت ايام بدأت تخامرني فكرة الكتابة سنة ١٩٦٠ قد يئست من ان ارى المؤلفين العرب يكفون يوما عن الثرثرة ويعدلون عن غرورهم المفرط. كنت قد مللت التشدق بخاصيات العرب وسئمت الكلام عن الاشتراكية العربية والفلسفة العربية والانسان العربي ورسالة العرب الخالدة، كما لو كنا نبدع كل يوم فكرة جديدة او نظاما جديدا، مع ان الامر لا يتعدى ضم كلمة عرب او عربي الى ما هو معروف ومبتذل عند جميع سكان الدنيا».

ثم: «اذا كان لتجارب الامم مغزى فان امرنا لن يصلح الا باصلاح مفكرينا، باختيارهم اختيارا لا رجعة فيه المستقبل عوضا عن الماضي، والواقع عن الوهم، وجعلهم التاليف اداة نقد وانتقاد لا اداة اغراء وتنويم، واذا قيل ان اوضاع الحكم واوضاع الحرب لا تساعد على ذلك، فاقول ان اوضاعنا ستكون دائما غير ملائمة، لانها لو عادت ملائمة لما احتجنا الى ثورة على التخلف الفكري».

ويقول ادونيس: «التغيير اما ان يكون ثوريا – لا بالمعنى العنفي المادي بل بالمعنى الثقافي الجذري الشامل – واما انه لا يكون الا نوعا من التحريك الذي يتيح للبنى القائمة ان تزداد استقرارا وتماسكا. والتغيير الثقافي الجذري والشامل. يعني تغيير بنية الجماعات، وهذا يفترض ان تطرح مشكلاتنا بصيغ جديدة، ضمن سياق جديد، اي انه يفترض الوعي اولا.. فلا يمكن ان يكون التغيير الثوري تحريرا الا اذا كانت الجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها، وتحررت، فوجود الجماعات التي تعيش هذا الوعي، اي المتحرر جذريا، امر ضروري يجب ان يسبق عملية التغيير الثوري، دون ذلك لا يكون التغيير الا تحريكا للمستنقع».

و«يجب ان نفهم اولا هذه الثقافة الراهنة (اي الثقافة العربية) من اجل ان نهدمها ونتخطاها، فهذه الثقافة اما انها مجموعة من الصياغات والمعتقدات الجاهزة واما انها مجموعة من الصياغات والقوالب التي تزين بذهب «الامجاد» القديمة، ثم يعرضها اصحابها، ويجلسون ازاءها، يتمرأون فيها. ويعني ذلك، بتعبير اخر، اننا نعيش في لبنان على مستوى المؤسسة الثقافية السائدة، بين قطبين: ثقافة الماضي الكامل وثقافة الخطيئة. نحن اذا مطوقون بسندان «العودة» الى تاريخ ما، من جهة وبمطرقة «التوبة» (اي العودة الى الاصل).

□■□

من جهة ثانية، انها ثقافة اجترار وقبول. الانسان عندنا كطاقة تتميز، بين الكائنات كلها بالقوة العظمى، قوة طرح الاسئلة، غير موجود، واذا كان الله في الحضارة الغربية هو الذي مات، كما يصرخ نيتشه، فان الذي يموت عندنا، ليس الله، بل الانسان نفسه».

ويقول الدكتور طاهر ان هذه تحديدات اساسية عامة للمنطلق المشترك لهذين التيارين النقديين، فاعادة النظر بشكل شمولي بالواقع الثقافي العربي، واعادة طرح الاسئلة من جديد هي المحاور الاساسية التي انبنت حولها الافكار النقدية للعروي وادونيس. وعملية طرح الاسئلة من جديد والتشكيك بما هو قائم، هي هدف بحد ذاتها دون ضرورة ايجاد اجوبة شاملة ومباشرة على كل ما هو مطروح من اعادة تساؤل. اعادة التساؤل هي عدم القبول العفوي والركودي بما هو قائم. وفي هذا التساؤل يكون التساؤل فعلا نقديا راديكاليا يحقق هدفه بتواجده في ساحة القبول المطلق كوسيلة نقض للقناعة المسترسلة في رسوخها بواقع عربي مهترىء.. ولتكن الاجابة غائبة ما دام كل الفكر السلفي السابق كان مجرد اجابات عقائدية يقينية على اسئلة غائبة او شكلية تماما. من هنا يتخذ كتاب مثل «الايديولوجية العربية المعاصرة» مميزاته التثويرية وموقعه الراديكالي المتفرد في تاريخ الفكر العربي: «الكتاب كله جاء في قالب تساؤلي اشكالي غير وصفي ولا جزمي. هل في ذلك تنصل من المشاكل الحاضرة، خاصة بعد التطورات التي حصلت في الميدان السياسي والعسكري؟ لا اتجرأ على الجواب بالاثبات او بالانكار، الا ان الكتاب يدعو المثقفين والمفكرين العرب الى وعي انتقادي دائب، الى الشك والتشكيك في تكنوقراطية الغرب وعاطفية العرب».

لقد ظهر كتاب «الايديولوجية العربية المعاصرة» لاول مرة بالفرنسية عام ١٩٦٧ قبل كارثة ٥ حزيران بفترة قصيرة. وهذه الصدفة المحضة بين كتاب يعي واقعه المهزوم وعيا حادا رغم سطحية هذا الواقع التفاؤلية والتحقق الفعلي لهزيمة هذا الواقع ماديا، عسكريا وسياسيا، وبالتالي حضاريا، يمنح هذا الكتاب تلك الاهمية التي حققتها بعض الكتب من منعطفات جذرية في تاريخ المجتمعات الانسانية، وتتاكد اهميته الجذرية في موجة الهجوم وعدم القبول التي انفجرت ضده من قبل «المفكرين» العرب المنساقين ضمن التيار الركودي العام الذي يسيطر على الساحة العربية من غيبية دينية او انغلاق عنصري ضمن افكار قومية عامة.

والكتاب يمس، ببرود موضوعي، جوهر البنى المتحكمة بالفكر العربي الحديث، برود موضوعي مثير لاستفزاز الكتابات العربية المعتادة خطاباتها التبشيرية المباشرة التي انتقدت المفكر بسبب جليديته الموضوعية، هذه التي يعلق عليها مكسيم رودنسون: «فليأخذ على المؤلف بروده الظاهري اولئك الذين يعرفون ان البرود المقصود هو الدرجة القصوى لوجدان عارم الحماسة من اجل بلوغ هدفه».

ويلاحظ الباحث ان النماذج الفكرية التي طرحها الفكر العربي الحديث من اقصى سلفيته الى اقصى «تحديثيته» ونزوعه نحو المعاصر تكون في كتاب العروي مكثفة وفق ثلاثة نماذج تخضع منظوراتها الفكرية وقواعدها البنائية لفحص تحليلي دقيق ينتج قصور رؤيتها الفكرية ونفيها كنماذج تمتلك قدرة موازية للاشكاليات التي يطرحها الواقع، بل وحتى الماركسية كفكر نقدي وجذري فعال تخضع في الكتاب لهذا التحليل النقدي الرافض، منظورا اليها كما هي متمثلة في نموذج ممارستها النظرية الفكرية والسياسية عمليا في المجتمع العربي.

□■□

ان الفكر النقدي في «الايديولوجية العربية المعاصرة» يعيد ترتيب الاشياء عبر التساؤل والتفنيد المستمر لها، فالاطروحات الفكرية التي اتى بها لم تمس تقليدية او متجاوزة من قبل الزمن الثقافي العربي، كما يقول البعض، بل تبقى تساؤلات لا تجد الاجابة الحاسمة عنها، وستشكل الاشكاليات التي لا يقوى الفكر العربي على الخروج منها لفترة مقبلة قد لا تقل عن خمسين سنة ان لم يكن اكثر من ذلك لجوهرية هذه المواجهة في تحديدها لاشكالياتها المضادة والمكونة للواقع الخاطىء الذي عايشه الفكر العربي منذ قرون عدة، او حتى منذ مراحله التاسيسية البدئية، وفي المقدمة التي كتبها عبدالله العروي للترجمة العربية نجد الحدة التي غابت في النص الفرنسي في اعادة استجلائه للتساؤلات بعد حدوث كارثة حزيران ١٩٦٧، وبالامكان اعتبار هذه المقدمة بيانا راديكاليا محضا يفتتح البحث الفلسفي الذي يتضمنه الكتاب، والمقدمة تحمل ارهاصات للكتابات النقدية الاساسية التي شرع بها العروي لاحقا مثل «العرب والفكر التاريخي» و«ازمة المثقفين العرب».

وفي المقدمة يتجلى وعي يعي نفسه بشكل دائم لكي لا يعقل نمط رقابته التحليلية للاشياء ولنفسه. ويتجلى فكر ناقد لتاسيسيات الفكر العربي الراهن في تخلفيته التامة: «صيرورة الواقع الاجتماعي، نسبية الحقيقة المجردة، ابداع التاريخ، جدلية السياسة: هذه هي معالم الفكر العصري، وقوام المجتمع العصري، عرفها حقا، البعض منا وفسرها ونادى بها، ولكن المجتمع العربي ككل، منذ القرن الماضي، يتردد في تبنيها تبنيا كليا، ينكرها لا في دائرة الاسرة والمسجد والكتاب فحسب، بل داخل البرلمان والمدرسة العصرية، وحتى في قلب المصنع، يتردد في عرفانها لا في كتب تراثنا القديم حين يعاد طبعها فحسب بل في التاليف المعاصر على صفحات الصحف اليومية وشاشة التلفزة، وباختصار في ذهن كل منا».

وحول كارثة حزيران يذكر العروي: «لست من اولئك الذين يقولون باستمرار في كل نقمة نعمة، لان النقمة هذه المرة فاقت، بتكالب اعداء العرب، كل النعم التي يمكن استخلاصها منها، يمكن استدراك نتائج الهزيمة، لكن الهزيمة ذاتها لا يمكن ان تمحى من افئدتنا. قال محلل لكتابي، وهو نزيه الحكيم في مجلة «الكاتب»، اني توجست النكسة قبل وقوعها، هذا غير صحيح لانني ككل عربي امزج دائما التشاؤم بالترجي.

«وقلت منذ سنة ١٩٦٥ ان العرب يتساءلون منذ زمن طويل: من نحن ومن الغير؟ ما العمل وحسب اي منطق نحلل الماضي والحاضر ونخطط المستقبل؟ كيف التعبير عن وضعنا الحالي؟ لو حررت الكتاب بعد سنة ١٩٦٧ لغيرت الصيغ مع الابقاء على المضمون ولسالت الاسئلة التالية: ١ – ما هو تحديد الاستعمار؟ (....)، ٢ – ما هي الثورة؟ (....)، ٣ – ما هو واقع او سر المجتمع المتخلف؟ (.....)، هل لب التخلف ان تفضل الجماعة انقاذ المطلقات بانتحار الافراد عوض انقاذ الافراد بضياع المطلقات؟ هذه صيغ جديدة للاسئلة التي طرحتها سنة ١٩٦٥، والاجوبة التي لخصتها وانتقدتها هل تغيرت صيغها؟ لا.. طلعت علينا بعد الكارثة تتوارى في الاغشية التي ألفناها منذ القرن الماضي، تقدم رجل الدين وهو يردد: غلبنا بسبب فجورنا وعدولنا عن سامي الاخلاق. وجاء الزعيم الشرير صائحا: غلبنا لان زعماءنا تفردوا بالحكم، وجاء داعية التقنية يطالب بآلات جديدة ومصانع جديدة (....) ولم ينبه سوى القليلين، الى ان ايمان العدو وشورى العدو وتقنية العدو كلها وسائل ربما ذات فائدة وفعالية، لكن دون العامل الاساسي الذي هو تنظيم مجتمع العدو ونفسيانية الفرد عند العدو وعدم عبوديته، رغم الظواهر، لاي مطلق.

و«يقينا ان الاخفاقات السياسية للاحزاب الماركسية ليست ناتجة عن تحليل غير كامل لواقع، وانما هي ناتجة عن واقع ان المجتمع العربي لم يستوعب بعد النزعة الليبرالية ونزعة الدعوة للتقنية لان ذلك ليس متعلقا باي عنصر ذاتي، باية ارادة ان لم تكن ارادة التاريخ ذاته».

□■□

ويرى الدكتور طاهر ان محاولة ادونيس اكثر شمولية، زمنيا، من الفكر النقدي للعروي الذي يرصد الواقع المعاصر بفكره وتياراته السياسية متوغلا الى بناه الماضوية، فادونيس يقوم بمسح تاريخي عام للثقافة العربية في كل تجلياتها ليرصد جوانبها الثبوتية وجوانبها الراديكالية. ففي كتابه التاسيسي «الثابت والمتحول، بحث في الاتباع والابداع عن العرب» يقوم بكتابة تاريخ فينومينولوجي للعقل العربي مجسدا في النتاج الفكري كله منذ بواكير التاريخ العربي – الاسلامي وحتى ايامنا هذه.

وكان المنطلق الاساسي لادونيس في البداية هو الشعر العربي والابداع الشعري، فعبر قراءته الدقيقة لكل ما انتجه العرب من شعر استخلص ان الاتباعية هي التي تسود وهي التي توجه الذوق العربي الشعري، وان اية محاولة ابداعية في المجال الشعري العربي كانت تعايش غربة عميقة وسط التيار الاتباعي السائد للذهنية العربية. «فليس عقل الشاعر او رأيه هو الذي يقرر حسن الشعر او قبحه، وانما العادة هي التي تقرر. وبما ان الشعر جزء من كل ثقافي عام اكثر شمولية، فان اهتمام ادونيس قد توجه الى دراسة البنى الاساسية لهذا الكل الثقافي العام والعوامل المحورية المتحكمة بمساره، فقام باكبر قراءة تحليلية نقدية تعرض لها الفكر العربي الى الان في كل تجلياته الثقافية من شعر ونقد ادبي وتاريخ وسياسة وانظمة حكم وفقه وتفسير وفقه اللغة وبنائها ونموها، وعلوم الدين من تفسير وحديث وعلم كلام، وفلسفة وكذلك دراسة لكل الحركات السياسية الجذرية في الاسلام والحركات والنزعات العقلانية في التاريخ العربي، ونقيضها من جوانب غير ديناميكية وثبوتية مطلقة. وقام بقراءة دقيقة للدين الاسلامي متمثلا في نتاجه الثقافي كله، وجذرية الدراسة للدين الاسلامي تمثلت في بحثه كممارسة انسانية يومية وتاريخية، فردية وجماعية.

وعبر هذه القراءة الشمولية يتوصل ادونيس الى انه تحكم بالثقافة العربية في مسارها محوران: الاول ثبوتي اتباعي نموذجه او نماذجه الماضية كمثل عليا لا يمكن تخطيها، والثاني محور تحولي ابداعي يثور على البناء التبوتي السائد، وهذان المحوران كانا على الدوان في حالة صراع بين نقيضين، الا ان هذا الصراع ليس جديا انما صراع عدائي كان التفوق فيه للتيار الثبوتي الاتباعي المؤمن بشكل مطلق بنموذجية سلفيته وماضيه. وهذا التفوق جاء عبر كون هذا التيار منبثقا ومعززا بالدين، ثم انه استخدم العنف والقمع المباشر ضد التيار الابداعي، وبقي الاتباع والثبوت سائدا حتى وقتنا الحاضر، وهو الطابع الغالب في ثقافتنا المعاصرة التي تتسم بالركود والتخلف المطلق: «ان هذه الثقافة (اي الثقافة العربية المعاصرة) تدخل في مرحلة تاريخية لا يحدث فيها، ابداعيا اي جديد. مرحلة انتهاء: انتهاء العمل الخلاق والفكر الخلاق و«الباقي»».

«هذا الذي نسميه اليوم الثقافة العربية، اما انه «ثقافة الجامعة»، وهو ركامي، تكراري، هامشي، واما انه «ثقافة الاعلام»، وهو تبسيطي – سطحي – اي «تجهيلي». وبهذه الجذرية والشمولية يتعامل ادونيس مع الواقع الفكري العربي الغارق في تناقضاته التخلفية.

نبيه البرجي

صورتان

[١]
في الوطن المُحتلّ
تُولدُ كلُ صباحٍ قافلةٌ
من عُشّاق الخُطّ الاولْ
خاليةٌ من دَرَنِ العسكرْ
خاليةٌ منا..
لا تعرف عنا شيئاً يُذكرْ
تُقلِت من رَحمِ الارضِ
قُبيلَ أوانِ الوضعِ
تشدُ اليها حبلَ السُرةِ
تجعلُهُ نبّاطاتٍ،
وبه تَتَرجُلْ
عزلاءَ تسيرُ أمامَ نواظِرنا
.. وعلى البوابةِ جَحْفَلْ!
تمضي القافلةُ وخطوتُها تكبرُ أكثرْ
قدمٌ في بابِ القدسِ، وأخرى
في ميدانِ القسطلْ
تكبرُ.. تكبرُ أكثرْ
قدمٌ في صدرِ البحر الابيض، والاخرى
في وجهِ النهرِ المعتلّ
تمضي القافلةُ، وشيءٌ
في عينيها يَتَسعَّرْ
وتطيرُ الصرخةُ : اللهُ..
وترجعُ: أكبرْ
... وعلى البوابةِ قافلةٌ من غضبٍ
.. تَتَفَجَّــرْ

– ٢ –
في الوطن المختلّ
يولدُ في كل مساءٍ طابورْ
من أتباع «الانجمِ» و«المنجلْ»
يأتي للدنيا مطعوناً
في المقتلْ
يمشي.. يتعثرْ
قدمٌ في التيهِ، وأخرى
لا تظهرْ.
يمضي،
لا «نجمٌ» يهديه اذا لَيْلٌ ألْيَلْ
لا قمحٌ سَنْبَلْ
ضاع الطابورُ على ارصفةِ الدنيا
واشتدَّ الداءُ
تداوى عند العرافينَ
فما أفلحَ سحرٌ..
ما أفلحَ مَنْدَلْ
لكن طبيباً «مُرْسَلْ»
عرفَ الداءَ من الرأسِ المُثْقَلْ
ومضى يكتبُ وَصْفَتَهُ
فوق الجسدِ المتداعي.. بالمِعْوَلْ :
هذا مولودٌ من حَمْلٍ كَذِبٍ،
وعلى هذي الأمةِ..
أنْ تَحْبَلْ!!

هلال الفارع

بين التجريد واللاتحديد.. تفقد التجربة طابعها



الاستمرارية.. الاستطراد، يفرضان علينا سياقا يدأناه لمحاولة ملحة، وهي الدخول في عالم تجربة الشعراء في السبعينات.

الشعر لا موطن له، هكذا نفكر.. انما له خصوصياته البيئية والظرفية والموضوعية، فكيف اذن بالشعر العربي، الذي يحمل نواته التراثية واللغوية الواحدة..؟

ومن هذا المفهوم الشمولي، نلتقي شاعرا مغربيا.. –وكما قلنا سابقا –: ليس التقاؤنا اعتباطيا.. انما يحدد مسيرتنا علامات او بصمات واضحة وثابتة الى شاعر ما .. تدل عليه بالذات، وليس على غيره..

□■□

كانت حركة تجديد الشعر العربي الحديث، تاخذ مجراها وحيزها، في انحاء متفرقة من الوطن العربي، وخاصة في القاهرة وبغداد وبيروت.. ولكن، في الوقت نفسه.. كان الشعر العربي في المغرب، لا يزال أسير القوالب التقليدية.. فلم يعرف التجارب الاولى، للخلاص من القافية ووحدة البيت التقليدي.. ولا انطلاقات الشعر الحر. ولم تكن بعد قد هبت عليه، رياح تيارات المدارس الشعرية، مثل: الرومانسية والرمزية.. ولم يكن بعد قد استطاع ان يتجاوز كلاسيكية القصيدة، كما كان قد تجاوزها جيل «شوقي» و«حافظ».

وحتى الستينيات من هذا القرن، ظل الوضع كما هو، حتى بدأت حركة خروج على القصيدة التقليدية، حركة مترددة وهيابة، لا تملك رصيدا من تجارب التغيير، التي كانت قد تراكمت في المشرق العربي.

اي، – يمكن القول – ان بدايات التجديد الشعري في المغرب العربي، بدأت متاخرة شكلا ومضمونا.

من ناحية الشكل: لم تضف جديدا الى ما كانت قد حققته هذه الحركة في المشرق. فقد تخلى الشعراء في الستينات، عن البيت التقليدي والتقفية، ولكنهم عجزوا عن تقديم بديل، او بنية بديلة تضارع بنية القصيدة التقليدية...

وكانت هذه حال مجموعة من الشعراء المغربيين، بدأت في اوائل الستينيات، مثل: (محمد السرغيني) و(الجوماري) و(عبدالكريم الطبال) و(الكنوني) و(الميموني) الخ.

وكان على هذه الحركة ان تنتظر اعواما طويلة، لتبدأ بمحاكاة آخر التجارب الشعرية المشرقية.

ولو اننا فتحنا الان ديوان الشعر المغربي، لافتقدنا نماذج القصيدة الثلاثينية والاربعينية والخمسينية.. والستينية مثل تلك، التي سادت في المشرق العربي، بل لوجدنا انماطا شعرية تحاول ملاحقة ما انتجه العرب المشرقيون في السبعينات.

في هذا الاطار الاخير.. يمكن ان نضع تجربة شاعر.. لم يقف عند الملاحقة فحسب، بل جوارها، وكانت له بصماته الخصوصية.. وهو الشاعر محمد بنيس.

□■□

«ان الكتابة تمر خلال الجسد.. والكتابة حوار مع العالم، لكنها بالاساس، اعادة لخلق هذا الجسد» اي ولادة جديدة للجسد في مواجهة العالم، هذه النظرة للمعطيات الابداعية، تثبت وقائع حياة هذا الشاعر، تتداخل في رؤياه الشعرية، وبالتالي، لا بد من دراستها عند (تاويل) او عند عملية نقد اعمال شاعر ما.. وايضا تضعنا امام تقييم مختلف عما قد تقدم عن ذات الشاعر، حيث غفلنا.. وقائعه الحياتية..

والحديث طبعا هنا، عن الشاعر المغربي (محمد بنيس) فحيث كان – في فترة من الفترات –: الجسد واهنا.. كانت المشاركة والتعبير عبر العشق والدخول في حدود الالفاظ..

ففي تجربته الشعرية الرابعة التي كتبت في السبعينات، ونشرت في العام ١٩٨٠ «في اتجاه صوتك العمودي».. ترى الشعر بخط اليد.. لكنه ليس الخط العادي، بل الخط الفني بالتشكيل الجميل.. وعندما نتوصل بصعوبة الى سطور القصائد.. ونستوعب مفرداتها، ومعاني الخط التشكيلي الجميل.. نتداخل مع الايقاعات السريعة.. التي لا تدع لنا فرصة، لفتح نافذة على التامل والتفكير.. بل ان الافعال هنا متدفقة كالنهر السريع، عبر الاستخدام المتواصل.

ولنرى الى هذه الافعال.. التي هي الفاعل المبادر لكل فعل منها..

«عشقت النار في الكفين
سمعت النجم والنوار في الكفين
رسمت القلب منشورا على الميناء..
دخلت اصابع العمال
رأيت الضوء يوجع عتبة الظلمات
عشقت النار في الحالين».

هذه الافعال لا تنتهي عبر قصائد المجموعة.. بحيث يدفعنا هذا الى تبيان الحالة الشعرية لدى الشاعر، خلال اسلوبه اللغوي.. اي ان – الحالة – ليست موقف شاهد عبر الرؤية السماع.. بل هي اصرار على الدخول المتجسد رغم معطيات الجسد المأسور.. انه يقف هنا موقف المشارك عبر العشق والدخول في الرؤيا.. لكن حدود الفاظه لا تصلنا بموضوع محدد، بل بشمولية رموز. ان سعة الرغبة تصل حد عمومية بالغة، تساهم في نشر الاحاسيس وتوزيعها.. وقد تساهم في العجز عن تجديد العاطفة.. لكنها لا تنفيها.. رغم انها لا تترك لنا مجالا للتخمين.

ان موقع الشاعر الانساني والموضوعي، مغلف بالضباب.. هذه الضبابية تدفعه الى تبني صوته الفردي للتعبير عن حالات في الوجود.. لا يستطيع الدخول اليها..

كما حملت هذه التجربة ايغالا في التجريد، الذي يفقد التجربة شيئا من طابعها الموضوعي الانساني التواصلي.. وفي هذا الايغال نشعر ان محمد بنيس، حين يكتب مجموعة شعرية كاملة، عبر زمن يمتد سنتين.. بنفس الايقاع والصور واللغة، يكاد ينطلق من قناعة واثقة: بتجمد الاحداث العامة والخاصة، عند تلك المرحلة الزمنية والظرفية.. قناعة الياس بانطفاء الحلم.. وهذه حالة فرضتها تلك الحقبة ليس على الشعراء فحسب، بل على الانسان العربي بوجه العموم.

ولكن.. هل كان الشعر الا ضدا للقناعات والاطمئنان؟ هل كان الشعر الا حلما بالتجاوز والحركة والتغاير؟ هل كان الشعر يوما غير رفيق القلق والتوجس والتوتر؟

وبما انا اعطينا في مقال سابق حيزا متسعا للمجموعة (باتجاه صوتك العمودي)... سننتقل الى مجموعته (مواسم الشرق ١٩٨٦) لنرى كيف تتغير توجهات الفعل المجسد، بعد تغير الظرف الواقعي ذاته، عبر تجسيد الفعل المشارك، وعبر مداخلات التجربة بالشعر المشرقي.

□■□

في (مواسم الشرق) يدخلنا الشاعر المغربي محمد بنيس الى تعبيرات واجواء صوفية، واضحة الدلائل.. فهل يبحث الشاعر عن ذاته، عند التوحد في الذات الالهية؟

هذه الرؤية الصوفية تتوهنا في ممرات متعبة.. هي: «القصيدة المدورة» ولا فرصة للتامل.. لا وقفة.. لا تحديد يمركزنا عند نقطة او فاصلة.

وبما اننا – في مقال سابق – قد اسهبنا في الحديث عن «القصيدة المدورة» ندخل الى مجموعة (مواسم الشرق) مباشرة.. لنلمس بوضوح: ان استخدام اللغة عن طريق الصور المتلاحقة.. التي تبدو واضحة التداعي، وعن طريق اهمال التوقف في نهاية تفاعيل الايقاع.. يسببان للقارىء ارهاقا اضافيا يعجزه عن الاستماع الداخلي الى القصيدة.

● ادونيس

فهي بهذا النمط – تشبه نغما موحد الذبذبات، تتساوى فيه المسافات بين الذروة والقرار دون اي تغيير يذكر، الا فيما ندر.. وفي الوقت الذي يتيح الهيكل العام للقصيدة، نوعا من الوحدة للقصيدة – بحد ذاتها – يجد القارىء الحيرة، في المغزى العام لهذه الوحدة المستندة الى تداعيات متواترة.. اذ ليس من التوقع المنطقي.. ان يحشد الشاعر، تداعيات ذاكرته دون ان يصل الى تكريس مغزى ما.. وهنا.. يضيء لنا (محمد بنيس) اضواء تداعيات صوفية، لا تلتئم بواقعية محددة، تصلح كموضوع محدد لقصائده.. هنا رواية لاحداث وافعال.. واقعية، يخالطها الخيال والتوهم.. الا ان في الحصيلة النهائية.. لا تكاد.. نصل الى موقف ما من الواقع البشري.

ان اسلوب التدوير هذا يبدأ من عنوان او كلمة (الموت مثلا).. ثم تتداعى الصور المتتابعة، ومجموعة الصور هذه.. تتشكل حالة او مناخا نفسيا.. لا يمكن تحديده.. يذكر باماكن باشخاص، بكتب.. بعبارات شائعة.. بآيات.. تتبع هذه الصور، لمدى او نوعية ثقافة الشاعر نفسه.. اي شاعر.. بالنسبة (لمحمد بنيس): نجد الاستغراق في شطحات المتصوفين.. حيث التقمص الذي يرى التعدد في الكون.. ولكنه يحيله الى وحدة واحدة.. وفي الوقت ذاته.. يصعب على المتلقي تسمية منطلقه.. هل هو شعر سياسي ام تاريخي، ام سيرة ذاتية.. او حالة حب.. لان الشاعر هنا.. يرى في كل هذه الاشياء.. وحدة واحدة تجمعها.

□■□

ان التمسك بالتدوير.. كانت له ايحاءاته وتقاليده.. قد تكون ايحاءات وانطلاقات ذاتية.. الا انها تدخل عالم الشعر (كسقوط المتلهف على اكتشاف كنز من الكنوز) بعضهم – اي الشعراء –.. وضع بصمته الخاصة في رسم العبارة والفكرة.. كادونيس وحسب الشيخ جعفر وغيرهما.. وبعضهم استعار بصمات الاخرين.. اي لا وجود للرؤيا الشخصية في الابعاد.. ولنرى الى هذه المقارنة: في قصيدة (موسم الطريقة) لمحمد بنيس في ديوانه (مواسم الشرق) .. يقول في قصيدته المدورة:

منشبكين كتبنا لونا يحتمل التدمير رميت الصوت كريما ها هو يوقظ سوسنة لم يكترثوا لمداه له انحاء منتصرات.. ربما كان صديقا لصراخ نهايات الطرقات لماذا في الهمسات اكتموا تلك النخلة اول من علمه اشياء غوايته جذبته الى انحاء ظلال اصداء بقايا مرتجفات:
كان بطيئا مرتبكا يسعى ويخاطب
كان إليها منحدرا
ومسافته
خطوات تخشى سدته
قد ينام
اذا
لن ينام
تشير له بمناسكها
....
....

لم يكن الشرق مكانا لم يكن الشرق كتابا كان الفجع لاقسمت بماء سبو ان جهتي هاوية يشطبون حنينا بتمائمهم وحنينا صاحب اقواسا ضحلا

ولنقرأ قصيدة ادونيس «هذا هو اسمي» من ديوان (وقت بين الرماد والوردة):

«ماحيا كل حكمة
هذه ناري
لم تبق آية – دمي الاية
هذا بدئي
دخلت الى حوضك
ارضي تدور حولي اغضاؤك نيل يجري /طفونا ترسبا/ تقاطعت في دمي قطعت صدرك امواجي انصهر لنبدأ:
نسي الحب شفرة الليل/ هل اصرخ ان الطوفان ياتي؟ لنبدأ: صرخة تعرج المدينة والناس مرايا تمشي/ اذا عبر الملح
التقينا هل انت؟
– حبي جرح
جسدي وردة على الجرح لا يقطف الا موتا..
دمي غصن اسلم اوراقه استقر.. الخ».

ولافة ادونيس داخل هذه القصيدة.. تاكيد على الشخصية..

«قادر ان اغير: لغم الحضارة – هذا هو اسمي»...

في هذه المقارنة القصيرة.. نستطيع ان نلمح دلالات حول معنى الاستحداث او التجديد.. ومعنى التاثير والتقليد.

ان حرفية ادونيس وقدرته كشاعر وتحديده لهوية الحادثة او الرواية في القصيدة.. تجعلنا في حل من هذه السيرة الى حد ما..

بينما في قراءة شعراء القصيدة المدورة بعامة، يولد هذا الاحساس بالاضطراب في التركيب اللغوي، بين المسند والمسند اليه (الفاعل والمفعول به).. اضافة الى هروب الهوية الزمنية والفكرية، او الحادثة التحديدية.. عن العبارات والرؤيا... وهذا قد يسبب ارياكا في تلقي المغزى او (المقصد) الذي لم يحدد في ذهنية الشاعر نفسه.. اولا.

بالنسبة لمحمد بنيس، ترى هل يقصد هنا الى احداث توازن بين ضياع الماضي وتبدده في تيار الزمن المتواصل وغير المحدد، وبالتالي تضييع قصيدتـه في اروقة الضبابية.. واللاجدوى.. واللامحدد؟

ربما كان هذا هو (القصد) غير الواعي، لهذا النمط من الشعر المهموم.. كان يقول لنا بأسلوبه، احدى اكثر البدهيات المستقرة في اعماق البشر.. وهي:

ان كل شيء فان.. ومصيره الزوال والتبدد على حافة الكون الغامض السحيق.

ليلى السايح

تمتمة القلوب

كل النساء يخفن خوفا قاتلا
الا يكون جمالهن الهائلا
لو نلن حسنا فاق حسن الحور لن
يقتعن بالنيل اقتناعا كاملا
وحبيبة تتفاعل الدنيا بها
ويحبها الدنيا تطيب تفاؤلا
اهلت فؤادا بعد معرفة الهوى
لا يرتضي الا هواها آهلا
كم خضت تجربة الغرام مع المها
واريتهن تقربا وتجاهلا
حتى وجدت بها صفاء مودة
وسمو عاطفة وصدقا شاملا
اني رأيت بها اليقين عن الهوى
ما عدت عن «مرأى» الهوى متسائلا
من حب «غاليتي» عصيت سلوها
ومن «الغلسو» اذا «أطعت» العاذلا
اني وعذالي يرون بأنني
ابدي التفاعل لم اكن متفاعلا
كلماتهم «تاتي» الي ـ كثيرها
«بأقل» آونة «يولى» راحلا
كنا كأسعد بلبلين بأيكة
للحب ما فتأت تضم بلابلا
«الشوق» يرغمنا على «شق» النوى
والوصل كان برغمها متواصلا
لم ننس في كل التقاء عفة
لو كلف الشغف القلوب تداخلا
يا ليتنا لم يحجب الزمن الرضا
عنا ويعطينا الفراق تحاملا
ظلم «امض» قلوبنا ـ اما الهوى
ما زال رغم «مضي» حين عادلا
يا ماملي صبرا على المنأى فكم
صبر وراء القرب ارضي الآملا
لو لم تصلني او تصلك رسالة
فكفى بتمتمة القلوب رسائلا
واذا من الاعياء لا من رغبة
اغفيت منك رأيت طيفا ماثلا

رجا محمد القحطاني

صمتك.. اجاباتي

صديقي الصامت..

ارجو أن تتقبل مني هذه الرسالة مثلما كنت تتقبل مني الكلمات في ليالي الوحدة، اعلم انه طال غيابي عنك، وبرغم اشواقي اليك.. الا انني عاجزة عن الاقتراب منك؟

اشعر انني غير قادرة، او ربما غير راغبة بالتحدث اليك مثلما كنت افعل دوما، لا اريد ان اشكو اليك اصدقائي، لا اريد ان اسالك عن الغائب، لا ارغب بالنظر في عينيك، فاعذرني.

صدقني.. لم انس ليالي الوحدة والاشواق.. عندما كنت وحدك بجانبي .. عندما كنت تحتضن رأسي، وتمسح بيديك الحانيتين دموعي.. وتواسيني.

لا انكر انك ابدا لم تجبني على اي سؤال سالتك اياه، لكنني اشكر لك ذلك، فذاك هو اسلوبك في تعلمي كيف اجد حلول مشاكلي وحدي، وكيف احتمل وحدتي.. وأكون صديقة لنفسي.

عزيزي الدب...

صدقني انت لست مجرد دمية ملقاة على سريري.. انت صديقي.. وذكرى أيام صادقة.. ولحظات ضائعة، فاحتمل مني الهجر ان هجرت، واحتمل مني النفور ان نفرت.. فانا دوما احن اليك.

هدى الشحروري

اين المؤمنون؟!

الله في بلدي.. يحاربه الغزاة المجرمون!؟
من شوهوا نور الحياة.. ومزقوا الفجر المبين
من أفسدوا في الارض.. وامتهنوا الشيوخ الطيبين
وتكالبوا في بطشهم... ضد الاباة الآمنين

□■□

الله في بلدي يحارب بالمفاسد والجنون
فالحب يشنق والبراءة.. والندى.. والياسمين
وجنود صهيون الطغاة هم القساة الشانقون
والعدل يقتل والسلام.. ويسمة الحق المصون
وجنود صهيون اللئام هم البغاة القاتلون
هدموا المعابد واستباحوا المسجد الاقصى الطعين

□■□

الله في بلدي.. يحارب في جموع المؤمنين
الساهرين على الجهاد العاكفين العابدين
والناس في بلدي المقدس يقتلون ويحرقون
وتدنس الحرمات والاقداس والشرف المصون
والطهر .. والصبح الموشى.. والطلاقة والسكون
والدوح والظل الجميل وهمسة الروض الحنون
والبيدر الميمون والسفح المغرد.. والغصون
قد ضمها الليل المعربد والسكارى العابثون
واستمرؤوا فيها الرذيلة والضلالة والمجون
والجدول الرقراق سممه الغزاة المفسدون
والنسمة الميساء والطير المسقسق في شجون
فاذا بلادي في اساها.. مثلما البدر الحزين
الليل ارخى سدائله على الشعب السجين
وتلفعت افراحه العذراء.. بالحزن الدفين
فترى النساء مع الشيوخ مع الصغار يطاردون
ويصفدون بخسة.. وصلافة ويعذبون
وترى الجراح كأنها.. نهر يغرد للمنون
لا البطش يرهبها.. ولا الاغلال والقهر اللعين

□■□

الله في بلدي يحارب.. اين اين المؤمنون؟!
والناس في بلدي على جمر العذاب يمزقون
ويهال فوقهم التراب.. وفي الخنادق يدفنون
للنافثين سمومهم... قولوا لهم.. للحاقدين
أويدفنون الناس احياء.. ولا يتورعون؟!!
في اي شرع يا ترى هذا الذي يستعذبون؟!
اين الضمير العالمي يقول: لا... للمعتدين؟!
عجبا.. واين الادعياء بنصرة المستضعفين؟!
اين الحقوق وشعبنا المحروم نهب الغاصبين؟!
سلبوا الحقوق واهلها.. اين الألى يستنكرون؟!
لو ان كلبا قد شكا في الغرب.. ماذا يفعلون؟!

□■□

لله شعب لا يهاب من الرصاص ولا يلين!!
يمضي على درب الفدا يختال وضاح الجبين
لم تثنه حمم القنابل والدروع.. ولا السجون
لله فرسان الحجارة يقفزون ويقذفون!!
ويعانقون الله في ملكوته.. متألقين!!
يا راية الله اخفقي .. مهما استبد الكافرون
فالنصر لله القوي وجنده المتآزرين!!

حسن خليل حسين

زمن التلفزيون.. والفيديو

اين نحن من ايام زمان والتلفزيون «الابيض والاسود» والعائلة جميعها تتجمع في غرفة واحدة تشاهد فيلم السهرة العربي او الاجنبي، وفي اليوم التالي يجري نقد من قبل من شاهده من افراد الاسرة، الاب مع اصدقائه في العمل، والام مع جاراتها، والاولاد مع اصدقائهم في مدارسهم. وكان المسرح يحلو الذهاب اليه في الاعياد ومواسم الصيف ولا ننسى السينما وسحرها الخاص والشعور بنكهة مميزة عندما كنا نشاهد الفيلم ونخرج منه ونركب السيارة ونصل البيت وما زلنا نناقش وننقد الفيلم وكل يبدي رأيه الخاص ويتطور النقاش ليصبح حوارا بين الاصدقاء او افراد الاسرة يأخذ جوانب كثيرة من الفيلم ورؤيتها بعدسة مجهر لتوضح صورة المقارنة لها مع الواقع.

واليوم ماذا هناك استبدل التلفزيون «الابيض والاسود» بتلفزيون ملون واصبح كل بيت يضم ثلاثة او اكثر من اجهزة التلفزيون في كل غرفة جهاز واخترع الفيديو واصبح هو الاخر ملازما او مصاحبا للتلفزيون اينما كان وادى ذلك الى اختلاف الاراء والامزجة بين الاسرة الواحد، كل فرد في الاسرة يريد رؤية ما يعجبه واصبح في البيت مكتبة خاصة باشرطة الفيديو واهملت المكتبة التي تحوي كتبا ثقافية وعلمية وغيرها، وهكذا هزم المسرح وهزمت السينما وحتى التلفزيون ـ افلام كثيرة وشرائط اكثر.. اكثر من الاستهلاك المقرر لها وانتاج ضخم بالكمية قليل بالجودة حتى طلعات البر والشاليهات البحرية المخصصة للنزهة وحتى الزيارات بين الاقارب والاصدقاء اصبحت ترتبط بمشاهدة افلام الفيديو ترى صديقك صدفة، ماذا شاهدت؟ الفيلم الفلاني ـ طيب اعرني اياه وانا اعيرك المسرحية التي شاهدتها وهكذا.. كل يوم يمر ونجوم كثيرة لافلام الفيديو تكتشف، نجوم شاملة في جميع ما يطلب منها المخرج عمله وكل شيء محتمل في هذه الايام ولا عجب ان نرى قريبا يونس شلبي يؤدي استعراضا راقصا وعادل ادهم يغني اغنية عاطفية او نعيمة الصغير تؤدي دور «مراهقة سبعة عشر عاما» وفوضى.. وفن، والافلام المستوردة وقصصها التافهة والتي تفرض علينا وهي بعيدة كل البعد عن الواقع الذي نعايشه في زمننا هذا وما يصيبنا منها غير التفكك والانحلال والعنف والدمار لنفوس اولادنا عندما يشاهدونها باستمرار وفي اي وقت.

□■□

افلام رعب وعنف وكاراتيه والبطل كما يعبر لمحبوبته عن حبه لها يظهر باسه وقوته ويصرع امامها عشرات من لاعبي الكاراتيه بحركاته البهلوانية «يقفز من سطح الى آخر» «ويتشقلب في الهواء» وينزل سليما معافى ولا اي خدش بعد انتهاء معركته مع ان هذه المعارك تحتاج في الواقع الى فرقة باكملها لتتغلب عليها.

اما الافلام الهندية فقد حققت المستحيل وفاقت القدر في لم شمل الاسرة في نهاية كل فيلم من افلامها، الاب مع الابن او مع الام او مع الاخ وبعد ان يكونوا قد تشتتوا وتفرقوا في بداية الفيلم لظروف يوجدها المخرج بذكائه الخارق، في ارجاء الهند ذات المساحة الكبيرة والتعداد الهائل للسكان والمفاجاة الوحيدة تكون هي لحظة لقائهم ومعرفتهم الحقيقية.. لحظات تلهب المشاعر وتنهمر الدموع بغزارة كمطر المناطق الاستوائية.

والاغاني وما ادراك ما الاغاني، ثلاث او اربع كلمات ولحن وشاب جميل وتصنع الاغنية الحديثة ويظل المطرب يردد الكلمات نفسها طيلة الوقت مع فن في اخراج الاغنية وتصويرها فيديوتيب لقطة في الاستوديو لقطة في الحدائق وهو يرقص على انغام اللحن.. لقطة في النادي يلعب كرة.. لقطة على المسرح.. لقطة في بيته.. ونرى المطرب اينما ذهب وكيفما جلس وتحرك ولا مانع من استخدامها في دعاية مشروب لتصبح ذات طابع تجاري مختلط بالمشاعر الرومانسية.

الممثل ـ المطرب ـ الفنان كل واحد منهم نزل من مكانته الرفيعة.. من علو شانه.. من كبريائه الفني.. وكسر قيود التقدير والاحترام واحترف طريق المصالح التجارية وطوعها بما يتمشى مع ما يدعيه من الابداع الفني وذلك لزيادة رصيده المادي واستغل العاملون في مجال انتاج واخراج افلام الفيديو تلك الفرصة واستفادوا من ذلك التغير الذي طرأ على الفنانين وعم الابتذال الفني واصبحنا نسمع عن حكايا مخجلة تخص اهل الفن احدهم سجن والاخر اوقف في قضية مخدرات وهذه في قضية اخلاقية واخرى في مخدرات ايضا واصبح الفن مهزلة تتكرر مع كل شريط فيديو يشاهده اولادنا.

ويا زمن الفيديو من إغفل نظره فيك عن اولاده ضاعوا ومن جنبهم شره ولعنته واحاطهم برعايته وشدد رقابته عليهم سلموا ونجوا «والعبرة لمن يعتبر».

نجاح شاهين

..لقاء على الهواء ...

* الاسم: المتقوقع ...
* الهواية: "النوم" ...
* الأكل المفضل: المأكولات الدسمة .. مثل "فخذة" الدجاجة ..
* الشراب المفضل: اللي "بيعبي" الراس ...
* حيوانك المفضل: السلحفاة ...
* ماذا يعجبك بها: انها بتشبهني ..
* حكمتك المفضلة: في "البطء" السلامة وفي العجلة الندامة ...
* ما رايك في الانتفاضة: أي واحدة فيهم !. اللي في الصين .. والا اللي في ... آسف.. نسيت اسم البلد ...
* نصيحة للناس: نصيحتي انهم مايكونوا يداً واحدة .. لأنه اليد الواحدة ما بتصفق ...

■ بريشة زهير اليحيى ■

... العودة

في عالم ما جال فيه شاعر
أرسيت مرساتي به لمسائي
فوجدت صحراء الزهور رمالها
وزهوره تاهت بفكر روائي
وبحوره يجري العبير بموجها
والموج فضي الرؤى لالاء
ونهوره .. والطيب منثور بها
وصخوره ازهى من الجوزاء
وهواءه كالطهر ضمخه الشذا
وسماءه مغسولة بضياء
ومساءه.. كالصبح عانقه السنا
واناسه مخلوقة من ماء
ذا علم .. الحب فيه سجية
والعيش فيه مخلد.. اغراء
عما قريب سوف تسبقني الخطى
وتعود اشرعة الغريب النائي
مهما انجذبت الى الخلود.. وهالني
فأنا اتوق الى شموخ سمائي

محمد مهاوش الظفيري

فلسطين لنا

وكان اول الطريق اليك يا وطني حبي اليك.. واسير واتعثر عند المنعطفات .. تضايقني كثافة العذاب، ويقلقني الليل الموحش، ويبقى الظمأ يلازمني فاذا بي اصبر على آلامي، واذا بحنيني اليك قوة في جسدي تجبرني على مواصلة المسير.

لن اشعر بالتعب طالما انني اثق بحقي بتراب وطني دون ان تدنسه ايدي بني صهيون.

يهزأ هذا الاسرائيلي الاحمق من قدرة العربي على استرداد ارضه فيقول: «حين جاء آباؤنا الى هذه البقعة كانوا يعتقدون انهم سيجدون النعيم، ولكننا نحن الذين ولدنا هنا نعلم اننا لم نولد الا لكي نكمل ما بدأه آباؤنا فلا تقل لي ان اجدادك ولدوا وعاشوا على هذه الارض، فانا ايضا ولدت وعشت على هذه الارض، اما انت فقد ولدت وعشت في المنفى فان كنت تريد هذه الارض فهي لا تتسع لاثنين فاما ان تحاربني لتاخذها والا فاذهب للجحيم، ان السنين تمر والحقائق تتغير».

ان هذا الاسرائيلي الابله يريد تغيير وجه التاريخ ويريد طمس الحقائق ولا يعلم ان صاحب الارض لا ييأس ابدا حتى ولو عاش ذلا رهيبا في المنفى، لن يساوم حتى ولو اذاقته الغربة شتى انواع العذاب.

فالاطفال يعلمون ان الطريق للحرية بالتحدي فيحاربون بالحجر بعد ان انتزع اعداء الانسانية والسلام من ايديهم غصن الزيتون.

والشباب يقدمون ارواحهم فداء لتراب الوطن. والام التي تفقد طفلا من اجل الارض تلد اخر واخر، فالحرب مع اعداء السلام بدأت ولن تنتهي حتى تشرق شمس الحرية.

فلا تعتقد ايها الاسرائيلي الجبان ان الاسلاك الشائكة ستنسينا الوطن وتبعدنا عنه، فولاؤنا للارض المقدسة يتجدد دوما، وتبقى انت وحدك تعيش وهم التملك والاستيلاء على كل شيء.

الفرق بيننا اننا نعيش لنثبت حقنا ووجودنا في هذا العالم على ارضنا نحن التي رواها اجدادنا بعرقهم وتعبهم فحضنتهم بكل شوق وحنين.

وانت تعيش لتستولي على كل شيء، تحلم بالدمار والطمع والسيطرة ولا ترويك الا رؤية الدماء والاشلاء المبعثرة ودموع الثكالى.

ولكنك تبقى جبانا تخاف رؤية الحقيقة في عيون الاطفال ترعبك فكرة انجاب الاطفال وتخاف النظر في عيونهم.

فلتذهب الى الجحيم بعيدا عن الارض المقدسة، احمل معك عدوانيتك لتمارس لا انسانيتك في الغابات.

قل لحلفائك ان يمنحوك ارضهم، اوليست هي (ارض الاحلام)، بل ودعهم يمنحوك القمر، وكل الكواكب.

ولكن ابدا لا تحلم بان تعيش على ارضي، ففلسطين للفلسطينيين.

سناء سعيد صبح

جداول الحياة

اغرقت عيني في
جداول الحياة
اقتربت فراشة
تلون خدي بقبلة
ابتسمت
ابتسمت
ومددت يدي
التقط حجر الاماني
ارميه في الجدول..
يتقلب .. ويقلب الحياة
وتتناثر على وجنتي منه
دموع غزيرة
.. وذات يوم
هويت.. في فؤاده القمر
عشقته ودني لدينا الصغر
اشهرا.. واشهرا
انام في صدر القمر..
وهناك .. ترسم لي
الاحاديث والاعين
قضبانا من صدأ...
يقولون .. تعشق القمر
مجنونة القمر..
تراه في الرابع عشر
ويغيب باقي الدهر
اضحك.. ويحكم
هذي القضبان من ذهب اصفر
.. ارتقي عن اديم الارض
المبلل بغباء البشر
اهمس.. احبك
خذني اليك
يمد لي ارجوحة نور
اصعد اليه.. وافاجأ
انه وعر جدا
.. أعود .. اطفىء جسدي
ببرودة الجدول
تقترب الوان الفراشة
ابتسم.. امد يدي
ما زالت ترقد بجانب الجدول
اكوام من الحجر

محاسن العيداني

نهر الشوق

يا شوق العاشق للمعشوق..
يتسابق مع دقات القلب...
يا شوق حبيبي...

لما يتحدث عن وجد الحب..
لما تتراقص في فمه
كلمات كالنغم العذب..

حتى هاتفنا تسكره..
فينوب جوى قبل الصب..
يا شوق حبيبي..

كالبحر الجارف ان غطى
صحراء جدب..
كنسيم ربيع ان هب..

ان جاء يُسرّح شعر وليد..
ويطرز احلام صبيه..
ويدغدغ وجنات الأم وصدر الأب..

يا شوق حبيبي ان حدثني..
بحديث مغفور الذنب..

وانا كالتائه لا ادري
اين الشرق واين الغرب..

وكأني شجر مهجور..
وسقاني الله بأمطار

او حط على اغصاني السرب..

يا لهفي يا شوق حبيبي..
وكلانا قد ضاع بدنيا الحب...

دخيل محسن الخليفة

حسرة.. ومناجاة

قد قضيت الليل وحدي
بين دمعي وانتحابي
حسرة ابكي شبابي

بين يأسي واصطباري
عل صبري فيك يجدي
ومصابي منك يشفى وعذابي
هل مسحت الدمع يهمي فوق خدي
هل يدق الان قلب لعتابي
منية الروح تعالي
واسمعي فيض مقالي

وانقذيني من مصابي
انما الدنيا بقايا من هموم وحطام
فيك ما احلى الحطام

منية الروح تعالي
لحظة فالعمر يمضي للزوال
وبقايا حبنا هل تذكريها
اجمل الايام مرت فارجعيها
منية الروح تعالي

نايف عبدالله الدهش

عبد الناصر

فرق الماضي والحاضر
رجل يدعى عبدالناصر
كان امام امام....
كان الاول والآخر....
يا عبدالناصر....
اني اجهر في حبك ما عدت احاذر
يا منبر هذا العصر...
يا سيف الحق الباتر....
الجو مليء بالآهات...
طفل في لبنان كنغمة طائر
سقط الطائر تلو الطائر
يلعن يوم رحيلك....
يشكو القدر الجائر...
ما زالت فيروز تغني...
والمسرح من غير ستائر
عل الزمن الزاخر باللعنات
يولد فينا عبدالناصر

يظهر آخر
من وحي جنوني قلت...
ـ واني أعلم ان الله هو الناصر ـ
ما مات المعتصم.....
وغدا يخرج ينتقم.....
يشفى الجرح ويلتئم.....

□■□

يا هذا الحظ العاثر
هل تنقل شكوى هذا الشاعر
للشام وما ادراك بما سوى حب الشام
وغرام شويعرك البائس ـ يا وطني ـ
ايضا فيه غرام
سل عني كل الاسماء العربية.. ميسون
تخبرك بأن العشق لدي جنون
وجنوني فيك سلام

سعد عبدالله الدهش

فيما يقتفيك الاثر

في طريق أشر
صدفة في لقاك
وحنين السفر

في ديار القمر، ويطيب السفر
يقتفيك الاثر
عن جراح الضمير

وليالي السهر
واشتعال الظلام
وجفاف الشجر
كنت في دوحة
من اغاني السمر
فيزفك في ضوء النهار
ترتوي من سقوط المطر

يقتفيك الاثر
ودوي البريق

وانهمار المطر
قف انن!! لا تسر

واترك الدرب ياكل كل اثر
انتظر.. هذه لفتة من ضياء القمر
وسريان النعاس.. وذيول الخطر
لا تقل يقتفيني اثر
فتحوك الضنى

وتحوك الصور
يرتمي في ضحاك القدر
فالثواني يدق شذاها المطر
ودخان الملاجىء
كسراب وحلم الجزر
يقتفيك الاثر

يعقوب خليل ابراهيم

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [١٣]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

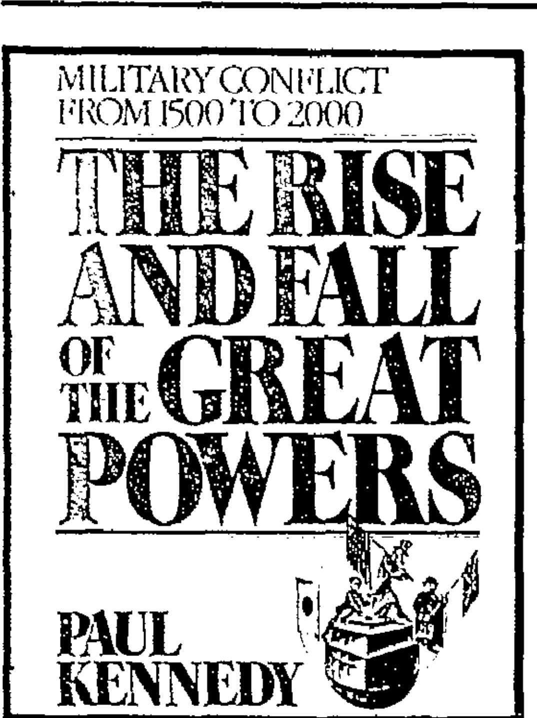
الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حالياً، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي



طموحات فرنسا تثير قلق حكومات أوروبا

في اوائل القرن الثامن عشر كان من الصعب تقدير مكانة روسيا تقديرا حقيقيا، فالجيش الروسي كان في الاعم الاغلب اكبر من الجيش الفرنسي، وفي الصناعات المهمة (كالنسيج والحديد) كانت روسيا تحقق انجازات كبيرة، وكان من الصعب وربما من المستحيل، على اعدائها الحاق الهزيمة الشاملة بها، كما ان وضعها «كامبراطورية بارود» ساعدها على الحاق الهزيمة بقبائل الشرق التي تستخدم الخيول في الغزو، وبذلك حصلت على المزيد من المصادر من البشر والمواد الخام والاراضي الصالحة للزراعة، مما ساعد على تعزيز مكانتها بين القوى العظمى، وبتوجهات من الحكومة، كان واضحا ان الدولة متجهة نحو التحديث في العديد من المجالات، رغم ان تسارع، ونجاح، هذه السياسة كان موضوع مبالغة في الكثير من الاحيان.. وذلك لان مظاهر التخلف المتنوعة كانت لا تزال سائدة في المجتمع الروسي، ومنها: الفقر المدقع والوحشية المرعبة، وانخفاض معدل دخل الفرد الى حد بعيد، ورداءة المواصلات، وطبيعة البلاد ومناخها القاسيان، والتخلف التكنولوجي والتعليمي، هذا اذا لم نذكر الشخصية الضعيفة الرجعية للعديد من حكام آل رومانوف. وحتى كاترين الذكية واسعة المطامح، كانت تبدو عاجزة عندما يتعلق الامر بالشؤون الاقتصادية والمالية.

ومع ذلك فان الاستقرار النسبي للمؤسسة العسكرية الاوروبية، وللتكنيك، في القرن الثامن عشر اتاحا لروسيا، عن طريق استيراد الخبرة الاجنبية، اللحاق بالدول الناهضة وتجاوز بعض الدول الاكثر فقرا بالمصادر. وهذه الميزة في التفوق العددي ظلت قائمة الى ان جاءت الثورة الصناعية لتحول مدى وسرعة الحروب في القرن التالي. وفي الفترة التي سبقت عام ١٨٤٠، كان الجيش الروسي، رغم المثالب التي ذكرناها، قوة هجومية قوية. وكانت الدولة تخصص مبالغ كبيرة للجيش قد تصل احيانا الى ثلاثة ارباع الميزانية، وكان الجندي الروسي العادي رواقي المسلك، يتحمل الكثير من الصعاب، ويستطيع المشاركة في عمليات بعيدة المدى لا يستطيع القيام بمثلها العديد من جنود الجيوش الاخرى في القرن الثامن عشر. صحيح ان القاعدة اللوجستية الروسية كانت في الكثير من الاحيان غير ملائمة (الخيول ضعيفة، ونظام التوريد للجيوش يعاني الكثير من المثالب، والمسؤولون العسكريون لا يتمتعون بكفاءة كبيرة) لشن حملات كبيرة ولمدة طويلة (كان زحف عامي ١٨١٣ - ١٨١٤ الى فرنسا يمر عبر اراض صديقة، وقد تلقى دعما كبيرا من بريطانيا)، ولكن هذه العمليات التي كانت تتم بين الحين والحين كانت كافية لتعزيز سمعة روسيا واعطائها مكان الصدارة في الامور التي تتعلق باوروبا، حتى في الوقت الذي حدثت فيه حرب السنوات السبع. ومن المنظور الاستراتيجي الشامل، فرضت روسيا نفسها على التوازن الذي كان قائما في اوروبا، وبذلك فانها ساعدت على ضمان ان الجهود الفرنسية للسيطرة على القارة لن يكتب لها النجاح.

□■□

وعندما كان المفكرون في اوائل القرن التاسع عشر، من امثال توكويفيل يقولون ان روسيا والولايات المتحدة كانتا تمثلان (ارادة السماء) للتحكم بمصير نصف الكرة الارضية فانما كان هؤلاء يتحدثون عن المستقبل البعيد. وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٦٦٠ و١٨١٥ كانت دولة بحرية هي بريطانيا، وليس هذان العملاقان، هي التي احرزت التقدمات الحاسمة وتمكنت في النهاية من انزال فرنسا عن عرشها كاقوى قوة في اوروبا. وهنا لعبت الجغرافيا دورا حيويا، وان لم يكن الدور الوحيد. فالميزة التي تتمتع بها بريطانيا، من حيث الموقع، تحدث عنها قبل قرن من الزمن، ماهان، في كتابه (تاثير القوى البحرية في التاريخ) الذي صدر عام ١٨٩٠ وجاء فيه: اذا كان هنالك دولة تتمتع بموقع لا تضطر معه الى الدفاع عن نفسها برا، او تقع تحت اغراء توسيع اراضيها عن طريق البر، فانها تتمتع، بسبب وحدة هدفها (الذي يحصر دفاعها بالبحر) بميزة لا تتوفر للدولة التي تتمتع بحدود برية).

ونظرية ماهان تفترض، بالطبع، توفر عدد من النقاط، اولها ان لا تنشغل الحكومة البريطانية باية متاعب عند تخومها، وقد تحقق ذلك بعد احتلال ايرلندا وقانون الوحدة مع اسكوتلندا (١٧٠٧)، رغم انه من الطريف ان نلاحظ تلك المحاولات الفرنسية الدائبة لمضايقة بريطانيا عند اطرافها السلتية، تلك المحاولات التي كانت بريطانيا تنظر اليها بجدية كاملة، فحدوث انتفاضة في ايرلندا يؤدي الى مضايقة بريطانيا استراتيجيا اكثر بكثير من دعم الثوار الاميركيين، وذلك لان ايرلندا اقرب الى لندن من اميركا بكثير، ومن حسن حظ بريطانيا ان اعداءها لم يحاولوا استغلال نقطة الضعف هذه بشكل جيد.

والافتراض الثاني في نظرية ماهان هو: تفوق الحرب البحرية والقوة البحرية عن مثيليهما في البر. وهذا الاعتقاد ساد الى حد بعيد لدى من يطلق عليهم اسم (اتباع المدرسة البحرية في الاستراتيجية)، وقد اثبتت الاتجاهات الاقتصادية والسياسية بعد عام ١٥٠٠ صحته. فالتحول المنتظم في طرق التجارة الرئيسية من البحر الابيض المتوسط الى المحيط الاطلسي، والمكاسب الكبيرة التي كانت تتحقق من المستعمرات والاستثمارات التجارية في جزر الهند الغربية واميركا الشمالية، وشبه القارة الهندية، والشرق الاقصى، كل هذه الاشياء عادت بالنفع على دولة تقع على طرف القارة الاوروبية، هي بريطانيا، ولكن هذه الامور، لكي تتحقق، فانها كانت بحاجة الى توفر حكومة في بريطانيا تدرك اهمية التجارة البحرية، ومستعدة لصرف المبالغ الكبيرة لانشاء اسطول بحري ضخم. وعندما ادركت النخبة البريطانية هذه الشروط المسبقة، فانما اكتشفت، مع حلول القرن الثامن عشر، انها عثرت على الوصفة السحرية، لاستمرار نمو ثروة بلادها الوطنية وقوتها.. فقد ساهم ازدهار التجارة الخارجية في انعاش الاقتصاد البريطاني، وشجع العمل في البحر وفي بناء السفن، ووفر دخولا كبيرة للميزانية، وكان بمثابة شريان الحياة بالنسبة للمستعمرات. ولم توفر المستعمرات سوقا جيدة للمنتوجات البريطانية فقط، وانما زودت بريطانيا بالعديد من المواد الخام، من السكر الى التبغ والخام، الى المخازن البحرية في اميركا الشمالية، التي كانت تتمتع باهمية فائقة، وفي اوقات السلم كان الاسطول البريطاني يضمن الاحترام للتجار البريطانيين، ويحمي تجارتهم، وفي اوقات الحرب كان يساهم في اكتساب المزيد من المستعمرات، مما يعزز من مكانة دولته السياسية والاقتصادية. وهكذا فان التجارة، والمستعمرات، والاسطول كانت هي اضلاع المثلث الذهبي التي كانت تتداخل فيما بينها لكي تضمن تحقيق الفوائد بعيدة المدى لبريطانيا.

□■□

ونظرية ماهان قد تصلح في تفسير اسباب ارتقاء بريطانيا الى مصاف القوى العالمية ولكنها لا تكشف كل الحقيقة. فهذه النظرية، شانها في ذلك شان معظم النظريات البحرية، تبالغ في التركيز على اهمية التجارة الخارجية في مقابل الانتاج المحلي، وبشكل خاص فانها تبالغ في تقدير اهمية التجارة مع المستعمرات. ولسنا بحاجة لان نذكر ان الزراعة ظلت هي الاساس في ثروة بريطانيا في القرن الثامن عشر،

والصادرات (التي كانت نسبتها من الدخل القومي تقل عن ١٠٪ لغاية الثمانينات من القرن الثامن عشر) كانت غالبا ما تخضع للمنافسة الاجنبية والرسوم التي لا تستطيع اية قوة بحرية مهما كانت، تعويضها. كما ان هذه النظرية تتجاهل ان تجارة بريطانيا مع دول بحر البلطيق والمانيا ودول حوض البحر الابيض المتوسط، رغم ان نموها كان اقل من نمو التجارة مع المستعمرات، في السكر والبهارات والعبيد، فانها كانت ذات اهمية اقتصادية كبيرة جدا (هذا اذا لم نذكر اهمية مخازن البلطيق الاستراتيجية التي كان الاسطول الملكي والتجارة البحرية يعتمدان عليها الى حد كبير. وقد تجلى هذا الاعتماد في ارسال الاسطول الملكي بين الحين والحين الى بحر البلطيق للحفاظ على توازن القوى وضمان استمرار وصول الخشب وغيره الى بريطانيا) الى درجة ان سيطرة فرنسا على اوروبا (كما اظهرت الاحداث خلال عامي ١٨٠٦ - ١٨١٢) يمكن ان تشكل ضربة قاصمة للصناعة البريطانية. وفي ظل هذه المعطيات فان الانعزال عن سياسات القوى في اوروبا يبدو نوعا من الحماقة.

وهنالك بعد حيوي مهم جدا في استراتيجية بريطانيا العليا غالبا ما يغفله اولئك الذين يتجهون بانظارهم صوب جزر الهند الغربية وكندا والهند.

وهذا العامل هو ان خوض حرب بحرية فقط كان امرا منطقيا اثناء سنوات الصراع البريطاني الهولندي عامي ١٦٥٢ - ١٦٥٤، وعامي ١٦٦٥ - ١٦٦٧، وعامي ١٦٧٢ - ١٦٧٤، وذلك لان المنافسة التجارية بين القوتين الكبيرتين كانت هي اساس العداء بينهما.

وبعد ثورة عام ١٦٨٨ الظافرة، التي ساعدت وليام اف اورانج WILLIAM OF ORANGE على ضمان عرش بريطانيا، حدث تحول بارز في الوضع الاستراتيجي، وبعد هذه الثورة اصبحت التحديات التي تواجه المصالح البريطانية وخصوصا خلال الحروب السبع التي حدثت بين عامي ١٦٨٩ و١٨١٥ تاتي من جانب قوة برية هي فرنسا. صحيح ان الفرنسيين نقلوا هذه التحديات والحروب الى المحيط الهندي والى مصر والى كل مكان اخر.. ولكن هذه الحملات، رغم اهميتها بالنسبة لتجار ليفربول ولندن، فانها لم تكن تهدد الامن القومي البريطاني..

فالامن القومي البريطاني يتعرض للتهديد اذا انتصرت فرنسا في صراعها العسكري مع هولندا وبروسيا وهانوفر، اذ ان هذا الانتصار سوف يجعل فرنسا هي القوة الوحيدة المهيمنة في غرب ووسط اوروبا، وسيساعدها، خلال فترة وجيزة، على حشد المصادر وتوفير الطاقات لبناء اسطول بحري ضخم ينهي سيطرة الاسطول الملكي البريطاني على البحار. وعلى هذا الاساس فان السبب في تدخل بريطانيا في الحروب التي حدثت في اوروبا في تلك العقود لم يكن مجرد روابط وليام الثالث الشخصية مع المقاطعات المتحدة، او علاقاته الهانوفرية فيما بعد، وانما كان هنالك الحجة التي تجد صدى في مخاوف اليزابيث الاولى حول اسبانيا، بانه ينبغي مساعدة اعداء فرنسا داخل اوروبا لاحتواء طموحات ال بوربون ونابليون، وبالتالي الحفاظ على مصالح بريطانيا بعيدة المدى. ومن هذه الزاوية كانت الاستراتيجية البحرية واستراتيجية بريطانيا في اوروبا مكملة لبعضها البعض، لا متناقضة، واوضح دليل على ذلك ما قاله دوق نيوكاسل عام ١٧٤٢: «فرنسا سوف تتغلب علينا في البحر عندما لا تجد ما يشغلها في البر، وكان رأيي دائما هو انه ينبغي على اسطولنا حماية تحالفاتنا في اوروبا، وعن طريق اجبار فرنسا على تبديد مواردها في هذا الاتجاه فاننا ستتمكن من الحفاظ على سيطرتنا في البحر».

□■□

ودعم بريطانيا للدول التي ابدت استعدادها لاجبار فرنسا على تبديد مواردها جاء على طريقتين: اولاهما العمليات العسكرية المباشرة، حيث يقوم الجيش البريطاني بغارات لاشغال الجيش الفرنسي، او يرسل قوات للمحاربة الى جانب حلفاء بريطانيا في اوروبا. وكانت استراتيجية الغارات اقل تكلفة، واكثر قبولا لدى العديد من المسؤولين البريطانيين، ولكنها كانت غالبا ما تؤدي الى نتائج هامشية، وفي بعض الاحيان كانت تنتهي بكارثة (كما حدث في والشيرين

عام ١٨٠٩)، وارسال جيش كامل الى اوروبا كان اكثر تكلفة في الرجال والمال، كما اظهرت حملات مارلبورو وويلنغتون، ولكنها اكثر قدرة على الحفاظ على ميزان القوى في اوروبا.

والشكل الثاني من اشكال الدعم البريطاني كان ماليا، سواء عن طريق استخدام مرتزقة للحرب ضد فرنسا، او تقديم الدعم المالي للحلفاء. ومثال على ذلك فان فريدريك العظيم تلقى من بريطانيا ما يعادل ٦٧٥ الف جنيه استرليني سنويا، خلال الفترة

الواقعة بين ١٧٥٧ و١٧٦٠، وفي فترة نهاية الحروب النابليونية وصلت المساعدات البريطانية ابعادا رهيبة (١١ مليون جنيه استرليني لحلفاء بريطانيا في اوروبا خلال عام ١٨١٣ فقط، و٦٥ مليون جنيه استرليني لفترة الحرب كلها). وقد تمكنت بريطانيا من تقديم كل هذا الدعم بسبب التوسع الذي حدث في تجارتها، وفي اسواقها عبر البحار، مما ساعد الحكومة على الحصول على القروض وفرض ضرائب لم يسبق لها مثيل، دون ان تعاني الحكومة من الافلاس.

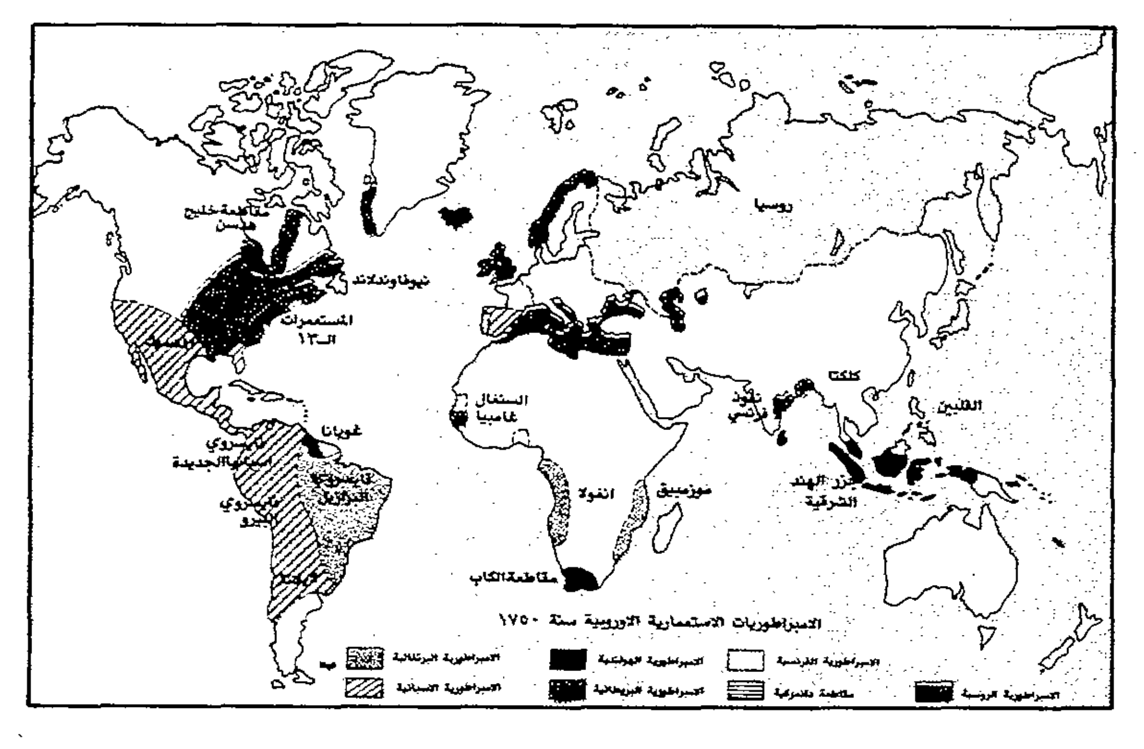
وهكذا، فانه في الوقت الذي ثبت فيه ان حملات اجبار فرنسا على تبديد مصادرها مكلفة، فانها ضمنت ان فرنسا لن تتمكن من شن حملة منظمة ضد طرق التجارة البحرية البريطانية، ولن تتمكن من السيطرة على اوروبا بحيث تنصرف بعد ذلك الى التهديد بغزو الجزر البريطانية.. وهكذا فقد تضافرت الجغرافيا والمزايا الاقتصادية لمساعدة بريطانيا على اتباع سياسة ذات هدفين، وصفها بعضهم بقوله «احدى عيني بريطانيا مركزة على اوروبا لمراقبة ميزان القوى فيها، والعين الثانية على البحر لتعزيز سيطرتها البحرية».

ولا يستطيع المؤرخ ان يدرك اهمية الاحصائيات عن عدد السكان وقوة الجيوش والاساطيل في اوروبا خلال تلك الفترة الا بعد ان يدرك اهمية العوامل الجغرافية والمالية التي اوردناها:

عدد السكان في اوروبا (بالملايين خلال عامي ١٧٠٠ - ١٨٠٠)

الدولة	١٧٠٠	١٧٥٠	١٨٠٠
بريطانيا	٩,٠	١٠,٥	١٦,٠
فرنسا	١٩,٠	٢١,٥	٢٨,٠
امبراطورية هابسبورغ	٨,٠	١٨,٠	٢٨,٠
بروسيا	٢,٠	٦,٠	٩,٥
روسيا	١٧,٥	٢٠,٠	٣٧,٠
اسبانيا	٦,٠	٩,٠	١١,٠
السويد		١,٧	٢,٣
المقاطعات المتحدة	١,٨	١,٩	٢,٠
الولايات المتحدة		٢,٠	٤,٠

بريطانيا استطاعت انزال فرنسا عن عرشها كأقوى قوة في اوروبا



الامبراطوريات الاستعمارية الاوروبية سنة ١٧٥٠

عدد افراد القوات المسلحة (بالالاف) ١٦٩٠ - ١٨١٤

الدولة	١٦٩٠	١٧١٠	١٧٥٦	١٧٧٨	١٧٨٩	١٨١٢
بريطانيا	٧٠	٧٥	٢٠٠		٤٠	٢٥٠
فرنسا	٤٠٠	٣٥٠	٣٣٠	١٧٠	١٨٠	٦٠٠
امبراطورية	٥٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٢٥٠
هابسبورغ	٣٠	٣٩	١٩٥	١٦٠	١٩٠	٢٧٠
بروسيا	١٧٠	٢٢٠	٢٥٠		٣٠٠	٥٠٠
روسيا		٣٠			٥٠	
اسبانيا		١١٠				
السويد	٧٣	١٣٠	٤٠			
المقاطعات المتحدة				٣٥		
الولايات المتحدة						

عدد السفن العاملة خلال عامي ١٦٨٩ - ١٨١٥

الدولة	١٦٨٩	١٧٣٩	١٧٥٦	١٧٧٩	١٧٩٠	١٨١٥
بريطانيا	١٠٠	١٢٤	١٠٥	٩٠	١٩٥	٢١٤
الدانمرك	٢٩	-	-	-	٣٨	-
فرنسا	١٢٠	٥٠	٧٠	٦٣	٨١	٨٠
روسيا	-	٣٠	-	٤٠	٦٧	٤٠
اسبانيا	-	٣٤	-	٤٨	٧٢	٢٥
السويد	٤٠	-	-	-	٢٧	-
المقاطعات المتحدة	٦٦	٤٩	-	٢٠	٤٤	-

□■□

وكما يدرك القراء الذين لهم معرفة بالاحصاءات فانه ينبغي معاملة هذه الارقام بحذر بالغ، اذ ان الاحصائيات الخاصة بعدد السكان، وخصوصا في الفترات الاولى، مبنية على التخمين (وبالنسبة لروسيا يعتبر هامش الخطا عدة ملايين). اما حجم القوات المسلحة، فقد تذبذب الى حد بعيد، حسب التاريخ الذي يتم اختياره لتحديد العدد. وهل هذا التاريخ هو بداية حرب جديدة، او منتصف حرب او نهاية حرب، فضلا عن ان الارقام تحتوي على عدد كبير من المرتزقة، وبالنسبة لنابليون كانت هذه الارقام تشمل عدد قوات الحلفاء الذين يحاربون تحت قيادته، وبالنسبة لعدد السفن العاملة، فان توفر السفن لا يعني استعدادها للمعركة، او توفر الرجال القادرين على العمل فيها، يضاف الى ذلك ان الاحصائيات لا تاخذ بعين الاعتبار كفاءة او عدم كفاءة العاملين على السفن او حماسهم وعدم حماسهم، ورغم كل ذلك فان الاحصائيات المذكورة تعكس الى حد ما اتجاهات القوى الرئيسية في ذلك العصر، وهي: ان فرنسا وروسيا تتقدمان الدول الاخرى من حيث عدد السكان وعدد الجنود، وبريطانيا تتزعم الجميع في البحر، وبروسيا تتقدم اسبانيا والمقاطعات المتحدة، وفرنسا تكاد توشك على السيطرة على اوروبا بجيشها الكبير في عهد لويس الرابع عشر ونابليون بونابرت.

واذا ادركنا الابعاد الجغرافية والمالية بهذه الفترة من الصراع التي تمتد الى ١٥٠ سنة، فاننا نجد في هذه الابعاد ما يؤكد الصورة التي توحي بها الاحصاءات، ومن ذلك: الانحدار السريع الذي شهدته المقاطعات المتحدة قياسا الى القوى الاخرى من حيث عدد الجنود لم يحدث في مجال تمويل الحروب حيث دورها ظل حيويا لمدة طويلة.. كما ان طبيعة الولايات المتحدة غير العسكرية في ذلك الحين تخفي حقيقة ان هذه الدولة يمكن ان تكون عامل اشغال لغيرها.. وبالاضافة الى ذلك فان الارقام لا تكشف مساهمات بريطانيا العسكرية للدول الاخرى حيث انها كانت تمول ١٠٠ الف جندي في اوروبا، وفي عام ١٨١٣ كانت تمول ٤٥٠ الف جندي، اضافة الى تمويلها لجيشها الخاص ولما يزيد عن ١٤٠ الفا في البحرية خلال عامي ١٨١٣ - ١٨١٤. ومن جهة اخرى فاننا نسيء تقدير قوة امبراطورية آل هابسبورغ وبروسيا اذا اعتبرنا انهما تعتمدان على المساعدات اثناء الحرب، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار قوة جيشي هاتين الدولتين، وكما ذكرنا في السابق، فان قوة فرنسا العسكرية اصبحت اقل فاعلية بسبب ضعفها الاقتصادي والعقبات الجيوسياسية التي تواجهها. بينما قوة روسيا تاثرت الى حد بعيد بسبب تخلفها الاقتصادي وبعدها عن وسط اوروبا. وينبغي ان نحفظ في ذاكرتنا نقاط القوة والضعف لدى كل من هذه الدول عندما نتطرق الى الحديث بصورة مفصلة عن الحروب نفسها.

وعندما تسلم لويس الرابع عشر السيطرة الكاملة على الحكم في مارس ١٦٦١ كان المسرح الاوروبي مواتيا بالنسبة لملك مصمم على فرض وجهات نظره على هذا المسرح. ففي الجنوب كانت اسبانيا لا تزال تعاني من الارهاق بعد محاولاتها اليائسة لاستعادة البرتغال، وعبر القنال، كانت الملكية التي عادت من جديد بقيادة تشارلز الثاني تحاول ترسيخ اقدامها، وفي بريطانيا، كانت الدوائر تشعر بالغيرة من الهولنديين. وفي الشمال، كانت الحرب الاخيرة قد تركت الدانمرك والسويد في حالة يائسة من الضعف، وفي المانيا كان الامراء البروتستانتيون ينظرون بشك وحذر الى اية محاولة جديدة من جانب آل هابسبورغ لتحسين مواقعهم، وكانت الحكومة في فيينا لديها الكثير من المشاكل في هنغاريا وترانسلفانيا، وبعد ذلك بفترة وجيزة مع الامبراطورية العثمانية، وكانت بولندا تكاد تذوي بسبب الجهود التي بذلتها لاتقاء اخطار اعمال السلب من جانب السويديين والروس. وهكذا، فان السياسة الفرنسية، حسب تقاليد ريشيليه، استطاعت الاستفادة من هذه الظروف بكل سهولة، ولعبت على الخلاف البرتغالي الاسباني، والعداء المجري التركي وعداء امراء المانيا للنمسا، والخلاف البريطاني الهولندي، واستغلت ذلك كله في تعزيز امكانات فرنسا الجيوسياسية (وزيادة عدد عناصر جيشها) باتفاقية عام ١٦٦٣ المهمة التي وقعتها مع الكانتونات السويسرية. وكل هذه الامور اعطت لويس الرابع عشر الفرصة لكي يفرض حكمه المطلق، دون تحديات داخلية من النوع الذي ارهق الحكومات الفرنسية المتتالية في القرن الماضي.. والاهم من ذلك انها وفرت الفرصة لكولبرت وتالييه وغيرهما من المسؤولين لاصلاح الادارة وتوفير المخصصات للجيش والبحرية لكي يتمكن «ملك الشمس» من تحقيق مطامحه واحلامه وعلى هذا الاساس فانه كان من السهل على لويس الرابع عشر لتعديل حدود بلاده حتى في المراحل الاولى من حكمه، خصوصا وان العلاقات البريطانية الهولندية تردت الى اسوأ حالاتها وتحولت الى مواجهة مكشوفة مع حلول عام ١٦٦٥ (الحرب البريطانية الهولندية الثانية)، ورغم ان فرنسا كانت ملتزمة بدعم المقاطعات المتحدة فان دورها في الحملات البحرية كان محدودا جدا، بل انها اعدت نفسها لغزو الاقسام الجنوبية من الدول المنخفضة التي كانت في ذلك الحين تخضع للحكم الاسباني الضعيف. وعندما شن الفرنسيون هجومهم في مايو ١٦٦٧ سقطت المدينة تلو المدينة في ايديهم.. وما حدث بعد ذلك كان مثالا مبكرا على التحولات الدبلوماسية خلال تلك الفترة.. فقد عقد الفرنسيون والهولنديون، تحت وطاة الاحساس بلا جدوى الحرب التي يخوضونها، والخشية من الطموحات الفرنسية، اتفاقية صلح في بريدا في يوليو، وانضم الطرفان الى السويد في محاولة التوسط في النزاع الفرنسي الاسباني، في محاولة لتحديد مكاسب العاهل الفرنسي في حربه. وقد حقق الوسطاء هذه الغاية في اتفاقية اي لا شابيل عام ١٦٦٨ ولكن بعد اغضاب لويس الرابع عشر الذي انتقم بعد ذلك من المقاطعات المتحدة التي رأى فيها العقبة الرئيسية امام طموحاته. وخلال السنوات التالية، وفي الوقت الذي كان كولبرت يشن فيه حرب التعرفة ضد الهولنديين، كانت فرنسا تعيد بناء جيشها واسطولها، وتمكنت الدبلوماسية السرية من ابعاد انكلترا والسويد عن التحالف مع المقاطعات المتحدة ومن تهدئة المخاوف النمساوية والالمانية. ومع حلول عام ١٦٧٢ كانت آلية الحرب الفرنسية بمساعدة البريطانيين من البحر، على استعداد لتوجيه ضربتها.

ورغم ان لندن هي التي بادرت باعلان الحرب على المقاطعات المتحدة، فان الجهود البريطانية في النزاع البريطاني الهولندي خلال عامي ١٦٧٢ - ١٦٧٤ لها دور في ذلك.. فقد تمكن «رويتر» من ايقاف اسطول تشارلز الثاني في البحر، ولذلك فانه لم يتمكن العاهل البريطاني من تحقيق اي انجاز في حروبه البرية، وعلى هذا الاساس فقد تعرضت حكومته لانتقادات محلية شديدة: والانتقادات التي ترددت في ذلك الحين هي: ان السياسة البريطانية تتميز بالازدواجية، فضلا عن ان هنالك سوءا في الادارة، يضاف الى ذلك انه كان هنالك معارضة شديدة للتحالف مع دولة كاثوليكية اوتوقراطية كفرنسا، ولذلك ازدادت المعارضة للحرب، مما اجبر الحكومة على الانسحاب منها عام ١٦٧٤. وعندما نمعن النظر في هذه القضية نستطيع ان نكتشف هشاشة الاسس السياسية والمالية والادارية التي كانت سائدة في انكلترا في الفترات الاخيرة من حكم ستيوارت. وكان التغير السياسي التي احدثته انكلترا ذا اهمية عالمية وهو يعكس الى حد ما المخاوف التي سادت في اوروبا من طموحات لويس الرابع عشر. وخلال سنة واحدة من هذا التغيير ادت الدبلوماسية الهولندية والدعم الى اقناع العديد من الحلفاء بالوقوف ضد فرنسا. وهكذا دخلت براندنسبيرغ (التي هزمت حليف فرنسا الوحيد المتبقي، السويد، في فيربيلين عام ١٦٧٥) والدانمرك، واسبانيا وامبراطورية آل هابسبورغ في المعمعة.. والقضية ليست ان هذا التحالف كان قويا بحيث انه يستطيع ان يلحق الهزيمة بفرنسا، فمعظم دوله تمتلك جيوشا صغيرة تكاد تكون كلها مشغولة على الحدود، وكان صلب التحالف المناهض لفرنسا هو المقاطعات المتحدة بقيادة زعيمها وليام اف اورانج. ولكن العوائق المائية في الشمال وهشاشة خطوط الجيش الفرنسي ضد العديد من اعدائه في منطقة الراين جعلت من المستحيل على لويس الرابع عشر تحقيق اية مكاسب.. وقد تاثرت التجارة الفرنسية والهولندية بسبب الحرب، مما افاد بعض الدول المحايدة مثل بريطانيا، ومع حلول عام ١٦٧٨ استطاع تجار امستردام دفع حكومتهم الى عقد سلام منفصل مع فرنسا، وهذابدوره يعني ان المقاطعات الالمانية التي تعتمد على الدعم الهولندي لا تستطيع الاستمرار في الحرب بمفردها.

(يتبع)

عملية التطوير استمرت ١٠ سنوات

القاذفة الخفية بدون ذيل

● القاذفة الخفية الاميركية «ب ـ ٢» اثناء تحليقها فوق قاعدة ادوارد بولاية كاليفورنيا بواسطة طاقم مكون من طيارين

واخيرا حلقت القاذفة الاميركية الخفية «ب ـ ٢» في نهاية الشهر الماضي، وعاد من جديد الحديث والنقاش في الاوساط العسكرية والسياسية الاميركية عن الجدوى التي يمكن تحقيقها من انتاج هذه القاذفة المكلفة التي

استمرت عملية تطويرها قرابة العشر سنوات وتحتاج عمليات التطوير والاختبار الى خمس سنوات اخرى قبل ان تصبح جاهزة للدخول في الخدمة العملية كطائرة قاذفة بعيدة المدى جديدة في اجنحة قوة قاذفات القنابل الاستراتيجية بعيدة المدى المعروفة باسم SAC في نهاية التسعينات متاخرة عن جدول انتاجها بحوالي ثلاث سنوات.

استمر التحليق الاول للنموذج الاختباري الاول حوالي ثلاث ساعات كاملة. وهذا النموذج هو واحد من خمسة نماذج جار بناؤها فعلا بغرض الاختبار والفحص والتطوير النهائي. وهذه النماذج هي جزء من مجموع ١٣٢ قاذفة ضمن مشروع الانتاج الكامل الذي قدرت تكاليفه بحوالي ٧٠ مليار دولار. دفعت وزارة الدفاع الاميركية حتى الان منها ما يكفي نظريا لانتاج ١٣ قاذفة، ولقد تاجلت عملية التحليق يوما واحدا بسبب ظهور عطل في الاجهزة الملاحية للطائرة. وكاد هذا اليوم ان يكون الفاصل في تاريخ حياة المشروع بكامله لانه اتاح الفرصة لمعارضي انتاج الطائرة ليرفعوا اصواتهم ويوجهوا اتهاماتهم بعدم جدوى انتاج هذه القاذفة. ولكن تدارك العطل واتمام التحليق في اليوم التالي جعل معارضي ومؤيدي المشروع يتفقون على تاجيل المعركة النهائية التي سوف تحدد بصورة نهائية مصير المشروع الى العام المقبل وذلك لان الغاءه في الوقت الراهن لن يوفر على وزارة الدفاع الاميركية اية مبالغ من واقع انها قد دفعت سلفا تكاليف الانتاج الخاصة بالاعداد الثلاثة عشر الاولى منها ولكن الكونغرس من جانبه خفض مخصصات التطوير للعام المقبل الى ٣,٧٣ بدلا من ٤,٧ مليارات دولار.

من المؤكد ان عملية التحليق التاريخية للقاذفة الخفية قد اكدت من جانب، الامكانات التي توفرها التقنيات الجديدة التي تم تطويرها وخاصة في هذه المرحلة وهي تلك المتعلقة باتزان اجنحة الطائرة من خلال استخدام نظم معقدة من الاتزان القصري Fly-by-Wire واتاحت ولاول مرة الاستغناء عن ذيل الطائرة بصورة كاملة، وهو الجزء الذي يعطي اضافة الى فتحات سحب الهواء للمحركات الجزء الاكبر من البصمة الرادارية للطائرات.

ومن جانب اخر اتضح ان البصمة الصوتية لهذه القاذفة والتي كان يفترض ان تكون بالغة الانخفاض هي اعلى مما كان يظن سابقا او ما هو متوقع. ولكن مع ذلك ففي تلك المرحلة من التجارب الاختبارية لا يمكن الحكم بصورة نهائية على الحجم النهائي لهذه البصمة لان هذا النموذج تحديدا مخصص لاختبار اتزان الطائرة الايروديناميكس في المقام الاول. كما انه من المؤكد ان المناطق التي شملتها عملية التحليق كانت مزروعة باجهزة رادار مختلفة وذلك من اجل اخذ القياسات المختلفة المتعلقة بالبصمة الرادارية والحرارية لهذا النموذج الذي يفترض ان يعطي بصمة تقارب خمس تلك التي تعطيها القاذفة الاستراتيجية «ب ـ ١» التي بنيت هي الاخرى باستخدام التقنيات الاستلثية الاولية.

لقد اتاحت تجربة التحليق هذه ولاول مرة منذ اظهار القاذفة علانية في مصانع شركة نورث روب الاميركية في مطلع هذا العام الفرصة لالقاء نظرة سريعة على شكل مخارج فتحات الدفع النفاث لمحركات الطائرة والتي ظلت سرية ومحل تساؤل وافتراض من خارج العاملين في المشروع داخل وخارج الولايات المتحدة، ولكن هذه النظرة غير كافية لتحديد كيفية عمل نظام الدفع للطائرة خاصة وان على ما ظهر فان كامل غازات الدفع المنبعثة من المحركات تتراكم فوق الجزء الخلفي العلوي لجسم الطائرة الجناح، الامر الذي تختفي معه اية امكانية لرؤية هذه الفتحات من اسفل. ولكنه من ناحية اخرى يشكل جهدا حراريا كبيرا على اجزاء الجسم العلوية من الطائرة ويجعل اتزانها اكثر صعوبة.

واذا ما سارت الامور الفنية المتعلقة بالجوانب المختلفة لهذه الطائرة العجيبة خلال الاختبارات وعمليات التطوير النهائية على ما يرام فان السؤال الذي يطرحه معارض انتاج هذه القاذفة سوف يظل هو كما كان سابقا.

ماذا تقدم هذه القاذفة المكلفة لامن الولايات المتحدة الاستراتيجي على المدى البعيد؟ خاصة وان هناك اسلحة اخرى تم تطويرها بالفعل واخرى جار تطويرها بكلفة متواضعة قادرة على التسلل الى اعماق العدو في حالة قيام مجابهة شاملة معه وتوجيه ضربات مدمرة ومؤكدة له نووية وتقليدية. ان المؤيدين للمشروع ينطلقون من واقع ان هذه القاذفة هي احد الخيارات القليلة المتاحة لتشكل قوة القاذفات الاستراتيجية الاميركية في القرن المقبل بعد احالة كل من القاذفة «ب ـ ٥٢» المتقادمة والقاذفة «ب ـ ١ ب» الى التقاعد. كما انها تشكل قوة ضغط فعلية على السوفيت لتقديم مزيد من التنازلات في مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية خاصة وان التصدي لمثل هذه القاذفة سوف يتطلب منهم اعادة بناء شبكة الانذار الراداري وشبكة الدفاع الجوي الصاروخي فوق اراضي الاتحاد السوفيتي بكاملها من جديد. مما يضمن للولايات المتحدة استمرار التفوق الاستراتيجي لفترة طويلة بعد مطلع القرن المقبل. وبمجرد ان تمكن النموذج الاول من الارتفاع الى ٥٠٠٠ قدم عن سطح الارض صرح قائد نظم سلاح الجو الاميركي ان هذه القاذفة تتيح تخفيض التكاليف الدفاعية الاميركية بنسبة ٤٠٪ عنها بالنسبة للصواريخ العابرة للقارات. لكن هذا التصريح وحده لن يكون كافيا لانقاذ مشروع الاجنحة الطائرة الذي تبلغ كلفته حوالي ٧٠ مليار دولار باسعار عام ١٩٩٧.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٥٠

معركة وادي لكه .. أول نصر عربي في الاندلس

وادي لَكُه، هكذا يسميه ابن عذارى في كتابه (البيان المغرب) نقلا عن الرازي، والحميري في كتابه (الروض المعطار)، والمقري في كتابه (نفح الطيب)، نقلا عن ابن حيان في كتابه (المقتبس)، ووادي لكه أو وادي بكه، كما يسميه ابن القوطية في كتابه (تاريخ افتتاح الاندلس) وربما كان ابن عذارى يقصده عندما ذكر ان لذريق قتل في «وادي الطين»، كما سماه بعض المؤرخين وادي البرباط، نسبة الى نهر البرباط، الذي يمر فيه، ونسبه الحميري الى مدينة قديمة كانت تدعى لكه، وتقع على نهر لكه، من كورة شذونة، جنوبي الاندلس وزاد على ذلك انه «موضع من ارض الجزيرة الخضراء من ساحل الاندلس القبلي، فيه التقى طارق بن زياد.. مع لذريق طاغية الاندلس، اخر ملوك القوط، الخ...»

وقد اجمع المؤرخين العرب على تسمية هذه المعركة باسم «معركة وادي لكه» مع ان خارطة الاندلس تظهر هذا الوادي في موقع مختلف عن موقع المعركة، وعن «وادي البرباط» كذلك، فبينما نجد «وادي لكه» يقع شمالي «مدينة صيدونيا» او «شذونه» كما يسميها المؤرخون العرب، ويمتد من شمالي بلدة اولفيرا شمالا بشرق حتى جزيرة قادس على الساحل الاطلسي، جنوبا بغرب، نجد من جهة اخرى «وادي البرباط» يقع جنوبي وادي لكه وعلى موازاته، ويمتد من شرقي مدينة «شذونة» شمالا، مارا بمحاذاة بحيرة «الخندق» او بحيرة الخاندا ومخترقا السهل الفسيح المحيط بها، لينتهي في المحيط الاطلسي (او بحر الظلمات) عند مدينة البرباط بالقرب من «الطرف الاغر» على الساحل الجنوبي للاندلس.

لا شك في ان هذه المعركة قد جرت على «نهر البرباط» او «وادي البرباط» وان تسميتها بمعركة «وادي لكه» خطا كاد يجمع عليه المؤرخون العرب، ودليلنا على ذلك ان بعضهم قد سماها «معركة البحيرة» نسبة الى «بحيرة الخاندا»، وسماها بعضهم الاخر «معركة شذونة» نسبة الى مدينة «شذونة» القريبة من النهر والبحيرة، ولا شك كذلك في ان التسمية الصحيحة لهذه المعركة هي «معركة وادي البرباط» وهو اسم الوادي الذي جرت فعلا عليه.

جرت هذه المعركة بين طارق بن زياد الليثي وبين رودريك او لذريق ملك القوط واخر ملوك اسبانيا قبل الفتح في عام ٩٢هـ (٧١١م) وقد استمرت ثمانية ايام وانتهت بهزيمة القوط هزيمة تامة، واهمية هذه المعركة انها كانت اول معركة حاسمة في الفتح الاسلامي لبلاد الاندلس، اذ تمزق، على اثرها، الجيش الاسباني (القوطي) وانهار، وانفتحت امام طارق ومن جاء بعده من المسلمين الفاتحين، ابواب الاندلس وما بعدها من اسبانيا وجنوبي فرنسا.

١ ـ الوضع العام ومقدمات الفتح:

يمتد الساحل الشمالي للمغرب العربي (الافريقي) ما بين مدينتي (الجزائر) شرقا و«طنجة» غربا، بموازاة الساحل الجنوبي لشبه جزيرة «ايبيريه» من قارة اوروبا، او الساحل الاسباني ما بين «قرطاجنة» في اقليم «تدمير» على البحر المتوسط شرقا و«قادس» على المحيط الاطلسي، جنوبا، وتفصل بين الساحلين مياه البحر الابيض المتوسط التي تتصل ما بين «المرية» على الساحل الاسباني و«وهران» على الساحل الافريقي، بما كان يسمى قديما «ببحر الزقاق» ويقترب الساحلان الاوروبي والافريقي، فيكادان يتعانقان ما بين «سبتة» شرقا و«طنجة» غربا، على الساحل الافريقي، وجزيرة «طريف»، على الساحل الاوروبي، عند المضيق الذي يصل بين البحر والمحيط والذي سماه العرب في اول الفتح «مجازا» وعند الجبل الذي سمي «بجبل الفتح» او «جبل طارق» نسبة الى القائد المسلم طارق بن زياد الليثي، الذي فتح تلك البلاد المسماة بلاد الاندلس.

وكان المسلمون في اواخر القرن الاول الهجري، اي في اوائل الثامن الميلادي، وفي عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك، قد اكملوا بسط سلطتهم على شمالي افريقيا، باستثناء «سبتة» فقد قعد عنها موسى بن نصير بعد ان لقي مقاومة عنيفة من حاكمها البيزنطي جوليان او يليان، الذي كان يتلقى المدد والعون من مملكة القوط في شبه جزيرة ايبيرية (اسبانيا) وكانت «سبتة» هذه اخر معقل للبيزنطيين في افريقيا الشمالية، كما انها لم تكن تشكل اي خطر على الولاية الاسلامية الجديدة، بل اضحت بعكس ذلك، تحت رحمة المسلمين الذين استولوا على «طنجة» ولم يبقوا لحاكم «سبتة» الا شريطا ساحليا ضيقا ومحدودا، وربما كان ذلك هو السبب الاساسي في تساهل المسلمين مع حاكم «سبتة» البيزنطي.

وجعل موسى بن نصير مدينة «القيروان» عاصمة لولايته في افريقيا الاسلامية، ثم انصرف الى تنظيم الحكم والادارة في هذه الولاية بعد ان سلم حكم طنجة الواقعة على حدود «سبتة» لواحد من أكفا قادته واكثرهم بسالة وجدارة، والذي سوف يعرف، فيما بعد، بفاتح الاندلس، وهو «طارق بن زياد الليثي» ولعله خطر ببال طارق، وهو يسرح بصره من مقره في المدينة الافريقية الواقعة على الساحل المقابل والقريب من الساحل الاندلسي، فوق مياه ذلك المجاز او الخليج او المضيق من بحر الزقاق، لعله خطر بباله ان ينطلق عبر هذه المياه، ليستكشف معالم القارة المقابلة والغريبة عنه وعن عالمه الصحراوي، ولكنه لم يكن يحسب، ولا شك، ان القدر قد اعده ليكون اول قائد مسلم تطا قدماه ارض تلك الديار، فاتحا.

واذا كان للمسلمين طموح في فتح بلاد الاندلس، في ذلك الحين، وبعد ان استتب الحكم لهم في شمالي افريقيا. فان ظروف الحكم الذي كان قائما في شبه الجزيرة الايبيرية قد ساعدتهم ولا شك، الى حد كبير، على تحقيق هذا الطموح، فقد كان رودريك (او لذريق) يعاني من مشاكل داخلية ضاغطة وصعبة الحل، فهو كان قد انتزع الحكم من اصحابه الشرعيين آل غيطشه، بعد موت هذا الاخير وتركه اولادا صغارا، قاصرين وضعفاء، ولم يكن لذريق في الاصل من «بيت الملك» وانما كان احد قادة جيش غيطشة وفرسانه.

ولم يحسن لذريق ادارة المملكة، فكثر لذلك خصومه، بالاضافة الى اولئك الذين كانوا، في الاساس حلفاء للملك المتوفى، وكان يليان واحدا من هؤلاء الحلفاء فلجا اليه اولاد غيطشة سرا يطلبون منه مؤازرتهم لاستعادة ملك ابيهم من غاصبه.

وكان لاولاد غيطشة انصار كثر في مملكة لذريق، مما شجع يليان، وهو خصم للذريق، على السعي لخلع هذا الاخير باية وسيلة من الوسائل، ولم يكن اسهل عليه من الاتصال بجيرانه المسلمين واغرائهم بسهولة احتلال بلاد الاندلس وقهر مليكها وخلعه عن ملكها والتمتع بخيراتها، وكان يعتقد هو واولاد غيطشة وانصارهم من خصوم لذريق، ان هؤلاء المسلمين لا يهمهم من احتلالهم لبلاد الاندلس سوى الفوز بالغنائم، وانهم لن يكونوا فيها سوى وافدين ينشدون الغنيمة ويكتفون، بما يكسبون من متاع وسبي ثم يعودون ادراجهم من حيث اتوا، ويخلو لاولاد غيطشة وانصارهم الحكم في البلاد. واتصل يليان بطارق في طنجة وعرض عليه الفكرة فاعجبت طارقا واغرته المغامرة، واتصل بموسى بن نصير في القيروان فكان رأيه كرأي طارق، ويقال ان لقاء تم في القيروان بين القائدين المسلم والبيزنطي، موسى ويليان، تم على اثره الاتفاق بينهما على عملية الفتح، بعد ان استطاع يليان اقناع موسى بفوائد هذه العملية ووصف له حسن تلك البلاد وما جمعت من اشتات المنافع وانواع المرافق وطيب المزارع وكثرة الثمار وثرارة المياه وعذويتها، وهون عليه مع ذلك حال رجالها، ووصفهم بضعف الباس وقلة الغناء، فشوق موسى الى ما هناك. ولكن موسى كان، مع ذلك حذرا من عرض يليان خشية ان يودي به، مع المسلمين، في تهلكة ليست بالحسبان، فاراد ان يختبر جدية قوله وصدق نواياه، فطلب اليه ان يقوم بنفسه، وبسرية من جنده، بحملة على الساحل الجنوبي للاندلس، وكان هدف موسى من ذلك ان يختبر صدق يليا من جهة، وان يستكشف العدو ويستطلع اخباره من جهة اخرى. ونفذ يليان المهمة بالفعل، فجمع سرية من رجاله وابحر بهم على مركبين من عنده نحو الجزيرة الخضراء فاغار وقتل وسبى وغنم، واقام بها اياما، ثم رجع بمن معه سالمين. عندها اطمان موسى الى حليفه وارتاح اليه، ثم كتب الى امير المؤمنين الوليد بن عبدالملك يعرض عليه ما عرضه يليان من فتح الاندلس ويستاذن في ذلك، فكتب اليه الوليد «خضها بالسرايا حتى ترى وتختبر شانها، ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الاهوال»، فكتب اليه موسى يقول: «انه ليس ببحر زخار وانما هو خليج منه يبين للناظر ما خلفه»، فكتب اليه الخليفة: «وان كان، فلا بد من اختباره بالسرايا قبل اقتحامه»، وهكذا، فقد كان جواب الخليفة بشأن الفتح، ايجابيا، الا انه كان مشروطا بالاستطلاع والاستكشاف قبل الاقدام على فتح بلاد ربما هان على المسلمين الدخول في متاهاتها، الا انه قد يصعب عليهم البقاء فيها او الخروج منها سالمين.

٢ ـ الحملة الاستطلاعية، او حملة طريف:

نفذ موسى اوامر الوليد بان جهز حملة استطلاعية مؤلفة من سرية بلغت اربعمائة من المشاة والفا من الخيالة بقيادة طريف بن مالك المعافري (أو النخعي)، وامره ان يجتاز بهذه الحملة المضيق الى الساحل المقابل للساحل الافريقي ليستطلع اخبار العدو فيه ويعود، وقد استعان، لعبور المضيق، بمراكب اعدها له خليفة يليان الذي قدم لطريف اربع سفن حملت المسلمين من «سبتة» الى جزيرة تدعى «بالوماس» او «الجزيرة الخضراء» على مقربة من موضع سوف تقوم عليه فيما بعد بلدة تحمل اسم «طريف» (او جزيرة طريف) حيث استقرت الحملة التي قادها هذا القائد الاسلامي، وكان ابحار هذه الحملة من سبتة في رمضان عام ٩١هـ (تموز ٧١٠م) وقد جال طريف في الجزيرة والنواحي المحيطة بها وبارشاد من يليان نفسه، واستطلع اخبار العدو في تلك الجهات، ثم عاد مع سريته ليحدث موسى بن نصير عن ما تنعم به تلك البلاد من خيرات وعن الود الذي استقبل به هو وجماعته، من اهلها، باعتبارهم موالين لغيطشة واولاده وحليفهم يليان، مما زاد من حماس موسى وتشوقه للاستعجال بفتح بلاد الاندلس.

٣ ـ العبــور:

بعد الحملة الاستطلاعية التي قام بها طريف الى الاندلس، اصبح امر فتح هذه البلاد في نظر موسى وطارق وفي نظر الخلافة في دمشق، امرا جديا وبدأت الاستعدادات للحملة على قدم وساق، ولبث موسى، في طنجة، ردحا من الزمن، يعمل مع طارق على تنظيم الجيش الذي سيقوم بهذه المهمة الخطيرة، ولم يمر عام على الحملة الاستطلاعية التي قادها طريف حتى كانت طلائع حملة الفتح تبحر من سبتة، في رجب عام ٩٢هـ (نيسان ٧١١م) بقيادة طارق نفسه، ولم تبحر هذه الحملة دفعة واحدة خشية ان ينفضح امرها وتثير انتباه العدو، بل كانت تنقل الى الساحل الاندلسي في السفن التجارية التي اعدها يليان لها، حتى اكتمل قوامها سبعة الاف مقاتل، جلهم من البربر، ما عدا قلة من العرب المسلمين، وانضم اليهم، فيما بعد، يليان بنفر من صحبه واتباعه، واذا كان للبربر المسلمين فضل تكوين اول حملة لفتح بلاد الاندلس، وعلى رأسهم قائدهم البربري الاصل، طارق فذلك لانهم كانوا ادرى من العرب بتلك البلاد واكثر منهم خبرة بدروبها ومسالكها واهلها، كما كان ذلك دليلا على ثقة موسى بصدق اسلامهم على الرغم من حداثة عهدهم بالاسلام، ولكن ذلك لم يمنع موسى من ان يبعث مع طارق وبامرته خيرة القادة المسلمين امثال عبدالملك بن ابي عامر المعافري وعلقمة اللخمي ومغيث الرومي (مولى الوليد بن عبدالملك) وسواهم.

وما ان اكتمل عقد الجيش الاسلامي على الساحل الجنوبي للاندلس، عند جبل «كالبي» الذي سمي فيما بعد «جبل الفتح او جبل طارق» حتى باشر طارق باحكام رأس الجسر الذي اقامه بجيشه على الساحل الاندلسي، وتوسيعه، فاقام قاعدة حصينة له عند سفح الجبل، وانشا مرفا يصله بسبتة، وانشا حول الجبل سورا سمي «سور العرب» ويعتقد كثير من المؤرخين ان طارقا احرق سفنه، بعد ان انزل جيشه على الساحل الاندلسي، ثم خطب بجنده الخطبة الشهيرة: «ايها الناس، اين المفر، البحر من ورائكم، والعدو امامكم وليس لكم والله الا الصدق والصبر...» الى ان يقول: «...واعلموا اني اول مجيب الى ما دعوتكم اليه، واني عند ملتقى الجمعين، حامل بنفسي على طاغية القوم لذريق فقاتله ان شاء الله تعالى، فاحملوا معي، فان هلكت بعده فقد كفيتكم امره، ولم يعوزكم بطل عاقل تسندون اموركم اليه، وان هلكت قبل وصولي اليه فاخلفوني في عزيمتي هذه، واحملوا بانفسكم عليه واكتفوا لهم من فتح هذه الجزيرة بقتله، فانهم يخذلون بعده» ولكن بعض المؤرخين يرى ان طارقا لم يحرق سفنه، بل اعادها الى الساحل الافريقي وان الخطبة التي نسبت اليه هي من وضع مؤرخين محدثين، اذ ان السفن لم تكن ملك المسلمين، كي يحرقوها، بل كانت ملك يليان صاحب سبتة، وان طارقا كان بربري اللسان، ولا يعقل ان يكون فصيحا باللغة العربية الى هذا الحد، كما ان اللغة التي كتبت الخطبة بها هي لغة حديثة وليست من لغة القرن الاول الهجري، ثم ان الجيش الذي قاده طارق لفتح الاندلس، وزعم انه خطب فيه هذه الخطبة، كان بربريا في معظمه ولم يكن عربي اللسان كي يتمكن من فهمها، ونحن اذ نميل الى الراي الاخير، نستبعد بدورنا ان يكون طارق قد احرق السفن، فهو لم يكن بحاجة لان يحرقها طالما هو قادر على اعادتها الى الساحل الافريقي، كما اننا نرى ان الخطبة منسوبة اليه ولكنها ليست من صنعه ولا كلامه.

محادثات الاطلسي ووارسو في فيينا

اعادة توحيد أوروبا

استؤنفت في فيينا، في مارس الماضي، المحادثات الخاصة بالحد من الاسلحة التقليدية بين حلفي الاطلسي ووارسو ويبدو ان جو المحادثات تعدى الحديث عن الاسلحة ليناقش اعادة توحيد اوروبا. ورغم ان هذا الاحتمال بعيد المنال، الا انه يوضح الجو الذي اتسمت به محادثات من هذا الطابع لاول مرة في التاريخ.

وتقدمت دول حلف الاطلسي بورقة مشتركة عن تصورها لخفض القوات بدءا بالدبابات والمدفعية وناقلات الجنود المدرعة وهي العناصر الاهم في اي قوات قادرة على شن هجمات فجائية وتتضمن ورقة مقترحات «الناتو» نزع فتيل قوات حلف وارسو الضاربة ووضعها في الحجم الذي لا يشكل بعده خطورة على دول حلف الاطلسي. وتضمنت المقترحات تحديدا الاجراءات التالية:

■ عدم احتفاظ قوات حلف وارسو او الحلف الاطلسي، كل منها على حدة، باكثر من ٤٠ الف دبابة، ٣٣ الف قطعة مدفعية و٥٦ الف عربة مدرعة او ناقلة جنود مدرعة. وهذا يعني، من الناحية العملية، خفض موجودات الحلف الحالية من هذه الاسلحة بمقدار النصف.

● عدم احتفاظ اي دولة في الحلفين منفردة بما يزيد عن ٣٠٪ من المجموع الكلي لقوات الحلف وبحد اقصى ١٢ الف دبابة و١٠ الاف قطعة مدفعية و١٦٨٠٠ عربة وناقلة جنود مدرعة. وتنطبق هذه الارقام على الاتحاد السوفيتي فقط وتعني من الناحية العملية وجوب خفض قواته التقليدية في اوروبا بمقدار الثلثين.

● عدم السماح لاي دولة في الحلفين بمرابطة قوات حليفة لها على اراضيها الوطنية بما يزيد عن ٣٢٠٠ دبابة و١٧٠٠ قطعة مدفعية و٦٠٠٠ مدرعة. وهذا يعني من الناحية العملية وجوب سحب اعداد ضخمة

أعلنه كويل وتبناه بوش

مشروع مبادرة مريخية

منذ عشرين عاما شهد العالم قمة انجازاته العلمية عندما وضع رائد الفضاء الاميركي نيل ارمسترونغ قدمه على سطح القمر وذلك ضمن اطار مشروع «ابولو» الذي اطلقه الرئيس الاميركي الاسبق كنيدي.

ولكن مع تكرار الرحلات القمرية خبا نجم هذا المشروع الذي قادته ورعته وكالة الفضاء الاميركية «ناسا». ولم تستطع المشروعات الفضائية التالية والتي كانت اقل طموحا اجتذاب حماس وترقب العالم.

وتضاءلت بعد ذلك مخصصات وكالة الفضاء الاميركية المالية شيئا فشيئا. وجاءت كارثة المكوك الفضائي الاميركي تشالينجر بعد ذلك لتوجه ضربة قاضية لاي امل بعودة عصر اكتشاف الفضاء الماهول الى ما كان عليه في نهاية الستينات. ورغم ان الرئيس ريغن قد تبنى مشروع انشاء محطة فضاء دائمة حول الارض باسم مشروع «فريدم» على ان تشترك فيه مجموعة الدول الاوروبية واليابان وكندا. ولكن هذا المشروع ايضا لم يجد الحماس الكافي من بعض الدول الاوروبية والتي تفضل مشروعات منفصلة خاصة بها مثل فرنسا. كما ان كلفة المشروع التي تقدر بحوالي ٣٢ بليون دولار بصفة مبدئية جعلت المشروع يتارجح الان بين احتمال الغائه او اعادة هيكلته لتخفيض تكاليفه. ورغم ان الجدول الزمني لمشروع «فريدم» قد حدد عام ١٩٩٥ للبدء بتركيب المحطة، ولكن ما تم انجازه حتى الان من متطلباتها يؤكد عدم وجود جدية في الاستمرار فيه.

عادت الانظار مرة اخرى الى الفضاء مؤخرا وذلك عندما اعلن نائب الرئيس الاميركي «دان كوايل» المبادرة الفضائية التي تبناها بعد ذلك الرئيس الاميركي نفسه. وتهدف هذه المبادرة الى انشاء مستعمرة قمرية دائمة على سطح القمر والانطلاق بعد ذلك لوضع اول انسان على سطح المريخ والعودة به بعد ذلك الى الارض. ولم يحدد او يلتزم الرئيس الاميركي



● رسم تخيلي لمناورة انزال بحري اطلسية مدعومة بمساندة جوية من الطائرات العمودية ومقاتلات «هاريير»

من القوات السوفيتية من اوروبا الشرقية وايضا سحب قوات من حلف الاطلسي من المانيا الغربية ويعني هذا البند تخفيف قدرة الضغط السياسي والعسكري من قبل الاتحاد السوفيتي على حلفائه الشرقيين.

● تحديد الحد الاقصى للقوات الاقليمية في المناطق المختلفة في اوروبا وذلك بغية الحد والتخفيف من المخاوف السوفيتية بشان تعاظم القوة التقليدية والنووية لفرنسا، وهي ليست عضوا عاملا في الجناح العسكري في الحلف الاطلسي. وقد قسمت اوروبا الى ٣ اجزاء جغرافية بحيث يبقى في القسم الاول الذي يضم المانيا الغربية ٨٠٠٠ دبابة و٤٥٠٠ قطعة مدفعية و١١٠٠٠ عربة مدرعة. بينما يضم القسم الثاني الذي يتضمن الدانمرك وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وجمهورية روسيا البيضاء السوفيتية ومقاطعة بحر قزوين ١٠,٠٠٠ دبابة و٧٦٠٠ قطعة مدفعية و١٨٠٠٠ عربة مدرعة. اما القسم الثالث والاخير والذي يتكون من البرتغال واسبانيا وغرب الاورال فيحتفظ بـ ١١,٨٠٠ دبابة و٩٠٠٠ قطعة مدفعية و٢٠,٠٠٠ عربة مدرعة. وتضمن البند الاخير في المقترحات الاطلسية وجوب تبادل المعلومات عن تحرك القوات والسماح بالتفتيش المتبادل للتأكد من الالتزام بحجم القوات بما فيه التفتيش الموقعي وتحديد مناطق اجراء المناورات. ولم تحدد الورقة الاطلسية جدولا زمنيا محددا لعمليات الخفض.

□■□

ومن ناحية اخرى ركزت دول حلف وارسو في ورقتها على الجدول الزمني لعملية خفض القوات. وعلى اعداد القوات العاملة وكانت مقترحاتها اقل شمولية. وتضمنت هذه المقترحات ٣ مراحل ضمن اطار زمني لتخفيض القوات وهي:

● المرحلة الاولى وتنتهي في عام ١٩٩٤ وتشتمل على

أعداد: طاهر عبدالحميد

خفض مقداره ١٥٪ لاسلحة قوات الحلفين على ان تشمل الاسلحة الطائرات العمودية والطائرات القتالية وراجمات الصواريخ ومدافع الهاون. وهي بنود اسلحة غير مشمولة في المقترحات الاطلسية. وتؤثر من وجهة النظر الاوروبية على قدراتها النووية خاصة وان راجمات الصواريخ من فئة «ميلارس» سوف تشكل القدرة الصاروخية قصيرة المدى الوحيدة لحمل الاسلحة النووية لدى حلف الاطلسي.

● المرحلة الثانية وتنتهي في عام ١٩٩٧ ويتم فيها خفض القوات والاسلحة بنسبة جديدة مقدارها ٢٥٪، او بما يعادل نصف مليون جندي.

● المرحلة الثالثة والاخيرة والتي تنتهي عام ٢٠٠٠ وتعطى خلالها القوات لدى الجانبين الطابع الدفاعي البحت. ويلاحظ في المقترحات الشرقية انها تتحدث عن نسب وليس عن أعداد مما يعني الحفاظ على الفارق العددي الذي يخشاه الغرب.

□■□

من الواضح ان هناك خلافات رئيسية بين الجانبين ابتداء من تعريف الدبابة حيث يرى حلف وارسو ان المدرعات الاميركية من طراز «برادلي» هي دبابات، كما ان هناك خلافا حول طرز المقاتلات التي يمكن اعتبارها هجومية او دفاعية. كما ان هناك خلافا رئيسيا حول المرحلة التي يتم فيها خفض القوات الجوية والتي يرى حلف الاطلسي وجوب ابقائها الى المرحلة النهائية في حين ان حلف وارسو يرى وجوب البدء فيها لانها هي التي تشكل المعادلة الغربية للتفوق الشرقي في الدروع.

ان الاتفاق الوحيد الحقيقي في هذه المرحلة بين الحلفين هو على وجوب التحقق من الاجراءات التي يتم الاتفاق عليها.

تعديلات على الدبابة «تي ٦٤»

ألواح واقية من الاشعاع

● الدبابة السوفيتية «تي ـ ٦٤» التي اجريت عليها تعديلات مهمة رفعت من قدراتها الى مستوى الدبابة «تي ـ ٨٠»

اظهرت الصور التي التقطت مؤخرا لدبابة القتال السوفيتية الرئيسية «تي ـ ٦٤» المنتشرة مع مجموعة القوات السوفيتية في المانيا الشرقية وتعرف باسم المجموعة الغربية. ان تعديلات مهمة جرى تطبيقها على هذه الدبابة كرد فعل لتزايد القدرات المضادة للدبابات لدى حلف الاطلسي.

واظهرت هذه الصور وجود فئتين معدلتين من هذه الدبابة احداهما جرى تزويدها بدروع انفجارية اضافية والاخرى اجريت عليها مجموعة كبيرة من مختلف التعديلات.

ومن اهم تلك التعديلات زيادة منظار الرامي بحيث يستوعب الجهاز الليزري لتحديد المسافة المدمج معه.

كما اضيفت الواح واقية من الاشعاع النووي حول اعلى فتحة قائد الدبابة وتصلح تلك ايضا لتحاشي الحرارة الانفجارية من الاسلحة المعادية، كما اضيفت الواح من الصلب تثبت بواسطة مسامير وخصوصا في مقدمة الدبابة وعلى البرج كما اضيفت دروع اضافية أيضا على الجزء الافقي بين برج الدبابة وجسمها ومن التعديلات اضافة المنظار الخاص بجهاز تصويب بالصاروخ المضاد للدبابات «اي تي ـ ٨ سونغستر» على يمين المدفع الرئيسي كما هو الحال بالنسبة للدبابة «تي ـ ٨٠» ومن المعروف ان هذا الصاروخ يتم اطلاقه من سبطانة المدفع الرئيسي للدبابة. وقد اضيفت الى برج الدبابة صناديق اضافية من ذخائر مدفع ١٢,٧ ملم الموضوع اعلى البرج والمضاد للطائرات والذي يستخدم كمدفع مضاد للطائرات، وتشكل هذه الصناديق حماية اضافية للبرج في مواجهة ذخائر الشحنة الفارغة.

□■□

ولوحظ ان اعداداً كبيرة من الدبابات المعروفة لدى الغرب باسم «تي ـ ٦٤ ـ اي» جرى تحويرها لتصل الى مستوى الدبابة «تي ـ ٦٤ ـ بي» واهم هذه التعديلات الاستغناء عن عمليات التوجيه الخاصة بالمدفع الرئيسي والتي كانت تتم بصريا واستبدالها بعدسات كبيرة تضم اجهزة ليزرية واخرى لتوجيه الصواريخ المضادة للدبابات. ومن الواضح ان الدبابات المتقادمة في القوات السوفيتية لدى المانيا قد تم رفع قدراتها لتصل الى مستوى الدبابة «تي ـ ٨٠» ورغم ان بعض الدبابات غير مزود بدروع انفجارية اضافية الا انه يعتقد ان هذا الاجراء موقت وسيتم تعديله ليشمل جميع الدبابات المتبقية في اوروبا الغربية بعد عمليات السحب الجارية لتلك الدبابات والمشمولة بخفض القوات السوفيتية. ومن المؤكد ان تلك التعديلات واخرى متوقعة هي نتيجة مباشرة لعمليات الخفض في القوات من جانب الاتحاد السوفيتي وذلك بغية رفع القدرة القتالية للدبابات المتبقية الى مستويات لم تصلها الدبابات السوفيتية من قبل. ويلاحظ ان التعديلات كلها منصبة على الناحية الدفاعية من الدبابات ولا تشتمل تعديلات تزيد من قدراتها النارية او قدرتها على الحركة وهي العناصر التي تشكل مجتمعة القدرات الحقيقية للدبابة. ولكن يعتقد بان اعدادا من الدبابات «تي ـ ٦٤» قد تم تزويدها مؤخرا بمحركات طوربينية غازية اسوة بالدبابة «تي ـ ٨٠» وربما كانت هذه المحركات قد تم استبدالها من دبابة «تي ـ ٨٠» الجاري سحبها من المانيا.



اعـرف عـدوك

سربت وكالة المخابرات الاميركية CIA خبرا مفاده ان جنوب افريقيا على وشك تجربة صاروخ بلاستيكي متوسط المدى. قامت بتطويره من خلال تعاون مشترك مع اسرائيل. ويعتقد ان هذا الصاروخ هو من نفس فئة الصاروخ الاسرائيلي «جيركو ـ ٢» الذي حمل القمر الصناعي الاسرائيلي «الافق».

ولا يعرف تحديدا الاسم الذي اطلقته جنوب افريقيا على برنامجها ولكن اسرائيل نسختها باسم «شافيت». وقد بدىء بهذا البرنامج المشترك عام ١٩٨٧ ويهدف الى انتاج صاروخ ارض ـ ارض له مدى يتجاوز ٧٥٠ ميلا بحريا ويستطيع حمل قمر صناعي صغير الى مدار منخفض حول الارض. وسوف يتم اختبار الاطلاق لهذا الصاروخ في موقع الاطلاق الجديد الواقع على الساحل الجنوبي الشرقي لمقاطعة الكاب.

□■□

انهى سلاح الجو الاسرائيلي عمليات التقييم الاولى لطائرة التدريب الارجنتينية النفاثة الجديدة المعروفة باسم «بامبا».

وقد استخدمت في عمليات التقييم طائرتان وصلتا من الارجنتين قادهما بعد ذلك مجموعة كبيرة من الضباط في سلاح الجو الاسرائيلي. وابدوا رضاهم عن هذه الطائرة باستثناء قوة دفعها في الارتفاعات العالية التي تحتاج الى مزيد من التقييم بحسب ما اورده احد الضباط.

وتعتبر بامبا هي ثاني طائرة تدريب يتم تقييمها مؤخرا في اسرائيل بعد الطائرة الارجنتينية «توكانو»، وذلك بهدف اختيار بديل لطائرات «فوجاماجستيك» المعدلة التي يتم انتاجها منذ فترة طويلة في اسرائيل.

□■□

تدعي مصانع الدبابات القتالية الاسرائيلية التابعة للصناعات الجوية ان قوات المارينز الاميركية تدرس استخدام الصاروخ الاسرائيلي المضاد للدبابات بعيد المدى من طراز «نمرود» على متن طائراتها العمودية.

و هذا الصاروخ الذي ما زال في مراحل التطوير يبلغ مداه حوالي ٢٦ كلم ويعمل بتوجيه ليزري نصف ايجابي ويتم اطلاقه من حاويات ثلاثية تحمل بواسطة طائرات عمودية ثقيلة. وللصاروخ نمرود وحدة دفع صاروخية مشابهة لتلك التي تدفع الصاروخ الفرنسي البحري «اكزوسيت».

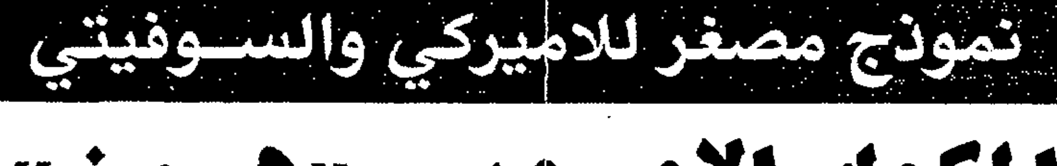
□■□

انهت وزارة الدفاع الاسرائيلية مراجعة برنامج يحدد مهماتها ومراحل التطوير للقوات الاسرائيلية خلال الاعوام العشرة المقبلة. وتتضمن الخطة مشتريات الاسلحة وعمليات التطوير لانواع اخرى والاحتياجات البشرية والمادية ومصادر توفيرها.

وبمقتضى البرنامج فان اسرائيل سوف تحافظ على مجموع جيش صغير على ان تعتمد كما هو الحال الان على الاحتياطي الكبير الذي يمكن استدعاؤه بسرعة فائقة وعلى نوعية اسلحة متفوقة.

وبمقتضى الخطة فانه سوف يتم رفع مستوى مختلف وسائل القتال مثل الذخائر، مقاتلات «فانتوم ٢٠٠٠» نظم توجيه الاسلحة، زيادة قدرة الحركة اضافة الى شراء اسلحة جديدة مثل مقاتلات «اف ـ ١٥»، «اف ـ ١٦» ودبابات القتال الرئيسية الجديدة «مركافا ـ ٣» مع التركيز على قوة النيران وقدرات الحركة والقدرات الهجومية بهدف تحقيق اكبر قدر من قدرات التدمير المصاحبة للمناورة العالية.

وقد اتخذ قرار بان يحصل الجيش الاسرائيلي على طائرات «اباتشي» العمودية الاميركية الخاصة بمقاومة الدبابات. وكذلك الطائرة العمودية «بلاك هوك» التي يمكن استخدامها لمختلف الاغراض.



نموذج مصغر للاميركي والسوفيتي

المكوك الاوروبي «هرمز» يقطر المختبر «كولومبوس»

حسب الخطط التي وضعتها فرنسا عام ١٩٨٠، والتي من خلالها تشترك الدول الاوروبية في تطوير وانتاج مكوك فضائي هو نموذج مصغر لمكوك الفضاء الاميركي او السوفيتي كان يفترض ان يتم اطلاقه من قبل وكالة الفضاء الاوروبية بواسطة الصاروخ «ايريان ـ ٥» في نهاية عام ١٩٩٥ ولكن المعلومات الجديدة التي نشرتها وكالة الفضاء الاوروبية «ايسا» لا تتوقع عملية اطلاق ماهولة لهذا المكوك او كما يطلق الاوروبيون عليه الطائرة الفضائية قبل عام ٢٠٠١.

□■□

وكانت المخططات الاساسية التي اجريت عليها عدة تعديلات تقضي بان يكون المكوك الاوروبي صورة مصغرة من الناحية الفنية للمكاكيك الاميركية والسوفيتية ويحتوي مثلهما على مخزن للبضائع لرفع الحمولات الفضائية بسعة مقدارها ١٥ طنا. لكن عدم الاهلية الاقتصادية لرفع الحمولات بواسطة المكاكيك وامكان رفع تلك الحمولات بوسائل اكثر اقتصادية ودون تعريض رواد الفضاء لمخاطر لا معنى لها جعل وكالة الفضاء الاوروبية تغير من تصاميم «هرمز» وتجعل مهمته تنحصر في الالتحام بالمحطات المدارية لنقل المواد التموينية والعلمية اليها وتغيير طواقمها على ان يتضمن المكوك نفسه مختبرا فضائيا صغيرا. وفي حالة المضي قدما في المشروع فان هرمز سوف يكون قادرا على الالتحام بالمختبر الفضائي الاوروبي «كولومبوس» ومحطة الفضاء المدارية متعددة الجنسيات «فريدم» في مهمات تصل مدة الواحدة منها ٢١ يوما. وسوف يكون المختبر «كولومبوس» على ارتفاع ٦٤٠ كيلومترا. اما المكوك نفسه ورغم تغيير مهمته فان وزنه سوف يرتفع من ١٥ طنا الى ٢١ طنا، الامر الذي سوف يدفع الوكالة الى انتاج صواريخ من فئة «ايريان ـ ٥» اكثر قوة. وهو ما يستدعي زيادة وزن صواريخ الدفع الابتدائية للوقود الصلب من ١٩٠ الى ٢٣٠ طنا وزيادة الوقود السائل من ١٤٠ الى ١٥٥ طنا واعادة تصميم محرك الدفع الرئيسي للصاروخ، وسوف يؤثر ذلك بالطبع على اقتصاديات المشروع الامر الذي تقرر معه ان تكون صواريخ المناورة والدفع في المدار واجزاء الالتحام المدارية كلها من الاجزاء التي يتم التخلص منها قبل العودة الى الارض.

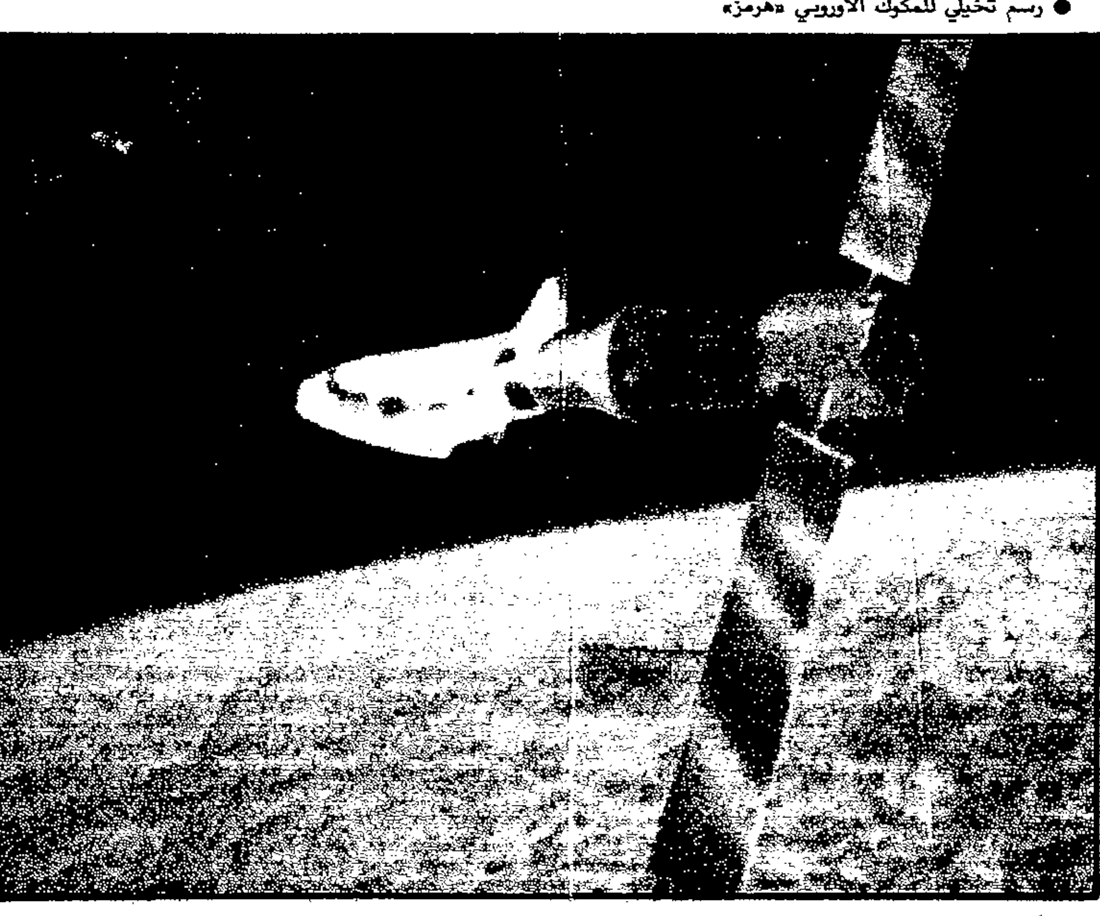
وشملت التعديلات التي اجريت على المكوك اضافة مقاعد قفز ولكن هذه المقاعد لن تكون ذات فاعلية الا اثناء عملية العودة وعلى ارتفاعات منخفضة. وسوف يبلغ طول «هرمز» بحسب التصاميم الجديدة ١٨,٣ مترا وله بحر اجنحة يبلغ ٩ امتار. اما نفق الالتحام فيبلغ قطره ٥,٤ أمتار ويرتبط في نهاية المكوك.

□■□

وتبلغ تكاليف المرحلة الحالية من التصميم والاختبار وهي المرحلة قبل النهائية حوالي ٦٠٠ مليون دولار تتحمل فرنسا النصيب الاكبر فيها بنسبة ٤٢,٦٥٪ وتشاركها كل من المانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا، واسبانيا وهولندا وسويسرا والنمسا والدانمرك وكندا بنسب اقل.

وما سوف تسفر عنه المرحلة الحالية من التطوير سوف يحدد مصير المرحلة النهائية التي تقدر تكلفتها المبدئية بحوالي ٣,٣ ملايين دولار والتي تتضمن الانتاج الكامل لنموذج الاطلاق بدءا من عام ١٩٩٤ وعمل نماذج مصغرة منه يتم اطلاقها واستعادتها بغرض اختبار الاجهزة المختلفة كما سوف يتم انتاج نموذج شراعي يتم تجربته باطلاقه من الجو بعد ان تحمله طائرة معدلة من طراز «ايرباص» على ظهرها والمشروع برمته الان متوقف على قرار سياسي للدول المشاركة فيه. وفي جميع الحالات فان وكالة الفضاء الاوروبية سوف تقوم بالتنسيق مع وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» بتصميم نموذج التحام قياسي يستطيع الالتحام بالمحطة متعددة الجنسيات «فريدم». ويعتقد بان نموذجا مماثلا للالتحام مع محطة المدار السوفيتية «مير» سوف يتم تطويره ايضا.

● رسم تخيلي للمكوك الاوروبي «هرمز»



● رسم تخيلي لمستعمرة قمرية تتسع لمجموع اثني عشر رائد فضاء وتستمد طاقتها من اشعة الشمس عن طريق الخلايا الشمسية

بجدول زمني محدد لتنفيذ هذه المبادرة الجديدة كما لم يوضح الكيفية التي يمكن ان تتم تمويلها في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها الميزانية الاميركية والعجز المزمن فيها، الامر الذي جعل ميزانية «ناسا» لا تتعدى حاليا ٢,١ مليون دولار تمثل اقل من ١٪ من الميزانية الفيدرالية وذلك بعد ان كانت ٤٪ اثناء برنامج «ابولو». ويزيد من صعوبة المبادرة ان الكونغرس اقتطع من ميزانية «ناسا» مبلغا يوازي ٥٠٠ مليون دولار في اليوم نفسه الذي اعلن الرئيس الاميركي فيه مبادرته.

تبلغ الكلفة التقديرية الاولية لمشروع المبادرة المريخية بحوالي ٤٠٠ مليون دولار وافضل تاريخ محدد لاتمام الرحلة المريخية من الناحية الفلكية هو عام ٢٠٢٠ الامر الذي يعطي الفرصة والمجال للتخطيط الجيد واعمال التطوير التي يتحتم البدء فيها من الان حتى يمكن البدء في اقامة القرية القمرية اولا كخطوة اولى نحو المريخ ابتداء من عام ٢٠٠٠. وقبل ذلك يتطلب الامر الانتهاء من المحطة المدارية الدائمة حول الارض لتكون همزة الوصل بين الارض والقاعدة القمرية، ايضا الانتهاء من تطوير صواريخ الحمل الفضائي الثقيل او مكوك البضائع والذي يمثل الخطوة الاولى في اتجاه القفزة الكبيرة نحو المريخ.

ان التفاصيل المختلفة للمبادرة المريخية لا تبدو واضحة المعالم في هذه المرحلة على الاقل ولكن هناك افكارا عديدة يتم طرحها بهدف التغلب على العقبات الفنية المرتبطة بهذه المبادرة الطموحة. ومن بين هذه الافكار استخدام القاعدة القمرية كمعمل لانتاج احتياجات الرحلة من بعض المواد، الامر الذي يوفر تكاليف رفعها بكلفة عالية من سطح الارض ذات الجاذبية العالية. لقد اتاحت رحلات «ابولو» الحصول على ما مجموعه ٨٠٠ رطل من الصخور القمرية. وقد اثبتت الابحاث والدراسات التي تم اجراؤها على هذه العينات ان صخور القمر تحتوي على ٤٢٪ اكسجين على هيئة اكاسيد، ٢١٪ سلكون، ١٣٪ حديد، ٨٪ كالسيوم، ٧٪ المنيوم، ٦٪ مغنسيوم اضافة الى ٣٪ مواد اخرى. واذا علمنا ان كمية الاكسجين اللازمة للرحلة المريخية والمستخدمة كمؤكسد لوقود الدفع الخاص بالمركبة الفضائية وذلك اللازم لمعيشة رواد الفضاء على متنها خلال رحلة الذهاب والعودة والتي تستغرق حوالي العامين تشكل ٦٠٪ من كتلة المركبة فانه من المفيد اقامة معمل قمري يعتمد على الطاقة الشمسية التي لا تنضب لاستخلاص هذا الغاز من اكاسيد المعادن وتعبئته.

ان عمليات التصنيع المختلفة من مواد متاحة على سطح القمر وانتاج الالمنيوم والزجاج هناك يمكن ان يخفض تكاليف الرحلة بنسبة قد تتجاوز ٩٧٪، هذا ما اورده احد التقارير الذي اعدته شركة «ماكدونالد دوغلاس» لحساب وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» والذي اكدت فيه ايضا امكان استخدام الزجاج القمري في صناعة الخلايا الخاصة بالطاقة دون الحاجة لنقلها من الارض.

وتحتاج عملية اكتشاف الامكانات الحقيقية التي يمكن ان توفرها القاعدة القمرية في طريق الوصول الى المريخ اقامة القاعدة القمرية الدائمة اولا والقيام بعملية مسح شاملة للمصادر المتاحة فيه.

لقد تجاهلت المبادرة المريخية بصورة كاملة الدعوات السوفيتية السابقة للمشاركة في هذا المشروع كما تجاهلت الرفض السوفيتي السابق لاقامة قواعد على سطح القمر يمكن استخدامها في الازمات كقواعد فضائية لاسلحة نووية. وعلى ما يبدو فان الولايات المتحدة التي حافظت على مركز الصدارة والريادة في مجال الفضاء تحاول الان من خلال هذه المبادرة اعادة الثقة الى مركزها التقني والصناعي من خلال القيام بكامل العمل في اتجاه المريخ وحدها.

عملية التطوير استمرت ١٠ سنوات

القاذفة الخفية بدون ذيل

● القاذفة الخفية الاميركية «ب - ٢» اثناء تحليقها فوق قاعدة ادوارد بولاية كاليفورنيا بواسطة طاقم مكون من طيارين

واخيرا حلقت القاذفة الاميركية الخفية «ب - ٢» في نهاية الشهر الماضي، وعاد من جديد الحديث والنقاش في الاوساط العسكرية والسياسية الاميركية عن الجدوى التي يمكن تحقيقها من انتاج هذه القاذفة المكلفة التي

استمرت عملية تطويرها قرابة العشر سنوات وتحتاج عمليات التطوير والاختبار الى خمس سنوات اخرى قبل ان تصبح جاهزة للدخول في الخدمة العملية كطائرة قاذفة بعيدة المدى جديدة في اجنحة قوة قاذفات القنابل الاستراتيجية بعيدة المدى المعروفة باسم SAC في نهاية التسعينات متاخرة عن جدول انتاجها بحوالي ثلاث سنوات.

استمر التحليق الاول للنموذج الاختباري الاول حوالي ثلاث ساعات كاملة. وهذا النموذج هو واحد من خمسة نماذج جار بناؤها فعلا بغرض الاختبار والفحص والتطوير النهائي. وهذه النماذج هي جزء من مجموع ١٣٢ قاذفة ضمن مشروع الانتاج الكامل الذي قدرت تكاليفه بحوالي ٧٠ مليار دولار. دفعت وزارة الدفاع الاميركية حتى الان منها ما يكفي نظريا لانتاج ١٣ قاذفة، ولقد تاجلت عملية التحليق يوما واحدا بسبب ظهور عطل في الاجهزة الملاحية للطائرة. وكاد هذا اليوم ان يكون الفاصل في تاريخ حياة المشروع بكامله لانه اتاح الفرصة لمعارضي انتاج الطائرة ليرفعوا اصواتهم ويوجهوا اتهاماتهم بعدم جدوى انتاج هذه القاذفة. ولكن تدارك

العطل واتمام التحليق في اليوم التالي جعل معارضي ومؤيدي المشروع يتفقون على تاجيل المعركة النهائية التي سوف تحدد بصورة نهائية مصير المشروع الى العام المقبل وذلك لان الغاءه في الوقت الراهن لن يوفر على وزارة الدفاع الاميركية اية مبالغ من واقع انها قد دفعت سلفا تكاليف الانتاج الخاصة بالاعداد الثلاثة عشر الاولى منها ولكن الكونغرس من جانبه خفض مخصصات التطوير للعام المقبل الى ٣,٧٣ بدلا من ٤,٧ مليارات دولار.

من المؤكد ان عملية التحليق التاريخية للقاذفة الخفية قد اكدت من جانب، الامكانات التي توفرها التقنيات الجديدة التي تم تطويرها وخاصة في هذه المرحلة وهي تلك المتعلقة باتزان اجنحة الطائرة من خلال استخدام نظم معقدة من الاتزان القصري Fly-by-Wire واتاحت ولاول مرة الاستغناء عن ذيل الطائرة بصورة كاملة، وهو الجزء الذي يعطي اضافة الى فتحات سحب الهواء للمحركات الجزء الاكبر من البصمة الرادارية للطائرات.

ومن جانب اخر اتضح ان البصمة الصوتية لهذه القاذفة والتي كان يفترض ان تكون بالغة الانخفاض هي اعلى مما كان يظن سابقا او ما هو متوقع. ولكن مع ذلك ففي تلك المرحلة من التجارب الاختبارية لا يمكن الحكم بصورة نهائية على الحجم النهائي لهذه البصمة لان هذا النموذج تحديدا مخصص لاختبار اتزان الطائرة الايروديناميكس في المقام الاول. كما انه من المؤكد ان المناطق التي شملتها

عملية التحليق كانت مزروعة باجهزة رادار مختلفة وذلك من اجل اخذ القياسات المختلفة المتعلقة بالبصمة الرادارية والحرارية لهذا النموذج الذي يفترض ان يعطي بصمة تقارب خمس تلك التي تعطيها القاذفة الاستراتيجية «ب - ١» التي بنيت هي الاخرى باستخدام التقنيات الاستلثية الاولية.

لقد اتاحت تجربة التحليق هذه ولاول مرة منذ اظهار القاذفة علانية في مصانع شركة نورث روب الاميركية في مطلع هذا العام الفرصة لالقاء نظرة سريعة على شكل مخارج فتحات الدفع النفاث لمحركات الطائرة والتي ظلت سرية ومحل تساؤل وافتراض من خارج العاملين في المشروع داخل وخارج الولايات المتحدة، ولكن هذه النظرة غير كافية لتحديد كيفية عمل نظام الدفع للطائرة خاصة وان على ما ظهر فان كامل غازات الدفع المنبعثة من المحركات تتراكم فوق الجزء الخلفي العلوي لجسم الطائرة الجناح، الامر الذي تختفي معه اية امكانية لرؤية هذه الفتحات من اسفل. ولكنه من ناحية اخرى يشكل جهدا حراريا كبيرا على اجزاء الجسم العلوية من الطائرة ويجعل اتزانها اكثر صعوبة.

واذا ما سارت الامور الفنية المتعلقة بالجوانب المختلفة لهذه الطائرة العجيبة خلال الاختبارات وعمليات التطوير النهائية على ما يرام فان السؤال الذي يطرحه معارض انتاج هذه القاذفة سوف يظل هو كما كان سابقا.

ماذا تقدم هذه القاذفة المكلفة لامن الولايات المتحدة الاستراتيجي على المدى البعيد؟ خاصة وان هناك اسلحة اخرى تم تطويرها بالفعل واخرى جار تطويرها بكلفة متواضعة قادرة على التسلل الى اعماق العدو في حالة قيام مجابهة شاملة معه وتوجيه ضربات مدمرة ومؤكدة له نووية وتقليدية. ان المؤيدين للمشروع ينطلقون من واقع ان هذه القاذفة هي احد الخيارات القليلة المتاحة لتشكل قوة القاذفات الاستراتيجية الاميركية في القرن المقبل بعد احالة كل من القاذفة «ب - ٥٢» المتقادمة والقاذفة «ب - ١ ب» الى التقاعد. كما انها تشكل قوة ضغط فعلية على السوفيت لتقديم مزيد من التنازلات في مفاوضات الحد

من الاسلحة الاستراتيجية خاصة وان التصدي لمثل هذه القاذفة سوف يتطلب منهم اعادة بناء شبكة الانذار الراداري وشبكة الدفاع الجوي الصاروخي فوق اراضي الاتحاد السوفيتي بكاملها من جديد. مما يضمن للولايات المتحدة استمرار التفوق الاستراتيجي لفترة طويلة بعد مطلع القرن المقبل. وبمجرد ان تمكن النموذج الاول من

الارتفاع الى ٥٠٠٠ قدم عن سطح الارض صرح قائد نظم سلاح الجو الاميركي ان هذه القاذفة تتيح تخفيض التكاليف الدفاعية الاميركية بنسبة ٤٠٪ عنها بالنسبة للصواريخ العابرة للقارات. لكن هذا التصريح وحده لن يكون كافيا لانقاذ مشروع الاجنحة الطائرة الذي تبلغ كلفته حوالي ٧٠ مليار دولار باسعار عام ١٩٩٧.

محادثات الاطلسي ووارسو في فيينا

اعادة توحيد أوروبا

استؤنفت في فيينا، في مارس الماضي، المحادثات الخاصة بالحد من الاسلحة التقليدية بين حلفي الاطلسي ووارسو ويبدو ان جو المحادثات تعدى الحديث عن الاسلحة ليناقش اعادة توحيد أوروبا. ورغم ان هذا الاحتمال بعيد المنال، الا انه يوضح الجو الذي اتسمت به محادثات من هذا الطابع لاول مرة في التاريخ.

وتقدمت دول حلف الاطلسي بورقة مشتركة عن تصورها لخفض القوات بدءا بالدبابات والمدفعية وناقلات الجنود المدرعة وهي العناصر الاهم في اي قوات قادرة على شن هجمات فجائية وتتضمن ورقة مقترحات «الناتو» نزع فتيل قوات حلف وارسو الضاربة ووضعها في الحجم الذي لا يشكل بعده خطورة على دول حلف الاطلسي، وتضمنت المقترحات تحديدا الاجراءات التالية:

■ عدم احتفاظ قوات حلف وارسو او الحلف الاطلسي، كل منها على حدة، باكثر من ٤٠ الف دبابة، ٣٣ الف قطعة مدفعية و٥٦ الف عربة مدرعة او ناقلة جنود مدرعة. وهذا يعني، من الناحية العملية، خفض موجودات الحلف الحالية من هذه الاسلحة بمقدار النصف.

● عدم احتفاظ اي دولة في الحلفين منفردة بما يزيد عن ٣٠٪ من المجموع الكلي لقوات الحلف ويحد اقصى ١٢ الف دبابة و١٠ الاف قطعة مدفعية و١٦٨٠٠ عربة وناقلة جنود مدرعة. وتنطبق هذه الارقام على الاتحاد السوفيتي فقط وتعني من الناحية العملية وجوب خفض قواته التقليدية في اوروبا بمقدار الثلثين.

● عدم السماح لاي دولة في الحلفين بمرابطة قوات حليفة لها على اراضيها الوطنية بما يزيد عن ٣٢٠٠ دبابة و١٧٠٠ قطعة مدفعية و٦٠٠٠ مدرعة. وهذا يعني من الناحية العملية وجوب سحب اعداد ضخمة

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٥٠

معركة وادي لكه .. أول نصر عربي في الاندلس

وادي لَكُه، هكذا يسميه ابن عذارى في كتابه (البيان المغرب) نقلا عن الرازي، والحميري في كتابه (الروض المعطار)، والمقري في كتابه (نفح الطيب)، نقلا عن ابن حيان في كتابه (المقتبس)، ووادي لكه أو وادي بكه، كما يسميه ابن القوطية في كتابه (تاريخ افتتاح الاندلس) وربما كان ابن عذارى يقصده عندما ذكر ان لذريق قتل في «وادي الطين»، كما سماه بعض المؤرخين وادي البرباط، نسبة الى نهر البرباط، الذي يمر فيه، ونسبه الحميري الى مدينة قديمة كانت تدعى لكه، وتقع على نهر لكه، من كورة شذونة، جنوبي الاندلس وزاد على ذلك انه «موضع من ارض الجزيرة الخضراء من ساحل الاندلس القبلي، فيه التقى طارق بن زياد.. مع لذريق طاغية الاندلس، اخر ملوك القوط، الخ...»

وقد اجمع المؤرخين العرب على تسمية هذه المعركة باسم «معركة وادي لكه» مع ان خارطة الاندلس تظهر هذا الوادي في موقع مختلف عن موقع المعركة، وعن «وادي البرباط» كذلك، فبينما نجد «وادي لكه» يقع شمالي «مدينة صيدونيا» او «شذونه» كما يسميها المؤرخون العرب، ويمتد من شمالي بلدة اولفيرا شمالا بشرق حتى جزيرة قادس على الساحل الاطلسي، جنوبيا بغرب، نجد من جهة اخرى «وادي البرباط» يقع جنوبي وادي لكه وعلى موازاته، ويمتد من شرقي مدينة «شذونة» شمالا، مارا بمحاذاة بحيرة «الخندق» او بحيرة الخاندا ومخترقا السهل الفسيح المحيط بها، لينتهي في المحيط الاطلسي (او بحر الظلمات) عند مدينة البرباط بالقرب من «الطرف الاغر» على الساحل الجنوبي للاندلس.

لا شك في ان هذه المعركة قد جرت على «نهر البرباط» او «وادي البرباط» وان تسميتها بمعركة «وادي لكه» خطا كاد يجمع عليه المؤرخون العرب، ودليلنا على ذلك ان بعضهم قد سماها «معركة البحيرة» نسبة الى «بحيرة الخاندا»، وسماها بعضهم الاخر «معركة شذونة» نسبة الى مدينة «شذونة» القريبة من النهر والبحيرة، ولا شك كذلك في ان التسمية الصحيحة لهذه المعركة هي «معركة وادي البرباط» وهو اسم الوادي الذي جرت فعلا عليه.

جرت هذه المعركة بين طارق بن زياد الليثي وبين رودريك او لذريق ملك القوط واخر ملوك اسبانيا قبل الفتح في عام ٩٢هـ (٧١١م) وقد استمرت ثمانية ايام وانتهت بهزيمة القوط هزيمة تامة، واهمية هذه المعركة انها كانت اول معركة حاسمة في الفتح الاسلامي لبلاد الاندلس، اذ تمزق، على اثرها، الجيش الاسباني (القوطي) وانهار، وانفتحت امام طارق ومن جاء بعده من المسلمين الفاتحين، ابواب الاندلس وما بعدها من اسبانيا وجنوبي فرنسا.

١ - الوضع العام ومقدمات الفتح:

يمتد الساحل الشمالي للمغرب العربي (الافريقي) ما بين مدينتي (الجزائر) شرقا و«طنجة» غربا، بموازاة الساحل الجنوبي لشبه جزيرة «ايبيريه» من قارة اوروبا، او الساحل الاسباني ما بين «قرطاجنة» في اقليم «تدمير» على البحر المتوسط شرقا و«قادس» على المحيط الاطلسي، جنوبيا، وتفصل بين الساحلين مياه البحر الابيض المتوسط التي تتصل ما بين «ألمرية» على الساحل الاسباني و«وهران» على الساحل الافريقي، بما كان يسمى قديما «ببحر الزقاق» ويقترب الساحلان الاوروبي والافريقي،

فيكادان يتعانقان ما بين «سبتة» شرقا و«طنجة» غربا، على الساحل الافريقي، وجزيرة «طريف»، على الساحل الاوروبي، عند المضيق الذي يصل بين البحر والمحيط، والذي سماه العرب في اول الفتح «مجازا» وعند الجبل الذي سمي «بجبل الفتح» او «جبل طارق» نسبة الى القائد المسلم طارق بن زياد الليثي، الذي فتح تلك البلاد المسماة بلاد الاندلس.

وكان المسلمون في اواخر القرن الاول الهجري، اي في اوائل الثامن الميلادي، وفي عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك، قد اكملوا بسط سلطتهم على شمالي افريقيا،

باستثناء «سبتة» فقد قعد عنها موسى بن نصير بعد ان لقي مقاومة عنيفة من حاكمها البيزنطي جوليان او يليان، الذي كان يتلقى المدد والعون من مملكة القوط في شبه جزيرة ايبيرية (اسبانيا) وكانت «سبتة» هذه اخر معقل للبيزنطيين في افريقيا الشمالية، كما انها لم تكن تشكل اي خطر على الولاية الاسلامية الجديدة، بل اضحت بعكس ذلك، تحت رحمة المسلمين الذين استولوا على «طنجة» ولم يبقوا لحاكم «سبتة» الا شريطا ساحليا ضيقا ومحدودا، وربما كان ذلك هو السبب الاساسي في تساهل المسلمين مع حاكم «سبتة» البيزنطي.

وجعل موسى بن نصير مدينة «القيروان» عاصمة لولايته في افريقيا الاسلامية، ثم انصرف الى تنظيم الحكم والادارة في هذه الولاية بعد ان سلم حكم طنجة الواقعة على حدود «سبتة» لواحد من اكفا قادته واكثرهم بسالة

وجدارة، والذي سوف يعرف، فيما بعد، بفاتح الاندلس، وهو «طارق بن زياد الليثي» ولعله خطر ببال طارق، وهو يسرح بصره من مقره في المدينة الافريقية الواقعة على الساحل المقابل والقريب من الساحل الاندلسي، فوق مياه ذلك المجاز او الخليج او المضيق من بحر الزقاق، لعله خطر بباله ان ينطلق عبر هذه المياه، ليستكشف معالم القارة المقابلة والغريبة عنه وعن عالمه الصحراوي، ولكنه لم يكن يحسب، ولا شك، ان القدر قد اعده ليكون اول قائد مسلم تطا قدماه ارض تلك الديار، فاتحا.

واذا كان للمسلمين طموح في فتح بلاد الاندلس، في ذلك الحين، وبعد ان استتب الحكم لهم في شمالي افريقيا. فان ظروف الحكم الذي كان قائما في شبه الجزيرة الايبيرية قد ساعدتهم ولا شك، الى حد كبير، على تحقيق هذا الطموح، فقد كان رودريك (او لذريق) يعاني من مشاكل داخلية ضاغطة وصعبة الحل، فهو كان قد انتزع الحكم من اصحابه الشرعيين آل غيطشه، بعد موت هذا الاخير وتركه اولادا صغارا، قاصرين وضعفاء، ولم يكن لذريق في الاصل من «بيت الملك» وانما كان احد قادة جيش غيطشة وفرسانه.

ولم يحسن لذريق ادارة المملكة، فكثر لذلك خصومه، بالاضافة الى اولئك الذين كانوا، في الاساس حلفاء للملك المتوفى، وكان يليان واحدا من هؤلاء الحلفاء فلجا اليه اولاد غيطشة سرا يطلبون منه مؤازرتهم لاستعادة ملك ابيهم من غاصبه.

وكان لاولاد غيطشة انصار كثر في مملكة لذريق، مما شجع يليان، وهو خصم للذريق، على السعي لخلع هذا الاخير باية وسيلة من الوسائل، ولم يكن اسهل عليه من الاتصال بجيرانه المسلمين واغرائهم بسهولة احتلال بلاد الاندلس وقهر مليكها وخلعه عن ملكها والتمتع بخيراتها، وكان يعتقد هو واولاد غيطشة وانصارهم من خصوم لذريق، ان هؤلاء المسلمين لا يهمهم من احتلالهم لبلاد الاندلس سوى الفوز بالغنائم، وانهم لن يكونوا فيها سوى

وافدين ينشدون الغنيمة ويكتفون، بما يكسبون من متاع وسبي ثم يعودون ادراجهم من حيث اتوا، ويخلو لاولاد غيطشة وانصارهم الحكم في البلاد. واتصل يليان بطارق في طنجة وعرض عليه الفكرة فاعجبت طارقا واغرته المغامرة، واتصل بموسى بن نصير في القيروان فكان رأيه

كرأي طارق، ويقال ان لقاء تم في القيروان بين القائدين المسلم والبيزنطي، موسى ويليان، تم على اثره الاتفاق بينهما على عملية الفتح، بعد ان استطاع يليان اقناع موسى بفوائد هذه العملية ووصف له حسن تلك البلاد وما

جمعت من اشتات المنافع وانواع المرافق وطيب المزارع وكثرة الثمار وثرارة المياه وعذوبتها، وهون عليه مع ذلك حال رجالها، ووصفهم بضعف الباس وقلة الغناء، فشوق موسى الى ما هناك. ولكن موسى كان، مع ذلك، حذرا من عرض يليان خشية ان يودي به، مع المسلمين، في تهلكة ليست بالحسبان، فاراد ان يختبر جدية قوله وصدق نواياه، فطلب اليه ان يقوم بنفسه، وبسرية من جنده،

بحملة على الساحل الجنوبي للاندلس، وكان هدف موسى من ذلك ان يختبر صدق يليا من جهة، وان يستكشف العدو ويستطلع اخباره من جهة اخرى. ونفذ يليان المهمة بالفعل، فجمع سرية من رجاله وابحر بهم على مركبين من عنده نحو الجزيرة الخضراء فاغار وقتل وسبى وغنم،

واقام بها اياما، ثم رجع بمن معه سالمين. عندها اطمأن موسى الى حليفه وارتاح اليه، ثم كتب الى امير المؤمنين الوليد بن عبدالملك يعرض عليه ما عرضه يليان من فتح الاندلس ويستاذن في ذلك، فكتب اليه الوليد «خضها بالسرايا حتى ترى وتختبر شانها، ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الاهوال»، فكتب اليه موسى يقول: «انه ليس ببحر زخار وانما هو خليج منه يبين للناظر ما خلفه»، فكتب اليه الخليفة: «وان كان، فلا بد من اختباره بالسرايا

قبل اقتحامه»، وهكذا، فقد كان جواب الخليفة بشان الفتح، ايجابيا، الا انه كان مشروطا بالاستطلاع والاستكشاف قبل الاقدام على فتح بلاد ربما هان على المسلمين الدخول في متاهاتها، الا انه قد يصعب عليهم البقاء فيها او الخروج منها سالمين.

٢ - الحملة الاستطلاعية، او حملة طريف:

نفذ موسى اوامر الوليد بان جهز حملة استطلاعية مؤلفة من سرية بلغت اربعمائة من المشاة والفا من الخيالة بقيادة طريف بن مالك المعافري (أو النخعي)، وامره ان يجتاز بهذه الحملة المضيق الى الساحل المقابل للساحل الافريقي ليستطلع اخبار العدو فيه ويعود، وقد استعان، لعبور المضيق، بمراكب اعدها له خليفة يليان الذي قدم لطريف اربع سفن حملت المسلمين من «سبتة» الى جزيرة تدعى «بالوماس» او «الجزيرة الخضراء» على مقربة من موضع سوف تقوم عليه فيما بعد بلدة تحمل اسم «طريف» (او جزيرة طريف) حيث استقرت الحملة التي قادها هذا القائد الاسلامي، وكان ابحار هذه الحملة من سبتة في رمضان عام ٩١هـ (تموز ٧١٠م) وقد جال طريف في الجزيرة والنواحي المحيطة بها وبارشاد من يليان نفسه، واستطلع اخبار العدو في تلك الجهات، ثم عاد مع سريته ليحدث موسى بن نصير عن ما تنعم به تلك البلاد من خيرات وعن الود الذي استقبل به هو وجماعته، من اهلها، باعتبارهم موالين لغيطشة واولاده وحليفهم يليان، مما زاد من حماس موسى وتشوقه للاستعجال بفتح بلاد الاندلس.

٣ - العبــور:

بعد الحملة الاستطلاعية التي قام بها طريف الى الاندلس، اصبح امر فتح هذه البلاد في نظر موسى وطارق وفي نظر الخلافة في دمشق، امرا جديا وبدأت الاستعدادات للحملة على قدم وساق، ولبث موسى، في طنجة، ردحا من الزمن، يعمل مع طارق على تنظيم الجيش الذي سيقوم بهذه المهمة الخطيرة، ولم يمر عام على الحملة الاستطلاعية التي قادها طريف حتى كانت طلائع حملة الفتح تبحر من سبتة، في رجب عام ٩٢هـ (نيسان ٧١١م) بقيادة طارق نفسه، ولم تبحر هذه الحملة دفعة واحدة خشية ان ينفضح امرها وتثير انتباه العدو، بل كانت تنتقل الى الساحل الاندلسي في السفن التجارية التي اعدها يليان لها، حتى اكتمل قوامها سبعة الاف مقاتل، جلهم من البربر، ما عدا قلة من العرب المسلمين، وانضم اليهم، فيما بعد، يليان بنفر من صحبه واتباعه، واذا كان للبربر المسلمين فضل تكوين اول حملة لفتح بلاد الاندلس، وعلى رأسهم قائدهم البربري الاصل، طارق فذلك لانهم كانوا ادرى من العرب بتلك البلاد واكثر منهم خبرة بدروبها ومسالكها واهلها، كما كان ذلك دليلا على ثقة موسى بصدق اسلامهم على الرغم من حداثة عهدهم بالاسلام، ولكن ذلك لم يمنع موسى من ان يبعث مع طارق وبامرته خيرة القادة المسلمين امثال عبدالملك بن ابي عامر المعافري وعلقمة اللخمي ومغيث الرومي (مولى الوليد بن عبدالملك) وسواهم.

وما ان اكتمل عقد الجيش الاسلامي على الساحل الجنوبي للاندلس، عند جبل «كالبي» الذي سمي فيما بعد «جبل الفتح او جبل طارق» حتى باشر طارق باحكام رأس الجسر الذي اقامه بجيشه على الساحل الاندلسي، وتوسيعه، فاقام قاعدة حصينة له عند سفح الجبل، وانشا مرفا يصله بسبتة، وانشا حول الجبل سورا سمي «سور العرب» ويعتقد كثير من المؤرخين ان طارقا احرق سفنه، بعد ان انزل جيشه على الساحل الاندلسي، ثم خطب بجنده الخطبة الشهيرة: «ايها الناس، اين المفر، البحر من ورائكم، والعدو امامكم وليس لكم والله الا الصدق والصبر...» الى ان يقول: «...واعلموا اني اول مجيب الى ما دعوتكم اليه، واني عند ملتقى الجمعين، حامل بنفسي على طاغية القوم لذريق فقاتله ان شاء الله تعالى، فاحملوا معي، فان هلكت بعده فقد كفيتكم امره، ولم يعوزكم بطل عاقل تسندون اموركم اليه، وان هلكت قبل وصولي اليه فاخلفوني في عزيمتي هذه، واحملوا بانفسكم عليه واكتفوا لهم من فتح هذه الجزيرة بقتله، فانهم يخذلون بعده» ولكن بعض المؤرخين يرى ان طارقا لم يحرق سفنه، بل اعادها الى الساحل الافريقي وان الخطبة التي نسبت اليه هي من وضع مؤرخين محدثين، اذ ان السفن لم تكن ملك المسلمين، كي يحرقوها، بل كانت ملك يليان صاحب سبتة، وان طارقا كان بربري اللسان، ولا يعقل ان يكون فصيحا باللغة العربية الى هذا الحد، كما ان اللغة التي كتبت الخطبة بها هي لغة حديثة وليست من لغة القرن الاول الهجري، ثم ان الجيش الذي قاده طارق لفتح الاندلس، وزعم انه خطب فيه هذه الخطبة، كان بربريا في معظمه ولم يكن عربي اللسان كي يتمكن من فهمها، ونحن اذ نميل الى الرأي الاخير، نستبعد بدورنا ان يكون طارق قد احرق السفن، فهو لم يكن بحاجة لان يحرقها طالما هو قادر على اعادتها الى الساحل الافريقي، كما اننا نرى ان الخطبة منسوبة اليه ولكنها ليست من صنعه ولا كلامه.

أعلنه كويل وتبناه بوش

مشروع مبادرة مريخية

منذ عشرين عاما شهد العالم قمة انجازاته العلمية عندما وضع رائد الفضاء الاميركي نيل ارمسترونغ قدمه على سطح القمر وذلك ضمن اطار مشروع «ابولو» الذي اطلقه الرئيس الاميركي الاسبق كنيدي.

ولكن مع تكرار الرحلات القمرية خبا نجم هذا المشروع الذي قادته ورعته وكالة الفضاء الاميركية «ناسا». ولم تستطع المشروعات الفضائية التالية والتي كانت اقل طموحا اجتذاب حماس وترقب العالم.

وتضاءلت بعد ذلك مخصصات وكالة الفضاء الاميركية المالية شيئا فشيئا. وجاءت كارثة المكوك الفضائي الاميركي تشالينجر بعد ذلك لتوجه ضربة قاضية لاي امل بعودة عصر اكتشاف الفضاء الماهول الى ما كان عليه في نهاية الستينات. ورغم ان الرئيس ريغن قد تبنى مشروع انشاء محطة فضاء دائمة حول الارض باسم مشروع «فريدم» على ان تشترك فيه مجموعة الدول الاوروبية واليابان وكندا. ولكن هذا المشروع ايضا لم يجد الحماس الكافي من بعض الدول الاوروبية والتي تفضل مشروعات منفصلة خاصة بها مثل فرنسا. كما

ان كلفة المشروع التي تقدر بحوالي ٣٢ بليون دولار بصفة مبدئية جعلت المشروع يتارجح الان بين احتمال الغائه او اعادة هيكلته لتخفيض تكاليفه. ورغم ان الجدول الزمني لمشروع «فريدم» قد حدد عام ١٩٩٥ للبدء بتركيب المحطة، ولكن ما تم انجازه حتى الان من متطلباتها يؤكد عدم وجود جدية في الاستمرار فيه.

عادت الانظار مرة اخرى الى الفضاء مؤخرا وذلك عندما اعلن نائب الرئيس الاميركي «دان كوايل» المبادرة الفضائية التي تبناها بعد ذلك الرئيس الاميركي نفسه. وتهدف هذه المبادرة الى انشاء مستعمرة قمرية دائمة على سطح القمر والانطلاق بعد ذلك لوضع اول انسان على سطح المريخ والعودة به بعد ذلك الى الارض. ولم يحدد او يلتزم الرئيس الاميركي

يهودي يحاضر في مونتريال عن.. ضرب زيد عمرا

العربي لا يأكل التفاحة
انه يأكل الكرة الارضية

«... وبطبيعة الحال، فان العرب يفضلون طبقا من اللحم البشري على طبق من الكافيار».

وتصوروا ان يتم تركيب اسنان ذهبية للذئب! والذي يقول هذا الكلام هو اليهودي هارون شاماس الذي يؤكد ان كلامه هذا ليس وليد مشاهدات خارجية، فقد عاش في احد احياء بيروت وتعرف على الكثيرين من العرب الذين كانوا يقصدون عيادة والده لمعالجة مشكلاتهم.. الزهرية.

والذي نعرفه هو انه كان يوجد في حي «وادي ابو جميل» اليهودي في بيروت طبيب يدعى نسيم شمس (شمس اصبحت شاماس؟) وان هذا كان متخصصا بالامراض الزهرية، لكن الذين كانوا يزورون عيادته هم من اكثر الناس فقرا «لانه كان يتقاضى بدلات زهيدة مقابل حقن من... الماء».

والمهم ان هارون شاماس يعمل الان باحثا في كندا، وقد بعث الينا احد الاصدقاء بمقتطفات من محاضرة ألقاها هذا الباحث اليهودي في مونتريال، وخلص فيها الى ان العربي هو في نهاية القرن العشرين، حفار قبور يتقن استعمال القفازات البيضاء.

اما اذا شاهدتم الدموع تنهمر من عيون العرب، فيفترض الا تؤخذوا بالخدعة لان الوحول وحدها هي التي تتساقط من هذه العيون..

ويقول الصديق ان المحاضرة كانت عبارة عن معالجة بربرية لموضوع الانسان العربي الذي لا يستعمل الحجارة في الاراضي المحتلة كتعبير عن الرغبة في الانعتاق، وانما فقط لانه لا يزال يعيش في العصر الحجري، ودون ان يملك اللغة البديلة عن الحجر، حتى ان المحاضر يتطرق الى «البنية الوحشية» للغة العربية نفسها، فيلاحظ ان هذه اللغة «محشوة» بالالام الفظة والنزوات ووسائل التحريض على القتل، فللسيف عشرات الاسماء، وكذلك للموت، كما ان مناخات هذه اللغة هي بمثابة بانوراما جنائزية، فالمفردات الكئيبة او بالاحرى الداكنة تملأ المؤلفات العربية (كما لو انه لم يقرأ مؤلفات اسحق سينجر على الاقل)، حتى ان حرف «الضاد» الذي يتفرد به العرب ويفاخرون به ما هو الا صوت الاسنان وهي في حالة تربص بالضحية.

ولهذا فهو الحرف الذي ينبثق عنه عدد لا يحصى من المفردات الشريرة: ضرب، حرض، ضل، ضاق، ضيم، ضرر، ضروس، ضني، ضنك، ضرج (بالدم)، وحتى فعل «ضحك» الذي يدحض كل هذه الترهات (وهو يبدأ بالضاد) وجد فيه المحاضر ماخذا على العرب الذين يعترفون، ومن خلال اللغة التي هي تجسيد للآلية النفسية، بأن الضحك ليس اكثر من «قرقعة الاسنان».

□■□

وشاماس الضليع في اللغة العربية يقول ان اول جملة مفيدة تعلمها هي «ضرب زيد عمرا»، مشيرا الى ان هذه العبارة تتوارثها الاجيال جيلا بعد جيل، فلا مجال لدخول صورة ما، حتى ولو كانت صورة نحوية، الى الذاكرة العربية الا بواسطة العصا، فالعصا هي مفتاح كل شيء في السوسيولوجيا العربية.

ولا ينسى القول ان اباه هو الذي حثه على تعلم العربية «كي نفهم العرب»، فالاب كان قد قرأ سيرة «الف ليلة وليلة» التي يعتبرها «توراة العرب»: «اذا اردتم ان تعرفوا من هم العرب فلسفيا وتاريخيا ولاهوتيا واجتماعيا فمما لا شك فيه ان هذه السيرة تشكل الاجابة الكاملة عن كل الاسئلة، فالروح تتنحى كليا لمصلحة الجسد الذي هو عبارة عن صهريج للوقود»، دائما جاهز للانفجار، وحتى الحب العذري لم يكن ياتي بالعذاب الى الروح بل الى الجسد فقيس بن الملوح كان يعمل على تحطيم جسده كي يتمكن من احتواء العذاب الذي يعانيه او للتعبير عن هذا العذاب.

والمحاضر اليهودي يستثمر قصة قيس وليلى على اكمل وجه، فالعرب ضد القلب. والعربي هو الذئب الذي يجب ان ياكل الذئب الاخر، وهو حين تحدث عن فعل «ضرب» توقف كثيرا عند فعل «أكل» الذي هو فعل محوري (وفلسفي) في السوسيولوجيا اللغوية العربية.. وحتى حين يقدم المثل التالي: «اكل الولد التفاحة» يوحي بان المطلوب من الطفل العربي ان ياكل... الكرة الارضية، فالتفاحة لا تمثل الثمرة اللذيذة والجميلة، بل انها الصورة المصغرة عن الكرة الارضية التي اطلق العرب العنان ذات يوم لخيولهم كي ياكلوها.

بالطبع لم ياكل اليهود فلسطين، هذا اذ لم نكن اكثر واقعية ونقول: وبالطبع لم ياكل اليهود العالم العربي!

وفي قصة قيس وليلى هناك فقط الرغبة في التعذيب، فكل شيء كان يمكن ان يحدث بصورة طبيعية، ولكن يفترض ان توضع تلك القيود التي تحول دون الانسان وممارسة انسانيته حتى ان الرجل الذي تزوج ليلى اكمل مسيرة التعذيب فابلغ الى قيس الملتاع انه قبلها من رأسها حتى القدم: ثوب طويل من القبلات التي لم تترك مكانا يضع فيه العاشق العربي بكاءه.

وهارون شاماس لاحظ ان التركيب العصبي للانسان العربي يشبه التركيب العصبي للريح. وهنا ريح الصحراء تحديدا التي تهب فجاة لتحمل معها كل الرمال، فتنعدم الرؤية وتختفي المعالم، ولهذا السبب تتركز مفاهيم «الابادة» و«الاجتثاث» و«التدمير» عند الانسان العربي الذي طالما تحدث عن ابادة اليهود واجتثاثهم وتدميرهم، وهذا ليس موقفا آنيا فرضته ضغوط سياسية او نفسية وانما هو واقع فلسفي وسوسيولوجي، فالعرب يقولون: «انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب»، اي ان المواقف محددة مسبقا، ويفترض بالعربي ان يظل في حالة تاهب كي يعبر عن مواقفه. لكن هذا التحريض الغرائزي لا يلبث ان يأخذ الاتجاه المضاد بعد استنفاد العملية، فالعربي ينقض على ابن عمه ثم على اخيه لينقض، في النهاية على نفسه الا تاكل الريح نفسها في نهاية المطاف؟

□■□

ولا بأس ان تبدر عن شاماس لمسة انسانية، فهو يعيد هذه البنية الخشنة الى الظروف الفظة التي فرضتها الصحراء، اذ ثمة عراء لا نهائي، ولا شيء يحمي البدوي من هجمية الطبيعة، الشمس ليست، كما في الغرب، مظلة ذهبية قلما تظهر في السماء، بل انها عبارة عن قنبلة نووية معلقة فوق الصحراء، وهي تبث النظائر المشعة دون توقف.. لا ظلال تؤمن المأوى النفسي على الاقل، حتى ان السراب يخدع العطشى. والى حد ما، فان العربي مصنوع من السراب.

اي ان العربي هو حالة عدمية تنشأ عنها الرغبة في تحويل الاخرين الى حالة عدمية، فاليهود مرفوضون بينهم لانهم يتعاطفون مع الحياة بصورة مختلفة، وشاماس يلاحظ كيف ان العرب يقبلون على الاشياء



● روجيه غارودي

بشراهة، فهم لا يستهلكون السلعة كما يستهلكها اي شخص اخر، بل انهم يحطمون هذه السلعة: «اجل، انهم يحطمون القميص الذي يرتدونه بالطريقة نفسها التي يحطمون بها السمكة التي ياكلونها». وحتى عندما يستعملون عيونهم فقط، فانهم لا يتمتعون بالاشياء التي يشاهدونها بل انهم يحطمون هذه الاشياء في داخلهم. ولا نريد هنا ان نتطرق الى الجوانب السياسية البنيوية التي اثارها، ولكن علينا ان ندرك ان العرب العدميين يريدون تحويل كل ما يحيط بهم الى عدم، اي ان عدمية الصحراء يجب ان تكون شاملة.

هارون شاماس لا يشاهد الانقلاب العمراني وحتى الزراعي الذي شهدته الصحراء، فكل ما يفعله العرب الان هو التعبير البائخ عن ذلك الاحساس الكارثي بالعدمية، وحتى المظاهر المغرقة في ماديتها ليست سوى اسراب: «كل ما نراه هو السراب» الشيء الوحيد الذي ليس سرابا هو.. الدم!

ولهذا، فالتاريخ العربي هو نهر الدم الذي اذا ما توقف التاريخ. وشاماس ينتقد الاسلام بشدة ويصفه بالمضخة التي حاولت عبثا ان تجعل من القبيلة التي تقتات من الغزوات الصغيرة امبراطورية مترامية الاطراف. ولقد نجح في ذلك، وتمكن من «تركيز الاحلام» وبصورة فذة، ولمدة محدودة، ليكتشف العرب، وقد «اكلوا» جزءا كبيرا من العالم دون ان يتمثلوه بشكل خلاق، ان عليهم ان يعودوا فياكلوا بعضهم البعض. ولا ندري لماذا اختار سليمان بن عبدالملك بالذات ليقدم نموذجا على اغتيال التاريخ، فهذا الرجل قتل معظم القادة ومن بينهم موسى بن نصير الذي فتح الاندلس، اي ان الانهيار لم يحصل في الاندلس بل في الشام، فدائما يفترض بالقادة الا ياخذوا حجما معينا و«الا تحولوا الى انبياء».

وشاماس يتبنى تلك القصة غير المؤكدة والتي تقول ان طارق بن زياد الذي ما برح «يستخدم» كنموذج للعبقرية العسكرية انتهى متسولا امام مساجد دمشق.

وانها، كما يقول، افقية الصحراء التي لا تقبل اي «حالة عمودية». وكان هناك بين الحضور من صفقوا له بحرارة وهم يسمعون، للمرة الاولى، ان العرب كانوا يصنعون آلهتهم من التمر، ولا يلبثون ان ياكلوها بعد ان يستكملوا طقوس العبادة، وحين يكون هناك مجتمع ما يستهلك آلهته بهذه الطريقة، فمن الطبيعي ان تتنامى لديه تلك النزعة نحو استهلاك العالم.

ومرة اخرى: الطفل العربي لا يتعلم، نحويا، كيف ياكل التفاحة، بل كيف ياكل الكرة الارضية...

اما كيف نشات ناطحات السحاب في جنوب شبه الجزيرة، وتحديدا في اليمن، فيقول المحاضر ان اليهود (ويا للكذبة الكبرى!) هم الذين اقاموا المباني متعددة الطبقات فوق الصخور. ومن هذه المباني بالذات نشات فكرة المآذن، مع ان المعروف ان اليهود حاولوا تخريب التراث العمراني اليمني ودون ان يكون هناك مجال للتفصيل فيما تقتضي الضرورة العودة الى ما اكده ارنولد توينبي من ان شيخ قبيلة عربيا هو الذي عرّف العبرانيين على مفهوم الاله الواحد الذي ما لبث ان راح يتطور في المسيرة اليهودية من اله للقبيلة الى اله للكون.

وحين حضر روجيه غارودي الى بيروت واجريت حوارا معه، قال لي بالحرف الواحد ان الوحدانية المطلقة موجودة في الاسلام فقط، فيما قام جدل عميق وشاسع حول القائلين بالوحدانية والثنائية ان لم نقل بالتالوثية في دين آخر. وفي اليهودية بالذات لم يكن يهوه اكثر من كائن اسطوري يقيم داخل بركان لينزل، بعد نصيحة، الى الارض ويعطي انطباعا طيبا عنه للناس. وكما قال لي غارودي فان الجوهر الفلسفي للاسلام يقوم على ارتفاع المسلم نحو الله. وهذه العلاقة «العمودية» التي لا تشوبها شائبة يتفرد بها الاسلام.

□■□

ومع ذلك، فان شاماس لا يرى فينا اكثر من الامة الافقية: الجسد يرتطم بالجسد، وحين يرتطم العقل بالعقل لا تندلع الشرارة، بل ان الذي يحدث هو ان احدهما يجب ان يقتل الاخر، وانه العقل الاحادي الجانب الذي لا يتفاعل مع العقل الاخر، ولهذا فالتاريخ الفلسفي العربي هو عبارة عن مقصلة كبيرة دأبت على قطع كل الرؤوس التي تظهر فيها «نتوءات مشعة» لا تتطابق مع الخط الافقي الذي كان يفرض من اعلى.

والمحاضر الذي كان يخاطب «نخبة» من المثقفين قال ان الفيلسوف الوحيد في التاريخ العربي هو.. الكذب، فالعرب وضعوا ايديهم على فلاسفة لم تكن لهم ابدا اي علاقة بالسلالات العربية، كما لو انه لم يسمع رأي ذلك العالم الغربي الذي رفض مبدأ القومية القائمة على السلالة معتبرا، ان مفهوم السلالة ينطبق على الكلاب ومؤكدا على الديناميكية الحضارية التي اذا ما اخذنا بها، ويجب ان ناخذ بها، تاكدت الشخصية العربية للفلاسفة الذين راح المحاضر يبيدهم، الواحد تلو الاخر، الى اقوام اخرين، وحتى اولئك الذين ينتمون الى مجتمعات عربية معروفة دفعهم الى خارج الحدود العربية، فابن سينا ليس عربيا، وكذلك الخوارزمي والبيروني والرازي والكندي والغزالي وصولا الى (وتصوروا...) ابن رشد وابن حزم وابن الهيثم. وبالطبع دون ان ينسى ابن الرومي وابن المقفع وابا نواس كان هؤلاء كانوا يكتبون او يقولون ما يقولونه باللغة الهيروغليفية...

ويبدو ان هارون شاماس لم يعتمد على «اظافره» وحدها في تشويه الحقائق، بل ان هناك اختصاصيين اخرين ساهموا معه في تركيب تلك الصورة الداكنة، فقد عرض بالتفصيل لمقتل عدد من الفلاسفة العرب، ودون ان ينسى النهاية المأسوية لعدد كبير من الخلفاء، كما لو ان الامم الاخرى لم تشهد الحالة نفسها، وحتى في ما يتعلق باليهود تكفي العودة الى التوراة لنكتشف البعد الدموي في الشخصية العبرية، فالصخب لا يتوقف ابدا، بل اننا دائما امام «سلة الكوارث»، كما قال غاردوي، فاذا ما ظهر بينهم من يقول الحقيقة مثل الفيلسوف الهولندي سبينوزا، كان عليهم ان يتعقبوه بالنار.

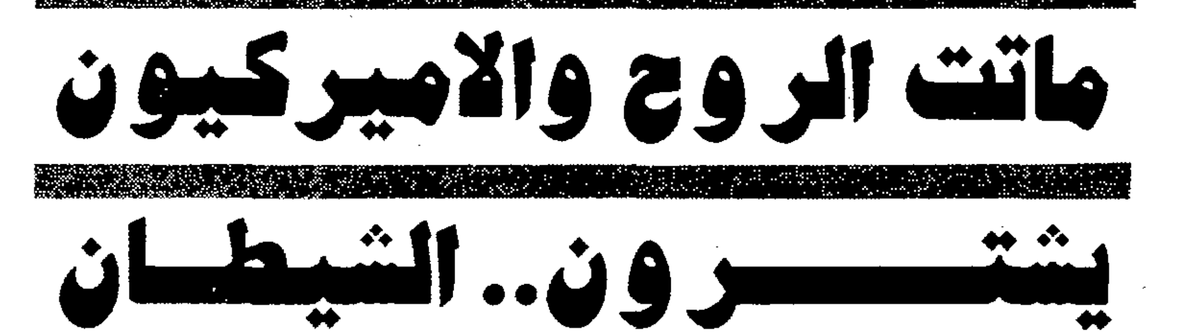
ولعل العرب هم اول من اطلقوا مفهوم الشورى حين كان اليهود يؤكدون نزعتهم العاصفة الى التفكك، وايضا الى الانفكاك عن انبيائهم حتى ان الباحث الانتروبولوجي الاميركي جوناثان كولريدج تحدث عن ظل للعجل الذهبي يلازم اليهودي الى الابد، فهذا العجل موجود في اساس الفلسفة اليهوية، وهو لا يتوقف عن العمل ابداً، حتى ان هناك ملة صغيرة انبثقت عن اليهودية في اسيا الصغرى في القرن الثامن عشر وما لبث ان اندثرت، حول افرادها العجل الذهبي الى عجل من الطين، وكانوا يعتقدون ان العجل هو الذي يضخ الليل والنهار، كما انه يضخ البشر ويحميهم من الارواح الشريرة.

□■□

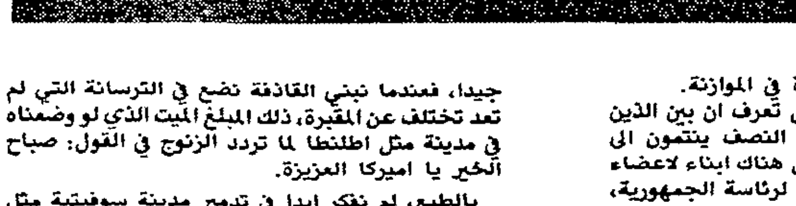
والان ـ كما يقول هارون شاماس يفعل العرب ذلك الشيء الذي فعلوه على مر العصور: ان يرشقوا الاخرين بالحجارة، ولا بد هنا من ان يبحث عن الخلفية الانتروبولوجية، فيقول ان الصحراء تمثل «الجمود الكوني»، كما لو انها لا تمثل احدى الظواهر المكانية المقدسة في التراث الديني اليهودي، فالعرب في لحظة ما، بقوا في حالة التجمد هذه، حتى اذا ما استعملوا الحجارة ضد اليهود فلانهم ما زالوا في العصر الحجري. والدليل انهم لا يفعلون اي شيء اخر يثبت انهم ينتمون الى عصر مختلف، وهم يرفضون اسرائيل المتطورة والتي بلغت مستوى رفيعا من الابداع حتى لا تظهر بوضوح صورة العربي الذي ما ان تمتد اليه يد بالزهرة حتى يقابلها بالحجر. اجل، الحجر مقابل الزهرة، وكل هؤلاء العرب يموتون.. بالازهار..

لكن عقول الاخرين، بمن فيهم الكنديون، لم تعد مقفلة... تماما!

خدام المطاعم يكادون يلقون بهم مع فضلات الطعام



ماتت الروح والاميركيون



يشترون.. الشيطان

... وقديما كانوا يقولون ان اميركا هي المرحلة الانتقالية من الارض والسماء، حتى اذا ما اطلق الرئيس رونالد ريغن مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم)، كان هناك من يصف المستوطنات الفضائية بالضواحي الاميركية «التي كانت موجودة في الواقع، والان يتم نقلها الى ... الخيال».

ولم يترك الدستور الاميركي مفتوحا كي يستضيف آلاسكا او هونولولو، وانما كي يستضيف القمر، ثم سائر الكواكب الاخرى التي هي في الحقيقة، جزء لا يتجزأ من ... الولايات المتحدة.

واذا كان قارعو الطبول هم الذين يخترقون الغابات، فان عازفي الجاز يقومون بتدجين المريخ او المشتري او عطارد. وقيل انهم.. عازفو القمر!

وحتى رجال البورصة يصفون الدولار بالعملة المقدسة، فهو البطاقة الكونية التي تفتح امامك كل الابواب، وها ان عالم الاجتماع دين ونستون يقول لنا «اننا بالتاكيد نملك مفتاح الجحيم»، وبتعبير آخر، فان الولايات المتحدة هي المرحلة الانتقالية بين الارض والجحيم.

ونستون يرغب في تسويق اشرطة تلفزيونية حية تثبت ان ٨٠٪ من الاميركيين، على الاقل، يعانون من عاهات نفسية مزمنة، واذا كانت الاديان قد اوحت بالتطابق بين الروح والجسد، فان التطورات التي حصلت، خصوصا في الولايات المتحدة، احدثت نوعا من الاختلال العميق، بحيث ان الجسد ظل بشريا الى حد بعيد، لكن الروح اصبحت اشبه ما تكون بروح.. الكلب.

وعنوان الاشرطة التلفزيونية هو... سنوات الكلب!

ويقول: «لكنا اتفقنا على ان تكون لنا لغة واحدة هي... العواء، حتى اذا ما تابعنا الشخصية الثقافية للكلب، فستلاحظ انه الاكثر توترا ليس بسبب الضيق المعيشي وانما بسبب الهوية، فالكلب حائر بين ان يكون تجسيدا لسقوط ذئبوي وان يكون تجسيدا للارتفاع القطعي. نحن في هذه النقطة بالذات، لم تعد ملائكة فهل اصبح الشيطان اميركيا؟».

ومن السؤال يبتدع ونستون ذلك الحوار مع المرايا «حوار مع النفس الذي هو حوار مع كل اميركي يستشعر في العمق انه يخون الاميركي الاخر». هل هي خيانة المرايا؟

□■□

● وكيف تتصور اميركا في المستقبل ايها الاميركي؟

ـ ربما اصبحنا كمية هائلة من الوحول اذا استمر الوضع هكذا، ان المؤسسة تنتفخ، لكن المواطنين يصحبون مجرد جراثيم، واذ تلاشت تلك النكهة الفلسفية الكبرى، فالمواطن اصبح مجرد وعاء يتم تشكيله وفقا لمقتضيات الحال.

والوعاء لا ياخذ شكله النهائي ابدا، حينا يكون على شكل الارنب وحينا يكون على شكل الصاروخ. وان الارنب هو الذي القى القنبلة الذرية على هيروشيما. كانت نقطة الضعف في العظمة ودون ان اقول ان البديل هو في الضعف العظيم، فالانبياء كانوا اقوياء، وكان يفترض بهم ان يكونوا اقوياء، ولكن دون ان تتوافر اي فرصة لجدلية الضعف. ولطالما استولى علي هذا السؤال: هل حقا ان سوبرمان الاميركي سيكون ذلك المواطن السعيد في مستوطنات الفضاء؟

ان المغامرة الكونية باهرة وفذة. والباحثون الانتروبولوجيون قالوا ان الانسان تساءل ما اذا كان «لا زال» انسانا عندما بنى طبقة ثانية فوق الكوخ، الى اين يؤدي هذا الارتفاع؟! انه طريق الالهة، فيما كانت الهاوية، ومنذ البدايات هي عبارة عن حفرة في الارض، ان تحدث المعاول حفرة في السماء لكن الارتباك يبدو تاويا كليا من البعد الالهي، فثمة تساؤلات حول طبيعة التواجد في المستوطنات، ولا شك اننا ستكون امام الحالة التي تتم فيها اعادة تشكيل الجسد، ولكن سيكون علينا ان نخلع ارواحنا عند الباب كما نخلع ثيابنا: الملاحة في الفراغ، هذا ما يخيفني حقا..

● لا بد ان يكون هناك خوف حين تدنو من المنعطفات الكبرى؟

ـ التحول لا يعني انه يفترض بنا ان نفقد السيطرة على الذات، وفي اوقات الارتجاج كان يحدث نوع من الانفصال الموقت بين الانسان والتاريخ، الان نحن مهددون بنوع من الانفصال: الانسان الانا عن الانسان ـ الانا.

لقد اعجبني عنوان فيلم «طيران فوق عش الوقواق». ولا ادري لماذا تصورت ان هذا يصلح عنوانا لعهد الرئيس رونالد ريغن، مع الاشارة الى المحور المرضي في الفيلم كما في الوضع السياسي انذاك.

هنا امضي في الخوف، ان استثمار الغرف الداخلية في العقل لا يعني ابدا التسيب الذهني الذي هو حالة من حالات الجنون الداخلي الرهيب: ان تكون بشرا متوازنين، يا لهذه الامنية الخلابة.

التحول لا يعني، في اية حال ان تتدحرج الحجارة فوق رؤوسنا...

● لماذا نحاول ان نطلي احزاننا بالاسود...

ـ اعتقد ان زمن الحزن الابيض قد انقضى.. لقد اصبحنا آلين الى تلك النقطة التي نشعر فيها ان الخادم في المطعم يكاد يلقي بنا، مع فضلات الطعام في صندوق القمامة.

اجل، اجل، ان شيئا من هذا يحدث حقا.. ينتظرنا الخادم كي ناكل كي.. ياكلنا.. كل من هناك ياكلنا، حتى الطعام ياكلنا.

الحزن كان يوحي دائما بالبدايات، ولا ادري لماذا اشعر ان الحزن بات يوحي الان بالنهايات. وانني، بكل بساطة، اريد ان اموت ككائن بشري.

■ هل تعتقد ان براغماتية الرئيس جورج بوش تاخذ الان هذا الموقف بعين الاعتبار؟

ـ اعتقد انه يتم الان تطبيق ميكانيكية تاريخية مختلفة. واكاد اشعر ان ما تفعله ادارة بوش هو بمثابة محاكمة غير معلنة لادارة ريغن.

«يا سيدي، الافضل ان تقرع الطبول بالملاعق». هذه الكلمات الساحرة، والحقيقة لا حدود لسحرها، وردت على لسان متهم في احدى دول اميركا اللاتينية، وانا لا اقول ان العظمة تصنع في المطابخ الصغيرة، بل انني اتساءل: لماذا يتم «تقشير» الكائن البشري في اميركا بالطريقة نفسها التي يتم بها نزع القشرة عن انواع معينة من الخضار؟

والواقع اننا لسنا امام نزع القشرة الخارجية وحسب، فهناك تشقق داخلي.

□■□

● هل هو من ذلك النوع الذي ينتج الزلزال؟

ـ لقد وقفت مذهولا امام عبارة لهنريش بول، الالماني الذي حاز جائزة نوبل، يقول فيها: «لقد مات الوقت، والمشكلة انه مات... بعدنا».

الدموع الحديدية كانت تاتينا عادة من المانيا، واذكر تلك الكلمات للشاعر الاسباني لوركا الذي ذهبت به الحرب الاهلية: «كانت عيونهم عبارة عن صناديق حديدية صغيرة تتساقط منها الدموع الكبيرة».

واننا لنتساءل، دون تردد: هل مات الوقت في اميركا؟ اننا نركض. وفي الشوارع تحدث الحرب الاهلية، اجل ان الناس لا يلتقون ابدا، وحتى الوجه اصبح جزءا من .. الظهر.

لا وجه يلتقي مع الاخر.. كلنا في حالة التضاد، والقتل لا يتم، بالضرورة بواسطة السلاح، قد نقتل.. باللامبالاة، اجل، انه القتل باللامبالاة.

● ماذا تفعل المؤسسة الاجتماعية في هذه الحال؟

ـ ما يفعله الفرد تماما: الانكفاء، ولكن الى اين؟ لا اعتقد ان هناك حائطا يحمينا في النهاية، لماذا، اذا، نتزلق الى الوراء، الافضل ان ننهار خارج الهروب. لكن كل شيء يلاحقنا. وانا الاحظ، ربما بالعين المجردة، ذلك التواطؤ «المقدس» بين المؤسسة الاجتماعية والمؤسسة الانسانية.

لماذا لا تعترف بان هناك تقهقرا في الحالة الاجتماعية الاميركية. والنقابات تساهم في هذا التقهقهر حين تقول ان العلة في الموازنة، كما لو ان «الرقاص الاجتماعي» يرتبط بحجم الاعتمادات المرصدة في الموازنة.

هذا شيء خطير وساحق، ثم هل تعرف ان بين الذين يدمنون المخدرات هناك اكثر من النصف ينتمون الى طبقات «اجتماعية» مرتفعة؟ اجل هناك ابناء لاعضاء في مجلس الشيوخ وابناء لمرشحين لرئاسة الجمهورية، مع ان هؤلاء يمشون عموديا، اي ان الحائط الذي ينتظر اولئك الذين يمشون افقيا لا ينتظرهم في المدى القريب على الاقل.

وهذه «مشكلة الاوعية» التي يتم تفريغها منهجيا. ولعلك تجلس طويلا امام التلفزيون. وهذا هو موت الوقت. انه يعطينا الكثير، ثم نذهب الى الفراش فنشعر كما لو اننا تحولنا بدورنا الى اسفنج.

انت معي في ان المخدرات لا تدخل الى الارواح المزدهرة، انها تبحث دوما عن الارواح المحطمة، وعلى كل، لا احد يعنى بهذه المشكلة الثانوية، الافضل ان تكلفنا كل قاذفة «ستيلث» التي لا يكتشفها الرادار ابدا، ٥٠٠ مليون دولار. يا الهي، هل ترانا نشتري الشيطان؟

اطرح سؤالي هذا بجدية: هل يساوي الشيطان الواحد ٥٠٠ مليون دولار؟

كل قاذفة تدمر مدينة اميركية، هل تدركون كلامي جيدا، فعندما نبني القاذفة نضع في الترسانة التي لم تعد تختلف عن المقبرة، ذلك المبلغ الميت الذي لو وضعناه في مدينة مثل اطلنطا لما تردد الزنوج في القول: صباح الخير يا اميركا العزيزة.

بالطبع، لم نفكر ابدا في تدمير مدينة سوفيتية مثل كييف، فنحن واثقون من ان الشيوعية هي القاذفة الوحيدة التي تستطيع ان تفعل ذلك. ومع الاسف، فان اي رئيس اميركي لم يفكر في اقامة تمثال لكارل ماركس في حديقة البيت الابيض. ولو كانت وكالة الاستخبارات المركزية قائمة في القرن الماضي لما ترددت ابدا في التساؤل عما اذا كان صاحب «رأس المال» عميلا للـ«سي.آي.اي».

كلنا هنا نتحدث عن تفكك المجتمع السوفيتي، واحد لا يتحدث عن تفكك المجتمع الاميركي، فليس من الضروري ابدا ان تكون التوترات العرقية وراء تفتت مجتمع ما. التوترات الحضارية قد لا تقل وحشية، ونحن لا نعطي بزات الفضاء الا لكي نتكيف مع حالة انعدام الوزن في ... الارض.

هل شاهدت نيل ارمسترونغ كيف يترنح فوق سطح القمر. اننا نترنح هكذا فوق سطح الارض، والسبب بسيط جدا: لقد اعطونا تلك البزات التي تصلح للفضاء فقط.

□■□

● ثمن التطور غالبا ما يكون باهظا في البداية..

ـ هذه البداية التي تقود الى النهاية، قلت ان المشكلة ليست في التطور بحد ذاته بل في فلسفة التطور، كما لو ان الاميركي يجب ان يكون مواطنا صغيرا كي تكون السيارة مثلا مواطنة كبيرة، والعظمة تعطى فقط... للاشياء!

● ألم يقل فولكنر: «نرتفع.. كلما ارتفعت الاشياء»؟

ـ كان فولكنر يقصد التماهي السلبي، فالشخصية البشرية لا يمكن ان تكون خليطا من الاشياء، وانا اصر على ان نكون فوق الاشياء.

لا اقصد ابدا ان مكاننا خارج الاشياء، غير انني ارفض مرة اخرى، ان اكون الوعاء.

● دائما يتشكل الانسان وفقا للرؤية الحضارية الجديدة...

ـ لست ضد التكنولوجيا، والمشكلة في اعادة التشكيل بل في وضع حد نهائي للشكل. شكلنا الاخير هو شكل الموت، ومفهوم الموت سيكون مختلفا لانه سيبقى بامكاننا استعمال حواسنا دون اي اعترض، فالمهم هو الا نستخدم حواسنا الاخرى.

ألم نقرأ ذلك الكلام الذي يقول: «ها اننا اكتشفنا الحاسة السادسة.. انها التكنولوجيا» جهاز التكييف حاسة اضافية، كذلك جهاز التلفزيون فلماذا لا تكون حبة الاسبيرين ايضا؟

قف امام المرآة اذا، واسأل: هل انا سعيد؟

انت الذي خارج الزجاج لا تختلف ابدا عن الانت داخل الزجاج، اين انت اذا؟ التكنولوجيا تعطيك وجهك وتقول لك.. اتبعني.

اذ كنت تعيش في نيويورك، هل لي ان اسالك كم هو عدد الرجال الذين يبتسمون لك في العام؟ آخر ما قرأته قصة محام وقع، عن عمد، في حب غانية، ثم قرر ان يترك مهنته ويحبها فقط اعتراضا على ... الدستور الاميركي..

قال ان الدستور الاميركي يتحدث عن كل شيء تقريبا: حدود البلاد، صلاحيات الرئيس، النظام الاقتصادي.. لكنه لا يتضمن اي نص يقول ان السعادة الزامية في الولايات المتحدة، وانا اتساءل: لماذا لا تكون السعادة الزامية في بلادنا؟

نتساءل هكذا، على الاقل لان الشقاء الزامي...

● نحن الذين نفضل الشقاء، وكان هذا من الازل...

ـ هذا ليس صحيحا، فنحن في اميركا لسنا موجودين منذ الازل، وان كان هناك من يقول ان الخليقة بدأت عندما بدأت اميركا، ثم هل تعلم ماذا كانوا يقولون في القداس هنا: «يا الهي .. ساعدنا ان ناخذ من الاخرين شقاءهم»؟ لا اعتقد ان مثل هذا الكلام يمكن ان يردد الان، فهو لم يعد واقعيا ابدا، ولدينا فائض من الشقاء.

● كم يبدو المرء سعيدا حين يستطيع ان يعرف كم هو تعيس...

ـ لعلك تقصد ان المعرفة هي ملجانا الاخير. اجل، انني اصر على ان المعرفة يمكن ان تساعدنا على الاقل تساعدنا لكي نكون معذبين.

● لماذا لا تقول انها تجعلنا نعرف اننا اقل عذابا من ... الاخرين؟

ـ ربما كان هذا سببا اضافيا لنكون اكثر عذابا.

● ألست معي في ان هناك انواعا من المثالية لا تثير السخرية فقط، انما تثير التقزز ايضا؟

ـ يبدو هذا الكلام طبيعيا جدا بالنسبة الي، كل واحد له مثاليته التي تثير التقزز.. واننا نتقزز..

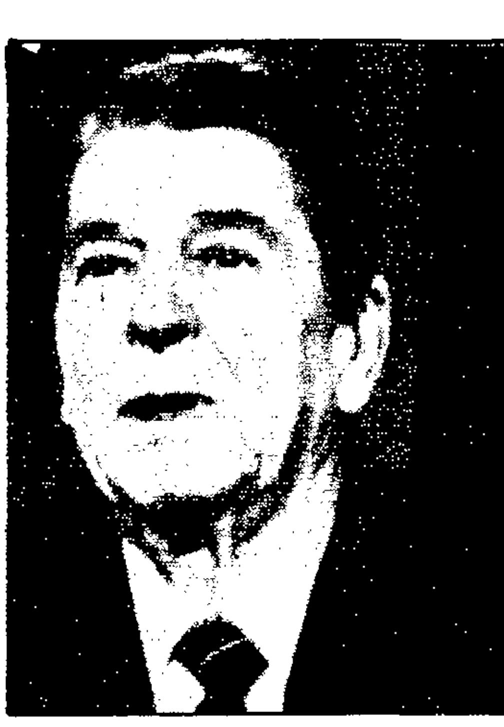
● الى حد التسيب الفلسفي؟

ـ اخشى ان يكون خيارنا الفلسفي الوحيد هو الانخراط في هذه القطاعات التكنولوجية.. اضغط على الزر من فضلك فيخرج الكلام من الوعاء...

● وماذا بعد الكلام؟

ـ قلت لكم الا شيء اخر في الوعاء.

بيروت ـ القبس



● رونالد ريغن





● نيل ارمسترونغ

كاهـن القريـة يتقـن كـل كلمـات الحـب

.. واكتشفنا الجمهورية الزرقاء في لبنان



جمهورية زرقاء...

... وحين تكون هناك جمهورية صفراء، وجمهورية حمراء وجمهورية بيضاء، وجمهورية برتقالية، وجمهورية رمادية.

اكتشفناها في جنوب الجنوب.. علمها ازرق، ومواطنوها يضعون القبعات الزرق على رؤوسهم، ولكن من اين اخذ هؤلاء المواطنون وجوههم السوداء؟ من فيدجي...

تلك المنطقة الساحلية التي تمتد من آخر حاجز لحركة «امل» بعد صور باتجاه الناقورة تخضع لسلطة الامم المتحدة، وتحديدا لسلطة الكتيبة الفيدجية، فلا حرب، ولا طلقة واحدة، يا الله، هل يمكن ان «يحدث» هذا في لبنان؟

قلت... ابتعد بضع ساعات عن القنابل، لا طريق اخر غير طريق الجنوب، ومضيت جنوبا، اذا التقيت الاجتياح آتيا تركته يجتاحني، من لم يجتحنا حتى الان، فليتفضل ويجتاحنا قبل فوات الاوان!

واكتشفت... الجمهورية الزرقاء!

الجندي الفيدجي استقبلني باسنان عالية بيضاء، قهقهات عالية بيضاء: «جورناليست... اهلاً وسهلا».. واهلا وسهلا بالعربية، وخطرت في بالي فكرة، لماذا لا نجري مقايضة: يعطوننا فيدجي ونعطيهم لبنان، ويعم السلام والوئام...

من يتجرأ على عقد هذه الصفقة؟ واتذكر انني على مسافة ثلاثة كيلومترات فقط من الشريط الحدودي، والازمة الاسرائيلية كبيرة جدا، وافواهنا ـ بالمناسبة ـ كبيرة جدا.

اذا، ايها الجندي لا مجال لابرام الصفقة، هل لنا بمكان نجلس فيه حتى يتوقف القصف ونعود الى انتظار قصف اخر؟

يدلني باسنانه العالية البيضاء، على مكان قريب.. وندخل، لا نصدق، بل صدقوا.. انها الجمهورية الزرقاء...

مجمع سياحي نعرف انه كان يمكن ان يكون افضل لكن ظروفا «جنوبية» جعلته يستقر عند حدوده الراهنة، ومع ذلك لا بد ان تذهل: مسابح ومطاعم ومقاه وغرف خضراء وطواويس وقرود واوز وحمام، انتم الان بعيدون عن كل ما هو سياسي وكل ما هو عسكري.. انكم في جمهورية الامم المتحدة.

ورئيسنا هو خافيير بيريز دي كويلار...

ونلتقي في المجمع السياحي النقيب الفيدجي «بيو» ومعه مرافقه «مايك»، هات حدثنا عن مشاعرك ايها الاستوائي...

ويقول النقيب: «في بعض الاحيان يأتي الى هنا ضباط من الامم المتحدة لزيارتنا. يأتون عبر الناقورة، وحين يدخلون الى المنتجع يتساءلون، هل نحن في لبنان فعلا، واين هو الارهاب؟».

وحول المجمع تنتشر البساتين الساحرة، حتى لتبدو بعض الاشجار وكأنها كائنات بحرية خضراء...

«بيو» يقول انه يتمنى لو كان لبنانيا، ثم يضحك «...بالطبع في ظروف مختلفة»، لكنه يشكو من «قلة الحب» هناك، ربما بسبب اللون او بسبب الدين او لان «الضيف الازرق» لا يقيم طويلا...

والامر مختلف جدا حيث تنتشر الكتيبة النرويجية داخل الشريط الحدودي، فاحدى القرى تحولت الى قرية نرويجية بكل معنى الكلمة، ودون ان تعاني من الاثار الاشعاعية المحتملة للغواصات السوفيتية التي تتعطل او تحترق او «تموت» لاي سبب اخر، بما فيه السبب الايديولوجي.

ساعات زرقاء في الجمهورية الزرقاء...

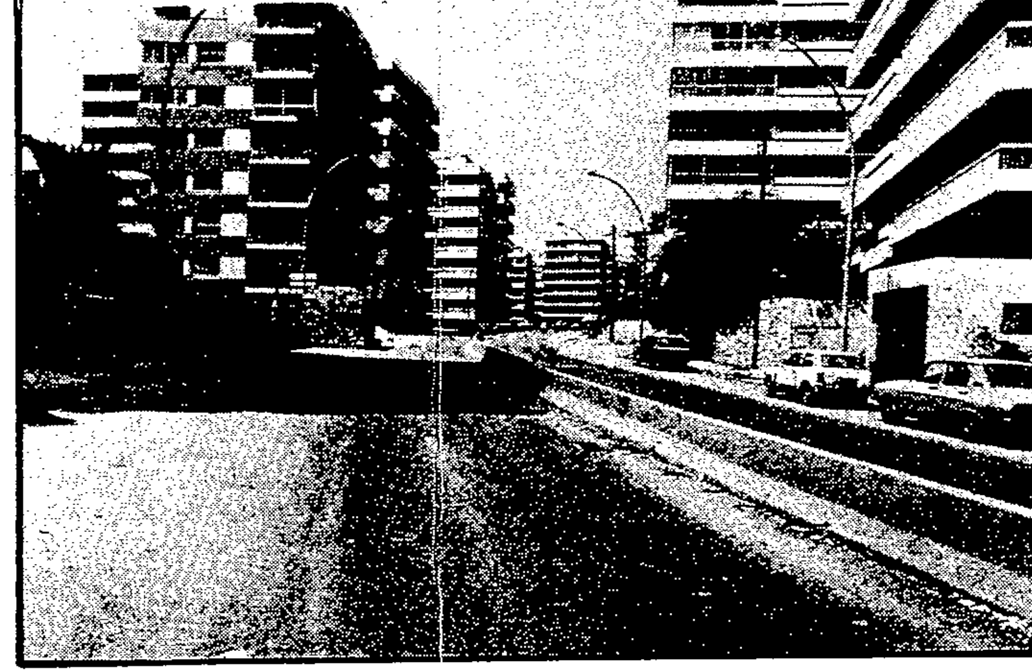
نترك للصور، للصور التي يمكن ان «تنشر» القول انه لا تزال هناك مناطق في لبنان لا تزال هي ... لبنان!





قبلـة مغوليـة لهـذا الجسـد الأخيـر

الجـرذان تخلـت عـن مهمتهـا التاريخيـة للصواريـخ











لا احد في المدينة! ايها السيد الطاعون هل مررت من هنا؟

ويعتذر الطاعون لانه اصبح «موضة قديمة». في هذه الايام تخلت الجرذان عن مهمتها التاريخية.. للصواريخ!

ولا احد في المدينة...

الذين لم تسقط فوقهم القنابل سقطت فوقهم الاشاعات: اختراق من هنا، واختراق من هناك، واختراق من هنالك. والغريب ان الذين يصنعون الاشاعات احيانا هم الذين يفترض فيهم ان «يدحضوها».

هكذا تأخذ المقبرة شكلها الجميل. لا اطفال يقضون مضاجع الموتى، ولا عربات تنقل الحياة على ظهرها، ولا باعة اليانصيب يقومون بتسويق الحظ باسعار.. شعبية.

كل شيء هادىء، اذا اين هي الحرب؟

والحرب موجودة في كل الوقت. ايها السادة لماذا لا تستريحون يوما واحدا، كما يفعل كل عباد الله الصالحين؟ ويأتينا الجواب: ايها الحمقى، وهل يستريح التاريخ؟

... لكنه يموت! كل التقارير تقول ان فلانا قتل، وان فلانا جرح، ولا احد يقول ان التاريخ اصيب بسكتة قلبية. لا باس، التاريخ عندنا يموت منذ الف عام. هل من قبلة مغولية اخيرة فوق هذا الجسد الاخير؟

□■□

والبيوت بقيت وحدها: آه لو نملك بطاقات هوية، وثيابا، واحذية خفيفة، ثم ننتقل الى اي مكان اخر، نلحق بالذين تركونا، مساكين الذين تركونا..

ومسكينة البيوت التي كانت بيوتا!

بائع السجائر، مثل البيوت، لم يجد مكانا يذهب اليه، قال ان الناس يدخنون كثيرا في ايام الخوف، ولكن اين الناس؟

يقرأ الصحيفة. حتما انه يقرأ اسم المصابين، ربما كان يبحث عن اسمه، وصدقونا ان هذا يمكن ان يحدث، فالذين امضوا ايام الجحيم في بيروت ـ ونحن منهم ـ يطلبون من السيد ابن طفيل ان يسأل السيد حي بن يقظان: يا سيدي كيف يشعر المرء انه حي وكيف يشعر انه ميت؟

الصحف تذكر اسماءكم اذا كنتم موتى...

والكلب يقرأ الطريق، في الايام العادية لا يستطيع ان يفعل هذا. انه سيد شارع الحمراء، وفي الحرب تتقلب اشياء كثيرة: «الحقيقة انني افضل فلسفة ايف سان لوران في تصميم الازياء على فلسفة كريستيان ديور».

ارجوك، لا احد يسألك رأيك في هذه الساعة، لماذا الكاميرا اذا؟

هل حقا ان ذيل الكلب، في مثل هذه الاوقات يشبه ذيل التاريخ؟

□■□

حتى القمامة ليست خطيرة بما فيه الكفاية، فلا «جماهير» تلقي بفضلاتها العقائدية (ومنها اعقاب السجائر) من اعلى، والقمامة التي تشاهدونها في الصور قديمة. الهدف منها التأكيد على انه كانت توجد كائنات حية هنا، وان هذه الكائنات كانت تستعمل جهازها الهضمي بشكل سليم.

ثم حدث اضطراب في الجهاز الهضمي فاختفت الكائنات الحية فجاة.

تصحيح: الاضطراب في الجهاز الهضمي حدث في امكنة اخرى، قالوا ان للتاريخ بطنا كبيرا، وقالوا ان للجغرافيا بطنا كبيرا. هذه هي المشكلة: كيف تستعمل الملعقة وتضع بلدا بكامله في فمك!

وعندما رفع احدهم الملعقة كانت ملأى بالدم..

والدم الباقي هرب من بيروت: ولتلعب الصواريخ دون اية عوائق. الصواريخ التي حلت محل الجرذان، ويعتذر الطاعون...

الم نقل ان الطاعون اضحى موضة قديمة؟!

ن.ب

هل تعود الطائفة من حيث أتت؟

مسلمو لبنان يخشون التحوّل الى المارونية

يكفي المرور في المناطق ذات الاكثرية المسيحية لكي يتضح مدى الازدهار العمراني والانساني، فلا مجال لاي توتر اجتماعي، بل انك تستطيع ان ترى في تلك المناطق، واغلبها صالح للاصطياف، ظاهرة مثيرة، فعند المساء تشهد كل بلدة كرنفالا حقيقيا، وبكل ما تعنيه الكلمة، فثمة مئات الفتيان والفتيات الذين يملأون الشوارع في مناخات احتفالية تعكس حالة الاسترخاء التي يعيشها الناس هناك.

وحتى في مدينة دمشق بالذات، يمكن ان ترى منطقة «باب توما» ذات الغالبية المسيحية وهي تعيش ازدهارا تجاريا لافتا، كما لو ان مركز المدينة انتقل الى هناك. ولا شيء بالطبع يمنع المسيحي من ان يصل الى اعلى المراكز، فلا نصوص ولا اعراف تحول دون ذلك، وان كان واضحا ان المسيحيين يراعون هذه المسألة بالطريقة نفسها التي يـراعى فيها المسلمـون الفرنسيون مسألة «المراكز العليا» وان كنا نعرف ان هناك فارقا واضحا بين المسيحي السوري ذي الجذور العميقة في سوريا وبين المسلم الفرنسي الذي استقر حديثا في فرنسا.

والموارنة الاوائل اتوا من سوريا، مشوا وراء قديسهم الاكبر، ثم استقروا في بعض المناطق اللبنانية بعد قرون من الترنح الجغرافي (والتاريخي) الذي شهدته كل الطوائف في ظل الامبراطورية العثمانية، التي لم يكن بامكانها ان تستمر لو لم تلعب على الحساسيات المختلفة، والتي بدأت خيول الشرق الآتية من روسيا واساطيل الغرب الآتية من بروسيا والنمسا وفرنسا وانكلترا تطرق ابوابها.

والطريف ان تسمع هذا السؤال من احد القادة الحزبيين: ماذا كان يفعل الموارنة لو ان مسلمي لبنان كانوا يهودا؟

والجواب عنده: كانوا تحالفوا مع سوريا المسلمة ضد اليهود، فالمهم ان يكونوا هم في الطليعة، وبعد ذلك يأتي الاخرون، اما الكلام عن الذوبان فهو يفتقد الحد الادنى من المنطق لان الموارنة لم يذوبوا في قرون الامبراطوريات السابقة، فكيف يذوبون الان وفي هذا القرن بالذات الذي يبلغ فيه الضجيج الاعلامي ذروته؟

ثم ان القيادي الحزبي يشير الى تلك الظاهرة المثيرة وهي ان المسلمين هم الذين يجب ان يخافوا من الموارنة وليس العكس، ففي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر قامت عائلات اسلامية (سنية وشيعية ودرزية) باعتناق المذهب الماروني لاسباب سياسية، ومن هذه العائلات: آل شهاب، وآل ابي اللمع (كعائلتين شاركتا في السلطة) الى جانب عشرات ان لم نقل مئات العائلات الاخرى.

المسلمون هم الذين «ذابوا» حتى في عهد السلطنة العثمانية لا الموارنة الذين حافظوا على جلدهم الخشن، وكما يقولون، على مدى قرون، والواقع ان نزعتهم الى الانفصال عن الاخرين تبدو عريقة، فكان انشقاقهم عن المجمع الخلقيدوني وخلافهم مع الكرسي البطرسي في روما قبل ان يتم «احتسابهم» جزءا من الكنيسة الكاثوليكية.

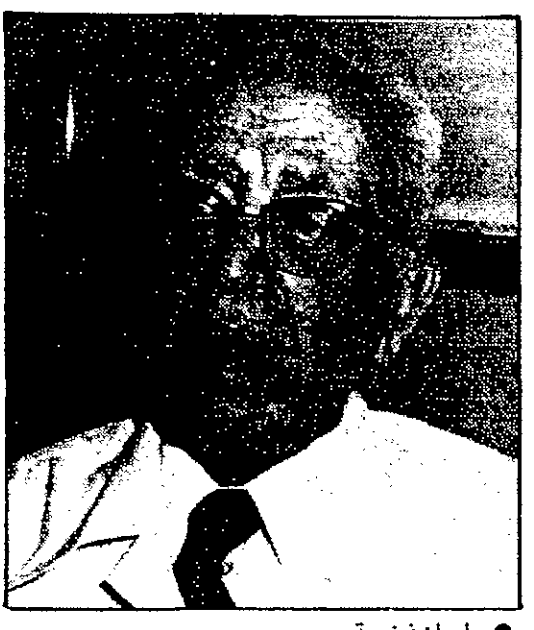
بعبارة اخرى، لا مجال للقول ان الموارنة مرشحون للاندثار، فحتى اولئك الذين هاجروا الى اميركا في القرن الماضي، وكانت المسافات هائلة، حافظوا في معظمهم، على شخصيتهم الدينية المستقلة ولعبوا ادوارا كبيرة في البلدان التي استقروا فيها. لكن هاجس الدولة ظل يلاحقهم فمما لا شك فيه انهم عانوا الكثير ابان الحكم العثماني، وان كان بعضهم احتل مراكز مرموقة في الاستانة الى جانب الصدر الاعظم او الى جانب الباب العالي. والموارنة لم «يتفردوا» في هذه المعاناة، فثمة طوائف اخرى عاشت الامرين ايضا، ولكن لم يوجد احد يؤمن الحماية، ولو الحماية المتأخرة، لهذه الطوائف، فيما توجهت اساطيل الامبراطوريات في القرن الماضي الى لبنان لتقيم حكم المتصرفية في جبل لبنان والذي اعطى نوعا من الحكم الذاتي للموارنة بعد حربهم الدموية الطويلة مع الدروز. والموارنة الذين دحروا عسكريا وانتصروا سياسيا لم يستطيعوا التحرر من عقدة الدولة التي جرى «تكبيرها» على يدي الجنرال غورو الذي اعلن ولادة دولة لبنان الكبير في اول سبتمبر ١٩٢٠.

□■□

دولة للموارنة! ألم يفكر هكذا البطريرك الحويك الذي شارك في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩، فيما تم الحاق بعض المناطق في البقاع والشمال بهذه الدولة لتأمين العمق الجغرافي والاقتصادي. ولا شك ان الانتداب الفرنسي عمل بجد على ارساء الهيمنة المارونية وان كان هناك بين المفوضين الساميين من كان يحمل افكارا علمانية ولا يستطيع الارتباط بعلاقات وثيقة مع البطريركية المارونية.

ولعل القليلين هم الذين تجرأوا على الكتابة عن اغتباط بشارة الخوري، اول رئيس للجمهورية اللبنانية في عهد الاستقلال، بقيام اسرائيل، فهذه هي الضمانة الغربية تصبح على الحدود ولم تعد عائمة وبعيدة. كما ان الذين قرأوا مذكرات موشيه شاريت، رئيس وزراء اسرائيل بين عامي ١٩٥٣ و١٩٥٥، يلاحظون كيف ان دايفيد بن غوريون الذي سبقه (وأعقبه) في المنصب كان يخطط لحائط ماروني يحمي الشمال الاسرائيلي. وبطبيعة الحال، فقد كان هناك موارنة كثيرون يرفضون منطق «الحائط» ويصرون على الدخول في الدورة الحضارية العربية، وان كان البعض يقول ان اندفاع الموارنة نحو العروبة كان لتكريس الشخصية القومية بديلا عن الشخصية الدينية التي كان من الممكن ان تضع يدها على المستقبل اللبناني.


● بشارة الخوري


● سليمان فرنجية

والموارنة اعطوا الفكر العربي الكثير، واذا كان لبنان قد شهد تلك الفورة الحضارية اللافتة في المنطقة، فلان الموارنة، وهم على تماس ثقافي وروحي مع الغرب المتطور، نقلوا بعض الديناميات (وايضا بعض القيم) الغربية الى لبنان الذي راح يشهد بعض التفاعل، وان كان فلاسفة الفكر السيـاسي الماروني شجعـوا الممارسات الفوقية التي هي التعبير عن الانفصال العمودي، وقد تلاه الانفصال الافقي الذي بدأ يتبلور مع الظهور الفلسطيني.

والحقيقة انه لم يكن بامكان الفلسطينيين ان «يظهروا» من دون الضغط العربي، حتى اذا ما اختلف الفلسطينيون مع السوريين وقف الموارنة في الحال الى جانب الفلسطينيين الذين سبق لقادة الموارنة وقالوا ان الحرب اندلعت من اجلهم حتى انهم كانوا يرفضون تعبير «الحرب اللبنانية ـ اللبنانية» ويـؤكدون عـلى تعبـير «الحـرب اللبنـانيـة ـ الفلسطينية».

□■□

ويصر الماروني على الا يكون «سوريا». هل هذه هي الحقيقة؟ ان شخصية اسلامية معتدلة هي التي قالت لنا ان الماروني يصر على الا يكون لبنانيا بل ان يكون مارونيا فقط، فالرئيس سليمان فرنجية، الصديق الكبير لسوريا، لم يستطع الا ان يكون مارونيا خلال مؤتمر لوزان الذي عقد في عام ١٩٨٤.

والشخصية الاسلامية قالت لنا ان بالامكان التحقق من ذلك بسهولة، يكفي ان تقول دمشق انها ضد اي اصلاح سياسي في لبنان وانها مع الامتيازات المارونية حتى ينقلب الموارنة رأسا على عقب...

وهنا يقف الموارنة (ومع اعتذارنا من الرئيس فرنجية) ليقولوا: ايها السوريون اتركونا وشأننا فنحن نتدبر امرنا معا..

والجواب يأتي من المسلمين: تكلموا معنا نحن وقولوا انكم موافقون على الاصلاحات الدستورية، واذ ذاك لا يعود هناك مبرر لاستمرار الوجود السوري. والواقع ان هذا الوجود، وسواء كنا متفقين مع دمشق، ام مختلفين معها، اضحى ضروريا جدا بالنسبة للمسلمين الذين يعانون الهشاشة العسكرية في مواجهة التماسك المارني الذي يعززه تدفق الاسلحة الحديثة من الخارج، فالعماد عون هو الاقوى فوق الساحة اللبنانية، حتى اذا ما انسحب السوريون لن تكون لديه سوى بضع دقائق للسيطرة على بيروت الغربية، ودون ان يقاوم الاهالي الذين يعتقدون ان حكم اي جيش حتى ولو كان الجيش الآتي من الشرق، هو افضل بكثير من حكم الميليشيات القائم على النزوات الوحشية.

الجنرال أصبح جزءا من ملف الرهائن

لبنان مقبل على مرحلة صاروخية

اكبر من الازمة اللبنانية في لبنان: الازمة العربية في لبنان...

وعلى هذا الاساس، لن يحضر السوريون مؤتمر قمة عربي ـ استثنائي بطبيعة الحال ـ لمناقشة الاوضاع المتدهورة فوق الاراضي اللبنانية، وبعدما اعلنت اللجنة الثلاثية العربية وصولها الى الطريق المسدود، فمقررات الدار البيضاء لم تستنفد بعد، كما انهم وحتى لا يستعملوا الكلمات المباشرة، يقولون ان اللجنة لم توضع في اجواء ملائمة، فالضغوط الامنية والنفسية اخذت حجما كبيرا للغاية وهذا ما حال دون الرؤية الشاملة والواضحة للامور.

والواقع ان موقف ميشال عون هو الذي يثير اعصاب السوريين الذين يجدون انفسهم امام حالة دقيقة للغاية، فهم يرفضون، وبشكل قاطع، ان يكون هناك وضع معاد لهم في القصر الجمهوري في بعبدا، والمقربون منهم لا يترددون في الاشارة الى ما حدث منذ ست سنوات حين وضع الاسرائيليون بشير الجميل في مواجهة سوريا، فهذا الاخير كان يرفض حتى مبدأ الانسحاب السوري الهادئ مصرا على ان يحصل هذا بقوة السلاح «حتى لا يكون استقلالنا رضائيا هذه المرة ايضا». وخطته كانت تقضي بتشكيل جيش من مائة الف جندي يكون قادرا على دحر السوريين و«انهاء السيطرة السورية على لبنان الى الابد»، وفجأة اختفى بشير الجميل قبل نحو ٢٠٠ ساعة من تسلمه سلطاته الدستورية، وقال لنا احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، انه هو الذي قتله، فيما قال السوريون، وهم يوجهون صواريخهم الى الطائرات الاميركية انهم مستعدون للمجازفة، والى ابعد مدى، حتى ولو ادى الامر الى نشوب الحرب العالمية الثالثة.

وهم واثقون ان العماد عون لن يتجرأ على اطلاق اي صاروخ ارض ـ ارض باتجاه الاراضي السورية لان ذلك يعني الانتحار الكامل، فيما كانت هناك قيادات مارونية فاعلة تتصل بدمشق لتؤكد لها انها لن تسمح للجنرال بأن يستخدم الصواريخ في حال كان يمتلكها فعلا، لكن هذه الاتصالات لا تغير شيئا من الحقائق التي على الارض، فرئيس الحكومة العسكرية من النوع الذي يمكن ان يفعل اي شيء، حتى ان الرئيس السابق امين الجميل ابلغ الى شخصية لبنانية في اوروبا عاتبته لانه نقل السلطة، ولو انتقاليا، الى العسكر: لو لم افعل ذلك لاطلق الجنرال علي النار في القصر واستولى على السلطة.

وكل الخطوط تتقاطع في لبنان، وشكل العلاقات بين الدول يجب ان يتبلور ايضا في لبنان، لان هذه الحرب تحدث فعلا فوق الساحة اللبنانية، لا بل ان «كمية» الدول و«كمية الاحلام» و«كمية الالام» التي عرفتها هذه الساحة لم تعرفها الحرب العالمية الثانية. ولعل من الضروري ان نستعيد بالكثير من الذهول، ما قاله لنا ديلوماسي اوروبي يحتفظ بنسخ «القبس» كاملة: لقد كتبت عن الغاء لبنان، وانا اقول لا انه لن يلغى، وانا لا اعكس بذلك شعورا بالتفاؤل، لكنني اتساءل؟ ماذا سيحل بالدول التي تتحارب فوق ارضه، وكيف تتصرف، ما دامت كل البدائل الجغرافية والدموية التي طرحته حتى الان حساسة جدا ولا مجال قطعا، على الاقل حتى اشعار آخر، لاعتمادها..

هذا يعني انه اذا كان على لبنان ان يبقى فلكي يكون رقعة الشطرنج التي تتلاعب بها الحرائق...

هنا، وكما يقول الدبلوماسي، يتحدد شكل الحرب او شكل السلام بين سوريا واسرائيل وبين منظمة التحرير واسرائيل، وهنا يتم التعبير عن العلاقات العربية ـ العربية، كما انه هنا يضغط الايرانيون على الولايات المتحدة كي يتجاوزوا عقدة الشيطان الاكبر الاميركي بعدما اعطى رفسنجاني «براءة ذمة» استراتيجية للشيطان الاحمر السوفيتي.

وهنا ايضا يجري الصراع بين الرئيس رفسنجاني ووزير الداخلية علي اكبر محتشمي الذي يبدو انه يخوض اختبار القوة الاخير، فلا شك ان هناك من يؤكد انه لن يكتفي بالكلام الحاد الذي يطال رئيس الجمهورية الجديد، بل انه قد يأمر رجاله في لبنان بعدم تسليم الرهائن حتى لو طلب رفسنجاني ذلك، والحقيقة ان الجماعات الاصولية في لبنان، والمرتبطة بايران، تعيش الان حالة من التجاذب الرهيب، حتى ان هناك جهات تؤكد ان محتشمي امر هو شخصيا، ودون استشارة احد، بشنق الكولونيل الاميركي وليم هيغنز كي يرفع المواجهة بين ايران والولايات المتحدة الى حدودها القصوى، قاطعـا الطريق عـلى رئيس الجمهورية والاستمرار في خطوات الانفتاح التي تعني انطفاء المتطرفين الواحد تلو الاخر.

ومرة اخرى نقول ان «القبس» كانت قد ذكرت، في عدد قريب ان هناك ثمنا واحدا للرهائن الاميركيين هو: الارصدة الايرانية في الولايات المتحدة والتي لم تجد لها اي حل ـ عبر الاطراف الثالثة التي تدخلت في الموضوع فالايرانيون يقولون ان هذه الارصدة تبلغ ١٢ مليار دولار، والاميركيون يقولون انها ٤ مليارات دولار.

وبالطبع لم يستطع رفسنجاني من قبل القيام باي خطوة حاسمة، فهو يخاف من الظروف المائعة التي لا بد ان يستفيد منها المتطرفون فيسلطون الضوء الشديد على «نزعته الاميركية»، واذ يفضل هو استعمال كل الرهائن للحصول على كل الارصدة، فان محتشمي يعرف كيف يعرقل الامور، فها ان الخاطفين يتجاوزون ملف الارصدة ليعرضوا مقايضة جوزيف سيسيبيو بمعتقلين لبنانيين وفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وبالطبع، فليس هذا الذي يهم رفسنجاني الذي لا يستطيع اقناع الايرانيين بمصداقيته من خلال الوعود، فلا بد من المال الذي يصنع الازدهار، او بالاحرى يصنع الذاكرة الايرانية الجديدة (ذاكرة ما بعد الخميني). اما المعتقلون فيمكن مقايضتهم بالاسرى الاسرائيليين الثلاثة، حتى ان الشيـخ عبدالكريم عبيد لا يعني الرئيس الايراني قطعا ليس لان الاسرائيليين، ومن خلال التحقيقات الدقيقة، افرغوه من كل «محتوياته» وانما لانه رجل محتشمي القوي في الجنوب والذي كان يخطط لعملية ضخمة جدا ضد «شخصية اسرائيلية مهمة» كما ذكرت مصادر على اطلاع دقيق بمجريات الامور.

والذين كانوا يتوقعون حربا اهلية في ايران، عليهم ان ينتظروا مثل هذه الحرب بالجثث اللبنانية وفوق الارض اللبنانية، الا اذا تمكن الرئيس رفسنجاني من ان يحسم الامور سريعا، فالاكثرية معه دون ان يعني هذا ان المتطرفين لا يملكون تلك الجيوب الحديدية والتي يمكن استعمالها في اية لحظة.

وثمة من يقول في بيروت ان محمد حسين فضل الله في مأزق حيال «الحالة الايرانية» وان كان واضحا انه من خلال زيارته الاخيرة الى ايران (في ذكرى اربعين الخميني) اقترب كثيرا من فكر رفسنجاني واكتشف ان المستقبل ليس لمحتشمي. واذا كان فضل الله هو الرجل القوي والرهيب (ويضحك عندما تقول له ذلك) فان السنوات الاخيرة انتجت قيادات ترتبط بمختلف مراكز القوى في طهران. الاكثرية مع رفسنجاني في لبنان، لكنه الرجل البراغماتي الذي يقبض يده خلافا لمحتشمي الذي يعتبر ان الجزء الاكبر من الخزينة يجب ان يستعمل لتصدير الثورة. وبالطبع فان لبنان هو القناع وهو الوسيلة، ان لم نقل انه مركز التوزيع ايضا.

□■□

وكل المصالح الاقليمية والدولية تتقاطع في لبنان...

وفجأة تظهر الدبابات السورية في بيروت الغربية وبشكل كثيف للغاية.. يحدث هذا بعدما صرح نبيه بري ان العماد ميشال عون ينوي الاستيلاء على مبنى المصرف المركزي القائم في اول شارع الحمراء، فاذا ما تسنى له ذلك تحولت بيروت الغربية وامتداداتها الى مستنقع اقتصادي بعدما اثبتت، وعلى مدى سنوات، انها مستنقع سياسي «مثالي»، لا يعود هناك شيء في الشطر الغربي من العاصمة سوى الاشباح، وهنا يتردد ان العماد عون يقصف الاحياء السكنية بهذه الكثافة لتفريغ بيروت الغربية من اهاليها، واذ ذاك ينقض بدباباته التي ازداد عددها بشكل كبير حتى خلال الحصار.

واوساط رئيس الحكومة العسكريـة تقول ان السوريين لم يدفعوا بدباباتهم الى شوارع بيروت الغربية للوقوف في وجه عملية عسكرية تاتي من الشرق، فهو يؤكد بانه لن يفعل ذلك ابدا حفاظا على ارواح المواطنين(!!) بل انهم قاموا بذلك خوفا من «انقلاب عسكري» هناك، وثمة اشاعات مستمرة تتسلل من بيروت الشرقية «كل المواطنين مع عون في الشرقية وفي الغربية». واذا كان احد لا ينكر الوضع الماسوي في بيروت الغربية فان الحل لا ياتي من المناطق الاخرى، في حال من الاحوال، هذا فضلا عن ان الوضع النفسي في بيروت الشرقية يتدهور بشكل دراماتيكي، فالكثيرون يعتقدون ان العماد عون شن حربا سيزيفية. انها تقتل الناس وتحرق البيوت وتدمر الممتلكات ودون ان يكون هناك امل في الوصول، فالازمة الاتية من الخارج لا يمكن ان تحل الا في الخارج. وهذا «الخارج» يصر على ابقاء لبنان في الثلاجة الدموية، وهي لا تختلف في شيء عن المحرقة، فاللجنة السداسية وصلت الى الطريق المسدود، وكذلك اللجنة الثلاثية على الرغم من وجود الملك فهد بن عبدالعزيز فيها، حتى ان هناك من كان يقول، وبشكل تلقائي: عندما يقبل ملوك عرب ان يكونوا اعضاء في لجنة كلفت لمهمة محددة، فلا بد من ان تحقق اللجنة النجاح، ولكن بدا واضحا من الايام الاولى لعمل اللجنة، ان المندوب المتفرغ بدأ يدور في الفراغ. وكانت «القبس» قد تساءلت عما اذا كان الاخضر الابراهيمي سيستقيل لانه لا يستطيع ان يدور، والى ما لا نهاية حول نفسه.

لكن اللجنة التي اثار تقريرها ردة فعل عاصفة تمثلت في رسالة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية، لا تستطيع الا ان تكمل مهمتها، ربما اقتناعا منها بان التقرير احدث الصدمة المنـاسبة، وايضـا لان تعليق الجهود الدبلوماسية قد يؤدي الى اطلاق المجهود العسكري على المستوى العربي باعتبار ان العمليات العسكرية في لبنان لم تتوقف ابدا، كما لو ان الهدف كان اولا تقويض عمل اللجنة السداسية ثم عمل اللجنة الثلاثية لان ضرورات معينة تفترض استمرار الازمة اللبنانية لحين الوصول الى نقطة التقاطع بين اللحظة الاقليمية واللحظة الدولية في الشرق الاوسط.

يؤكد لنا ذلك دبلوماسي عربي لا يزال صامدا في بيروت، فهذا الدبلوماسي يقول ان مهمة اللجنة الثلاثية بدت، في وقت من الاوقات، وكانها ترمي الى «فض الاشتباك» بين جهات عربية تقف في الخنادق مقابل بعضها البعض بانتظار الانفجار الكبير. والدبلوماسي اياه لا يتردد في القول: «ونشكر الله لان الامور انحصرت في تبادل القصف المدفعي بين بيروت ـ وبيروت».

□■□

اذا كان هذا هو الحال فلا شك ان اللجنة حققت اهدافها كاملة وبعدما تم حصر المشكلة في الحصارات، فقد كان من الممكن ان تحدث صدامات عسكرية بين دولة عربية واخرى، لكن الصدامات بقيت في اطار المذبحة اللبنانية.

والان، لا لبننة ولا تعريب ولا تدويل للازمة اللبنانية، ماذا اذا؟ وهنا ياتي من يقول ان المشكلة ليست فقط في وجود ميشال عون في بعبدا بل انها في وجود ياسر عرفات ايضا في صيدا، فالسوريون امام عقبتين كبيرتين في لبنان، والمقربون منهم يقولون ان كل ما تريده دمشق هو عدم تقاسم لبنان بين عون وعرفات الذي نقل الى مخيمات الجنوب كميات كبيرة من صواريخ «غراد» وغيرها. وقد تردد ان الهدف من ذلك هو استئناف العمليات العسكرية عبر جنوب لبنان وبعدما بدا ان العملية الدبلوماسية بدأت تتراجع حتى وان قام الائتلاف الاميركي بين اسحق شامير وشمعون بيريز في وجه ارييل شارون.

وهناك من يتحدث الان عن احتمال تفجير الوضع على جبهة كفرفالوس (بين صيدا وجزين) لاسباب معينة، فيما تقول مصادر اخرى ان استقدام كمية اضافية من الصواريخ يتعلق بالوضع العام في لبنان، فهل حقا ان لبنان مقبل على مرحلة صاروخية تتطلب من كل طرف ان «ينام» فوق كمية هائلة من الصواريخ؟

□■□

وكل المصالح تتقاطع في هذه النقطة الدموية، وثمة من يؤكد ان العماد ميشال عون دخل في ملف الرهائن، فازاحته اصبحت جزءا من الصفقة ما دامت الولايات المتحدة تتعامل بـ«اسلوب راقص» مع سوريا التي حددت خياراتها والتي تراهن على انهيار داخلي في المناطق الشرقية، فمما لا شك فيه ان الناس هناك، والذين يعيشون في حيز جغرافي ضيق، فقدوا كل امل في الحل الذي ليس موجودا في دمشق بطبيعة الحال، لا بل ان دبلوماسيين اوروبيين يؤكدون بانه اذا ما تم تجميد المواجهة العربية في لبنان فان الذي سيحصل هو عملية اسرائيلية. وكان موشيه ارينز قد ابلغ الى نظيره الاميركي جيمس بيكر ان افضل الخيارات في الوقت الحاضر هو اجتياح عسكري يصل الى نقطة حساسة، ومن هناك يتم التفاوض: ننسحب اذا سلمتمونا الرهائن والاسرى.

ولكن من يستطيع القول ان الاصوليين سيرضخون او ان العملية العسكرية ستمر بسلام، ألم يصف بيريز لبنان بانه «مستنقع النار». لم يتغير شيء الان، لا بل ان الساحة اللبنانية اصبحت اكثر اثارة للرعب، بما فيه الرعب الاقليمي والرعب الدولي.

ولهذا فان احدا لا يستطيع القول ان السوريين يمضون ذلك الويك اند الطويل في لبنان. انهم طرف اساسي في صراع اقليمي، وثمة الكثيرون الذين يعتقدون ان وضع لبنان بين ايديهم هو افضل بكثير من وضعه بين الايدي الاخرى، فالاسرائيليون يراقبون كل شيء بدقة، وهم سيتحركون في الوقت المناسب، حتى ان ايهود شاحاك اعترف بان «اضعاف سوريا ينبغي ان يكون احد اهدافنا الرئيسية». واحد القادة اللبنانيين يؤكد لنا ذلك الرأي المعروف بانه يقتضي عدم النظر من الزاوية السياسية، الى العلاقات اللبنانية ـ السورية، فهناك ما هو اعمق بكثير. وبعبارة اخرى لا يمكن النظر الى هذه العلاقات على انها نسخة شرق اوسطية عن العلاقات بين الولايات المتحدة وكندا او بين فرنسا وامارة موناكو.

والاميركيون الذين يعاني منهم السوريون سياسيا مثلما يعانون من السوفيت عسكريا يعملون ايضا لاضعاف دمشق، حتى اذا ما بدر اي خلاف ففي الايقاع فقط لان الماكنة الاسرائيلية الصغيرة تتحرك بسرعة اكبر من الماكنة الاميركية الكبيرة، فكيف يتصرف السوريون؟

انهم يعتقدون ان الوقت لهم، ففي المناطق الاسلامية قد تكون هناك تحفظات تراكمت بفعل الوقت، لكنها تظل التحفظات القابلة للعطب لان الخيارات محدودة للغاية، وفي المناطق المسيحية ينفجر السؤال الكبير: وماذا بعد؟

والجنرال الذي يقول ان معركة التحرير اوشكت على الانتهاء يملك معطيات ضبابية للغاية، فالحالة ليست تحريرية لان الاكثرية الساحقة من المواطنين الذين يقطنون داخل اشرطة القنابل حملوا امتعتهم على ظهورهم وراحوا يبحثون عن اي مكان آمن. واللبناني الذي كانت «تقتله» السياسة ثم قتلته فعلا اصبح الان ابعد الناس عن السياسة، وطنه في العراء ومستقبله في العراء، أليس هذا هو المطلوب؟

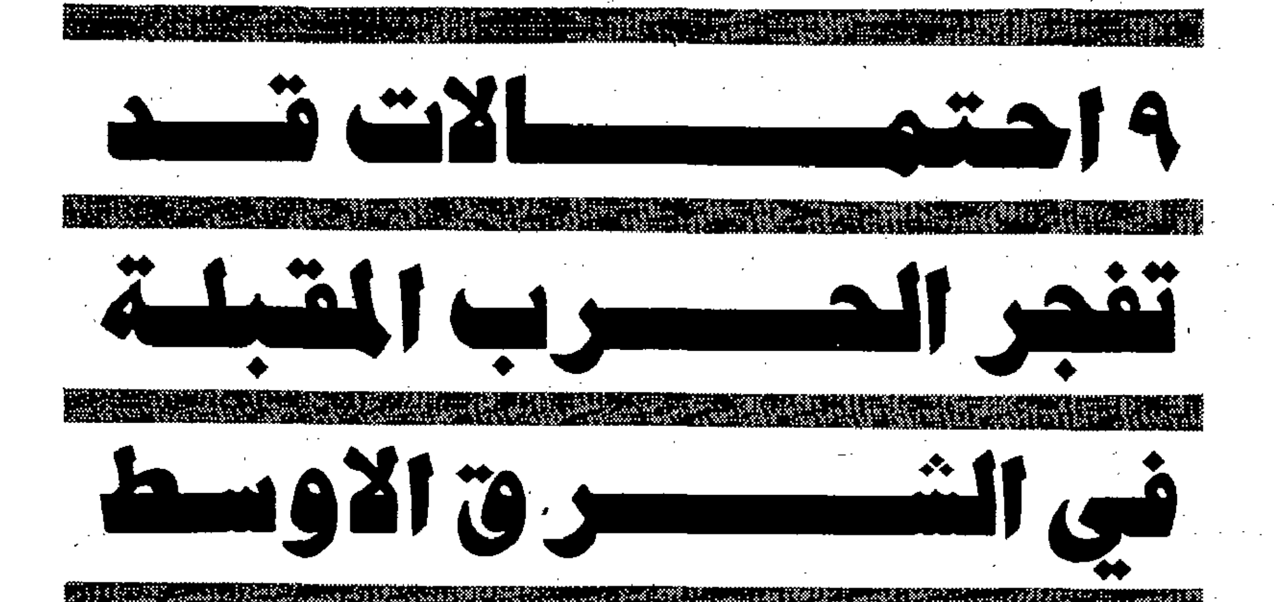
عرب ضائعون ولبنانيون ضائعون! وكلهم يمشون في الضباب الذي يوصل الى المجهول. والقراءة الثانية لتقرير اللجنة الثلاثية العربية يؤكد ان لبنان يتجه نحو المجهول، الى اين يتجه العرب اذا؟ نحن نملك حق السؤال فقط، وغيرنا لا يملك حق... الاجابة!

بيروت ـ القبس


● ميشال عون


● محمد حسين فضل الله

كمب ديفيد أفرزت ثقافة التسوية.. وعجزت عن منحها قوة الاتجاه



تدل المراجعة المتانية لمعظم -ان لم يكن كل- الدراسات العربية الخاصة بالصراع العربي الصهيوني، على غلبة محور محدد، الا وهو «كيفية ادارة العلاقات بين الطرفين في ظل التسوية»، وهو الامر الذي خلق نوعا مما يمكن تسميته «بثقافة التسوية»، اصبحت تمثل الاطار الوحيد لرؤية حركة الواقع.

ورغم الاقرار بموضوعية الظروف التي افرزت «ثقافة التسوية» الا ان حدة تيار هذه الثقافة تتفاوت من جهة لاخرى او من قطر عربي لآخر، وتبرز المؤسسات الثقافية الرسمية وشبه الرسمية في مصر في طليعة مؤسسات «ثقافة التسوية»، وهو امر يجعلنا ننظر الى هذه الثقافة كجزء من عملية ادارة الصراع، اي ان ثقافة التسوية ليست الا متغيرا من متغيرات الصراع.

ولكي يمكن النظر الى المستقبل في اطار الصراع العربي الصهيوني نظرة خارجة عن هذا الاطار، يحسن بنا ان ننطلق من نقطة محددة، وهي التمييز بين قوة الاتجاه TREND وقوة الواقعة «Event»، لكن هذا التمييز يستدعي مستوى آخر، وهو التمييز بين ما يبدو اتجاها -اتجاه السطح- وبين الاتجاه الحقيقي - اتجاه القاع -، فلو عدنا الى فترة الخمسينات والستينات من القرن الحالي، لكان من المفروض ان نتنبأ -طبقا للاتجاه الذي كان سائدا- بان المنطقة العربية متجهة نحو شكل من اشكال الوحدة والتطور، وهو ما لم يحدث، كذلك فاننا نعتقد ان اتجاه الاحداث الحالي - في اطار الصراع العربي الصهيوني - لن ينتهي عند حدود ما تروج له ثقافة التسوية.

كل هذا، يدفعني الى طرح موضوع قد يبدو «في غير وقته»، ولكني اعتقد بان الرؤية الجدلية للواقع تبرره، الا وهو الحرب المقبلة بان العرب واسرائيل، وهو أمر ينطلق من قناعة كافية بان الصراع العربي الصهيوني هو صراع مطلق او صفري، اي لا يوجد بين أطرافه اي نمط من انماط المصلحة المشتركة التي تستند لها التسوية، وبالتالي فان المسار العام للصراع سيأخذ طابع دورات من الحروب الى ان يتمكن احد الطرفين من تصفية الطرف الاخر.

غير ان الحرب المقبلة تحتاج الى ظرف موضوعي.. يحتضنها، ويبدو لنا ان الظرف الموضوعي يتحقق في تسعة نماذج (وسنعود لمناقشتها) هي:

١ -قيام نوع من التوازن الاستراتيجي بين سوريا واسرائيل.
٢ -قدرة الطرف العربي - فرديا او جماعيا - على تطوير الخيار النووي.
٣ -قيام حكومة اكثر عداء لاسرائيل في لبنان.
٤ -استمرار الانتفاضة الى نقطة حادة.
٥ -حدوث تطور في البنية السياسية والاقتصادية العربية بشكل استراتيجي.
٦ -ازمة موارد المياه.
٧ -ضعف الالتزامات الغربية تجاه الامن الاسرائيلي.
٨ -حدوث تغير سياسي مهم في احدى دول المواجهة.
٩ -قيام دولة فلسطينية ذات مواصفات محددة.

□■□

وقد يبدو كل ظرف من الظروف السابقة قليل الاحتمال، غير ان احدى قواعد الدراسات المستقبلية هي معالجة المتغيرات قليلة الاحتمال - كبيرة التاثير او ما يطلق عليه «Low Probability-High Impact»، اذ تؤدي مثل هذه المتغيرات الى حدوث نوع من التحول في المسلمات كما يفعل الاكتشاف العلمي المفاجيء بقناعة سائدة[1].

فاذا ترافق هذا الوضع، مع ادراكنا لمعطيات البيئة العربية حيث يتحكم الفرد بزمام السلوك السياسي لدولته الى درجة بعيدة (اي ان احتمالات المفاجاة اوسع مجالا من مجتمعات المؤسسات)، اصبح لزاما علينا بناء تصور مترابط للحرب المقبلة.

وقبل الدخول في تفاصيل «الظروف» نشير الى ان احتمالات حدوث اي منها تتفاوت زمنيا، فبعضها قد لا يحدث في مدى زمني قريب أو مباشر، وبعضها قد يحدث في هذا المدى، وبعضها قد لا يحدث اطلاقا.

سوف نتعامل مع هذه الظروف كسلسلة من السيناريوهات، مع ملاحظة ان ترتيبها في الدراسة لا يدل على درجة الاحتمال لحدوثها بالضرورة، وسنعود الى هذه النقطة فيما بعد:

١ -قيام نوع من التوازن الاستراتيجي بين سوريا واسرائيل: تبرز لنا معطيات خريطة الصراع الحالية ان اسرائيل تواجه حاليا ثلاث جبهات «غير باردة» الاولى في الاراضي المحتلة والثانية في جنوب لبنان والثالثة مع سوريا، ومع ان الجبهة الاخيرة مجمدة في الوقت الحالي، فان توترها يمثل الاخطر على المنطقة بكاملها، ومن المعلوم ان سوريا رفعت شعار «التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل»، وهو امر -عند حدوثه- قد يغري سوريا على الهجوم سواء بهدف التخلص من حالة اللاسلم واللاحرب القائمة او لتحقيق مركز اقوى عند الدخول في نطاق التسوية «المؤقتة»، او ربما لتعزيز موقع افضل في اطار السياسات العربية العربية[2].

من جهة اخرى، فقد تندفع اسرائيل نحو الحرب لمنع سوريا من تحقيق ذلك التوازن، لاسيما اذا استشعرت اسرائيل جدية سوريا في هذا المجال، وهو أمر قد يتعزز في حالة تحسن العلاقات العراقية السورية، وقد تسعى اسرائيل لضرب سوريا لارغامها على الدخول في التسوية من موقع ضعيف.

ذلك يعني ان تحقيق التوازن قد يدفع سوريا للحرب، من منطلق اغراء التوازن لها للحصول على مكاسب معينة، وقد يدفع اسرائيل للحرب من منطلق معاكس، بل ان اسرائيل قد تدفع بدائرة الحرب قبل حدوث التوازن من قبيل اجهاض التخطيط السوري.

□■□

٢ -قدرة الطرف العربي - فرديا او جماعيا - على تطوير الخيار النووي: ثمة شبه اجماع بين دارسي العلاقات الدولية على ان احد المخاطر على النظام الدولي، هو اتساع دائرة الدول ذات القدرات النووية ومن بينها دول في العالم الثالث.

ولعل مجموعة من الدول العربية مرشحة - لسبب او لآخر- لان تكون من بين هذه الدول، اذ تبرز العراق، ومصر وليبيا والجزائر (التي اعلن عن مفاعل نووي فيها في اوائل عام ١٩٨٩)، ومن المفترض ان الخيار النووي يمثل احد مشاغل صانعي القرارات في الدول العربية، غير ان ضرب اسرائيل للمفاعل النووي العراقي - مستقلة ظروف الحرب العراقية الايرانية - يدل بشكل واضح على اصرار اسرائيل على احتكار امتلاك هذا العامل.

فاذا اضفنا الى ذلك الموقف الاسرائيلي من امتلاك دول عربية لاسلحة كيماوية او جرثومية فان احتمالات الحرب تصبح اكثر مما سبق، وقد اشار الاسرائيليون في هذا المجال الى كل من سوريا والعراق وليبيا ومصر.

وهنا نصبح امام اشكالية واضحة في تاثيراتها على احتمالات الحرب، فمن المنطقي ان تبقى الهواجس العربية نشطة تجاه السعي لامتلاك اسلحة نووية او كيماوية لاسيما في ظل الاقتناع شبه التام على المستوى العربي والدولي لامتلاك اسرائيل لهذين النمطين من الاسلحة[3].

وقد يعتقد البعض ان امتلاك الطرف العربي لاسلحة نووية او كيماوية فاعلة قد يؤدي الى خلق توازن (لاسيما في حالة السلاح النووي)، الامر الذي يقود الى مأزق يدفع نحو التسوية، غير ان اسرائيل لن تسمح -باي شكل من الاشكال- بتطوير الطرف العربي لقدراته في هذا المجال، مما يدفع اسرائيل للحرب «الوقائية»، كما ان الطرف العربي لن ينفك يسعى بكل الطرق لامتلاكها وذلك هو ما يعزز السلوك العدواني الاسرائيلي.

ذلك يعني، ان موضوع الاسلحة النووية بشكل خاص يمثل نقطة قد تدفع نحو الحرب، سواء بفعل التازم العربي من امتلاك اسرائيل لهذه الاسلحة او بفعل الاصرار الاسرائيلي على احتكار هذا السلاح.

□■□

٣ -قيام حكومة اكثر عداء لاسرائيل في لبنان:

يدل الاحتلال الاسرائيلي لمنطقة مهمة من الجنوب اللبناني على تاكيد جديد على ان اسرائيل لا تثق باية ضمانات لأمنها لا تتحكم هي فيها، فهي لا تقبل بضمانات دولية او من قبل الدول الكبرى الا كضمانات اضافية الى جانب الضمانات التي تخلقها وترعاها هي بنفسها.

فاذا وضعنا في اعتبارنا، بروز قوى مسلحة في لبنان ذات توجهات معادية -ولو بدرجات متباينة- لاسرائيل، ووجود جيل كامل من المجتمع اللبناني شارك بنسبة او اخرى في عمليات قتالية، والى احتمالات -ولو بنسبة ضئيلة- تعزيز مواقع المقاومة الفلسطينية، والى التشابك بين المصالح السورية واللبنانية، فان الاوضاع في لبنان تمثل نقطة مهمة للغاية بالنسبة لاسرائيل.

ومن مراجعة السلوك السياسي الاسرائيلي تجاه لبنان، يمكن ملاحظة ارتباط بعض القوى اللبنانية -في الجنوب حيث جيش الشريط الحدودي- وفي بيروت -باسرائيل من خلال التزويد بالمعدات العسكرية او المعلومات او الدعم المادي، كما ان الطرف الآخر في الصراع اللبناني - اللبناني يتبنى اتجاهات معادية -ولو بتفاوت في الحدة- تجاه اسرائيل[4].

وذلك يعني ان اسرائيل قد تتدخل في حالتين، الاولى شعورها بان حلفاءها على حافة الهزيمة العسكرية والسياسية [تغيير الدستور والتركيبة السياسية]، اما الثانية فشعورها بأن هناك احتمالا لتولي قوى سياسية معادية لها للسلطة في لبنان.

اي ان اسرائيل قد تتدخل بالقوة العسكرية في لبنان لاعادة تكييف المعطيات اللبنانية بشكل يتناسب مع رؤيتها لاسيما اذا شعرت باحتمال ادخال سوريا للبنان في حسابات تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، أي اذا ادركت اسرائيل ان لبنان قد يكون احد مقومات هذا التوازن الذي تسعى له سوريا.

اي ان وجود حكومة اكثر عداء لاسرائيل في لبنان، يعني بالنسبة لاسرائيل احتمالات عودة المقاومة الفلسطينية الى لبنان بحدة، او احتمال تصاعد العمل العسكري من قبل جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، او احتمال مؤازرة سوريا، او احتمال مزاحمة هذه الحكومة للمخططات الاسرائيلية الخاصة بالمياه الموجودة في المنطقة.. وهي كلها تمثل لاسرائيل تهديدا لامنها قد يدفعها نحو الحرب.

□■□

٤ -استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ووصولها الى نقطة حادة: ان استمرار الانتفاضة يمثل بالنسبة لاسرائيل مصدر تهديد اقتصادي (الخسائر الاقتصادية) وسياسي (احتمالات تصاعد الخلافات داخل اسرائيل حول الانتفاضة والتاثير على صورة اسرائيل في المجتمع الدولي) وامني (احتمال تحول الانتفاضة الى وسائل عسكرية).

وفي حالة استمرار الانتفاضة وتناميها، فان اسرائيل قد تلجا الى عمليات طرد واسعة النطاق للسكان، او ممارسة عمليات ابادة جماعية، وهو امر قد يدفع الى اضطراب المنطقة من جديد لاسيما من قبل الدول التي سيدفع الفلسطينيون نحوها.

وقد تجد اسرائيل في شن حرب خارجية وسيلة لاعادة التماسك داخل المجتمع الاسرائيلي ثم لخلق ظروف عامة تبرر استخدام عنف من مستوى حاد ضد فلسطينيي الاراضي المحتلة.

وقد تندفع اسرائيل لهذه الحرب الخارجية اذا شعرت القيادة الاسرائيلية ان الانتفاضة قد بدأت تخلق تهديدا كافيا للتماسك الداخلي في المجتمع الاسرائيلي او دفعت بالاوضاع الاقتصادية الى حد الازمة الخانقة، او ان الانتفاضة امتدت الى فلسطينيي الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بشكل خطر.

ذلك يعني، ان الانتفاضة قد تخلق ظروفا اسرائيلية متازمة يكون احد وسائل الخروج منها هي الحرب.

□■□

٥ -تطور استراتيجي في البنية السياسية والاقتصادية العربية: قد يمثل هذا الظرف متغيرا دافعا للحرب ولكن في المدى الزمني الابعد، ولعل ادراكنا بأن الطرف الصهيوني ينظر الى الصراع العربي الصهيوني نظرة صفرية تبرر ما نذهب اليه.

ان اسرائيل تدرك بان توجه الطرف العربي نحو قبول التسوية يتم لا بسبب رغبة سلمية من قبل الدول العربية ولكن نتيجة الضعف العربي، اي ان الطرف العربي يقبل بالتسوية لضعفه لا لاقتناعه بها كحل نهائي.

ذلك الادراك، يعني ان اسرائيل سوف تنظر الى اي تطور استراتيجي عربي على انه خطوة تجاه مساع عربية لتصحيح الخلل في ميزان القوى حتى في ظروف التسوية، وهو أمر يدفع السياسة الاسرائيلية -بفعل عقليتها الوقائية- الى محاولة تحطيم هذه الخطوة العربية. نتيجة شعورها بان اختلال ميزان القوى لصالح الطرف العربي مستقبلا سيغري العرب للعودة للصراع مرة اخرى، وبالتالي لا بد من «مصادرة المستقبل العربي»[5].

ولنتصور كيف سيكون رد الفعل الاسرائيلي في حالة قيام علاقات وحدوية فاعلة بين عدد من دول الجوار العربي [نقول وحدة فاعلة]، او تمكن الطرف العربي من تحقيق قفزات تكنولوجية سلمية او عسكرية، او تنامي الممارسة الديمقراطية في الحياة السياسية العربية يسمح للقوى العربية التي تنظر للصراع نظرة صفرية من الوصول الى السلطة...الخ.

ذلك يعني، ان اي تغير كمي او نوعي او كليهما -ذي صبغة استراتيجية- سيدفع بالطرف الاسرائيلي للتدخل لتكييف الواقع العربي بشكل يحول دون اختلال في ميزان القوى مستقبلا، وقد يتم ذلك بوسائل سلمية -لاسيما زمن التسويات-، الا ان ذلك لا ينفي حدوثه «عند الضرورة» بالوسائل القسرية التي تمثل الحرب احداها.

اي ان التطور العربي «النوعي والكمي» يحمل في ثناياه بذور الحرب المقبلة من وجهة النظر الاسرائيلية، فاما ان تسمح اسرائيل بالتطور العربي وهو أمر يهددها وبالتالي لا مجال للتفكير بقبول اسرائيل، واما الاعتراض على التطور في البنية العربية، وهو الاحتمال الارجح.

□■□

٦ -أزمة موارد المياه والسكان: تشير اغلب الدراسات المتخصصة في موضوع المياه في الشرق الاوسط، الى ان هذه المنطقة ستواجه مشكلة حادة في هذا المجال، وهي الامر الذي دفع بعض الباحثين الى توقع عودة اسرائيل لاحتلال سيناء تحت ضغط ازمة المياه، بل ان هارولد سوندرز توقع ان تشهد هذه المنطقة صراعا على مصادر المياه بعد عام ٢٠٠٠[6].

فاذا علمنا ان اسرائيل ستكون قد استنزفت حوالي ٩٠٪ من المياه الجوفية في فلسطين كلها عام ٢٠٠٠، ادركنا الابعاد المترتبة على مثل هذه الازمة.

ورغم سلسلة من المحاولات الاسرائيلية لمواجهة هذه الازمة (سواء بالاقتصاد في الاستهلاك، او اعادة تكرير المياه المستعملة..الخ)، الا ان معظم هذه الوسائل لم تتمكن من خلق شعور باحتمال معالجة الازمة، اضافة الى ما يترتب على تلك الوسائل من اثار جانبية ضارة.

وستبقى المياه العربية هي المورد الاكثر اغراء لاسرائيل لحل مشكلة المياه، فاذا علمنا ان المنطقة كلها ستعاني من نفس الازمة، فان ذلك قد يدفع الى مواجهات على مصادر المياه على غرار ما وقع في العديد من المناطق في العالم.

اما البعد الاخر، فيتمثل في كيفية معالجة التزايد السكاني المتسارع بين العرب في فلسطين (سواء في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨) او الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧)، وهو امر قد يدفع «بالدولة» اليهودية الى دولة ثنائية القومية، وهو ما يشكل تهديدا لبنية «الدولة» ذاتها، وهو امر قد يغري اسرائيل على تهجير فلسطينيي الجليل نحو الضفة الغربية او ربما الى اماكن اخرى.

خلاصة القول في هذا المجال، ان الموارد المائية والنمو الديموغرافي في القطاع العربي قد يدفع بالعلاقات العربية الصهيونية الى دائرة الحرب مرة اخرى.

□■□

٧ -ضعف الالتزامات الغربية تجاه الامن الاسرائيلي:

قد يبدو هذا «الظرف» استفزازيا او مبالغا فيه، غير اننا نشير الى بعدين في هذا المجال يمكن بجمعهما معا ان نتوصل الى الافتراض باحتمال ضعف الالتزام الغربي تجاه الامن الاسرائيلي[7].

البعد الاول: اتجاه العلاقات الدولية نحو جعل الشركة الاداة الاكثر اهمية في ادارة هذه العلاقات على حساب القاعدة العسكرية، اذ تدل معطيات الواقع الدولي الحالي الى ان الدولتين العظميين قد اقتربتا من الاقتناع بأن «التنافس» وليس الصراع هو المجال المتاح امامهما، وهو أمر يؤكده بشكل كبير غورباتشيف وغيره من زعماء الدول العظمى ولو بتفاوت في الدرجة.

فاذا كان التنافس سيحل محل الصراع، فذلك يعني -بالضرورة- تغييرا في ادوات العلاقات الدولية، فبعد ان اعتمدت مرحلة الصراع على نشر القواعد العسكرية والتدخل المباشر او الدعم العسكري.. الخ، فان مرحلة التنافس ستعتمد بشكل رئيسي على درجة الرفاه العام، ودرجة الاستقرار، النفوذ عبر الاسواق الدولية، القدرة على تقديم القروض والمساعدات والاستثمار الخارجي، وتقديم التكنولوجيا الاكثر تطورا، واتساع حجم التجارة الخارجية بضمان الاسواق الدولية من خلال تقديم السلع الافضل (الجرار الزراعي الاجود، الادوات الكهربائية الاجود والارخص، والسلع الاكثر ديمومة والاقل انفاقا مثل السيارات...الخ).. كل ذلك بهدف اثبات النظام -الرأسمالي او الاشتراكي- الاكثر قدرة على البقاء، لا سيما وان الاسلحة النووية تدفع بقوة نحو التنافس بعيدا عن المواجهة والصراع.

وهنا نطرح التساؤل (على المدى البعيد): هل يقدر لاسرائيل ان تؤدي وظيفتها في اطار علاقات دولية تنافسية بنفس الفعالية والكفاءة التي ادتها عندما كانت العلاقات الدولية تدور في اطار صراعي؟ وفي تقديرنا، ان اسرائيل ستحاول ان تكيف وظيفتها مع معطيات الواقع الدولي الجديد، غير ان هذا الكيان شكل عبئا -بالمقاييس الاقتصادية- على الدول الغربية، وهو ما قد يقلص من اهمية اسرائيل عندما تدار العلاقات الدولية بمنطق مختلف، وقد تؤدي هذه الوضعية الى اختلال لصالح الطرف العربي قد يغري على دورة حرب جديدة.

اما البعد الآخر، فهو احتمال تراجع اهمية الشرق الاوسط مستقبلا، اذ تشير دراسات عديدة ومتخصصة الى ان منطقة حوض الهادىء وافريقيا الجنوبية ستصبحان اكثر جذبا من غيرهما مستقبلا بفعل العوامل الاقتصادية وتوافر المواد الخام، اذ تمثل الاولى منطقة فاعلية اقتصادية كبيرة بينما تقدم الثانية مخزنا للمواد الخام (ولا مجال للاستفاضة هنا في هذا المجال).

فاذا تلاحم العامل الاول مع الثاني شكل ذلك اغراء اشد للطرف العربي على العودة الى دورة الحرب، دون ان ينفي ذلك محاولة اسرائيل تكييف المنطقة العربية -بالقوة- بشكل يبقي لها اهميتها «الاستراتيجية».

ومن الطبيعي ان هذه العوامل لا تظهر مرة واحدة، انما تتسلل تدريجيا الى الواقع الاقليمي، ثم لا بد من النظر اليها نظرة نسبية ومرنة.

□■□

٨ - حدوث تغير مهم في احدى دول المواجهة: تدل معطيات نظم الحكم في المنطقة العربية -لاسباب عديدة- على هيمنة شبه مطلقة للفرد على حساب المؤسسة، بمعنى ان تغير رئيس الدولة قد يحمل معه تغيرات جذرية في المسار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة برمتها، فاذا ربطنا ذلك بعدم الاستقرار في المنطقة العربية -لا سيما دول المواجهة، فان ذلك يمثل بالنسبة لاسرائيل وضعية يصعب الاطمئنان اليها، ولعل احتمالات تفاقم الازمة الاقتصادية لدول المواجهة تزيد من احتمالات عدم الاستقرار. فلو استعدنا الفترة منذ ١٩٦٧ الى يومنا هذا، سنلاحظ ان جميع دول المواجهة العربية عرفت صراعات داخلية وتغيرات في السلطة وتحولا في المسار السياسي لمعظمها.

ترى الى اي مدى يمكن لاسرائيل ان تتقبل وجود نظام معاد لها؟ والى اي مدى يدفع تغير نظام الحكم في احدى دول المواجهة الى التوتر والحرب؟

خلاصة القول ان عدم الاستقرار في المنطقة العربية واحتمال تغير السلطة في احدى دول المواجهة يمثل لاسرائيل مبررا كافيا لعدم القبول باية اوضاع لا تضمن لها امنها بشكل تام، وبالتالي فان احتمالات المواجهة مع نظم جديدة (ايا كانت نسبة الاحتمال) تعد بالنسبة لاسرائيل موضوعا يجب وضعه في الحسبان.

□■□

٩ -قيام دولة فلسطينية بمواصفات معينة: ان قيام دولة فلسطينية مستقلة وليست شكلا محسنا لنظام الحكم الذاتي يمثل لاسرائيل نوعا من الخطر، سواء بابقاء الشخصية الفلسطينية حية وفاعلة من جهة او باحتمال تشكيل هذه الدولة خطرا على اسرائيل لاسيما في ظل افتقاد اسرائيل «في حدود ١٩٤٨» للعمق الاستراتيجي وللتزايد في عدد العرب في منطقة الجليل وللمشكلات الاقتصادية الاخرى التي يمكن لاسرائيل ان تواجهها من جهة ثانية.

وقد تذهب اسرائيل الى حد اشعال الحرب ضد دول عربية لمنع اقامة الدولة الفلسطينية ومحاولة تكييف المنطقة العربية بشكل يجري فيها امتصاص كل الابعاد الخطرة لمثل هذه الدولة الفلسطينية.

□■□

التفاعل بين الاحتمالات: كما سبق وان اشرنا، فان الضرورة تستدعي التمييز بقوة بين الحادث (EVENT) وبين الاتجاه (TREND) اذ قد يؤدي الحادث الى تغيير موقت في مسار الاتجاه، وقد يؤدي الى تعديل في مواصفات وانماط الاتجاه، ولكن الاعتقاد بأن الحادث يغير الاتجاه تغييرا تاما يشكل مبالغة مضللة، مع ضرورة التاكيد على ان الحادث قد يكون مقدمة لاتجاه جديد، ولكي يحدث ذلك، لا بد من «ثورة» في الاتجاه السائد.

ورغم الاثار المترتبة على اتفاقية كمب ديفيد والاعتراف باسرائيل من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، فان ذلك يمثل في تقديرنا «حادثا» يخلق سلسلة من الاثار ولكنه بكل مواصفاته عاجز عن تغيير الاتجاه تغييرا جذريا، فالصراع العربي الصهيوني صراع صفري مطلق، فحتى بعد كمب ديفيد نلاحظ سلسلة من «الاحداث» التي تؤكد استمرارية الاتجاه، ومنها على سبيل المثال: ضرب المفاعل النووي العراقي، حرب ١٩٨٢ في لبنان، استمرار احتلال الجنوب اللبناني، المواجهة مع سوريا، استمرار العمليات الفدائية، ضرب تونس، الانتفاضة، عدم القدرة على تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية بشكل فاعل..الخ.

فاذا اضفنا الى هذه «الحوادث» مسالة الصورة الذهنية التي يختزنها الانسان العربي للشخصية اليهودية، ندرك ان الاتجاه ما زال فاعلا، اذ تتسم الشخصية اليهودية بسمات سلبية حادة في الذهن العربي (لاحظ الامثال الشعبية، الادب، الطرائف، الاعمال المسرحية، الكتب المدرسية، الدين، الى جانب تاثيرات الصراع المعاصر).

وفي تقديرنا، فان الطرف الصهيوني اكثر ادراكا للاتجاه من الطرف العربي الذي تشغله «الحوادث كثيرا»، فالطرف الاسرائيلي يتعامل مع الصراع بصفته صراعا صفريا - وهو ما يمكن الاستدلال عليه من كافة انماط السلوك السياسي الاسرائيلي.

ماذا يعني ذلك؟

اذا كانت اتفاقية كمب ديفيد قد خلقت «حادثا» عطل الاتجاه العام للصراع لفترة معينة، فان احتمالات عودة الاتجاه الى مساره مرهونة «بحادث» مواز ومعاكس في الاتجاه، ويبدو لي ان الظروف التسعة التي ذكرناها تمثل احداثا كافية لخلق ذلك التاثير.

لقد كانت اتفاقية كمب ديفيد مفاجاة -الى حد ما- لاغلب قطاعات الرأي العام العربي، بالرغم من انها كانت تعبيرا عن «اتجاه قصير المدى»، ونحن نعتقد ان الحرب المقبلة قد تشكل المفاجاة الثانية، وان كان تحديد المدى الزمني الذي ستقع فيه هذه الحرب مرهون بالتفاعل بين الظروف التسعة والعوامل المساعدة التي سناتي عليها بعد قليل، اذ ان ايا من الظروف السابقة يحمل في طياته تغييرا واسع النطاق لمعطيات الواقع الراهن.

□■□

والنظرة الى نسبة الاحتمال لحدوث اي من الظروف التسعة يجب ان لا تتم في فراغ واستنادا للحدس فقط، فاضافة الى تراث الصراع بين الطرفين ثمة سلسلة من «نقاط التفجر» التي قد تشكل بؤرة لتعزيز احتمال ظهور اي من الظروف التسعة.. فما هي هذه العوامل المساعدة او نقاط «التفجر»؟

١ -الصراع حول القدس
٢ -الصراع حول الجولان
٣ -مدى الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧
٤ -مدى الاعتراف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين.
٥ -نمط الكيان السياسي الفلسطيني المحتمل.
٦ -الوظيفة الاقليمية لاسرائيل من منظور القوى الغربية.
٧ -موضوع المستوطنات في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.
٨ -حرية مصر في الحركة باتجاه سيناء.
٩ -فكرة الوطن البديل للفلسطينيين.

ذلك يعني ان ثمة سلسلة كافية من العوامل المساعدة على تفجر الموقف لتعود دورة الحرب مرة اخرى، وحيث ان تاريخ الصراع يدل ان المكاسب لا يجري تحقيقها بواسطة التفاوض وانما لا بد من القوة العسكرية، فان ذلك يشكل اطارا كافيا للتفاعل بين «الظروف التسعة للحرب» والعوامل التسعة المساعدة على نشوبها.

ان صفرية الصراع العربي الصهيوني لا يمكن تجاوزها لمجرد حادث، ايا كانت اهمية هذا الحادث، طالما ان مقومات الاتجاه الصراعي لا تزال باقية وفاعلة.

ولقد رصدنا تسعة ظروف يشكل كل منها «وضعية قابلة لتفجير الحرب» ثم اضفنا اليها العوامل المساعدة على استمرار الاتجاه الصراعي، ونحن نعتقد ان الطرف الصهيوني يتعامل مع الصراع على هذا الاساس، وهو الامر الذي يدعونا للاستعداد للمعركة .... المقبلة.

د. وليد عبدالحي
استاذ العلاقات الدولية
بجامعة الجزائر


● توقيع كمب ديفيد


● الانتفاضة

المراجع

1 - James Morrison (Ed.) - Applying Methods and Techniques of future research, Jossey - Bass, Inc. San Francisco, 1983. PP. 14-17.

2 - Moshe Maos and Avner yaniv. (Eds) - Syria under Assad: Domestic constraints and Regional Ristcs, London, croom Helm, 1986. PP. 210-240.

3 - Roger Molander and Robbie Nichols - Who will stop the Bomb ? A Primer on nuclear Proliferation, Roosvelt center for American Policy Studies, New york, 1986.

انظر ايضا حول نفس الموضوع لا سيما ما يتعلق «بالارهاب»:

Louis A. Tyska and Lawrence j Fennelly (Eds.)- Security in the year 2000 and Beyonel, ETC Publications, 1987.

انظر خاصة الفصل الذي يحمل عنوان:

« The Future course of International Terrorism»

4 - M. Jansen - the Battle of Beirut: Why Israel Invaded Lebanon, Zed Press, London, 1982. Passim.

٥ -وليد عبدالحي - الصراع العربي الصهيوني، نظرة مستقبلية.

شؤون عربية، ديسمبر ١٩٨٨، ص ٥٢ - ٥٧.

6 - World watch Paper 67, conserving water: The untapped Alternative, september, 1985.

انظر ايضا حول العلاقة بين المياه والحروب مستقبلا:

Bruce Stokes - Water Shortagies : The next «energy crisis», The Futurist, vol. xv111, No.2. April 1983, P.P. 37-47.

٧ -وليد عبدالحي - الصراع العربي الصهيوني، نظرة مستقبلية، مرجع سبق ذكره، ص ٦١.